UNIVERSAL
LIBRARY
OU_232351
UNIVERSAL
LIBRARY

انموذج الامثال والسحر الحلال

وهذا الجزء الاول من المجلدات الخمس للعلوم الادبية

متعلق بالصنائع البديعية وفيها القصيدة التي تزيد على

الف وخمسمائة (١٥٠٠) ابيات شاملة لجميع علم البديع مثالا وحدا

وكان قبلي ما لا يزيد على ثلثمائة وذلك مجموع الصنائع

التي بينها ادباء العرب وبينها ادباء العجم وبينها ادباء الهند

للعبد العاصي رضا حسن العلوي الهاشمي

خادما بها حضرة الامير الاعظم الرئيس الافخم محسد الخوافين ومطلوب السلاطين

ريت ارببل جمس اندرسن اف ولهوسي، گورنر جنرل بهادر

الناظم الاعظم للدولة الانجليزية في الممالك الهندية قائلا قولي

روحت روحي بما احلى مذاق فمي * لله درك يا نطقي و يا قلمي

معارضا لابن النابلسي وملخصا لشرحه ممثلا بقول ملك الشعراء

من جواهر فردم سيرم وميران داند * زشت و زيباى سخن مار سپس ما بعهود

شعر من چو شعر و خاطر من اهن وسنگ * سخن سخته نا سا ختگان سوخته گود

في دار الامارة كلكته

١٩

اواخر العشرة الثانية من عمري المستعار واوائل الرجب

٤ جون سنه ١٨٤٩ ع

الاشتهار

لا يخفى على الذين خطا بنا اليهم وكلامنا بهم ان قد كنا اردنا قبل نسج هذا الحرير ان نختصر الكتابة * ونعتني بقلة الفرصة عند الاحباب * ولكننا بوجوه شتى * لما تعلقنا باذيال العالم الاعلى * وجدنا القريحة منقادة * مفيدة ومفادة * فلذا اجتهدنا اكثيرا * في بيان البدائع * وتقنين الصنايع * فقلنا ما قالنا * وملنا الى ما ملنا * وان لم يكن هذا لازما علينا * لانا قد ذكرنا لك في اول الرسالة ان الصنايع البديعية التي في هذه القصيدة بالتمام والكمال ثلثمائة واحدى وعشرين في ٣٢١ بيتا ولكن الان لما تمت القصيدة وعددنا ابياتها وعدناها وجدناها زايدة على خمسمائة صنائع في خمسمائة ابيات فلذا خصصنا المجلد الاول بالصنائع التي تتعلق بالعرب وكانت لهم ولو بقي من عمري لاذكر انشاء الله في المجلد الثاني منه جملة ما بقي حتى يتم خمسمائة في خمسمائة فالخلاصة ان هذا المجلد ثلثمائة وخمسة ٣٢٥ وعشرين بيتا وفيها ٨٠ امن القدماء و١٧٥ من مستخرجاتي فانظر كيف تقرت الافعي عن حجرها وانصف فانه

ليس كل فم يكلم بمثل هذا والله در الحافظ

نه هر كه چهره برافروخت دلبري داند * نه هر كه آئنه سازد سكندري داند
نه هر كه طرف كله كج نهاد و تند نشست * كلاه داري و آئين سروري داند

هذا وعند الامعان * يلوح لك ما خفي وما بان * فعند الامتحان يكرم الرجل او يهان هذا * وقد مضى من عمري المستعار في تاليفه وطبعه بحران وثمان وعشرون يوما بلا مسودة قبل الطبع والسلام على من انصف لاهل المشقة

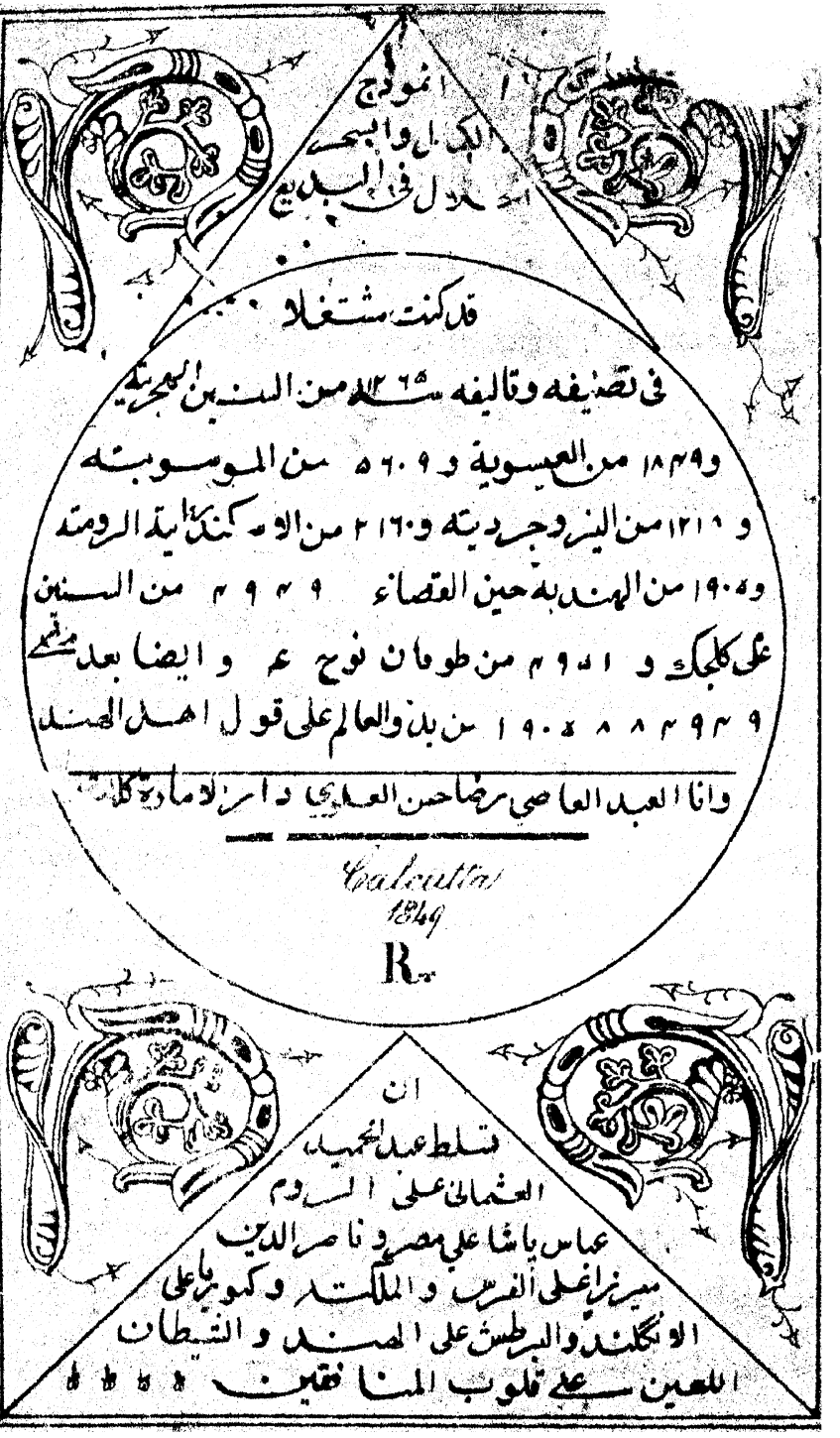
انموذج
الكمال والبيحر
الاعتدال في البديع
قد كنت مشتغلا
في تصنيفه وتاليفه سنة ١٢٦٥ من السنين الهجرية
و ١٨٤٩ من العيسوية و ٥٦٠٩ من الموسوبية
و ١٢١٩ من اليزدجردية و ٢١٦٠ من الاسكندرية الرومية
و ١٩٠٥ من الهندية حين القضاء ٤٩٤٩ من السنين
على كلجك و ٤٩١١ من طوفان نوح ع و ايضا بعد مضي
١٩٠٥٨٨٤٩٤٩ من بدو العالم على قول اهل الهند
وانا العبد العاصي رضا حسن العدوي دار الامارة كلكتة
Calcutta
1849
R
ان
تسلط عبد الحميد
العثماني على الروم
عباس باشا على مصر و ناصر الدين
ميرزا على الفرس و الملكة وكتوريا على
الانكليز و البرطش على الهند و الشيطان
اللعين على قلوب المنافقين

فهرس ما في هذه القصيدة من اللطائف التي حسنت بها الافكار وما في غرضها من الكلمات التي يتحير فيها النظار مفصلا

الشروع في التمهيد ... ١
القصيدة العربية في المدح ٢٠
القصيدة الفارسية فيه ... ١٢
القصيدة اللامية الشرقية ٥٨ بيت
التقريظ العربي لولا ارتضاء السلطان
قاضي القضاة مدراس ... ١٠
التقريظ للشيخ احمد البغدادي ٣
التقريظ لمولانا السالكي ... ٥
التقريظ العربي لسوتوي
محمد حسن ... ٧
القصيدة الفارسية لافسر في ذم
اذناب الحسد واخلاقه الخبيثة ٣
النثر العربي في السكاكية ... ١
المقدمة في تعداد علم البديع
وكيفية الاعداد ... ١٦
الشروع في القصيدة وشرحه ٢٣
براعة المطلع ... ٣٣
جناس التركيب ... ٣٥
الردف جناس التورية ... ٣٦
جناس التلفيق بالاسناد .. ٣٣
جناس الاسناد والاضافة ... ٣٤
الجناس المعنوي ... ٣٧
تجنيس الاشارة واشتقاقها ٣٨
الجناس المطرف ... ٣٢
اشتقاقه ... ٣٣
الجناس المذيل بالمعنى ٣
مذيل الكل ... ٨
الجناس المجنح واشتقاقها ... ٣٩
الجناس المحرف ... ٣٦
اشتقاقه ... ٤٠
اللفظي التام ... ٤١
اللفظي الناقص ... ٤
الجناس المطلق بالاشتقاق ٤١
بيان لزوم الاشتقاق ... ٤٢
الجناس المذيل ... ٤٣
الجناس الملاحق ... ٤٣
التاسع ... ٤٤
الثالث منه مع الاطلاق ... ٤

الجناس المصحف ... ٥٥
الجناس التام المائل ... ٥٦
الثاني منه .. ×
الجناس المستوفي ... ×
لمثلها ... ٥٧
لطباق بالتضاد ... ٥٩
بالاسمين ... ×
بالفعلين ... ×
بالحرفين ... ×
تقابل العلم والملكة ... ×
امثلتها ... ٦٠
بعد ذا العارف ... ٦١
الابيات الفارسية لمولانا السيرزا ٦٢
الفارسية لبعض الشعراء ... ٦٣
ردا العجز على الصدر ... ٦٣
الثاني منه ... ٦٤
الثالث منه ... ×
الرابع منه ... ×
الخامس منه ... ×
الابيات الفارسية للمصنف ... ٦٥
اللف والنشر المرتب ... ٦٥
غير المرتب ... ×
بالاجمال ... ٦٦
الالتفات من الغيبة الى الخطاب ٦٨
من التكلم الى الغيبة ... +
من التكلم الى الخطاب ... +
من الغيبة الى التكلم ... ×
من الخطاب الى التكلم ... +
من الخطاب الى الغيبة ... ٦٩
المزاوجة ... ٧٠
تاكيد الذم بما يشبه المدح ٧١
القسم الثاني منه ... ٧٣
المواربة ... ٧٣
التجريد ... ٧٥
الايهام ... ٧٦
تاكيد المدح بما يشبه الذم ٧٨
الضرب الثاني منه ... +
العكس والتبديل ... ٧٩
النوع الثاني منه مع الامثلة +
الكلام الجامع ... ٨٠

الاستفهام ٧١
الاكتفاء ٨١
القسم الثاني منه +
امتراض ابن الدامغي
على عائشه وحوابه بوجه لطيف ٨٢
الاستطراد نوع جديد ٨٣
الايداع ٨٤
امثلة الايداع ٨٥
التوجيه ٨٦
امثلته ٨٧
القول بالموجب ٨٨
القسم الثاني منه +
الاعتذار ٨٩
الاستدراك ٩٠
القسم الثاني والامثلة ٩١
القسم ٩٢
التغاير ٩٣
قول الرضي في هجو الشمس ٩٣
المعارضة ٩٤
المناقضه ٩٥
امتراض ابن الدامغي على الصفي ٩٦
وتقصي الصفي منه بنمط لطيف ٩٧
التوشيح ٩٨
مثال سامي ٩٩
ارسال المثل ٩٩
قصيدة ابن زيدون ١٠٠
التورية ١٠١
مراعاة النظير ١٠٢
التشريح ١٠٣
التعريف .. ١٠٣
قصة المتنبي وصيف الدولة ١٠٤
التسليم ١٠٥
الاستعارة الحقيقيه ١٠٦
الاستعارة بالكنايه ١٠٧
الاستعارة التمثيلية ١٠٨
البيتان اللطيفان في الاستعارة +
بيان التوحش من الوحوذ ١١٠
تلميع اشعار الحائط +
تلميع اشعار المتنوبي ١١٠
معاتبة المرء بقصة ١١١

حسن التخلص ١١١
بيان التخلص الحسن والقبيح ١١٢
الاطراد ١١٣
التسهيط ١١٤
العنوان ١١٥
التشبيه ١١٦
التكميل ١١٧
التفريق ١١٨
الشعر الفارسي فيه ١١٩
المثال الفارسي لموناما مورز ١٢٠
المناسبة ١٢١
المعنوية التامة ١٢٢
المعنوية الناقصة ١٢٣
المزاوجة ١٢٤
التوديد ١٢٥
التوشيح ١٢٦
التوتيب ١٢٧
مزاج الظريف ١٢٨
اشعار السوزنيك المسمون ١٢٩
الطرائق مع العائشة الباموية ١٣٠
حسن الطوزي ١٣١
الادب الكلامي ١٣٢
نثر الوصاب ١٣٣
التسهيط الفارسي اللطيف ١٣٤
نثر الوصاف ١٣٥
جواب فيصل فرمودن الصاحب ١٣٦
الجمع ١٣٧
الاطراد ١٣٨
العول المزيد به العدد ١٣٩
حكاية اشجع وعون ابن الجمع ١٤٠
الشيدول ١٤١
جدول الشكه ١٤٢
جمع المؤلف والمصنف ١٤٣
الجمع في معرض المدح ١٤٤
المقابلة ١٤٥
التكرار بضروبه ١٤٦
الابيات المطابقة ١٤٧
الجمع مع التفريق ١٤٨
الكناية ١٤٩
الرجوع ١٥٠

المسألة ... ٩٣
حسن التعليل وفائدته الأدبية ... ٩٣
تمثيله وتحديده ... ١٠٠
بيان كمال الطبع ... ١٩٩
بيان الطبع والتوسع ... ٦٠
الاتساع ... ٦٥
الاختراع ... ١٦٧
علامة الاختراع ... ١٦٧
الاختراع في زهد الفرزدق ... ١٦٩
التوليد المعنوي واللفظي ... ١٦١
ذكر صفات الشعراء ... ١٦٦
ذكر مقطعاتهم ... ١٧٣
امتناع الرواة عن مكافأة ... ٧٩
ذكر امتناع الشعراء على باب
عمر ابن عبد العزيز ... ٧٧
التهذيب والتأديب ... ١٧٨
النقل من الصغير إلى أدب الشاعر ١٨١
من لطائف أدب الخاطر ... ٣٠
الطعن والتسميع على الشعراء ... ١٨٦
التسميع ... ١٨٧
التسميط ... ١٨٨
التلميع ... ...
ذكر ما يجوز وللشاعر ارتكابه عند الضرورة
تفصيل ذلك وبيان إلجاجه ... ١٩١
ذكر ما يلتمس بنظم القوافي ... ٢٠٣
جواب بعض العلماء ... ٢٠٣
التوبة للعجوز وابن شبرمة ... ٢٠٤
التوبة للمرد ولمليح وابن سليمان ٢٠٥
بسط الكلام في التوبة ... ٢٠٦
أقسام الشبيهات ... ٢٢٣
بسط الكلام في تقسيمه من العمدة ٢٢٤
ذكر نسبة المثل بالعبارة ...
العقيلة ... ٢٤٥
الطلو والمساهمة ... ٢٤٧
الأعراق ... ٢٥٠
التقسيم لصحيح نسبه ... ٢٥١
حذف الحروف الصحيحة ... ٢٥٣
حذف الحروف المعتلة ... ٢٥٥
الرقطاء المصري
الرقطاء القطني

الرقطاء العربي . + ٢٦٧
ما حذفت منه الحروف
التصحيف ٢٨ بيت . ٢٦٩
حذف الحروف التي بنقط من
فوق . ٢٧٠
حذف التي بنقط من تحت . +
حذف الحروف الشفتية . +
حذف الحروف الحلقية . +
حذف حروف العلة . +
حذف الحروف المهارة . +
حذف الاكثر بالعموم . ٢٧٧
حسن السبق . ٢٦٤
بشر ابن البرقي وصف الشمع . ٢٦٥
الابداع . ٢٦٨
التعديد . ٢٧
الجمع والتقسيم . ٢٧١
الاتفاق . ٢٧٢
شعر السوزني فيه . ٧٣
الاستثناء . ٢٧٤
حسن الابتداء . ٢٧٦
الاشارة . ٢٧٨
الاشعار بالغرض الطريفة فيها ٢٧٩
خطبة البيان . ٢٨٠
التعريض والتفهيم . ٢٨١
الموازنة . ٢٨٢
الرد على الموازنين والطعن عليهم ٦٨٥
التهميم المعنوي واللفظي . ٢٨٦
التخلص . ٢٨٨
البراعة العجيبة . ٢٨٩
حديث التحبير . ١٨٨
اللغز . ٢٩٣
التوشيح . ٢٩٥
الاقتضاب . ٩٦
الجمع بين الصحامة والتغزل
التشبيب لمولانا العصر . ٢٩٨
مدحه ادام الله ايامه . ٣١٩
المشاكلة . ٣٠٦
الالتفات . ٣٠٣
اقتباس الجامي . ٣٠٤
الحكم في الاقتباس . ٣٠٥

الاشتقاق ٣٠٧
المبالغة ٣٠٠
المساواة ٣٠٩
الاستحيل والانعكاس .. ٣١٠
الاعتراض . . . ٣١٣
التلميح اللطيف . ٣١٤
متعة التلميح .. ٣١٥
الملمعات للجامي والحافظ ٣١٦
جواب عزل الجامي والتلميح ٣٢١
الطعن والقدح ٣٢٣
التطريز ٣٢٤
اقسام التشبيهات ٦ بيت ٣٢٨
الفوائد . .. ٣٣٣
نقل قصيدة العروس ٣٣٥
لامية الشنفرى البكاء على الاطلال ٣٣٧
نونية المعري على نمط العرب ٣٣٩
التشطير . . . ٣٦٢
الايغال . . . ٣٦٨
الايضاح . . . ٣٦٩
ائتلاف المعنى مع المعنى . ٣٧٠
نفي الشيء بإيجابه ٣٧٢
التصحيح ٣٧٣
الارداف ٣٧٤
التوهيم ٣٧٥
التصريع واقسامه ٣٧٦
الابحار واقسامه . ٣٧٩
التلويح واقسامه . ٣٨١
التفسير . . . ٣٨٣
الاشتراك . . . ٣٨٧
الطامة والعصيان . ٣٨٨
التفويع . . . ٣٩٠
الاعراب . . . ٣٩٢
التزويج . . . ٣٩٣
الاستباع . . . ٣٩٦
الانسجام . . . ٣٩٨
الاشارة اللطيفة فيه . ٣٩٦
بحر السلسلة ٤٠٠
التفصيل . . ٤٠٦
السلب والايجاب . ٤٠٧
الادماج . . ٤٠٩

تشبيب لطيف لمولانا انسر ٣١
براعة الطلب ٣٢
المعنوي واللفظي ٣٣
تشابه الاطراف ٣٤
السهولة ٣٥
الابيات اللطيفة العسرية ٣٧
لزوم مالا يلزم ٣٢٢
التجريد باقسامه ٣٢٣
حسن البيان ٣٢٧
التمكين ٣٣٠
التذييل ٣٣١
العقد ٣٣٢
التعطف ٣٣٤
الاستشهاد ٣٣٧
الايجاز ٣٣٩
ايتلاف اللفظ مع المعنى ٣٤١
ايتلاف المعنى مع الوزن ٣٤٢
ايتلاف اللفظ مع اللفظ ٣٤٣
التاريخ ٣٤٥
تاريخ تولد المصنف ٣٤٦
قانون التاريخ ٣٥٣
تاريخ فتح مصر من عبد الجليل
الكرامي ٣٤٩
المعما ٣٥٨
الدائرة المعقدة ٣٥٩
الدائرة المتسلسلة ٣٥٩
حسن الختام ٣٦٠
تصوير الدائرة المتسلسلة
تصوير الدائرة المعقدة ٣٦١
خاتمة الكتاب
الحيدرآبادية لمولانا ٣٦٥
لعل قصيدة ابي الفرج ٣٦٩
الرائية السلطانية ٣٧١
الرائية الوزيرية ٣٧٣
القلمية اللطيفة ٣٧٧
السينية الحسروية ٣٨١
العونية الحسروية ٣٨٣
قصيدتان بائيتان ٣٨١
البائية والتائية والعجوية ٣٩٣
المثنوي والتوشية والغزل ٥٠٦

خاتمة الكتاب

فريدة سنة ١٣٠٥ بالكتبة

هدية بزم ارم نظير حناب مستطاب الاخ صدر العلامة الاورع الاتقى الاسعد الاسنى
عن الوصف والالقاب عفا ستار السلامة ادام الله بقاءهم بمحمد وآله

هذا كتاب بفضل الله ذي الكرم * انشات مسرة الصيد العين والسنم

* بسم الله الرحمن الرحيم *

صحت وقد نطقت ابزاره فحكت * لطف النديم وحاشاه من السقم

يحمدك يا من تزيا بزي الجلال والكمال * وتنزه عن شوائب النقص والزوال * تقدست بتقديسه النفوس العلية * واصطفت باصطفائه النواميس الالهية * اعتلى على عرش القدس * وانكمش الانس * لا تدركه الفهوم شاوه * ولا يصل الفهوم تناوه * كلت عنه السنة الانبياء الكرام * وصمت فيه اسمعة ارباب العقول الاعلام * تحيرني تحير الجبروت * وتاله في تاله اللاهوت * تعالي عن غوائل الامكان والناسوت

ای حیات دل بر زنده دلی * سرغروری ده بر جان تجلی
چاشنی گیر شکر گفتاران * کام شیرین کن شیرین کاران
مرهم داغ جگر سوختگان * شادی جان غم اندوختگان

... عشقت گل بهر بیان ... رحمت ... کنان
... سان سوخته داغ تو ایم * صبحه بگذل باغ تو ایم
... چه چر تو بر نم کرده تست * گر به برم رده تو پرده تست
... بر طلعت خود پرده منه * پرده بگذار که بی پرده بی

یا من دنی اک ردحي بدصري * این همه تو یا مرا عالت سودا

این همه تو یا مرا تراند هندیان * فکیف یمکن لي ان امتنک یا من لیس له
مثل ولا نظیر * آتشی چه آهنی چه لب چه لبه ؟

ریش تشبیه و مشبه را بخند
ای برون از وهم و قال و قیل من
خاک بر فرق من و تمثیل من

وکذا اصلي علیک یا صاحب النفس القدسیة * یا ملک الروح الانسیة
* من نورا صولته الملک * لا تقطر حسنه و اشکک *

ای قمر ملعب کمی مطلع * هان سه بمانی برقع
شعله برقع تو مهر افروز * یا همه برق رخت خرمن سوز
لیلة القدر ز سویت تاری * وحی منزل ز لیت گفتاری
طرات سود همه سود ا * انتخابی ز خروش طا

ولا حول ولا قوة کیف یستوعب لي احصاء ثنائک * واحصار الائک
* اجل بعدان امسی ماء البحار بالاصابع الضعیفه * وادزن انوار

القصر بذراع الذراع النحيف * الم اعلم انه
احمر ار بكشايد ان پر جليل * تا ابد مدهوش ماند جبريل
مدح توحيف است . بازنه ايان * گويم اندر جمع روحانيان
يک دان خواهم به پهناى فلک * تا نگويم وصف اى رشک ملک
لي الله عليه وعلي آله الكرام واصحابه الغرة العظام اما بعد فيقول العبد العاصي
رضا حسن العلوي الهاشمي اللكنوي * تجاوز الله عما اعانه * وشانه
عما شانه * لا يخفي علي ذوي النفوس الابية * احبي العقول العلية
* ان لكل شيء آفة و للعلم آفات * ومن الواشتغل عنه صاحبه لغيره
لا نقضي وفات * وانما حيوته بحيوة الروح والقلب، وما حياته الا لظهور
الفرح والسرور * ومرور البسط والحبور * فان الفرح يحي القلب
والغم يميته * وقد اشتمل الي الملا الاعلي صيته * والظاهر كمال الظهوران
مبدء جميع اعمال الانسان القلب فلما مات بكثرة الاحزان والغموم
* وانطفي نوره لزيادة الانكار والهموم * فمن ابن انسانية الانسان
وحيوانية الحيوان * لا والله ان موت الضمير لا يقل صورة وسورة
بلا ضمير * يعيش طول عمره محزنا ملولا * الا تري الي حيث صرت
لحمل الاحمال * وعمل الاموال * جسما بلا روح * وكاسا بلا صبوح
* متحسرا من فقدان متاعي * متلهفا علي عدمي وضياعي * قائلا
ما قال * بعض اصحاب الحال *

شعر

سلیمان مراد قی دلی بود * کجا ماند ی بعلمی مر اهل بود
دلی پر در د یار مصلحت بین * کرا ست یارا ر صاحب دلی بود
بگرد ابی چو می افتاد م از غم * بہ تدبیر بش امید ساحلی بود
زمن ضا یع شد اند ر کوی جانان * چہ د انن گبزیار ب منزلی بود

* واما القلب الذي الان بيدي فما هو الا قطرة دماء * مركب من نار
ودماء * قلب يتوهم جليه العدي * ان بقي اليوم فلا له نوقع غدا *

مرا دلیست چو بنیاد مکرمات خراب
چو چشم یار و چو رخسار مردمی بی آب
دلی رسید و چہ گفتم دلی چگونہ دلی
دلی چو ماہی بر سنگ تفتہ در تب و تاب
دلی نہ نیست نہ هست و نہ هو شیار نہ مست
نہ مستحق عقاب و نہ مستحق ثواب
دلی سوز محبت دلی ذکور عنا * دلی نفور ز راحت دلی انیس عذاب
دلی بافتنہ ی مشتهای چرخ اسیر
دلی برا نش حرمان روزگار کباب
دلی کہ چون هوس بزم باشد ش باشد
گہی ز نالہ ربابش و گہی ز اشک شراب
غلط همی گنم این نیست دل سپهر غم است

کز ورش همه رنج است و فکرتش اضطراب

* نعوذ بالله من القلب المكب في ظلام الجهل * دع عنك هذا الكلام * لئلا يلحقك الملام *

شرح این هجران و این سوز جگر * این زمان بگذار تا وقت دگر * بینا اني كنت في هذا الكلام شاكيا من الاحزان واذا اضف بي مائف وقال يا من تدعي الهوي * وتطاهر الجوي * انما ظهر عليك الي الان * لطف الغموم والاحزان * شعر * الم تدر قدر العشق والعشق طاهر * له وكر في نفس اهل التفاضل * ولله در من قال * العشق طاهر وكر القدس مهبطها * مقع النفوس الابيات العليات *

شاد باش ای عشق خوش سودای ما * ای طبیب جمله علتهای ما ای دوای نخوت و ناموس ما * ای تو افلاطون و جالینوس ما وبالجملة طبيب العاطر فان الغم لا بد وم * كما ان المسرة بالدوام لا تقوم * شعر * فل لمن يحمل هما * ان هما لا بد وم * فكما يفني المسرة * هكذا تفني الهموم يوسف گم گشته باز آید بکنعان غم مخور کلبه احزان شود روزی گلستان غم مخور

در بیابان گر ز شوق کعبه خواهی زد قدم
سر زنشها گر کند خار مغیلان غم مخور

فلما سمعت يا اصحابي هذا الخطاب * تهيأت للجواب * وقلت يا

للعجب * ولضيعة الفهم والادب * اجتمعت يا مذاد ورم * وتجمعت
في غير موسم * اما تعلم ان حزني حزن لا يفوت بسرور الدهور *
وهمي مما لا يزول لظهور السرور * ومع هذا الي مع الغم شغل لا يعتني
فيه فرح شامل * ولا سرور كامل * بمن غم مهربان يار است بگذار *
مرا با غم سر وكار است بگذار * ع * بهلا سيما يا اى غم كه
يار مهربانشي * هذا وايضا يا ذي رحمه لست زوال همومي * ومم
دربت دفع همومي * وارباب زماننا هذا ليس لهم الا اسباب كاسباب
السباع * ونفوس كنفوس البهائم والضباع * فمن تحصل لي الفرح
والانبساط * ومن يدركني العثور والنشاط * بين ما انت قائله فلما
سمع مني هذا قال قاصيا يا رجل ماذا * اما ارباب الزمان من العوام
* فليس لي وتلك معهم خطاب وكلام * فهولاء لا انعام بل هم اضل
سبيلا * مثلهم كمثل البهائم ان مات اندرس ونسي ولا يسمعت ابدا *
وما كان مقصدي من هذا مولاء الحضرات * سعفا على شرائر النيات *

این زمان طان دانیم بر نهفته است
بوی پیراهان یوسف یافته است
بسی مرآسمان را ابران سیمگون جوشن
دلی زانهابکی داد د زمین و آسمان شن
سپهر سلطنت را نیز بس روشن گهر باشد

وی دارد یکی روشن جهان دیگر گون جوشن
ببین تا ترک ترکان از برنگ کیست پرویزن سوار
ببین تا در ع گردان از خدنگ کیست پرویزن
ببین تا آسمان از برق صمصام کرا گردان
ببین تا آفتاب از فر دیهیم کرا افسر
ببین دست قضا بر سر کرا چون نام از دارا
ببین روی قدر بر یا کرا اون یا دارا بهمن

ولا تجد احدا متصفا بهذه الصفات من الاکابر والنقبات الا الصدر الاعظم الرئیس الافخم المستغني عن الوصف والالقاب * الجوهر الفرد واللب اللباب

* ریت انربل جنس اندرو ارل اف ڈلہوسي کور نر جنرل بہادر العاظم الاعظم للدولة الانجریزیه في الممالک الہندیة * شعر * بقیت بقاء الدہر یا کہف اهله * وهذا دعاء للبریة شامل * فلما سمعت هذا الکلام * وشممت منه رائحة المرام * انتجات الي ان قلت انیت یا صاحب النفس القدسیة * یا برمي به النفوس الرضیة * ولکن الي عذر في ذلک وهواني لیس لي حظ من الکمال * الذي یستغني عن الزوال * فبای وجه اردت نذر حضرته الشریفه * وبای سبب اصل الي القبة المنیفة * وان کان روحي وجسدي فداء اسمه الشریف * وجسمي ورسمي نذر حنابه المنیف *

شعر

ز فضل و هنر چیست کان نیست با تو را

بگو بشنوم تا بداد آن فرستم

فلما سمع ذلك الخطاب * قال اتيت بالقول الصواب * واعتذرت اعتذار امر تصي به اولوا الالباب * ولكن انا اقول * وان كان الامر كما ذكرت لكن هات ما حررت في الصنائع البديعية * والنوادر الادبية الذي يهتز منه النفوس * ويزول به الهم والبوس * شعر * كتاب لوان الليل يرمي بمثله * لقلت بدا من سحرتيه ذكاء * فلما قرع في سمعي هذا * قلت ذاك سحر بابل ايام استهزا * الم تعلم ان ما ذكرته ليس بقابل لالتفات مثيله اما ذنا الله من عدبله *

کسی بدین پایه علم دعوی دانش کند

کسی بدین مایه نهم نام بزرگان برد

تحفه فرستم ز شعر سوی دی دانیم جهل

هیچکس اندر زیرکی زیره بکرمان برد

تحفه فرستادنم دانی مانند چه * مور کرپای ملخ نزد سلیمان برد

نظم گهر گیر تو گفته من سر بسر

کس گهر از بهر سود جانب عمان برد

یانه چنان کو که هست سحر حلال این سخن

سحر کسی خود پیر موسی عمران برد

بس سر آفتاب نور چراغ آرد * کس نه بر ماهتاب خلعت کتان برد
مسجد اندر سگان هیچ خردمند بست * بگمان اندر بتان هیچ مسلمان برد

وبالجملة فقلة البضاعة مانعة من حد منه الشكر معجلة من احرام عنته المنيعة * هذا واني مع كل حال اريد ان امرض جوهر طبعي الذي وقع في الطين فصار منظلما في نظره النقاد * وارسل بعض نتائج فكري الكليل الي ذمنه الوقاد * لعل مولانا يرفق علي الاحقر الاذل * ويخرجه من هذا القزم والرذل * بشرفه بين الاقران بالتوجه الخاص * ويميزه من بين الامثال بكمال الاختصاص * واني ليس في الحمد لله الا الاحتياج الي تربيته ذي ابهة وجلال * وتعليم امر صاحب الفضل بالكمال * * شعر *

چار چیزاست کز بسنگ اگر مع شود * لعل و یاقوت شود سنگ بدان خارائی
یا کمی طینت واصل گهر * استعداد * تربیت کردن مهر زفلک مینائی

درمن این هر سه صفت هست ولی می خواهم
تربیت از تو کز خورشید جهان آرائی

هذا ولما كانت بضاعتي المزجاة منحصرة في هذه الاجناس شرحت اولا قصيدتي البديعية النادرة الادبية * ثم اضفت في الاخر بعض الفرائد الاخر التي لا سمعتها اذن ولا راما بعروا بذه ت

ولا بقصيدة عربية اللتي عملتها للقدوة الوزير اديب الله اعمالك
وخلد شوكته وجلالته قائلا *

وناجي فقلت إنا وزورا ربي نجد * وقولا سلا مي الذي ناقض العهد
الم تعلما ان الفؤاد متيم * وجور هوى فد تز نجر من عد
ومر مذاق الغم حتى كانه * ملا مل سم في فمي حلوة الشهد
اليوم مرامي للغزال برامة * وراحي مقامي بالرباب وبالند
سكت كاني بت لا نطق في فمي * ولم يبد سيفي فطام حبب العمد
وما انا حتى لا ابالي بعفيه * ولا اختشي من هجرا لسعاد ومن بعد
مضي زمن اني من الغم متعب * وفي الغم روحي من مقاسمه الصد
مضي زمن لا لاح صد مناظري * حلي اللالي فد تزين بالزند
مضي زمن لا ترق الله من فمي * مذاكرة الليلي وتذكرة الهند
مضي زمن لا امتنقت بلحظة * مليحا كحيل اللحظ مسهري الغد
مضي زمن لا شم انفي ولا شمت * روائح من روح برائحة الورد
مضي زمن لا لاح عيني ولا ترات * الي النوم لولي العلم غير جفا الهند
مضي زمن لا مس كفي ولا يدي * مجعد ليلاء ولا حقة الهند
مضي زمن لا ذاق فمي مذاقها * ولا وصلت برماطي صد غيا يدي
جرى من عيوني الدمع والدمع شامد * لفرط غميا يا تي ايا اقة الخلد

وفاتني وفاتي عجلوا ارتحلوا * فقد راح مني طائفتي وفني جلدي
هربت من آفات الزمان ولم اجد * ملاذا اليومي غير حضرة ذي المجد
هي الصدة العليا بل الغاية المنا * بل المنتهى الاعلى بحكمة الرد
بما لا يكون الحكم الحاكم الذي * تهول لهو فامن شجاعته الاسد
تشرف في شرف العطارد بعد ذا * تبطل كالاسكندر الباني المجد
هو الفاضل الحبر المفضل ذو سما * هو الناظم العلامة الجوهر الفرد
هو اللاذ دلهومي الذي شاع ذكره * بخير على من فاق بالنظم والنضد
لساني تصير عن مدائح فضله * فشتان بين الدر والحجر الصلد
وذاك لان المدح للشمس باطل * وما فوقه العليا مجاوزة العد
وابن الحسبا ابن ماء مسلح * وآبن الثريا ابن طائل باليد
الا لا تظن صحبي باني مقصر * ببسط مدى بحري للمفضل ذي المجد
ولكن بياني عاجز عن مدى سعه * وجوهر نطقي في انكلاله من بد
واني امرء خلقت من طين حكمة * ومل بات افكار الحكيم من البرد
اذا كلمت في نكلم نطقة * بجعل منها الصاحب الصاحب المجد
خطابي مع الابطال في النظم لا الي * ابي الطيب الكندي وزهيره السعدي
وانظم شعرا كالعقود طلاوة * يرى كل بيت منه واسطة العقد
وما الطف النظم المنظم ههنا * لفتيان شاعوري ارلي النبي والند

فحتام استمري صنا العمر وادما * وا[illegible]ع في ما ء الحصول علي عمد
ولي منطق اما مللت عبارة * بعدًا كما عن حمد كل ذي حمد
فقد تم ما بدئ بمدت ذكره * من المدح والتلفيق والنظم والنشد
ادمت ايا بدر المعالي بنعمة * وزعم منك اسعاف طائفة العمد
ولا برحت ايام مجدك طائلا * مشيد * ايمان بالعز والصعد

وهكذا عملت لبذر حمد منه الشريفة * حصيد امري فارسية تسمي عن بعد
من فضائله اللامتناهية وسمع شطرا من كلا لته الزاهرة الزاهيه وما
ادراك ما هيه * فضائل سامية * وكلات نامية * في سياسة المدن
وتدبير المنزل * وعلم الحكمة والاتقان الكامل صمعا يا اخي علي
ما اقول بلسان الحال وامهد بازد باد الحلال والاقبال *

بكمي باشد زدست برج سنگر * نون نانم نخوري باد و بساغر
رضه مويم زسر زدوزن كانون * عرف و بيانم زاد شعله آدز
سيانم ازتاب شرم كوره حداد * واسم ازاشك رشك برج مجدد
سيبل سرشكم زخوش خون شفق گون * رنگ فزايد بحرم لاله احمر
مايه قوت ازان دو پاره يقوت * قوت روانها ازان دو لعل معتبر
مادر غم رايدم گرامي فرزند * فضل الم راشرم توامين مادر
بين چه شگفت از بصد لحاجت والحاح * يار بما كاكلم درايد ازدو

گرچه ز جعدش رواست مشک بکافان * گرچه ز عطرش دماغ جان معطر
لیک بر سم زمان داری سامان * زود بیارای غلام حیلهٔ عنبر
چست بسای ای ندیم مشک بهادن * تند بسوزای حریف عود بمجمر
تا بکی اخر ز جور دهر بشکوا * تا بکی اخر ز ظلم چرخ بکر خر
خیز که بوسیم آستان مقدس * خیز که گویم مدح لارد گورنر

مطلع ثانی

ساحت بنگاله رشک کشور کشمیر * خطهٔ کلکته غیرت آذر
هر گذرادا مال روضه رضوان * هر سرادا زال چشمه کوثر
از چه زند پیرایهٔ گوهر دانا * از چه زند تعویذ این هنر داور
داور گیری و یادگار دادش * شه کل بنگاله زاب عدل مخمر
کارد دلهوسی انگبا نگف رادش * حاتم طی دارد سیده آب بدفتر
نسفت عدلش مدانه کرچشمی * روی ستم ننگرد بخواب اندر
وسعت عدلش چنانکه مخلب شاهین * هر زامان افگند بپای کبوتر
فرق ز عدل او چنانکه بیابد * زال زر و پیر زال کوزه برابر
بیش برارد گرگ کاز پادانش * گوزه دود در شیر بوم بکیفر
مار حراست کند بخاد جو فرزند * شیر حمایت کند بغرم جو مادر
نارد در نفته ظلم به مساکین * طبع کریمش ز سر دی متنفر

زور یار و فرد و خواجه بولی ۱۲۱۲ ساله بود میر بچاکر
سفره احسان او کشاده مملکت ظلم ام ام او کشیده مکشور
فطرتش از اب عدل گشته مصفا * جیتش از نور جود گشته منور
نیک دیاری کا بشش سرور و والی * شاد گردی کا بشش خاکم و دلاور
عدل انوشیروان و حشمت جمشید * این دو دریکتاش قسم متدر
ناشه و بیشش بدست ملک ممکن * ناشه و نقصش نقصه ملک مقدر
عدلش دست ستم شکسته رهروم * بابش بای جفا بریده ز بهر در
فضل و هنر را بدست منطع و مبدء * جود و کرم را دواست مبشا و مصدر
دامنش از هر حقیره است بپر * خاطرش از هر کبیره است مکدر
عقل مهندس زهوش اوست مولد * رای قایدس برای اوست محرر
جاوی هر یشه خامه دولت و ملکت * واقف هر شر و بزه کشور و لشکر
درگه عزمش محیط سنگت خارا * در سر عزمش کسیل جنبش صرصر
سر و حزم وی است کوه گران سنگ * طایر عزم وی است باد سبک سیر
ابر کرم از کف وی آمه مایه * چرخ همم را بروی آمه محور
هر چه بزرگی ز منظرش همه پیدا * هر چه نکوئی ز منظرش همه مضمر
تا کرمیدان عربو سنج مهند * تا کرمایوان شریم زلف معنبر
خادم ایوانش باد شاید گشیر * سخره جوگانش باد تارک سنجر

مذ اوان كان اسود جاثم دما ثر المذبح * وكتلة من بينات التصريح *
لكنه لا ينظم مثل القصيح * والغلط في الصحيح * لانه ادام الله
افضاله * وخلد شوكته وجلاله * ممن جلس على سرير الحكمة العراء
وتحكم بتحكم المحجة البيضاء * اودع الرماح في اكباد الاعداء * وسر
خواطر الاحباب بانواع العطاء * فهو اليوم في عزم الاسكندر * وهمة
الرمتم الاشهر * وجود الحاتم والعرف الشيباني * وسخاء البرامكة
الاحبار العرماني * وادب بصبع العرودي في الشعر * وهو يفوق
علم الكسائي بعلم يحجز عنه العقول الاعلام * ويهم بتحبيرها اقلام الافهام
عنه منطق ببهت في منطقه العلم الاول * ومحاسرة تغيب من المحاضرة
فيها الجرير والاخطل * وكلام يتكلم منها عقيد العماني * وشعر

لا بشعر فيه الزوائد والمعاني * ومدرسة بعد مشي منهاج كادة
ارسطاطاليس * وتكرر لامسائله فكار الرئوس والد بمقراطيس * فاق في العلوم
النظرية * وامتاز على نحرير المطالب العملية * فهو الجامع للعلم والعمل *
وانور من نور الغزالة في حلبة الحمل * فلا برحت ايامه الطوال *
في ازدياد الاجلال والاقبال ما دام السماء والارض والطول والعرض
وقد كتب هذه الدباجة بعد اتمام الكتاب * وحصل السوال والجواب
واستراح القلم من تحرير الرسالة وكان ذاك بالعجالة قابلا
شكر ايزد كه باقبال كله گوشه كل * شوكت باد وي وشوت خار اخرشه
ان برشاخي شيماي عم نلف دراز * هر دو رسايه گيسوي نگار اخرشه

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

ومن مناسبات المقام ان اذكر في صدر الكتاب قصيدتي اللامية الشرقية التي يظهر مدى مادتي في العلوم الادبية * ويتكشف قلة مهارتي في الدقائق العربية وهي هذه

قصيدة

* قفا واذكرا ميثا مضى في تحمل *
* وما لقيا راحوا وقاسوا التحمل *
* وبعد فروعها قاصدين بعدكم *
* الى ان نلنا ارض داره جلول *
* وسيرا قريبا ثم مرا بعقبة *
* وهو حسان الارض فيها مذلل *
* وقولا سلامي بعد شوق مسلسل *
* الى حضرة العليا بغير تمثل *
* لقد حازت الحسن حسنا وجودة *
* كريم شريف النفس غير مبدل *
* له علم لقسان وعزم سكندر *
* وعفة يعقوب وصفو السجنجل *
* وفوز لاواه بنا بي مطمئن *
* وقد زارني الاسقام فوق التحمل *

لا يشعر فيه الرازي والبتاني * ومدرسته يخدمش منهاذ كاوة

ارسطاطاليس * ولكن لا يساله فكر الرئيس والديمقراطيس * فاق في العلوم

النظرية * واعتنى على نصرا لمطالب العملية * فهو الجامع للعلم والعمل *

وانور من نور الغزالة في هذا من العمل * فلا برحت اياته الطوال *

في ازدياد الجلال والاقبال ما دام السماء والارض والطول والعرض

وقد كتب هذه الديباجه بعد اتمام الكتاب * وحصل السوال والجواب

واستراح القلم من تحرير الرسالة وكان ذاك بالعجالة قابلا

شكر ايزد كه باقبال كله گوشه گشت * دولت بادوي وبخت فراخوشه

ان برشاني شبهاي غم زلف دراز * هر دو رسايه گيسوي نگار اخوشه

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

ومن مناسبات المقام ان اذكر في صدر الكتاب قصيدتي اللامية الشرقية التي يظهر مدى ما وصلت اليه في العلوم الادبية * ويتكشف للقارئ مهارتي في الدقائق العربية وهي هذه .

قصيدة

* قفا واذكرا معنا مضى في تحمل *
* وما لقد راحوا وقاسوا التحمل *
* وبعد فرزحا قاصدين بعد كم *
* الى ان تلسا ارض داره جلول *
* وسيرا غريبا ثم سرا بعجلة *
* وجوه مسان الارض فيها مذلل *
* ونولا سلامي بعد شوق مسلسل *
* الى حضرة العليا بغير تمهل *
* لقد حاز فن الحسن حسنا وجودة *
* كريم شريف النفس غير مبجل *
* له علم لقمان وعزم محمد ر *
* وعفة يعقوب وصفوا لسحنيل *
* وفوز لذا يضا باني محمد *
* وقد زارني الاسقام فوق التحمل *

• ولي ملة في القلب لم ازمومها •

• للقيا • مكينا عند ما في تسلسل

سوى ان طبع الدمر با لطبع لم تر •

• من الصفوي الايام والمفصل العلي •

• يشق عليها الاحتمال من كل حيلة •

• وتوصل نوحا تا بعلقل بليل •

مطلع ثاني

• حما سة ابك صمت شعوا لنعلل •

• نبي واسمعي شعرا يصوت معول •

• ورد حي اليها تم نولي ترحما •

• بان كثيب العنق مات بسرحل •

• وقد رحمت انا تم ما ظرت لعد • •

• تنفت صوات الشوق في طرف شمال •

• يصيحون رحما من تمسكن صيت •

• ترني ولا في القبر ما وي بسنزل •

• ويشكون عما ويبادون ظاهرا •

• فقيل اما والله عند ا لمرجلا •

• وسم الا تا عي ليس يبعد اثر •

* نعم كان ملهوفا يبذع مغتل *

* ما لله رحما كي تفوز بسعية *

* تا لها المفتول من رحم قاتل *

* ولا شين في لقياك مرا قابله *

* لطيف ظريف والله متدلل *

* مليك يسبي الله جهرا وباطنا *

* يسير في معي حتى مرار مقاتل *

* وجودي بانذا م على صدر غيره *

* يحي بحصل الامال آنا تعطلي *

* تراءت لقولي ربما نمت باكيا *

* وهاجت طرفي العين صعب التامل *

* وقالت رات مني هوا لا محيلا *

* ولم تر بدا من قضا السوءل *

* سمعت جور ما انا وقالت بعصة *

* الاند مكنت العشق مثلة جاهل *

* زعمت زموما لانكاد تصيبها *

* الم تران العشق يد هو بمغتل *

* وسعراج عشاق فداء نفوسهم *

* ولا سيما آن الوداع بمرحل *

* فكيف ارد ح الان والحسن ماثل *

* وصبح الحيا يبري بمسط الندى *

* نعم نجن نعلو و نسعف اهله *

* الهي انل رحما لصب مقلقل *

* به هتم الندا ر والدهر باعث *

* لجرح قد دم في كثيب مرجل *

* الا حاحي اعلم بانبي مريتها *

* ويفسح عن الاسلاف معصل *

* وقد عدني الشقد برا صرت شاكرا *

* لا لا بها القصري بقلب معمل *

* وما لي وللاتقان في العلم انما *

* طويت صحاريها بفكر مصقل *

* لست بعربي و لكن بفضله *

* لقد جاء بي في الهند ربا القرنفل *

* وقفت بفن الشعر والشعر حكمة *

* بكد يميني دون اخذ بسهل *

* غرست غروس الصرف والصرف منتما *

* رفيق من الشربات عند الكفل *

* كذا زرت علم النحو والنحو لا يغني *

* بذلة فكر عند حل التعقل *

* طويت من المنقول ما لعقل كشحني *

* يغني العقل اتقان لفكر مجمل *

* وسرت بما عاث يليق لعد ما *

* مد يد ة ايا م اد و يا مقبل *

* فصحت كنوز العقل طبعا وسمعا *

* وصيرت نفسي شاغلا بعقل *

* كذا كل ما امسي بعيني ما نيا *

* شغلت به شغلا عجيب التشغل *

* وقلت معقولا كما صحت سابقا *

* تقولت في المنقول غير تحمل *

* واما لسان العرب ما لحال اسعوا *

* بغير شكوك الكاذب المتحمل *

* لقد كان لي في المضي شغف بدركه *

* ولكن تعوقني ذهاب التعقل *

* فصرت عديم النفع والضر مغفلة *

* وقلت رأيي فجوه سواك لم يحل *

* اتاني بعض الصحف في ذاك كاملا *

* فما سمعت حيوا نا لفرط التنا مل

* وما لي رت نفسي برد جوابه *

* ولا جاء في فكري بغيبات بابل *

* وايضا حمورابي الشرق نا لوا وادمرا *

* بان لسان العرب حيا يحفل *

* وليس يهلك بين فكر يقود ما *

* بهاصة حسان وحدة منقل *

* فلما رات عيني واسمعت ساعتي *

* الي بل ما نالوا بشد الترحل *

* مويت بان اهوي نفهم سفرها *

* واحمل الغيرات عند التنقل *

* رفلت بدعوي منهم الان اسمعوا *

* لقد جاء شبل الغابة المتحمل *

* فان كنتم من اهل دعوي فبادروا *

* بنظم قصيد او تطوع مسجل *

* فقالوا سريعا انت اسمعت اولا *

* بدعوى علوم العرب غير تامل *

* رجعت وفي قلبي حرارة غصة *

* تذرب بها حيز بشد ، منهل *

* اذا فوض رب العرش جاء مكملا *

* بلا مبدا لهذا الذي بتحلل *

* فارسلت بعد السلام والنظم ناظم *

* اليهم وعذري ما دام بتحمل *

* فسارا وياسا ومهرا لعلمهم *

* تشمروا اديبا لا بتوهين ابطل *

* وقالوا جميعا ذا عطاء وهبة *

* وذاك مقال بادي المتنقل *

* ولكن خفي عنهم كمالي لعقلهم *

* صاروا كعميان لضعف التعقل *

* سحرت دماديهم وجملة ما رموا *

* الي بسهم الخاطر المتحمل *

* ظفرت بعون الله والفتح عاجل *

* لمرء كسير القلب ذو الهم المحمل *

* اقاسي فيه سات الالم بفكرتي *

* وذاك كمال العاقل المتعقل *

* فيا نعي هذا الوقت لم ندر قدرهم *

* ولم نر فيهم عالما يتعول *

* سمعت بدور العلم من كل جانب *

* فمن ذا بوادي بعرصه مجول *

* وعلمي لا بم الله ليس مكسبا *

* وذا رهب من واهب متفضل *

* لان لسان الهند في الفصح مكدا *

* بفوز بما حاز الفصح مثل *

* وفي الهند احد لم يبن قصوده *

* يجيب بها من امرء القوس فاعجل *

* فحيث انت مما ما يليق لكعنة *

* تعلق فيها من معا من ميكل *

* وما انني ذيل التوكل عاصما *

* سحبت فلا اخشي ملامة عذل *

* دع الجهل من لطف البيان فشعرنا *

* لطيف رقيق ذو صفاء مصدل *

* يعطر تلبيلا و يتقن صنعة *

* و ينشر معطا را على كل محفل *

* يفوح بها نفح و يحمو صدا عهم

* تصيد تنا فا ت شجير * صندل *

* تلوح و شمس الظهر تحمي حجا لة *

* تميس بقد ا ميف متر فل *

* بسالا اذوق الشهد الان انظروا *

* لقد ذقت امرا ما مرارة حنظل *

* رايت اصول العلم والنفس طيبت *

* فكيف انا اغلو والهو بمغزل *

* و ان كنت محبوكا ولكن بهمتي *

* هويت لساني من اريد مفلفل *

* قنعت بما او لا ني الله نعمة *

* وملت الي التحقيق مما يغفل *

* علمت باني سوف احفي بتربة *

* ويبقي به ما كان غير المحول *

* عزمت بقلبي ان موتي حاضر *

* ولحدي وكفني ليس يوما بمعزل *

* يكونون اصحابي بوا عث غربتي *

• ويدفنون لي في القبر جسما تثقل •

• على تراب الذل والانس غائب •

• وحشرة ارض يأكلون مواكلي •

• دماغ صفا ملما بثورية •

• ووجه حوى نورا يذل بمقتل •

• انا كيف املو والتراب يدلني •

• بعد • تغرب وشدة متصل •

• انا ايش لي حتى ابوع مقاهرا •

• في بعد زمان بشرتي تتبدل •

• ولكن انا اذ ري بشي كمسته •

• بمحنة نفسي دون وزر التحمل •

• مليك بفرد اذا لك مفرد •

• وفي الجمع اعات البلا . تحصل •

وما الناس الا شاملوا باذية •

• فما ذر وبالوحدات عندي اشغل •

• اولا ، كلاب ناهرون بنقصهم •

• وياب اسا والله في زي اكمل •

• مر حسد بالطبع والحمق خلقهم •

* كنا فه نفس ما تشاء تفعلّ *

بلي مم وان كانوا ذوي العقل ظاهرا *

* ولكن طريق العقل فيهم معطل *

* دعوا قطعا خيرا فلا خير فيهم *

* الي الشرائع الله نفسهم اميل *

* فان شئت انسانا وعلوا لهمة *

* فنهاية الاسفار تسنيك في مثل *

* وان شئت تفصيلا لعالي ومصدري *

* فسمعا علي حرفي اللطيف المفصل *

* مضي والدي والحال اني مفارق *

* لتجربة الدنيا بلا متمهل *

* وايضا لامري عنوان شبابني *

* وفي البدو الانسان حينا بعقل *

* ولكن عطاء الله اوسع رحمة *

* علي بعض الحق حتي تحلل *

وصرت مني النفس والنفس اصبحت *

* تنفر طبعا من تصاحب جهل *

قطعت من الاشرار قطعا فبادروا *

* بان امرء ما حز متحمل *

* واد والسنا نار اذ واخضاعة *

* ولم يسموا سر سبيل المفضل *

* سعوا في تكاليفي بما را ولذة *

* ومالوا الى السعلي بسط التغفل *

* اراد زبان تكسو جواد مسرع *

* وتكشف نفس طال دهر التعقل *

* اراد دابان تلمرصوم برايهم *

* ومقصد هم في ذلك الا سرتحصل *

* اراد دابان بجمع التكلف كامل *

* سفي عقله من خطرة الوهم مسجلي *

* ولم تفهموا ان اتكلا بي نجاحه *

* تغرورون في في قدر الاسود الاماثل *

* وهذا عزيز طال في بسط عزه *

* وفضلا قران الهدي واماثل *

* سكوبا سكوبا ان هرفك جارح

* لقلب العدا مع هرهم التعقل *

* شكرا على شكرلين نال رحمة

* وحمدا على حمد لرب مفضل *

* رضاه فلاح السعد واشرق النجم

يافتاح

صورة ما كتبه الالمعي الهمام * الاوحد ذو المقام * بحر العلوم العقلية * مهبط النواميس الالهية * مولانا و شيخنا افضى القضاة * ارتضاه علي خان بهادر * من بلدة مدراس ادام الله ايامه * واعلي رايته و اعلامه * مفرظا علي هذه القصيدة الغراء البيضاء

الحمد لله علي ما حل معاقد الملاءمه * للطباع الطيفه الصياغه * والصلوة والسلام علي النابغ المبلغ للاسماء * محمد خاتم الانبياء * والذي نواتم عرش الولاية * واصحابه دعائم عرش الهداية * اما بعد فقد وصل الي قصيدة نصيدة * حنونية علي انواع البدايع * طويلة علي صروف الصنايع * رشيقة معانيها * رشيقة مبانيها انيقة تشبيهاتها * لطيفة تلميحاتها * بارعة استعاراتها * رائعة اقتباساتها * حسنة تحنيساتها * شهية ترصيعاتها * كثيرة لطائفها * عزيزة ظرائفها * رائقة كنايتها * فائقة مجازاتها * رضية تراكيبها * زينة اساليبها * بل عرائس ابكار * وعرائس افكار * تسود لمعات عذوارها تشبيهات المتنبي * وتبرد لمعات حبوب ماء ثغرات الصابي

والصبي * وتزري بسلاسل اشتهاها تشبهات المعري *
وتزدري بصفاء لونها صافيات البحتري * وتضطر
لواسطها حماسيات الطائي الى الفرزدق * وبمرمداقها
كلماتها اذا ماميات الشاعر ابن الهبارية * وتجعل اشراق
نظراتها بطعنات ابي تمام * وبسلسل توقيع علواتها
بفقرات ابي تمام * وتغزل عولان بعونها موليات
ذي الرمة الشهير * وبعجزها طراز ابي العلاء حميات
الاطلال وجرير * كيف لا وباسحها راس مصانع الملغاء *
وبراس مصانع الادباء * المترشح من اسلوب براعته
عين الحياة * المقترف من بديع براعة ابن الفرات *
الذي اخجل الشعري صباحا بشعره الانيق * وراق النثر
مساء بحره العميق * وبلغ من البلاغة * مبلغا لم يبلغه ابن
سراقه * من لورآه ابو الفرج للاصفهاني فرحا * ولان
ما بينه الاخطل لاب من لطافه وتاب توبة نصوحا * ولو
رآه ابو الاسود مسرورا * لمزق ورق نصيحته المعلقة
بذروة رمذر * وان ادركه المتنبي لشبه علي عطاء نباذ ولم
يتنبا * ولو شاهده ابو تمام لاعربكماله التام ولم يتحير
مساءه الا بحر بلا سيف * وبدر بلا غيرخسيف * اطال الله

اياسه باسمة الثغور * وصيرليا اليه مرة على محياه الدهور *
بحرمة سيد الانس والجان صلى الله عليه وعلى آله
واصحابه المشرفين بارتضاه الرحمن * تلت سورها *
* اذا اماناليوم من ادبي نصيدة * مونقة ازهارها تتبسم *
* فتاريخ دالنظم المرصع صدف * نسقت في رومي لدر منظم

صورة ما هتف به الاديب الاريب البارع النحرير
بحر الظائف العقلية درالطرائف النقلية صديق صديقي
ورفيق رفيقي مولانا الشيخ احمد ابن حسن ابن عبس
البغدادي نزيل بمبارس حماه الله تعالى ومن خطه نقلت
ابرق بدا من جانب العوزلام * ام ارتقى من وجه ليلى اسراقع
اما بعد فقد طالعت قصيدة اي قصيدة * حلاها العقود
المعقدة والدرر النضيدة * لا والله بل هرر الغالي *
ونور الداجي والليالي * وناهيك كونها رائدة من
انشائها بدائعيات * كلها بدائع الصنايع وعجائب النكات *
اشهد ان مصنفها البحر بره * وسيد عصاه الحبر بحره
اصبح كل الحبور دون لواه * ونور اضاء الارض والسماء
وما بينهما بضياه * لان نشأه محبوبة الزمان فحق لي
على الفضائل * وان وصفته بفريد الدهر والاوان فذا

بشهادة الجلال والاجلال * فانشدت لما نبت من رفلانها *
بعد ابيات يليق الاعلانها * قصيدة *
احلي حوراء في مذ من الدرر * ام زاهر الزمرام زاهر من الزهر
ام الحسان علي راح مروقة * ام بنت الخمر في ام بنت الخمر
ام نظم من نهرت ابات منطقه * فاحجرت كل ذي نظم و منثور
يا نامت السحر من فيه بمعجزة * مذ قلت انس اهل البدو والحضر
ويا من بهرا سلافاس بلا عنه * ملا ترفقت بالالباب والنهر
اهدت درر المعاني من معادنه * وعصت في الهوا الاد انا لدرر
عشقت من كل معنى رايق حسن * كل ما قد حلي في الذوق والنظر
وحزت كل المزايا وانفردت بها * ولم تدع للورى شيئا ولم تذر
حاكه ضرب قد شاكه شنب * اوماثق سابق من راحه النظر
وقد شهدنا بما اوتيت معجزة * جميع افضا ثل في فرد من البشر
اهديت لي عاد فجلت محاسنها * وقد تجلت لنا في احسن الصور
رصعوبقد من بنات الهند وقد خطرت * فاني بها صار من وجد علي خطر
لها انتساب الي زهر ورمرمانها * بحسن منطقه ينسي الي مصر
حيت فاحييت بالفاظ مشيقة * وهازلتنا بلطف القول والحور
واسفرت عن مشارق ومن شفق * ومن ضيا ومن شمس ومن قمر
زارت علي حين اشواق لرؤيتها * وقد تعنا فذاك المنظر النظر

وضاع عرف شذا ما عند ما برزت * مسكوا نطرت الا نظار بالنظر
وناد منبي بليل قد سررت به * لطفه ساء بي و لله در القصو
وبت انشد مدحا في محاسنها * ما فاله شاعر في سالف العصر
يا نرمة النفس يا من فاق منطقها * نيس ابن ساعدة المشهور في السير
اني محبت لمن انشاك كرانمة * ر نيقه كعلاء كيف لم تطر
يا من له عبة ما نال هامتها * بدر السماء ولا سيارة الزهر
من معشر حبهم لولا تا مرهم * جاءت معاصيهم في محكم السور
حد ما اليك وان كانت مفوه ره * فان مثلك مستراهيب بالشعر
وان تكن ادجرت في المدح د * فالعذب يهجر الا فراط في الحصر
ما طرز الطرز نسيق البراع بسا * برمو ني الروض وشنه بدا المطر
وشب المادح المطري بمدحك * بيت من الشعر في روض على نهر

صوزه ما عنه ما ارا رع العلام الا ديب القمقام الشعر بر الطمطام الشفيق العفيق مولانا الحاج محمد ابن محمد ابن ابراهيم المالكي المغربي ادام الله تعالى ايا مه مشتملا بالنظم و من خطه نقلت

يا سامر الوجه الذي يحمل البدرا * ويا ناعس الطرف الذي يودع السحرا
ويا من له خط على الورد كلما * بدى لي اقول الجل في البدر ندا سري
مني بشفي من طول هجرك مغرم * مدامعه تثري واتفاسه حرى

مضت

اذا اقبال مذ لي ليلة الهجر تنتهي * اتتنه ليال من جفاك كما اجري
لقد كان ذا صبر يعين على الجفا * ومن طول هذا الهجر قد فقد الصبرا
فيا تلك يا رب الملاحة والبها * اما آن يا مولاي ان تترك الهجرا
برحمتك صبا اعل النهى جسمه * تعطف بما منه الان واعتم الاجرا
تحيتك ما غنى على الدوح ساجع * وما لاح بدر الشهر يملو الورى نذرا
ابا عنو حتى تجاوز ما عدا * مقام اشرباد السماكين والنسرا
الى ان له الان يدوم مجلا * تعاف الليالي منه بطشته الكبرى
وما موالا الا حرا صبح فاتصا * السد تراد الزر ي بعذل الدرا
فقل للذي قد جاء يبغي مضلة * فدع البغي يا هذا فمن يبتغ الدرا
عداها طبا بكر المعالي فنالها * وصير جود الكف منه له مهرا
اذا ما سخا فالبحر من بعض فضله * وتطر الغوادي من بطيق لمحصرا
ولولا ان الغانظمون مدحه * لما باحوا مر بعض انصاله العشرا
فضايله قد علمتني امتداحه * فلولا ندي كفيه لم انظم الشعرا
وما كنت اهدا الافضال درا نظمته * تسمي العوالي ان يسن لها سحرا
وارسلته مقدار من الدر مشتا * ولا عجب للدر ان فاز بالبحرا
تعصمت ابناء الزمان فلم اجد * سوا له املا عصرت بها حري
تمن بادراك المطالب دايما * فهذا لسان الحال اعلن بالشكري
ودم مدرك الامال ما تبع الحطا * بحيدك الايام من لفظها سكرا

مذي الدمر ماغني علي الاوج * وما بكت الانوار مضحكة زهرا
صورة ماكتمه الاع الليب المنطبق الاريب
جامع النكات العفايفة ذاخر البنيات النقاية نور عيون
الزمن المولوي محمد حسن ادام الله عنايته واضاف درايته
السيد الداني جعل ذوي الفصاحة امراء الكلام
في الايام * واعلي اعلام اول البلاغة علي رؤس
العالمين الاعلام * وجعل العلماء ورثة الانبياء فما فو
الا بالمن زاغ عن سبيل الرشاد * وملكهم من العجج
القواطع سيوفا قواسع لارباب الغي والعناد * والصلوة
والسلام علي من بلغت هلساته اعاديه شرذا وهربا *
فصلت من سيوف المعاندين حدا وقطعت لهم دربا *
وعلي اله الذين انارت بانوار علومهم الدهر بعد
الظلام * واصحابه الذين هانوا انفسهم لنغور
الايالي والايام * ما انجلي ليل الضلالة باشراق
شمس المعارف * وارتسي طعان الغواد من غيث الادب
الوكف * فلما وقفت علي هذه القصيدة الغراء بل اليد
البيضاء * وقوف وامق علي مرامق عذراء * واحلت طرف
طرفي في مغناها ربلا عنها اجالة ابن عباد لحظة في مراتع

الزهراء * محسنه في بدوي النظر سحرا حلالا * المتزي
بزي العرائس جمالا وجمالا * اطلعة الشمس في سمائك
انور * ام النجوم بدت في الوجه والبدر * بيت *
وبادمنها والليل مرخ سدوله * كاني جميل زار ربع بثينة
فما زلت اغترف من حياضها * واقتطف من رياضها *
راويا عنها ميت الادب الذي انسجم * ناقلا عنها فصحاء
العرب ما بزري بلاغة العجم * فبلالله در مصنفها فلقد
فتح والله من البديع بابا مقفلا * واحيى روح ابن المعتز من
صحاح الفاظ الادب معسلا ومنهلا * وسلك طريقا يعايد بعابعجز
من سلوكه البديع * وامتاح بحيث افكاره من معاقل البلاغة
العمي المطيع * ودخل بابا من الادب بما لاحد به طاقة *
واستطى سموا جوادما ادرك الفاصل لحاقه * بيت *
لله انظم العقد الذي لو نحتست * لكان لوجه الدهر عنيا وحاجبا
فلله ما اشتملت عليه من التنسيق الذي يتقص عنده
ابو تمام * وما تضمنته من التاويح الذي يعيس منه
ابن بسام * بيد انها ان فقدت نظيرها من الليالي والايام *
وسارت به الركبان الى مساقط الشهور والاعوام *
فحيف لا وناضد ما التحرير * لرب التحرير والتقرير *

طاطا . جباه الفصحاء دون مرادات شوكته *
وارغم انف الحساد والاعداء عند شيوع عظمته *
حاي متنفس في هذه البلاد مرجع للادب سواء . * توالله
من حمر مديم المثل تبارك الله * سبحان ربك رب العزة *
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
اقول وانا الاظن المولوي المذكور مستقلا بهذه العبارات
لا سيد عالما ويجوز هذا من مثله فتامل
قال الفقير الى الله الغني **رضا حسين** الهاشمي
العلوي تجاوز الله عن سيئاته * وشغل عن فضائحه وخطياته *

* بسم الله الرحمن الرحيم *

اما بعد فلا يخفى على المتفسين بروائح نسائم الادب *
والمترنمين بصوادح مسائم العرب * ان لكل زمان له بيان * ولكل
بيان لهزمان * وليس هذا من مقولات اللسان * ومشمولات
الجنان * ومن الازمنة التي يعتبر بها اولو الابصار * .
يتدبر بها اولو الافكار والانكار * لزمان قد انشاني الله
فيه نشاة اي نشاة فنشاة فمفقودة النظير * موجودة الصير * شمر *
زمان رايناه فيه كل العجائب * واسمعت الاذناب بوق الذوائب *
ولا اقول هذا استعظم الله من حيث عدم انعامه تع على

بالنصباء * بيت شعري احمر انا بالعطاء * المعني اقول ان الزمان بن حميد انه زمان انما حميوته بالعلماء وحيوة العلماء بالعلم وحيوة العلم بالقدر وحيوة القدر بالتميز بين الحق والباطل * ابن التميز فابن العلم والقدر * ومن البين بيانات منذ القطن ان النفس الانسانية مع كونها مجردة منشبثة باذيال الامكان * مولة بطوارق الحدثان * متكاسلة من الجار السوء لا يدفع كسلها الا توجه الكبراء الي تهذيبها * والتفات النبلاء الي ترتيبها * فابن امرء القيس ومغازلاته وابن الصنوبري ومكالماته وابن السمتري ومدحياته وابن العتز وحماسياته وابن ابوتمام ومرثياته وابن الاحطل ومجوباته لو كانوا في هذه الاوان * لفروا فرار الخشف من الاسد العرنان * ولم يبق اسمهم على صحيفة الزمان * كيف وما اغفلك من صلات الرشيد * وتربيات المامون ومراعيات المعتصم * وعطيات المستعصم * اليس هذا حيلة من حيل التحريض على اكتساب المعالي * واصطحاب الموالي * فانظر يا للعما نطمح في زماننا هذا وقد غمت فيه مصابيح العلوم * وانطفيت عيون النجوم * وركدت رياح النفوس الابية * ومنعت

الطبايع الدنية * فالويل كل الويل على ضياع ضيعة الادب *
واللهف كل اللهف على فقدان منعة الارب فيا ليت شعري
لم لم يسقط هذا السقف المكوكب * والقصر المطول * احداث
* هنوز ان ابر رحمت درفشان است *
* خم و خم خانه با هر و نشان است *
* ع * ادركاسا وناولها الا ايها الساقي * رحم الله من قال
* گرفتي همدمي همدم زهر سو فتنه انگيزد *
* اي عاقل چگل نيستم از تو گرتو داني *
مصداق المال و تمثال المقال * تعني اي نصة تذوب
بحرارتها المدر * وتحرق بها الكبد شذر و مذر * ومرابي
مع مقابسة الهموم والاموال * ومفارقة الاماني و
الامال * ونصاحب الحوادث والنوائب * وترائب الطوارق
والمصائب * وتفتت المال من زلزال البلبال * اجتهدت
في ما يبغي بداعي * ويشتهيه رسمي بعد انصاع جسمي *
توجهت كلفي السري * بمرلو نمرا وحلوا ومرا * الى افشاء
ما بحراحيالي * وتحمل اعدائي * ويسترميوبي الباسرة *
وتعفي كروبي الطامرة * فمن جملتها اخذت في اهذ الغربض *
وبنيت لامية على نهج لامية العجم * وقل مورا شتها رها

تراكم على العرزال والالم * واشتعلت كمدي الحمر بالدم *
وبادرت بالعلي بداء بالسواد المحت والقلم * بيت *

* مرا از دست هجر تو چه خونها فرياد *
* كه هر يكي بر گرفت از دم ما شاد *

وما كان هذا الالامتساف انقاء مصري * وجفاء اخلاء دهري * فعلمت بها مع ذلك مرتبا عليا * وصيرت هذا الشغل سببا مشبها * فاتحدت الفريحة احدادا بامراء وكمدت الطبيعة حسادا اظامراء وربما كان شغلي طول الليالي والايام * اضطرار الدموع من سحاب العيون بالالام *

* سرم دخانه تاريك ودلي باصد جوش *
* بجوتصوير دراينه بحيرت خاموش *

* فيالها قصة في شرحها طول * وبالجملة فقد مضى على شهور لا ادري حلاوتها * واعترض لي دهرنا اصم شقاوتها * وهذا كما اشار اليه المولوي المحرر * عديم الند والنظير * راس الادباء فخر الكملاء * رئيس الانشاء * مولانا الميرزا عبد الرزاق الحسيني الصفاهاني عبد الله ظلا لهم من نصيد فطانة فارسية اللتي ارسلها الي بعد استماعه ما حل بي من مدارة الاشرار * وتفكره في ما عرض لي من معوبات اللئام الاشرار * وهي هذه

قصیدة

• سحری که بر مردگان جان فرستد •
• بریدی است کز مهر جانان فرستد •
• نهد بر دل عاشق از مهر مرهم •
• نوید دعایش مدرمان فرستد •
• نگو نرا ازین چیست ای مرد دانا •
• سخنها که سنجیده سنجیدان فرستد •
• بوبزد کز رضوان طبع رضایش •
• رسد داد گلهای الوان فرستد •
• بقلب صعیفی حزین زاید و مرجان •
• همی سفته یاقوت و مرجان فرستد •
• زعمان طمس بجان نزارم •
• کزین عقد لولو فراوان فرستد •
• بتفریح جانم زبستان فکرش •
• گل و ضیران هرچه بتوان فرستد •
• صفا نی گر زهندی بنارسک •
• صفانی بخاک صفاهان فرستد •
• جمال سخن نام بات کمالر •

• سنبل • • •

* مرا بیر شیروان بنادان فرستد *
* یکی جوهری از چه آن سر دانا *
* گهر نیکوان نادان فرستد *
* سزاوار طبعت بود هر که شعری *
* بمدیحه سوی بزم عمیان فرستد *
* گذشت از ربیع دا بهرام *
* هزار و چهارصد ای جوان فرستد *
* هر گردسم شعر را کی شناسد *
* حشیش و شعر نیس دانیان فرستد *
* کجا لفج آدیج سازد کجا شعر *
* بدین استر ان ام غیلان فرستد *
* گریزد ز نام اسم ابلیس شیطان *
* خرد سه قران بشیطان فرستد *
* بدین دایگان خرچه جوید ز دادن *
* نکوکی و نامی فراوان فرستد *
* چه داند بهقان نژاد ان سخن را *
* بهر صوف دیبا بهقان فرستد *
* حسود ان تو سگ نهاد مدوسگ را *

* بی دنبع هفت هفت دو یک نان فرستد *
* مهی تو در بغرا ایمان سک ملایند *
* دو دار لایش آدا یکیو ان فرستد *
* تو مهری ز خنا شس هیمی چه بر دا *
* کر هیبتش بظلمات ورد ان فرستد *
* حبو داست دستور در مرکش مداوا *
* بهل ناخه اوند درمان فرستد *
* سخنهای تو دی دی مرد دد بکر *
* چه بو بهل مفت بغران فرستد *
* جو عیسی بهداندری لنبل کو یا *
* بد بکت کر دجال بنان فرستد *
* خضر نشد بسی بهر دو بیر بهر دم *
* بر قطبان آب حیوان فرستد *
* بماد تو میراث باشد فصاحت *
* دو د ترا تر خوانی کرمان آن فرستد *
* کنون ز فقه دفقه بهر ما دد بفقه *
* مرا میر دد نامه امان فرستد *
* زور دد دی دد سد دا دا دی *

• بما ذي نزاد دلتي دان قرسد •
• چاکاکر نعد صاد صحت سرداد •
• گرياد دبران شاي بطلان قرسد •
• دلا تا زيوسف عنادران گيتي •
• شخندان سخنها بدوران قرسد •
• رياض کمال رضا باد خورم •
• دران خرمها بر صوان قرسد •
• براين پير جران ادان دعه زمان •
• شعاد غزلها بسامان قرسد •
• زهر دنه گزاغ طبعش دهر •
• عصائي براين پيرزمان قرسد •

والملخص انه صلمه الله تعالي قد بالغ في احياء محمدي العربي • وقال ان العمر لعزيز موبل علي ضياعه الا في اخر كماته العليا • فرايت في خاطري امتزارا لا كالامتزاز الاول فحركت قلمي وابدعت هذا التصدير ورتبتها علي مقدمة وفصل وخاتمة **صقدصه** لا يخفي علي ذوي الالباب • ان في البديع فن بديع • لاوالله بل هو زهر ربيع الحصال • وبدر سماء الاتصال • بكسر الادب المنطبق خلل

الفصول والاجلال * وبحكمت من نوعاء انعمانه اربات
النعاق والضلال * والشرف ذلك انه ليس الطريق نابه مثل
كل سعيه فلوم * اذ هو لب لباب المعاني واصل اصول
العلوم * فلا معالة دعا ذا العمل يعجزون من الاديان بتنيل
ما اني به ماسبه العلام * ولا، يحون نبح الكلاب اللئام *
ويروح الرجل والعمال ما مئون * ولهم قدر الحسد في
العليان وليس ما يعتقون * هذا وقد اعتنت بثابه العلماء
الاعلام * والفوائد ما نشت من الانواع والاقسام * وقد
ذكر محمد ابن اسحاق في مفتاح العلوم تسعة وعشرين نوعا لا
غير فقال ولكن ان تتبعت ما نشت وتفحصت كلا من ذلك
بما احسنت وقال معشر منها الاول من الله ابي المعشر
رحمه الله تعالى في بعض اشاراته انه ما جمع قبل قيرون
البديع احد، لاسقني الي تاليفه مولف والفه في سنة ٢٧٣
فمن احب ان يقتدي بما و يقتصر على هذه فليفعل ومن
اضاف من هذه والمحاسن او غير ما اشياء الى البديع
ورأى غير راننا فله اختياره * وكان جملة ما جمع منها
سبعة عشر نوعا وعاشره قدامة ابن جعفر الكاتب فجمع
منها عشرين نوعا ثم توارد معه على سبعة منها وسلم له

ثلثة عشر فتكامل بها اثنون نوعا ثم اقتدي بهما الناس
في التاليف فكان غاية ما جمع فيها ابو هلال العسكري
سبعة وثلاثين نوعا ثم جمع فيها ابن رشيق القيرواني
مثلها ثم تلا هما شرف الدين التيفاشي ما معه الله تعالي
فبلغ فيها التسعين ثم تصدي لها ابن ابي الاصبع في كتابه
تحرير التحبير فاوصلها الي التسعين واضاف اليها من
مستخرجاته ثلاثين فتم له منها عشرون حتي جاء بعده
الشيخ عبد العزيز الحلبي الملقب بالسفي فرتع فنظم قصيدة
من بحر البسيط علي قافية الميم عدد فيها سيد العرب والعجم
مثل قصيدة البردة جامعا فيها مائة وواحدا وخمسين
نوعا، جعل كل بيت منها لا شاهد لذلك النوع وذكر
اسم النوع البديعي في جانب البيت وشرحها شرحا لطيفا
لم يوف بالمقاصد * ولا اتان عما في النوع من الغرابة و
ترك ذلك مهملا * بل ربما يعسر في بعض الانواع ثم
جاء بعده الشيخ عز الدين الموصلي فرتع فعارضه بقصيدة
على منوال قصيدته وذكر من الانواع ما ذكروا واضاف اليه
بعض شيء يسير من اختراعاته معتمدا بذكر اسم النوع
البديعي في الفاظ البيت لكنه تعسف وتكلف في غالب ابياته

وسمر مصنع الرقة والاستحام ثم شرحها شرحا بين فيه مقصده ومراده مع الاختصار ولم يشف غلة الافكار ثم جاء بعده العلامة تقي الدين ابو بكر ابن حجة الحموي فعارضه واجتر حه ولم يزد في الانواع شيئا والتزم ذكر النوع البديعي في اثناء البيت كالتزامه الموصلي ثم شرح قصيدته شرحا اخذ فيه بأذيال الاطالة والبسه حلل السآمة واعترض فيه على القوم * وقال لمتعصبي افكاره ملموا فاليوم اليوم * مع ما في ابيات قصيدته من الركة والقلاقة واختلاس كلمات الغير بحسب ما يبدو من الفاقة ثم جاءت بعده فاضلة الزمان سباء الا وان محبوبة العشاق اظرفة المشتاق * عائشة الباعونية فرج الله همها وطهرت قصيدة على منوال قصيدته مع عدم تسمية النوع تمسكا بعطلاقة الالفاظ واستحام الكلمات وشرحتها شرحا مختصرا اشرت فيه عن لثام البيان بقدر الطاقة وحسب التيسير والله يسامحنا ويعاملنا بخير بصير الى هنا لان كلام النابلسي ملخصا وانا اقول ثم جاء بعد ما العلامة عبد الغني ابن اسماعيل النابلسي المتفرد في السابقة العادي عشر والمس قصيدة طنانة على حسب ما

ما بينه السيد از ادني سحة المرجان فصار مبلغ الجميع
ثمانين وخمسين درواحد من الابيات وزدت على
ذلك اعشر الانواع بعضها مما اخرجته في الفروع و
بعضها مما وجدته في دفاتر كسلاء العجم من اهل فارس
وبعضها مما ابدعته واوجدته بلطافة طبعي فصار مبلغ
ابيات قصيدتي هذه التي سميتها باعجاز ذكاوة العلوم
في احياء العلوم ولقبتها بانموذج الكمال والسحر الحلال
وعرفتها بتعريد الورقاء على الغصن بالسجع البديع المعنن
للتسابقة واحد وعشرين بيتا كلها ساجعاتها وسيلة للشر
افد ام مولاي ونبوي كل بشر شافع المحشر رسول
الرب الاكبر عليه من الصلوات ازكاها ومن التحيات
اسناها وارجو من الله ان افوز بما اريد والله فعال
لما يريد هذا واني لا اقول استغفر الله بحودة صنعتي
في هذه الصناعة * ولا بعرضي قدام الطالبين نفايس
البضاعة * وذلك لاني مع عدم التوغل في الادب * وجهلي
من معاورات العرب * تحرعت والله دم القلب ليلا
ونهارا * حتى احرمت ماء الياقوت نهرا انهارا * فان انا
اخطات فهذا من دابي * وان استفاض مني صوابي * وان

كان الخير والشر كله من الفعال الآمر * والعبد لا فيه جبر ولا قدر * واسالكم علما . عمري وادبا دهري ان يشهروا بي على خطائي حتى اصحيه في ايام حيوتي * ولا يحرق عظامي بعد مماتي * فوالله اني لمعترف بالقصور * الخطاء مني والصواب من الله الغفور * وعليكم يا معشر الاصحاب والاحسان * يا ذوي ما هو الواجب للاخوان * فلا اطلب منكم مدحا * كلا اسمع لكم قدحا * وذلك لعلمي ان قدر الرجل ان كان جاهلا فجهله وان كان عالما فعلمه لا ينشر الا بعد فقده من هذه الدار الدنية والله در من قال

* تمرد وشعر من شهور نجان در تم باشد *
* كه بعد از مرگ آيد در بيرون آورد كور را *

وعلى الله اتوكل في هذا واستغفر مما جرى من لساني في هذه المرجيات السفلي والحق انه * شعر *

ومن ذا الذي يرضى سجاياه كلها * كفى المرء نبلا ان تعد معايبه * وعاني لقصور المقام اريد ان اذكر في هذا الاوان حدود انواع البديع تحت كل شعر واذكر اركانه في ما يليق به بكمال الاجمال والاختصار فان شئت تفصيلا فراجع الى شرحي المبسوط الذي شرعت فيه في هذا الشهر وارجو من

من الله اسأله فيجد فيه كل ما تشتهي نفسك والله عليم بما في الصدور وهذا ما كتب نفسي وخرج من فمي وها انا اتوجه الي بيان المقصود والله مقيض الخير والجود

* براعة المطلع *

لي من مساعدكم ياسادة العلم * براعة اللفظ تحوي البرق في الظلم * في البيت براعة المطلع وهي ان يكون مطلع الكلام سهل الالفاظ عذب المعاني صحيح السبك واضح المعاني رشيق الفاظه عذب النثر غير متعلق بما بعده وشرط البعض مناسبة المقطع بحيث لا يكون شطر البيت الاول اجنبيا عن شطره الثاني بعد ان كان موجودا في المطلع وفيه ايضا براعة الاستهلال وهي ان يكون المطلع دالا على غرض المتكلم بكناية لطيفة وقد الان العلم من الجهات العمارية وسيدها وهي رئيس الابرار سيد الخلق وآله وصحبه الاخيار سادات الحجاز وكان لا بد لنا ان اذكر بعض المطالع التي ترقص الاسماع * وتطفئ الطباع * ولعلي لعدم مساعدة الزمان ما بلغ ما قصدت لهذا فسأذكرها في اخر الكتاب انشاء الله في موضع يليق بها

* الجناس المركب *

اولي لكم ربكم ما كان مقصدكم * ولا يكون ولكن بانت
في العزم * ٢ * اوصى لكم كلف بالوقف من كلف * اذ
صان اوصاكم في فلسفة السقم * ٣ * اقال فيكم بهم اوصا
تكلم بل * اوصي اليكم بمرطالهمس والعصم * ٣ * البزل
في الحب لا تحارد وهم * شنان بين جهول وامرء فهم *
* * وربّ شعلة برق لا يليق سوى * اهل البهوي
والعوي والعشق والسقم * انا لها ومي لي من داك
معتذرا * انا لها الحب حسبي ما كفي العمر * ٦ * والله
مع بي محسن انفسي الما * با بلبلا راقفا في كربة الالم *
* ٧ * الفرح بقياسفيه في مودتكم * اذ ليس فيه ولو انا
من السقم * ٨ * ان عاد برق الذي اهوى اوصافانا * نحله
نعمي عنها به * الحاسن المركب *
موما يكون احد ركنيه مفردا والاخر مركبا وقد كملت له
تسابيه اقسام * ١ * ما كان منه الركن الاول مفردا
والثاني مركبا كما في قولي اولي واولاف الاول من الاولا .
بمعني الاعطا . مفرد والثاني مركب من اداة التردد بة
ولا التي به * ٢ * ما تشابه فيه الركنان في النافظ فقط كما في
الاول وايضا في اوصي لكم واوصاكم * ٣ * عكس الاول

وهذا في قولي . اوما واومي فان الاول مركب والثاني مفرد * ٣ * ما يشابه فيه المركبان خطا فقط كما في قولي دير بمعنى الها . للضرورة وبهر بكسرها * ٤ * ما تشابه فيه المركبان لفظا وخطا معا كما في قولي انا لها من انا ولها وانا لها من الانالة بمعنى الاعطاء * ٥ * ما لا يكون فيه التشابه لفظا وخطا بل مرادا كما في قولي سي لي ايك معي وسعني من السعب * ٦ * ما يكون حروف احد المركبين فيه تامة والاخر ناقصة كما في قولي سعيه وليس فيه * ٨ * ويقال له جناس التوزيع وموعده ايراد اللفظين في مصرع بحيث يكون لواحد منهما التناسب بالاخر بوجه ما كما في قولي اومض من الابتاس واومضا ومداكحول الشاعر بعيشها دانسم ساحكا لم اكنت * ان عادبرق في الدياجي اومضا * وما لاح لي الي هذا الان وجه دخول هذا الجناس في الجناس المركب ولعل الله يحدث بعد ذلك امرا ومن امثلة الجناس المركب قول بعضهم

* خيول وجدي في الاحشاء تجري بي *
* ليس بنفعني عقلي ولا صبري بي *
* هذا وسمعي لنهد بي به صمم *

* من كل عاذلة في الحب تندبني *

وقوله لاخر

سالت وصالها فابت وصالي * وقالت انها لا تحسنني *
لقد صدقت وبرت غير اني * رايت لها ظمائد كلستني *
فقلت لعادمي جدي ودهري * ومن حمل النحافي كل متني *

وانشد العباد الاصبهاني وهو يهدا برا القاضي الفاضل عبد الرحيم في موكب السلطان وقد ثار الغبار * شعر *

* اما الغبار فانه * مما اثارته السنابك *
* والعود منه معظم * لكن اماربه السنيك *
* يا دهر لي عبد الرحيم * فلست احفي من يدك *

وحكي انه لما كان المعتمد ابن عباد في سجن اغمات وطال عليه البعاد قالت له جارية تسمى لؤلؤة لقد هاج شوقي فانشد

* قالت لقد هاجها * مولاي ابن جاهها *
* قلت لها الي ما * سيرتنا الما *

ولبعضهم ماشر الناس بالجميل * وحل المزاحمة
وتيقظ وقل لمن * يتعاطى المزاحمة *

لغيره وشادن بادمت في مجلس * فملا الراح سفاريقه *
حتى اذا ما الراح عربت بنا * طاف علينا وسفاريقه *

ومما احسن قول القائل

اتبع ما تشتهي ولا باقة * وليس يشفي ربك السقمه
ان اقبل الدهر مرة ذابها * وان تولى مد براثنه

ومثله لشمس الدين محمد بن العفيف

اسرع وسر طالب المعالي * بل واد وعل مهمه
وان لقي عاذل عذول * فقل له باعذ ول مذمه

وما احلى قول الشيخ جمال الدين بن نباته * شعر *

عمرك انراه ام مليحا امرد * ولحاظه بين الجوانح ام ردا
* ومثله لغيره في الخصاة وهما لبدر الدين السكي *

* كن كيف شئت عن الهوى لا انهي * حتى تعود لي الحياة وانت مي
* ولبعضهم وما اشعر بردا لعهدك لي الا مدر *

* ذلت العاذل الملح علي الدمع * واحمرانه علي الخد سيلا *
سل سيلا الي السحاب ودمع * سيل دموعي بحر عيني سلسلا *

ولبعضهم

* يا قاطعين حبال الوصل من رحلوا *
* قطعتم بسيوف الهجر وصالي *
* لم تعلموا ان نأي بعد فرقكم *
* ما بين ضلوعي بالنار وصالي *

* ان كان يوسف اوصى بالحسا لم يعلم *
* يعقوب والده بالحزن اوصالي *

ولابن الاندلسي

بعفك سل سخبك يا حبيبي * وجدلي يا لقاوا صم ترابي *
فان الصبر مني قد تولى * ولكن الشوق قد تولى بي *

ولبعضهم

لواحظه بعيني بعل العقاربي * واسد اسه بلسعن لسع العقارب

وللحريري

ولا تلمه ان قد ورد نيكرانكه * بل مع بصامي الوبل حال مصابه
* ومثل لعبيك الحسام ودمعه * ولومه ماقاه ومطعم سابه *

وقول الاخر واجاد

كف من الناس اذا شئت ان * تسلم من قول جهول سفيه *
* من لذف الناس بما فيهم * نقد نه الناس بما ليس فيه *

وما احسن قول بعضهم

صف الصبح بالدجا فاسفنيها * خمرة تترك الحليم سفيها
لست ادري من رقة وصفاء * هي في كاسها ام الكاس فيها *

وايضا

* رب سقيه جاس حوه * مفترس مر صنا بنا به *

* يفلح فيما يحاول مب * وجل ما قاله بنا به *

ومثله مضنا الدهر بنا به * ليت ما حل بنا به *

* حل من مال اليه * عاذل ليس بنا به *

وللامير اليحالي

* ان لي في الحي لما كتموا * وفؤادا لظي حريق جواه *

* غيراني اخاف من دمعتي * سترا ه بعيني الذي يسترا ه *

وللبعض

* يا من اذا ما اتاه * امل المودة اولم *

* اني صحبتك حقا * ان كنت في القوم اولم *

ومثله قول الآخر

ناظراه فيما حسى ناظراه * لودعاني رضا بسا اودعاني

ولغيره

في مصر من الفضائل ما من * له في اهل مواريث اليتامى وله

ان رمت عد الفضل مجتهدا * من عد له دراهما عد له

وما احسن قول بعضهم

بليت فيروزا ظي بعدي * فاسعدت عيناي فيروزجا *

وجاء من يشتري مسرعا * وقال لي بيتك فيروزجا *

مثله للآخر باملا لا كان يومي * ابدا ليس تقربه *

ان عيني بعدكم انطمست * لم تجد شيئا تقر به *

ايضا

يا سقوما بوصال عيش ناعم * سنصد منه طاما اوكارما

ان الحوادث نزعج الاحرارمن * اوطانهم والطير من اوكاره

ولابي الفتح البستي

ان تلفك الغربة في معشر * فاجمعوا فيك على نقصهم

فدارهم ما دمت في دارهم * وارضهم ما دمت في ارضهم

وقد مير بعضهم المراجع الاخير فقال

* ودارهم ما دمت في دارهم * وحيهم ما دمت في حيهم *

وقال بعض الفضلا لما قرات على الشيخ زين الدين سلمان

بن فهد قوله في عتاب حسن الترسل * شعر *

* ولم ارسل بشرا لروض لما * تلا نيلوفر بنت الخمائل *

جرى دمعي وادمعني برق فيها * فقال الروض في ذا العام زيدي

فقلت مثله بطلبه

يقول الشافعي اصل تسقى * مناك فما تزيد الا خسارا *

فكم من صيغة من بعد علم * و من خسر ومن كشاف عي *

فقال حسن الاان ناعيتي انا زائد فقلت مثله * شعر *

ارى في البعد ربقطعي انس * فياشقي به من جوذري *

لسادق فيه سحت سحب دمعي * فقال الروض ان الحزن ري *

وانشدته لنفسي ايضا

اقول لمقلتي لما رمت في * فوادي حسرة من عبرتي

علمت وبات قلبي في عذاب * البر تحسن مثوالك من برى

فقال حسن بس الان قلبي ابني انا موسة يعني ان

فيها الف نقطة * شعر *

ملوك كم سحاب سح لي من * رداء انها معي لما مري *

فقال السيف في يمناه لما * اري الاعداء من ذا الغمام ري *

فقال احدث الاان بنباني في مثل وعدان في دمي فقلت سقته

سحاب جاء بعد الصح بذكي * غرامي بالسميم الحاجري *

تاطت منه اشواقي بقلبي * وذابت منه هذا الحاجري *

ولابي فراس الحمداني

لطيرتي بالصداع نالت * فوق منال الصداع مني *

وحدثت فيه اتفاق سوء * من عبي مثل من عني *

من نفزلات الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر

العسقلاني في حماسة النوبة * شعر *

* سالت من لحظه وحاجبه * القوس والسهم موعد احسناه *

* فوق السهم من لواحظه * والقوس الحاجبان واقترنا *

ومثله * قال لي لحبيبي صل فتي *
* بك قد اضحي عني مرضا *

قال هل بولم ان اوضاته * قلت ان فاز بنفر او لما

والقاضي محمد الدين ابن مكانس * اقول لحبي مم ومس يا معذبي

كبسة خود حرك انكر راسها * ولا تسه من شي اذا ما حكيتها

فقام كغصن البان ليسا وياسها *

وللشيخ ابي نصر المالكي يسأل العلامة ابن سودون

يا ايها العشاق قد جاءكم * منهم يسأل ان يفتدي *

احيدا تلاقى روح الفتى * على ما به في الهوى امرد *

فاجابه بقوله

ان عف حتى مات من عفته * فانه يسمى من الاعين *

قد اكد في شرع الهوى حيث * للشهر الوارد من احمد *

ومراده ما اشار اليه ابن النابلسي بقوله

احبك يا من لا ابوح بحبه * الى غيره كيلا يقال عميدا *

واصفح ان واصلتني منك عفة * واكتم ما القي ونلت جليدا *

روت من رسول الله اصدق بثه * باسناد حق لا يزال سديدا *

فمن حبا بسانا عف عفت من * عظيم الذي يلقاه مات شهيدا *

هذا وقد القسم من الجناس الاشتقاق مسلكا واشكل سلكا

على اكثر الناس الا ما شاء الله وكنت اني اردت
ان املا صفحة القرطاس من امثلة هذا الجناس حتى
لا ادع ما جاء في نظري من اقسام هذا النوع ولعلني تكوني
في هذه الايام مريض الخاطر وانا ناظم ما قدرت على
هذا والله هو الموفق والمعين

الجناس المقلوب

---

* قد بان لي بيقين ان في صدري * عشق اذا قد مني
حتى ذاق دمي * اي للوحوش والطيور بغيرا الاستاد
ادري لعمري امر في خطابهم * والشوق يعجب في هذا
خطابهم * في البيت جناس التلفيق وهو ان يكون
كل من الركنين مركبا من كلمتين فصاعدا وهذا الفرق
بينه وبين المركب وقل من انتبه منه وهاتب المولفين لم
يفرقوا بينهما بل عدوا كلا مركبا الا المحققون كالصاحبي
وابن الرشيق وامثالهما وهو من احسن الجناس
سمعا واصعبه مسلكا وهو عندي على قسمين الاول
ما يكون فيه الركنان بلا اسناد فيهما كما في قولي
خطابهم فان الخطاب بمعنى القول والهم بمعنى
الغم وخطابهم بمعنى خطاء غم هذا والثاني ما يكون

في كلا الركبين منه استاذا حسنا كما في مدرسي اذا قد من
من الابناء واذا قد مني من الاذا قه فاسم رجل امثله
من الناس اكثر مما لطنا قول القاضي ابي علي بن ابي الشافي
وقد ولي قضاء المعز ومرابن خمس وعشرين سنة
انا م في الحكم خمس سنين فقال * شعر *
وليت الحكم خمسا وهي خمس * لعمري وا لصبا والعنفوان *
فلم يصح الامادي فدرشاني * ولا قالوا فلان قد رشاني *
ومثله قول الملك محمد اسمعيل النمالبي في يد بعينه
شعر * من شاب الصبر من كبر ومن مصر *
* ولا يعور علي ذي الجود مع عور
ومثله قول الشاعر
وكم لحياة الراعين اليه من * سيال مجود في مجالس جوده *
وقال بعضهم في مثل ذلك
ومعشوق بنيه بوجه ماج * شبيه الصدغ منه بلام راج *
اذا استسقيته راحا سقاني * رضابا كالرحيق بلا مزاج *
ولآخر لماصد بق بعيد لقما * راحتا بي اذا نقا *
ما ذا ق من كسبه و لكن * اذا نقا * اذا ق فا *
وغيره رمي الندمرا بكم قد سمي * ملقت الاماني بكم في لسان

و ايام انس تولت لنا * يا حلاوة عان يا حلي معان

ولغيره

فتي سلد كالطود اسمح للورى * فمن حاف فليأوي معالس طوره

سطور طرد الناس لم تحص فضله * فمن ذا يجاري في معال مطوره

و قريب منه قوله

عودي *

والت اجالا * عمري الصوار معي * وعودي لوصلي لا عدمتك

فان تستطيعي ما تشائين سل الى * معال سعودي في معالس عودي

ولبعضهم يمدح عطيا

* قل رمي المنون عنا * قد ترفيت عطيا *

* اترى صبح عطيا * ام ترى صبح طيا *

والشباب الظريف

فيهات لا يسمو ولا سلامه * من لم يزل في الحرب لابس لامه

ولشرف الدين ابن عنين

عمر وما بانه ما تصيدا * لسنوحها و لوما ت سيدا *

ولابن النابلسي

كلام كالدر ولا حكي الدر منه * طلعة في ظلام شعر اتيت

وابدعا من هذا النوع

تسع لما اعبر * بسلوتي * وابدت معولتي لطيف تعاشي

ورنت بطارف الملبسي ولم ازل * مطارح واشي في مطارحواشي

وايضا

ولي صارم لما انتضيت بعزمه * ومومت في الصفين اسد ابطال *
ادرت بكاس المتون وكم ندا * مجرع والي في مجر موالي *

ومن جناس التضعيف ايضا قسم قال لجناس التورية مخصصا
ان الهوائس يا معشوق قد عصفا * فالروح والجسم في سر وفي عان
الحقن *
فالروح تفديك بالمدود قد قامت * والجسم عوضيت بالمقصور في

وللقاضي بدر الدين ابن الدماميني

تدري لماذا تاك قلبي * في عسكر الوجد وعوداب
اذ ذاب قلبي اهتشي فوادي * من ذاك الذوب في كتائب

وللقاضي محمد الدين ابن مكانس في اسم كمال

كمال اوصافك يا منيتي * في حبها اصبحت مثل العلال *
نلت من سكر الهوى نشوة * فارحم معنى معرما في كمال *

وفي مثل ذلك

مشام دع يا عاذلي اللوم في * هوا فان اللوم فيه حرام *
يا عال صب دمعه صيب * شام برق المنحنايي هنام *

الجناس المعنوي

مني بوالسهم حتى ان من سبني * ابو الامين هذا من كان في النقم
تجيبني الاشارة عن البراقع حتى ان مقلتها * تذب في

حجرا حشا لي ينعدم في البيت التجنيس المعنوي و هو
متفاوتان الصنف الاول تجنيس اسماء و هو المقصود
ههنا و ذلك ان يجيء المتكلم ركني التجنيس و يذكر الفاظا
ترادف لا حدهما فيدل المظهر على المضمر و هو في بيت
القصيدة في موضعين الاول في قولي ابو السمح فانه
المظهر و المضمر مراده و هو لفظ الفضل لانه لقبه و اسمه
علي ابن حسن و هو من شعراء الغرايد فضل العباس
المعنوي بين الفضل الذي هو لقب هذا الشاعر و الفضل
بمعنى الفضيلة و الثاني في قولي ابو الامين و هو المظهر
و المضمر مراده و ذلك لفظا الرشيد العباسي من
بني العباس فضل العباس المعنوي كذلك بين الرشيد
لقب هذا الملك و الرشيد اسم فاعل من الرشد و احسن ما سمعت
من هذا النوع قول ابي بكر ابن صدون و قد اصطبح بحمرة
و ترك بعضها الى الليل فصارت خلا

الا في سبيل الندامى ندامة ❊ اتتنا بطعم عقد غير ذابت
ذابت
حكت بنت بسطام بن قيس صبيحة ❊ و اسعت كسرى الشعر في بعد

فصح معه جناسان مضمران في صدر البيت و عجزه لان
بنت بسطام بن قيس كان اسمها الصهباء و الشعر اسمه

ثابت وجعل جسمه خلا في مرتبة خالد ثابط شرا حيث قال
فاصغيا ايا سواد بن عمر * ان جسمي من بعدنا لي لخل
والخل المعروف اما الناس المصمر في الصدر فصوبت
بسطام التي هي الصماء واما الذي في العمر فهو جسر ثابت
الشعري الذي هو الخل والمعنى ان الجسر حكت سينما
بنت بسطام صماما وحكت جسر الشعري مسآء اي كانت
صماء فصارت خلا مطهرة من كناية اللغط جماما ان مصمران
الصماء هي الحجرة والصماء هي بنت بسطام وخل
هو المعروف وخل وهو ما يؤتدم به ومن هذا التمثيل قول
العوارزمي في غلام يعرف بابن برغوث * شعر *
ثلثت ولا اقول بس لاني * اذا ما قلت من هو يعشقه *
حبيب قد نفى صبر فؤادي * وان اصمت ايقظني ابوه *
فقد اصمر ركبي الناس واظهر ما يراد فاحذ هما وذلك
لقط ابوه فعمل الناس المعنوي بين برغوث ابو هذا الغلام
وبرغوث اسم هذا الحيوان المعروف ومثله قول الصاحب
بن عباد يهجو شخصا يقال له ابن هذاب

* اقول قولا بلا احتشام * يعقله كل من يعيه *
* ابن هذاب اذا تغني * فانني منه في ابيه *

بقوله في ابيه محل العباس المعنوي وذلك لان اباه مراد بالعذاب الذي هو اسم هذا المعنى ومراد بالشاعر المعنى الآخر الذي هو العذاب بمعنى العقوبة فجعل العباس المعنوي بين عذاب وعذاب قال ابن السائب وهذا النوع لعزه وجوده وصعوبة مسلكه لم يسع للقوم فيه غير النزر القليل والفطرات التي لا تشفي الغليل وقد فتح الله تعالى على ابن الساعاتي هذا الباب فقال رحمه الله

قالت عجيب العجب بين اشتياقه * يوم التعارق بسهم عاص في جسده
فورد عن قلبه سهمي بسلوته * ما داواه فيه فقلت استل من رشده
وما المشوق او المأمون يوم وغى * حتى يرد عجيب البين من كبده
اراد بابي المأمون مراد ومو الرشيد فجعل العباس المعنوي بين الرشيد اسم الخليفة والرشيد من الرشد ضد الغي وكذلك قوله عجيب البين اراد مراد من لفظ عجيب ومو سهم فجعل العباس بين سهم بمعنى عجيب وسهم اسم للسلو وقد رايت لبعض متاخري المتاخرين مثل ما تقدم قوله في شاب حسن يعرف بابن صندوق

* زاد ابن صندوق عجبا * بفرط كبر وتيه *

* و لا عنا لي عبه * لواحشني في أبيه *

ومثله قول بعضهم

ابن الحسام ناله * بعوق كل نفيه

وفصله في النصايا * كمثل حد ابيه

ولا حر في رجل ظاهر يعرف بابن الزر

الا ان ابن الوزا فضل ساعب * ولست اري فيما احب سواه

اما رب فاجعل نادي النحر دانما * تساور ترا باقي الزمان اباه

ومن ذلك قول ابن خروف

دعا بي ابن لبيب * دعآء خير بنيه

ان رحت يوما اليه * فوالدي في ابيه

ولابن جبرة القرطبي المقب بالمتوكل في ابن ميمون الهرا

لابن ميمون فريض * ز هير بن السرد نيه

فاذا ما قال بيتا * نعتت سوق ابيه

والصنف الثاني تجنيس اشارة وهو ان يذكر احد المتجانسين ويشار الى الاخر بلفظ يدل عليه سواء كان رديفه او كناية لطيفة او غيرذلك كما في بيتي السابق لاني كنيت بسقوب البرانع العقارب ولاشك ان بين اللفظ المصرح والمكني عنه تجانسا ومثله قول الاخر يهجو

مشيا ثقيلا * ضربه فاثنيت ثقيلا * قلت قد غنيت نفسك *

او دغناء انقيلا وهو نوع من الغنا يقال ضرب ثقيل

وضرب خفيف لنوع منه ولابن عائشه

رايت في جانب مرآة * تحاور في حسنه العيون

قلت ما الاسم قال موسي * قلت منا تحاق الدفون

ومثله لآخر

رايت في مصر نا مرآة * تعزى عن بعثه النفوس

فقلت ما الاسم قال سيفا * قلت به تقطع الرؤس

ومن محاورات الشيخ شمس الدين المزين مع الشيخ بدر الدين البشتكي

* البشتكي الذي راه لعبه * كلعبة الراهب مبعور *

* قال انا اشعر هذا الوري * فقلت له فاستعمل النور *

ولابن النابلسي في هذا النوع

يا حسرة المسيح يوصل * وامن علينا بقرب *

في تركك اسكب اصحي * مصحفا وبقلبي *

* الجناس المطرف *

زوري بعافية يا لطف وافية * فاصل مسئلتي انا م بقم

في البيت الجناس المطرف وهو ما زاد احد ركنيه

على الاخر حرفا في طرفه الاول وهذا هو الفرق بينه وبين المذيل فان الزيادة في المذيل تكون في اخره فهي له كالذيل والمطرف تكون الزيادة في اوله فتصير له كالمطرف ويسمى الناقص والمردف وهو في بيت القصيدة قولي ثم بعثم قال الشاعر

رابت وجها على نصيب * كانه الدين رالهلالا
فقلت ما الاسم قال لولو * فقلت لي لي تعالى لا لا
فان قوله هلا لا زاد حرفا على قوله لا لا

ومثله :

وكم صبغت منه الي عوارف * تناهي على تلك العوارف وارف
وكم مر رمن سره ولطائف * لشكري على تلك اللطائف طائف

وقال به سهم

هنيئا لوا حيينا لعلنا * محل الهوى من معرم القلب منه
تذكر والذكرى تشوق ذوالهوى * وشوق ومن يعلق به الحب يصنع

والشيخ جمال الدين ابن نباتة

عطفت كمثال الغصن مرتجا * فرست هداة الحي نلما واجما
وعين الله بين المعشر

زاري والدجا احم الحواشي * والثريا في الغرب كالعقود

وكان الخلال طرق مرورس * بات يحشي على علائل عود
ليلة الوصل ساعدتنا بطول * طول الله فيك هيا الصعود

وللشيخ عمر بن الفارض رضي الله عنه

روحي لك الفدا وانور في الليل ذا * انس وحشتي اذا الليل مدا
ان كان نور الشمع الصبح بدا * لا اسمر بعد ذاك الصبح ابدا

لشيخ اسمعيل النابلسي رحمه الله تعالى

ولو لم يكن علمي بانك عالمي * من الخير اصفاه الذي انا سائل
لما صغرت كفي اليك وسيلة * ولا وصلت مني اليك الرسائل

ولابي النابلسي

* ايا من سبى العقل بالاعتدال * وازرى بسحر الدجى في الجمال
تلوح الغزالة من وجهه * ومن حوده عيشه يرتوا الغزال
الي كم جفاك وحتى متى * تعد بالوفا طال مذ المطال

* المنظوم والمنثور بالجمع *

يا ناظر الحسن ناظر بالجمال وبا * حسن نما يجوي في دجي الادم

* المنثور الكلي *

من الرحيق عريق الكأس صيغ لهم * في الظلم عسر بلا مهل ولا عرم

* الجناس يجمع *

مطل الغريم يبيت القلب كيف ولي * غم عجيب فوا روحي

من النظم في الابيات جناس القلب وهو الذي يشتمل كل واحد من ركنيه على حروف الاخر من غير زيادة ولا نقص ويعرف الساحد منهما الاخر في الترتيب وهو ضربان الضرب الاول قلب الكل وهو ان يقع الحرف الاخر من الكلمة الاولى اولا من الثانية والذي قبله ثانيا وهكذا الى الترتيب وهو في بيت القصيد قولي لهم ومهل ومثل ذلك قول الاحنف

حسامك فيه الا حسام شيم * ورمحك منه للاعداء حتف

ولبعضهم

حكاني نهار الروض حين اتيته * وكل مشوق النهار معاشب

فقلت له ما بال لونك شاحبا * فقال لاني حين اذاب راهب

قال الشيخ جمال الدين بن نباته في الاجرام جمال الدين بمرام

قيل كل القلوب من * رمد الحب تصطبر

قلت هذا سحر من * قلب بمرام ما رمد

وما احسن قول الشيخ شمس الدين محمد البحيري رحمة الله تعالى

قلت مستعطفا لساقي سقامي * من طلا نيل مصر اذ بكاس

انت منذي امر منه ولكن * قلبه لين وقلبك قاسي

فانه اراد قلب ليل لين وقلب بساني قاسي فكانه اخذ ه
من قول الشاب الظريف بن العفيف

اسكرني بالغنج والمغلة * الكحلا والوحشة والكاس
ساق يريني قلبه قسوة * وكل باق قلبه قاسي

لابن النابلسي في تخميس هذه الابيات

قام يسقي المدام كالغصن ثاني * معطفا لابرى له قط ثاني
ثم لما ابدا بر القاسي * قلت معطفا الساق سقاني
من طلا ميل صرا عذب كاس

يا حبيبا في وسط قلبي ساكن * منه حركت بالجمائل ساكن
ان تملا اليه قلبي راكن * انت عندي اعز منه ولكن
قلبه لين وقلبك قاسي

والضرب الثاني قلب العجز وهو كما في قولي حريق و
رحيق ومثاله قول القائل

والقلب يستعرضون مهرا جماحا * اليهم ولو كانت عليهم جوانحا
والقاعلة عائشة الباعونيه من ديوانها

وصيرت بدر الشر مذ غاب مؤنسي * انيسي وقلب البدر منقلب
فصيره عني الغمام مذ بدله * فوا اسفي حتى الغمام رقيب
ورقيبي

سال في خد من احب عذ ار * فهو في الحد سائل مرحوم
واراد المحب فيه اثنتين ما * فاتي وه وسائل محروم

ولآخر

يا رعي الله زمانا مر لي * بلوي الجزع منزلا بالملح
مع رشيق القد معسول اللما * حسن الجيد بعطفي قد سمح

ولابن النابلسي في مطلع قصيدة غزليه

سترالمحبة يوم البين منهتك * وثوب صبري من الاشواق منهتك

ومنها في وصف الخمرة

خمر آ في درة بيضاء قد جليت * كالشمس منسبك في الكاس منسبك

وان وقع احد ركني الضرب الاول من الجناس المقلوب في اول البيت والآخر في آخره يسمي الجناس مقلوبا مجنحا لان اللفظين كالجناحين للبيت ومن اكمل في قولي مطلع ولطم وكقول الشاعر

لا جبر الله قلبي * من هجره في كل حال

ولبعضهم

رمت مسائل عاتلي * فلذاك روحي لا تفر
رد الجميل جوابه * فكانه في اللفظ در
ايضا ردت فؤاده * ما كنت احسبها تضر

منله ردت رسولي خائبا * فسلوا سعي ابدا تدر

ولغيره

موسمي البعد بعد * سوء العذاب يسوم
مولي تسخن منه * والبعد فيه يفوم
موسمي فواي دهاطري * ابدا عليه يهوم
موري الغرام كامنه * تلقي بذاك يردم
موسمي بقتله سلم * بعد الصلاة يصوم
موسمي اليه بطائرة * حول العراق تحوم
موتي بوخم دمعه * من ذا بذاك يقوم
مودي الصافنجس * الجسم كيف يدوم

ولاخر منله

راق طرفي بدر تم * صور الهجران نار
راع بالصد فوادا * كان قبل العشق عار
زاد بالوصل وجدا * لست ارجو الهجر قار
راس سهم الهجر لما * حاكني للوصل شار
راس مال العمر تارة * اذ يري في الهجر ساري
راع صبري وموسمي * بسبيل البعد جار
ران عشق الحب صبري * كيف اطفي منه نار

• الجناس المحرف

لطف وعطف كلا اللفظان متفق • ثم تتدلى اكدارا من النعم
في البيت الجناس المحرف وموما اتفق ركبناه في اعداد
الحروف وترتيبها واختلفا في هيئة الحروف فقط سمي
بذلك لانحراف هيئة احدا للفظين عن هيئة الاخر وهو
قولي في بيت القصيدة ثم وعصم اول بتشديد الميم والثاني
بالحلا لان العين فيه ثلثة احرف وهكذا في العصم لتكون
الشدة في حكم الحرفين ومن ذلك قولهم الدمعة شرك الشرك
فان الشين من الاول مفتوحة ومن الثاني مكسورة
والراء من الاول مفتوح ومن الثاني ساكن ومثله
قول ابي العباس احمد بن محمد النامي من قصيدة

• يا مطمئني الخيل او تردي ذوابله •
• والخيل تشرب من اشداقها اللهم •
• اذا ملا نحة النصر اختلطت بها •
• تشابه العالم النوري والنعم •
• النصر احرمها والعزم اعصمها •
• والعزم امسك بالاحراج لا العزم •
• قال ابو العلاء المعري •

والحسن به بيت من الشعر او بيتان من الشعر

وله ايضا

لعبرة ان من جمال فان تكن * زكا قمصان فاذكري ابن سبيل

وقال الشيخ عز بن الفارض

اوعد دني اوعد دني وا مطلوا * حكم دين الحب دين الحب لي

والشاهد في دين دين الاول بالكسر والثاني بالفتح

والحب الاول بالضم والثاني بالكسر وما اظرف قول

الشاب الظريف *

يا رب قد علقته * لدن المعاطف اهيفا

والرجس العس الذي * من باظريه تالفا

ومضعف لكن بكسر * الدين اسمح مضعفا

ورد عليه قول الصاحب بهآء الدين زهير *

رمي وردخد به لحظه * بغير النوا ظرلم يقطف

وقد زعموا انه مضعف * وما علموا انه مضعفي

ولشرف الدين الانصاري شيخ شيوخ مصر

لعيني كل يوم الف عبرة * تصيرني لا اهل العشق عبره

وللاخرس والقاضي كمال الدين بن النبيه

* لهفي لظبية انس سكر نفرت *

* لا بل هي الشمس زالت عن مطالعها *

* لما حفون واعطاف تحجبت لها *

* بالسقم صحت وبالتكسر الشديد صحت *

اللغة

امسي الفؤاد رهائني ملكت منطقنا * لن تعول لمن تهدي ولن تقم * في البيت الخامس اللغطي وهو ما تماثل ركناه لفظا واختلف احد ركنيه عن الآخر خطا اما بالخط به بالنون والتنوين كما في قولي لسا ولسن ولسا كان هذا التمثيل ناقصا احببت ان اقول ما يكون مثالا تاما من الكذور فقلت *

حسناء احسن خلق وجنة وفما * فمن يطيق لحاظ ذات في الرنم

ومثل هذا قول الحلي في الحماسة

سهر في الفلا والليل داج * وكري في الوغا والنقع داج

وركضي ادهم الجلباب صاف * خفيف الجري يوم السلم صافن

وخطوي تحت رايته ليث غاب * بسطوته لصرف الدهر عاني

شديد الباس ذي امر مطاع * مصارب كل قرم او مطاع من

* الجناس المطلق بالاشتقاق *

عيش الزمان لفقد الحب منعدم * يا ويل في حسرة الفقدان

من عدم في البيت الجناس المطلق وهو ما اختلف ركناه في

الحركات والحروف ما شبه بالمشتق الراجع معناه الي اصل واحد وليس كذلك بان يوجد في كل من اللفظين جميع ما يوجد في الاخر من الحروف او اكثرلكن لا يرجعان الي اصل واحد في الاشتقاق كالذي نولي فقد وفقدان وقلت فانه كثيرة بسايرهم الاشتقاق ولا يكون فقلت

تظافرت ظفر الاضداد فانقطرت * او صال جسمي انقطار المرء بالعلم * فقد يتوهم ان تظافر مشتق من الظفر وليس كذلك بل هو من الظفر بالفتح وذاك ظفر بالضم بمعنى العلم فتامل وفي ذم بقول الشاعر

اموي نفراس بعد اسي نفروا * عني فدموعي بعدهم عذروا

وما الطف قول ابي فراس

سكرت من لحظه لامن مدامته * ومال بالنوم عن عيني تمايله

* فما السلاف دهتني بل سوالفه *

* ولا الشمول ازدهتني بل شمائله *

الويعزمي اسد اغالوبن له * وقال سري بسا محوي غلا بله

وقال ابو تمام

سلم على الربع من سلمى بذي سلم * عليه وسم من الابام والقدم

الحماس المقبل

الصبح ضجر لا فات مكدرة * والغص قصر من الافراح والنعم
في البيت الذيل وموما زاد احد ركنيه على الاخر بحرف
او اكثر في طرفه الاخير فكان له كالذيل اللاحق بالثوب
كقولي صبر وصبر وله نيان الشاعوري في مثل ذلك دوبيت
الورد بوجنتيك زاهر زاهر * والسحر بمقلتيك وافر وافر
والعاشق في هواك صابر صابر * برجوو بحاف هو وشاكر شاكر
ولابن النابلسي
* والصب يرعى السها طوع السهاد هوى *
* والعين لم ترق والاجام لم ترق *
وله ايضا
لمن اشكوا ذا جار الزمان * صد قتم ما الهوى الا الهوان
ومنها
صبرنا والاحبة في رقود * نسيم وليس كالخبر العيان
وانعامي من الاشواق تنبي * كما ينبي من النار الدخان
اطعت اوامر الاشجان لما * دعاني من صبا بي العنوان
ولم احفل بعاذلتي الليالي * كما بي في وتيرتها هوان
الجناس اللاحق

قرب بكرب وبعد بالبلا عتب * وصل بفعل كذا علم مع الظلم

باسيت ثم الاسي لامدمت موي * فالتي منه في حرق من الضرم
في انيت الجناس الا لاحق وموما ابدل من احد ركنيه
حرف والمد بغيره من مخرجه سوا كان الابدال في الاول
: وفي الاحزا وفي الوسط ومثال الاول قولي وصل وفصل
ومثال الثاني قولي مسي الحوي والصلا في حل
منسح * مني الصلا والصفا في حل منظلم ومثال الثالث
قولي * ترق بفرط بكلفني ويقتلني * بامصر بالابا لينا بذي سلم
فاركان الجناس ترب وكرب وجوي وجلا وترق وفرط هذا
ومن هذا القبيل قولهم بعضهم

* شوقي لذاك المها الزا هر الزامي *
* شوق شديد وحبي الزامن الزامي *
* اسهرت طرفي ودلهت الفوا د مني *
* فالطرف والقلب بين الساهر الساهي *

نبهت ذا بي وبني ان يبوح بسا * لفي فوا اسفا للناهب الناهي

وما احسن قول ابي الفتح احمد الكنسري

* مروع منك كل يوم * معتمل فيك كل لوم *
* ان كنت انكرت سقك رقي * فمسا سراحا بغير موم *
* قتل لعيني ابن قلبي * وقل لعيني ابن نومي *

عدل وعذل معا اختار في بشر * وهما العدل مفروق من اللوم

في البيت الجناس المصحف وموما تماثل ركناه وضعا واختلفا

نقطا بحيث لو كتب كان ركناه على صورتين احدهما تخالف

الاخرى في النقط كما في قولي عدل و عذل وايضا في قولي

من قصيدة عجيبة

هات كاس الوصال يا مستطيل * ان قلبي بكم عليل عليل

كيف بي صحت كفطر مذاب * مع دمعي على الخد و دتسيل

ليس لي غير ما مسول ونصد * كل عضو بي الحبيب بحيل

وفي هذا الجناس قال الشاعر

وان حلوا فليس لهم مقر * وان رحلوا فليس لهم مقر

وما احسن قول الموصلي

* يا مقلة الحب مهلا * فقد اخذت بثارك *

* وانت يا وجنتيه * لا تحرقيني بنارك *

ولابن الناسخي

هذ نواحي من حسنه الاسحار * وغناء الطيور في الاشجار

و حزير المياه بين الروابي * والحياء المضمن بالاسار

و سفور الي دمشق ابي مشوق * لحما ما وطيب تلك الديار

1000

جلد امن و رب كريم * بلوغ الاوطان والاوطار
وعلى ساكني دمشق سلام * من طويح بالروم بهـ القفار
زاد في الارض كل نجم مضيق * و تري في فضاء نجم البحار
* علم الله انه عقل حين * يشتهي مساك بالافكار *

الجناس التام المماثل

باخفقن قد حل بي مخض يضحكني * فلتلق مـا اليوم تحليما
من الازم * تعني تجيب عن مراسات البلاغا * تجيب عن
سؤلات العشق والصرم * المستوفي * ما ارض فتنة
العشاق حيث لهم * من ارض سلمي سحابات من الغدم *
طبعي على رتبة الشعرا حيث علي * نفسي كمل حكايات من الغرم
في الابيات جناس التام وبه ينتم الجناس بسايرا نواعه
وهوان يتفق اللفظان في انواع الحروف واعدادها
وهياتها وترتيبها فان كانا من واحد كسين وعين
سمي مماثلا مثال الاول نولي محض وحضي فان الاول
بمعني البنة في المشقة والثاني بمعني الى لفكاية ومثال
الثاني نولي تجيب وتجيب فان الاول من الاجابة قبول
كردن والثاني من الاجابة بمعني جواب دادن مداوان
كانا من نوعين كاسم وفعل او اسم وحرف او فعل وحرف سمي

مستوفيا مثال الاول نولي ارض من الارساموا وض بمعنى
الغبراء ومثال الثالث نولي على وعلي فان الاول ملازم
من العلو والثاني حرف جار ولم يتفق لي الى الان نظم
المسائل بحرفين ونظم المسمى باسم وحرف ولعل الله
يحدث بعد ذلك امرا ومن امثلة المسائل قول الشاعر المادح

* شعر *

بدرت وردت نيل بلغ * وحولت البوري كرما وسما *
بر بك بسارها اولي بحار * وبالبيني تنال بداوبسا

و[illegible] الملك الصالح داود * شعر *

* عيون من السحر الحين فتين *
* لها سد تحريك الجفون سكون *
* تصول بسيف وهي سود فورد ما *
* وتبدل منورا لجفون جفون *

اذا ابصرتها ما ملبا من الهوى * تقول له كن مغرما فيكون

ولابي العتاهيه من ابيات

قل للظباء بدي الاراك * اذا مررت بين جابر
انكي قتلت العاشقين * معدل في الشرع جابر

وقال الصفي الحلي في مطلع ابيات

اسبلن من وني النهود ذوائبا * فتركن حبات القلوب ذوائبا

وجرون من صبح الوجوه اشعة * فادرن فوق الليل منها ثاقبا

و يا ارق و سط هذه التصيف ، وذلك قوله

* ما تبتغي تتصرجت وجناته * وازور الحاظ وقطب حاجباه *

فاذا ابتغي العذل الكليم وطرفه * ذو السرن اذ ذهب العذاة مغاضبا

وقال بعضهم

الوا لعلمي مربي دموراتع * الا ت اعو ليلي فقال يقال

فقلت يقال المستفيل من البري * اذا سمه ضر فقال يقال

فقلت باكناف الصريمة والوي * يقال و يستشفي فقال يقال

ومن الجناس المستوفي

وشادن قلت له ٠ مني اقبل شفتك

فقال لي كم مرة قلتها ما شفتك

وقال بعضهم

ما من تسل ما يناس لواحظه * بيض وتشرع من اعطافه الاسل

* يعق معطيك ما لحسن صل دنفا *

* فانني منك غير الوصل لا اسل *

الطباق بالتضاد

شفتكم فوجودي في تشفتكم * يحكي من العدم المعدوم

في العدم • الانسان

تقضي ويقضي وابي منه منفرج • في النوم واليقظة عمري

في هما لهم • الفعلان

زاد الهموم براسي الان وانتقصت • تحيلات صفت

بالعقل والفهم • الحرفان!

ما قلت العشق تحيي ان ذلك لي • ولا علي تكيف الشغل بالقسم

الاسم والفعل

قلبي يكلم كلمات الهوى بفمي • وانني ساكت في حيرة الكلم

تقابل العدم والكون • اعمى وبصير في شرع الهوى وسوى

• تقابل ما بين النور والظلم •

في الابيات الطباق وهو الجمع بين المعنيين المتقابلين في الجملة سواء كان التقابل حقيقيا او اعتباريا وسواء كان تقابل التضاد او غيره ويكون الطباق باسمين كما في قولي النوم واليقظة وكقول ابي فراس

• يا فارج الكرب العظيم • وكاشف الخطب الجليل •

• كن يا قوي لذ الضعيف • وياعزيز لذ الذليل •

وقال الساجوي

انقاه بالشكوى اليه يعيرني • امر الحبيب ام العذول المبغض

وما الطف قول متيم حيث

ان قوما بالحزن في حب ليلي * لا يكادون يفقهون حديثا

سمعوا وصفها ولا موا عليها * اخذوا طيبا ورد واطيبا

وايضا يكون الطباق بفعلين كقولي زاد وانقص ومثل

هذا قول دعبل

لا تعجبي يا سلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكى

ولابن الرومي

يزيد غرامي والتصبر ينقص * ويغلو وادي والمدامع ترخص

ولي مجهدا بت اساوتعففت * وقلب علي حفظ المودة يحرص

تسيح من عيني لذوقاده * وهاد لها دمع يكاد يغوص

امية قلبي ذا الصدود الي متى * تسلوني فاسي في المحبة مخلص

بروحي ماليح بالجمال مبرقع * مقنا بانواع الدلال مقمص

امن كحيل الطرف صيد البرى * ناصبح بالوجد الجديد مخصص

وقد يكون الغطان حرفين كما في قولي ان ذنك لي

ولاعلي فقد افادك اللام والعين معنى النفع والضرر فافهم

وقد يكون الطباق من نوعين اثنين كاسم وفعل وهذا

كما في قولي بكلم وساكت وكقول الشاعر

ولما حضرنا السماع وهزت * الملاعي وقل بالهوى يتربم

اصحنا الي تشبيههم وعناده م فصمن سكوت والبوي بتكلم
كما هل العارف

احسن ما قلنا من تجاهلنا * ام كذا يحسن النعسان في
النسم في البيت تجاهل العارف وهذا التسميه لابن المعتز
وسماه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره لنكتته ومثله
قول زهير

وما ادري وسوف اخال ادري * اقوم آل حصن ام نساء

وقال بعضهم في ابي الفتح البكتمري

ان ابا الفتح فتي كاتب * والشعر من الله الفضل
انشد يا شعر افتخارا له * ذا عزل وبحك ام عزل
وملت عنه نحوا صحابنا * اما لهم هل عندكم نعل

ولبعضهم

اجفون محبلة ام سفاح * وقدود مهزورة ام رماح

ولابن خلكان دو بيت

يا لابرق منزل عفاه القدم * تسفيده موهي ان جفاه الديم
لم ادر زمانيا الذي كان به * من لذتنا يقظة ام حلم

وقال علي ابن ظافر مررت انا والقاضي الاعز رحمه الله
تعالي بساقية تتلوي تلوي الافعوان * وتحقق حقفان ذلب

الجمان * وانثر من قد نظم بلبتها عقود الدر ابها
المسكة * والنسيم بكسرها ويسلبها غلائل معركه فقلت انا

* شعر *

اسانية ام از قم سرما ربا * ام الريح قد هزت من المانا صبا
فقال من

حصي مثل در النحر اجري زلاله * رضابا وابدي نبته النضر شاربا
فقلت انا

يوشحها زهر الرياض قلائدا * ويلبسها من الرياح جلابيا
ولبا خز ر *

انا في فؤادك قارم طرفك نسوه * ترني فقلت لها فاين فؤادي
ولله در مولانا المرزا عبد الرزاق حيث قال في الفارسية

خدايا چيستم من كيستم من * چنان هستم كه گوئي نيستم من
يكي شوريده سر ديوانه ام من * جنون يار خود بيگانه ام من
وابقاها لما دام الله ظلاله

اى روى دوست چيستى اخر چو مهرى
شمعى ستاره قمرى مهرى اذرى
حورى فرشته پرى جان سرشته
يكتا دو مه خود قدرت مخرى

الي اخر كلمات الشريعة وما الحق في اخر هذا المجموع
جملة ما بقي لدا بقاء الله تعالي بعد ان نهب العرب
انشاء الله العلي القدير ولبعض الفضلاء

نظر بر خم زلف و ران بر سر كويم
بي سراغ دل زار بسكه دلتنگ و بويم
بخاك راه كرا يا غبا شد ز كه پرسم
بدام زلف كرا يا اسير شد ز كه جويم

رد العجز على الصدر

دمي هزار نوسماء بعاقبة * وطول دهر اخضر الاسباط دمي
في البيت رد العجز على الصدر ونسماء المتاخرون التصدير
وهو ان يجعل المتكلم احد اللفظين المتفقين في النطق
والمعني او المتشابهين في النطق دون المعني او الذين يجمعهما
الاشتقاق او شبه الاشتقاق في اخر الكلام بعد جعله
اللفظ الاخر في اوله وهو احسن الانواع وقد مر مثال
الاول في بيتي ومودمي ودمي لا تفاوتهما لفظا و معني
ومعنا الاحتمالات يرتقي الي خمسة اقسام اوحد ١ النطق
والمعني وتذكر ٢ وحد ٢ المعني دون النطق ٣ وحد ٣ النطق
دون المعني ٤ تشابه النطق دون المعني ٥ اتحاد الاشتقاق

٦ شبه الاشتقاق وقلت انا من الثاني شعر

فاقت معاسلتي بالانقياد ولي * عطف عجيب بلي في الطرع بالسام

ومن الثالث

يا صنيني باحياتي ان لي فصل * فصل النهار وهذا غاية الظلم

ومن الرابع

سقمت في الحب حتي صرت محتضرا * وصرت رهن السقم والغرط المرض والسقم

ومن الخامس

تظافرت اسد الآلام وانشكت * به صروف مع الاظفار والقلم

فاركان التصدير في الابيات الخمسة دمي ودمي وانقياد وطوع وفصل وفصل فان الاول بمعني الفراق والثاني بمعروف وسقمت وسقم وتظافرت وظفر بالضم بمعني ناخن فتامل في هذه التقاريع لعلك لا تحد من عيرنا وكنت اردت ان اذكر امثله لطيفه من هذا النوع ولكن خوفا للاطاله اقتصرت علي هذا وختمت الكلام ببعض ابياتي الفارسية من تشبيب قصيد * شعر *

تا كي باشد زدست جرخ ستمگر

خون ما هم بجاى باده بساغر

* رخصه بكرد سوزد دين كافون *

* عرف و یاسمن زاد شعله از در *

* سیه دام از تاب شرم کورد صاد *

* دامنم از اشک رشک چرخ مجدر *

* سیل سرشکم ز جوش خون شفق گون *

* رنگ فزاید بجرم لاله احمر *

* مادر غم زاید م گرامی فرزند *

* غفلت الم را شدم نوائین مادر *

مایه قوت از ان دو یاد دیاقوت

قوت روانها از ان دو زلف معبر

ومنها

جست بسای ای مدیم مشک بهاون

تند بسو زای حریف عود بمجمر

بریک بت سیم دیک شهر کافر می کشم * هذا و

لاحول ولاقوة الا بالله وبالجملة هذه الصنعة معروفة عند

الادباء والكتاب والله اعلم بالصواب

المؤلف والناشر

القلب والعين والاذان اشرفت * من السلوبكم والنظر والكلم

الضرب الثاني

* روحي وجسمي لفرط الفكر اتفقت * مثل الهلال ومثل
النار والرمم *

لا ابعد الله محيانا وحاجتنا * من السرور ونجح الوعد والذمم
بالاجمال

بكي عدا تي وابصا ندبكيت انا * وكل ذاك لفرط الفرح والغمم
في الابيات اللف والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل او
الاجمال ثم ذكر ما لكل واحد من المتعدد من غير تعيين ثقة
بان السامع يميز ما لكل واحد منهما ويرده الي ما هو له اما
قسم التفصيل فهو ضربان الاول ان يكون النشر على ترتيب
اللف بان يكون الاول من المتعدد في النشر للاول من
المتعدد في اللف والثاني للثاني وهكذا الي الاخر والضرب
الثاني ان يكون النشر على غير ترتيب اللف وهو نوعان
احدهما ان يكون الاول من النشر للاخر من اللف والثاني
لما قبله وهكذا على هذا الترتيب ويسمي معكوس الترتيب
والنوع الثاني ان لا يكون كذلك ويسمي مختلط الترتيب
فصار لقسم التفصيل ثلاثة اضرب واما قسم الاجمال فهو
ان تلف بين الشيئين في الذكر ثم تتبعهما كلا ما مشتملا
على متعلق باحدهما ومتعلق بالاخر من غير تعيين فللف

والنشر اربعة اضرب وقال الشاعر في القسم الاول

* شعر *

ربي اغن اذا اضاء عنيت به * من الغزالة والغزلان والغزل

وان بدا اورنا اومال معتصما * فالبدر والظبي والاغصان في خجل

وما احلى قول بعضهم

شعر جبين محيا معطف كفل * صدغ فم وجنات ناظر نغر

ليل صباح ملال بانة وبقا * اس اقاح شقيق نرجس درر

ومن الثاني قول الشاعر

* وشادن قال لي لما رأى سقمي *

* وضعف جسمي والدمع الذي انسجما *

* اخذت دمعك من خدي وجسمك من *

* خصري وسقمك من طرفي الذي سقما *

ومن الثالث قول ابن الناباسي

من لي بحب مليح طول جفوته * للعاشقين كما يختار فضاح

لحظه ومحياه وقامته * بدر الدجى وقضيب البان والراح

والشاهد في ابياتي الاربع ظاهر لا احتياج الى شرح النكات والسلام

الالتفات

بدراح غرة عيني من جذابصري * قالت باصب كيف اليوم في العرم

في البيت الالتفات وهو الانتقال من التكلم او الخطاب او الغيبة الى الاخر اذا كان مقتضى الظاهر ايراده بعد منه الى الاخر كقول امرئ القيس * ع * تطاول ليلك بالاثمد فان مقتضى الظاهر ليلي وهن امثلته قول الشاعر

شعر

يا من يسربل بالحماس وارتدا * جلبابه تعنكف العيون اذا بدا

واذا انبعثت ترجرجا واذا سعرت * سعرا واذا مشيت تأود ا

والالتفات على اقسام الاول من الغيبة الى الخطاب كقوله تعالى

اصاب فلسي مصرها واستمرت * باسم باسمي لهي الازم

الاول حيث نقلت الى الخطاب من الغيبة والثاني الالتفات من الغيبة الى التكلم وهذا كما في قوله

لئن مات في منكم من كان ذا كلف * وسرت في الشعداء من

شائع الامر كيف انتقلت من الغيبة الى التكلم وملاك

ذا تامل والثالث الالتفات من التكلم الى الخطاب كما في قوله

روحي الفداء بصدع ملتف عصبا * فاكرم بدمن دهان

ل بالعنبر * والرابع الالتفات من التكلم الى الغيبة كما في

قوله * مشيت مهرا فرحا لمعة عرسا * على اسرة تعدي

الشون والعرم * والخامس الالتفات من الخطاب الى

الكلم * لاتكون من تصاريف الزمان جزء * فاني رجل انشأت من نغم * والسادس الالتفات من الخطاب الى الغيبة وهذا كما في قول لي

رمتني بطرفها العين منتبذة * وحق زيبي لقي مهيبة من صمم الاتري كيف التفات من الخطاب الى الغيبة ولعمرك ايها المنصف هل رايت احدا من اصحاب البديع ذكر في بديعيته الاسم السنة الالتفات واشكر لعلك نجسما ولا بعد والسلام هذا وهل يشترط في الالتفات ان يكون المخاطب بالكلام في الحالين واحدا ذكر صدر الافاضل في مرامه السقطان ذلك شرط كقوله تعالى اياك نعبد فان ما قبل هذا الكلام وان لم يخاطب به الله تعالى من حيث الظاهر لكن يسوغ له المخاطب به لان ذلك شعري من العبد مع الله تعالى لا مع غيره بخلاف قول جرير شعر

نقي بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالسجاح

اعني بابداك ابي وامي * بسيف سك الكفر وارتياح

فانه ليس من الالتفات في شيء لان المخاطب بالبيت الاول امرأة والمخاطب بالبيت الثاني هو الخليفة وهذا اخص من تفسير الصبوكما * وقد سبق الشيء ما اراد بايراده

في مدح المقام وذم الكلام

الشراهة

لا امتداد لما بالذم معن روى * بانت سعاد في زمرة النعم

في البيت الشراهة سميت بذلك لان فيها التشريه من اللفظ السخيف والمعنى السخيف وهي مصدره بالعهاد دون ميرا وهي مبارا من تهتف العيش في الغاة العهاكما حكي عن معروا بن العلا انه سئل عن احسن العهاء فقال هو الذي اذا انشد تداعدوا. في حد ما لم يفتح عليها ذلك ومر في بيت قصيد تي ذات المعي

وما الطف العهاء قول الشاعر

يا ايها الناس حد واحد وكم * قد سرت لحية يهلول

طولها العرض في عرضها * وعرضها مثل الي مثل

لو سم ما يخطر من دعتها * اسرج منه الف قنديل

ولو سمى العهام من نصها * لعاقلات ما في السراديل

ولا مر في سبيل

ان حد العتي يصون رغيفا * ما اليه لنا ظر من سبيل

مرفي سفر نعن من ادم الطا * نف في شملتين في منديل

في حراب في صوف تابوت موسى * والمفاتيح حد ميكائيل

ومثله لبعضهم

* لابي عيسى رعيف * فيه حسن ملامه *
* عليّ جنايته اني * حد لفيت الكرامه *
* ثم لا دانك بعيف * لي الي يوم القيامه *
* وعلي الامر سطر * بسمائل الله العلامه *

وما احسن قول ابن الرومي وقد مدح شخصا فلم يعطه الجائزة فقال

ان كنت تعمل حقي غير معتذر * او كنت من رد مدحي غير مستتر
واعطني نصف الطرس الذي كتبت * عبد القصيد او كفارة الكذب

قال الموصلي في شرح البديعية قيل ورد على القاضي الفاضل ادباء ان وكتبوا له كلاما من جملته للذ احسن في نعته وعطر افواق الكلام بطيب مدحه فكتب لهم الجواب فقال لقد حييت من تقبيلكم الي بطيب جينكم واليطيب من العود القماري ثم قال قلت سبحان الله غير هذا بالبطيب جينه فوقع في النفس منها بقوله تقبيلكم مد اعلي الله اسامع الاشاء وملك البلاغة رحمه الله تعالي

تأكيد الذم بما يشبه المدح

لاحسن فيكسوني ثوبا الحاسدون فوك * مد للمشار اليه الحاسدون كلهم

القسم الثاني

ذا أمل اجمل الآمال لشهرت * عيوبه اشتهار النشر والنظم

في البيت تأكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان الاول

ان يستثني من صفة مدح منفيه عن الشيء صفة ذم له بتقدير

دخولها فيها اي دخول صفة الذم في صفة المدح كقولي

في الغزل ولا محسن بك سوى قول الناس فيك هذا المشار

اليه على الله والثاني ان يثبت للشيء صفة ذم اخرى له

كقولك فلان فاسق الا انه جاهل وهذا بعينه في بيتي

الناظم كما مر والظاهر

الناظم

بشرعك ولي بسط العلم اذ نشرت * شهيرا الظلم بالنشرات

في الم * في البيت التنكير وهو في الاصطلاح الاشعراد

الشعرية بالمنكرين لها طنطم بلغط الاحلال في موضع

التعظيم والبشارة في موضع التعذير والوعد في موضع

الوعيد كقولي في البيت بشريا لاتي بالعذاب قائم

وقال ابن الرومي من المدح في موضع الاشعرا

لا تطلبن عند هذا الخطر مبدا * فهي في الحسن من صفات الهلال

وكذاك الشيء عند ذوات * وهي انكى من الظبا والعوالي *

واذا اما علا انسنام فليه * لقروم الحسال اي الحسال
وارى الاحسان في سحاب الساء زي ولم يعد فضل الرسال
كون الله حد يفقك ان شئت * من الفضلا زمن الافضال
فانت زبرة على خود غلم * وانت موجة بحر نوال
مارانها النساء الا نسنت * لوحدت حلية لكل رجال

وخصها بقوله

واذا لم يكن من الحين بد * فعسى ان نزورني في الحيال
الوانية

لانت هذا احق الناس منزلة * بالاسي الاعذر المحتوم
بالمهم * في البيت الواربة وهي في اصطلاح القوم ان يقول
المتكلم كلاما يتوجه عليه فيه المؤاخذة والقوم فاذا انكر
ذلك عليه استحضر بعقله وجها من وجوه الكلام يتخلص به
اما بتحريف كلمة او بتصحيفها او بزيادة او بنقص او بتغير
في الاعراب ونحوه ليخرج بذلك من الانكار على كلامه
الاول وهذا الذي نراه ظاهرا بان هنا يمكن ان يصحف حقا واحق
باحف واعذر بالاعذر وبمحتوم بالمحتوم فانصف كيف
شئت الاسي من حزنه وعليك بالتامل فان هذه النكتة
تحير فيها اذهان اكثر الوسكي

إنه حضر ابو المقداد الهذلي عند جعفر ابن سليمان الهاشمي
فقال لجعفر انت القائل في يا ابن الزواني من بني معاوية
انت لعمري منهم يا ابن الزانية ثم قال وهذا خطك فقال
صدقت خطي وانما قلت يا ابن الزواني ابن الزانية
اي الزواني ينحن على امواتهن فحسن الجواب جعفر وقال
بيع بيع تك يا ابا مقداد كيف جعلنا وتحيت نفسك وحكي القاضي
السعيد ابو المكارم اسعد ابن خطير ابن مساتي قال دخلت
يوما على القاضي الفاضل عبد الرحيم فوجدت بين يديه
ترجمة كبيرة مفرطة في الضخامة وهي من الاترج الشعبي
فلما جلست حدثت اليها واتفق لي تكرر دخول فاحضر رحمه الله
يتبادر على نفسه وقال يا مولاي الاسعد ما هذه القصة
الطويلة ما انت مفكرا الا في خلق هذه الاترجة وما فيها من
التكيتل والتعوج وتعجب من المناسبة لها وكيف اتفق الجمع
بيننا وبينها فما مضت واسطع قلبي هوى على مراعاة خاطره
ثم رجع الي خاطري فقلت لا والله يا مولانا بل افكر في
معنى وقع لي فيها فقال رحمه الله تعالى ما قد يسر الله تعالى
الى ان نظمت لولي

لله بل للبعض اترجة * تذكر الناس بأس النعيم

كما قال جمعت نفسها * من هيبة الفاضل عبد الرحيم
فاعجباه واستحسنهما وانقطع الحديث قال الصفدي ولو
صحف الفاضل رحمة الله تعالى قوله هيبة بهيئة كان اولي.
واتم وقد طال الكلام فتفكر وقد بان ان التفكر راس كل العلوم
التجزيه

الفكري صنف من وزرد النغم * وز العمري تلف من نقر
مجرمم في البيت التجزية وهي ان ياتي المتكلم ببيت وتجزيه
جميعها اجزاء اعروضية وتجمعها كلها علي وزنين مختلفين
احدهما علي روي يخالف روي البيت والثاني علي روي
البيت وذلك كقولي بيت قصيدتي فان الفكر علي وزن
سمر والعسف علي وزن تلف والوزر علي وزن نقر والنغم علي
وزن مجرمم فتامل

* ولبعضهم يمدح مولانا
الشيخ ابن حجر رح *
* الفي الشهاب ابا العباس من رجل *
* اضحي به حجر الاسلام ملتثما
* كالبحر مقتحما والبدر ملتثما *
* والغيث منسما والزهر مبتسما

* ولابن الساباطي *

* اموي مرالا كحيل المقلتين لنا *

* بحسنه بين ارباب الهوى شرف *

في مطلعه هيف في حقفه نرب * في طرفه وطف في لطفه سرف

* الا بهام *

لي عاذل طال في ذم الهوى واما * احب موتا لعاصي من الازم

في البيت الا بهام باسناد المرجعة وهو الاتيان بكلام يحتمل معنيين متضادين لعجزك لا تميز احدهما من الاخر بل بقصد ابهام الامر فيهما والاتيان في كلامه ما يحتمل به التمييز عما بعد وذلك في بيت تميد تي في قولي احب موتا فانه يحتمل للعاشق ويحتمل للعذول والمراد العذول اي انني ان بمت العذول فاخلص من الم ولا يمكن ان يفهم هذا المراد من ظاهر الالفاظ فافهم وقال الصفدي في كتابه المسمى بوصف التميم في فعل الشيم من الحجاج ابن يوسف الثقفي آنه امر صاحب حراسته ان يطوف بالليل فمن وجده بعد العشا ضرب عنقه فطاف ليلته فوجد ثلاث سيبان يتسايرون عليهم انوار الشباب فاخذهم وقال لهم من انتم حتى خالفتم امير المؤمنين عبد الله واهل مصره *

انا ابن من داست الرقاب له * ما بين مطمورها وما دمها
سائلة بالرمح وهي سافرة * ياخذ من مالها واؤمن دمها
فامسك عن قتله وقال لغلمانه من اقارب امير المؤمنين ثم
قال للاخر من انت فقال :

* انا ابن الذي لا تنزل الارض قدره *
* وان نزلت يوما فعرف تعود *
* ترى الناس ارواحا الى ضوء ناره *
* تسهم قيام حولها وقعود *

فامسك عن قتله وقال لغلمانه من اقارب العرب ثم قال
للثالث من انت فقال

* انا ابن الذي هاب الصفوف نعزمه *
* وثوبها بالسيف حتى استقامت *
* ركابا ، لا تشكو رجلا ، ومهما *
* اذا الخيل في يوم الكريهة ولت *

فامسك عنه وقال لغلمانه من اشجع العرب فلما اسمع رفع
امرهم الى الحجاج فاحضرهم وكشف عن حالهم فاذا
الاول ابن الحجام والثاني ابن زوال والثالث ابن
مالك فتعجب الحجاج من مقالهم وقال لعلمائه عليها

اولادكم ، الادب فوالله لولا الفصاحة لضربت اصنافهم

تاكيد المدح بما يشبه الذم

* لا عيب فيه سوى النزر عن محن *

* وعن نقوص ونقص العهد والذمم *

* لا عيب فيه سوى فرط الجمال له *

* لعيبت صامت نواهي الصال والسلم *

في البيت تاكيد المدح بما يشبه الذم وهو ضربان الاول ان يستثني من صفة ذم منفيه عن الشي صفة مدح لذلك الشي بتقدير دخولها في صفة الذم المنفية وهذا الضرب احسن من الثاني ومنه بيت نصيبي فان المعنى ان كان الذمامة من العيوب فيما فانت فيه شيأ من العيب وهو محال والمعلق على المحال محال ومنه قول النابغة

* ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم *

* بهن فلول من قراع الكتائب *

والضرب الثاني ان تثبت لشي صفة مدح وتعقب ذلك باداة استثناء وليها صفة مدح اخرى كما في بيتي الثاني فانهم وتذكر وبمثله نال الشاعر

متى كملت اوصافه غير انه * جواد فما يبقي على المال باقيا

العكس والتبديل

ارقت دمع دمي من فرط ذكرلم *

* من فرط ذكرلم ارقت دمع دمي *

مع تبديل البعض

* منك البها وبهاء منك يكفني *

* وذاك دعا لظلم الداج والظلم *

في البيت العكس والتبديل وهو ان يقدم في الكلام جزء ثم تعكس فتقدم ما اخرت وتؤخر ما قدمت ومن امرأ حد الصحيح له قاسم وهو نوعان الاول تردد المصراع معكوسا كما في بيتي والمعني انه انث صببت دمع دمي بعني جفوت علي دمي باستحلا له لبكي غربة وايضا من كثرة ذكر لعطه لم اي حرف النفي في كل المسولات ارقت دمعي الذي مثل الدم ومذا البيت في غاية السبك والا نسجام وهليك يا لتامل في لطا ئف الكلام والقسم الثاني ان يعكس بعض كلمات المصرع لتغير المعني ومن ايضا ظامر في بيتي فتدبر

وقال ابونواس

دق الزماج وراقت الخمر * وتشابها فتشاكل الامر *

فكانما خمر ولا قدح * وكانما قدح ولا خمر *

اللام الجامح

لم يات المزعم في تنعمه * فان في العلم من كلف ومن سام
من كان يطلب در الابحر الغرقه * وجل الصور من الاقطار والنظم

في البيت اللام الجامع و مراده ان يبين ببيت تكون جملة كلامه حكمة او موعظة او تنبيها او غير ذلك من الحقايق الجارية مجري الامثال وهو في بيت القصيد ظاهر المعني مرتفع المعني لاحتياج الي البيان ويمثل هذا قال ابو مراس اذا ان غير الله في مدة الغني *

* اتته الزرايا من وجوه الفوائد *
* وما الطف قول نعم الدين عماره *

من كان لا يعشق الاجياد والعدنا * ثم ادعي لذة الدنيا فما صدقا

الاستخدام

عزاله ما ترت ممن يفوزبها * بنور عاتم لي فرح من الظلم

في البيت الاستخدام وهيه قولان الاول انه اطلاق لفظ مشترك بين معنيين مطلقا فيريد بذلك اللفظ احد المعنيين ثم يعيد عليه ضميرا يريد به المعني الاخر او يعيد اليه ضميرين يريد باحدهما احد المعنيين وبالاخر المعني الاخر امتحنا لذهني معناه الثالث وعلم جراوض امر السلف

المشهور ومنه بيت قصيدتي فان الغزاله بمعني الغزال و بمعني الشمس ومنه قول الشاعر

اراعي الشمس في سيري اليكم * وبرعاه من البيدا جوادي

واني لكوني حاسالعفقان القلب في مذ الان صرت مجبورا من نقل امثله الاستخدام بالبيان ان ذي معذورا فان المجبور معذور الكتاب

* قالوا لقد طال عمر الهجر في كدر *

* اما مشيت من الابيات قلت لهم *

الثاني

* يا صاحبي لم مذ العوريي فيه *

* قلبي لفي النار من حين اليك بعي *

اي يميل مذ اوفي البيتين الاكتفاء وهوان ياتي المتكلم ببيت من الشعر او فقره من النثر او خر ذلك متعلق بمعذور فلم يحتج الي ذكره لدلالة ما في الكلام عليه ويكتفي بما هو معلوم في الذهن من انسامه وهو نسيان الاول ان يكون بجمع الكلمة ومنه بيتي الاول فان قولي اما مشيت من الابيات قلت لهم معلوم من الكلام الاخر وهو لم اعلم لان ذكر السامع في المصرع دال على هذا المحذوف

ومن امثلته قول الشاعر

ماذا تقولون في محب عن غير ابوابكم تخلا

وجاءكم زايرا عفيفا عن بابكم هل يجوز ام لا

والقسم الثاني الاكتفاء ببعض الكلمة ومنه قول قابوس

* شعر *

* من عذري عاذل * يلوم في حبي رشا *

* اذا طلبت وصله * قال كفي بالدمع شا * هذ

ومنه بيتي الثاني فان المراد بيمي يميل والعجب كال

العجب من الفاضل النابلسي حيث قال في شرحه بعد

ما ذكر بيت العائشه الباعونية في هذ القسم وهي هذه

* شعر *

* ذوالمعجزات اللمي منها الكتاب فيا *

* بشري لمقتبس منه بكل جمي * ل

مراد ها جميل تعلقا باذيال الغيب لاذهاب هذ العيب

انتهي ويا ليت شعري ما اغفل هذ الفاضل عن قوله

بنفسه في بد يعيته الثانية * شعر *

* بنسمة تنع المشتاق ينشقها *

* من نحو ارضك وهنا واكتفي بشمي * م

فما يمنعك يا قلم ان تقول في هذا ايضا انه اراد من شمي شميم تعلقا باذيال الغيب لاذهاب هذا الغيب ولعمرك ايها المطالع في كتابي هذا ليس معنى هذا القسم الا تنقيص الكلمة والكلمة الناقصة لا بد من احالتها الى الغيب وما هذا بغيب والحق الحقيق بالقبول ان هذا القسم من الاكتفاء مما لا تحسنه اذواق الاذكياء وماذكرت الا تقليد انهم انارا الله برهانهم ولاتظنن اصلا من تعريضي في هذا المقام خفض جناح النابلسي لكونه رحمه الله تعالى سباق غايات المعاني ونساج اثواب المباني قليلا ما سمح الدهر بمثيله واقلا ما ظفر الزمان بعديله

* شعر *

* اين همه خود طيبت است باسه اگر مثل او *
* چرخ بسيصد قران گشت بدوران برد *
* نتايج فكر او زينت جنت دهد *
* معاني بكر او زيور بستان برد *

واقول كلمة معجلة وهي لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

* الابداع *

في فكر يا قوتكم يا قوت امزجة *
* مزجت دمعا جري من مقلتي بدم *

في البيت الايداع بالياء المثناة وسوان يودع الناظم شعره بيتا اواكثر اومصرعا او ما دونه من شاعر اخر سواء كان من شعره او شعر غيره ان لم يكن مشهورا فلابد من التنبيه والافلا واحسنه مازاد على الاصل نكتة لطيفه ولاينسره التغيير اليسير وربما يسمي تضمين البيت فما زاد على البيت استعانة وتضمين وما دونه ايداع وهو في بيت قصيدتي من احسن الابيات وهو مطلع البوصيري

* شعر *

* امن تذكر جيران بذي سلم *

* مزجت دمعا جري من مقلتي بدم *

ولعمرك ايها المنصف هل رايت في بيت احد من اصحاب البديعيات تضمينا بهذا اللطف وقد افادك بيتي الجناس التام والمطلق والايداع فتامل تاملا تاما هذا ومن امثله الايداع المسبوكة في قالب الابداع قول مجير الدين ابن تميم مضمنا مصراع بيت المتنبي المشهور *

* لوكنت في الحمام والحناعلي * اعطافه ولجسمه لالاء *

* لرايت ما يشبيك منه بقامته *

* سال النضار بها وقام الماء *

نقل النضار والماء من قول المتنبي ومما حقيقه في الذهب

والماء الي الكناية عن الحنا وجسد المليح فاحسن كل الاحسان رحمه الله تعالي ثم سبكه ثانيا وقال * شعر *

* لوكنت مذابصرتها فوارة * للشمش في افواهها لالاء *

* لرايت اعجب مايري من بركة *

* سال النضار بها وقام الماء *

ثم سبكه ثالثا فقال * شعر *

* لوكنت شاهدنا وقد جليت لنا *

* في كاسها لما انتشي الندماء *

* لرايت احسن ما يري بزجاجة *

* سال النضار بها وقام الماء *

وقد سبكه رابعا ابن نباتة المصري فقال * شعر *

* وعزيزة هي للنواظر جنة * تجلي ولكن للقلوب شفاء *

خضبت يا حمر كالنضار وموسما * كالماء فيه رونق وصفاء *

* واها لهن معاصما مخضوبة * سال النضار بها وقام الماء *

* وقال ابن الحلي واجاد *

* راي فرسي اصطبل عيسي فقال لي *

* قفا نبك من ذكري حبيب ومنزل *

* بله لم اذق طعم الشعير كاننى *

* بسقط اللوى بين الدخول فحومل *

* تقعقع من برد الشتاء اضالعى *

* لما نسجتها من جنوب وشمال *

اذا سمع الصوات صوت تنحنحي *

يقولون لاتهلك اسي وتجمل *

* اعول في وقت العليف عليهم *

* وهل عند رسم دارس من معول *

* واوتركت القلم يسوح في هذه الحدائق الناضرة *

* لفضت افواه القراطيس باحتساء الرقايق الباهرة *

* ولكن خشيت لحوق الاطناب في هذا الكتاب *

* والله اعلم بالصواب *

التوجيه

* فدا ك روحي وجسمي من محجبة *

* محبوبة اعتلت من حيطة القهم *

* عباسة اجريت من عين عاشقها *

* بشوقها جعفرا من انهما ردم *

لله دركِ يا قلم فافهم واعلم ان في هذا البيت التوجيه

وهو عند المتاخرين توجيه المتكلم بعض كلامه او جملة الي اشياء متلائمة اصطلاحا من اسماء الاعلام او قواعد العلوم او غير ذلك توجيها مطابقا لمعني اللفظ.

الثاني من غير اشتراك حقيقي والفرق بينه وبين التورية ان التوجيه لايكون الا بعدة الفاظ متلائمة والتورية تكون باللفظة الواحدة وهو في بيت القصيدة ذكر عباسه من العبوسة وتوجيهه باسم اخت الخليفه هارون الرشيد اللتي كانت قاتلة جعفر وسائر البرامكة في الحقيقة قاتلها الله تعالى كما لا يخفي على من طالع تواريخ الدولة العباسية وذكر جعفر بمعني النهر الكبير والصغير والتوجيه باسم جعفر ابن يحيي البرمكي احد الكرماء المشهورين من بني برمك ومن هذا القبيل قول بعضهم

* ومن عجب ان يحرسوك بخادم *

* وخدام هذا الحسن من ذاك اكثر *

* عذارك ريحان وثغرك جوهر *

* وخدك ياقوت وخالك عنبر *

وللشيخ برهان الدين القيراطي

* يا من تبرمك صبه في عشقه *

* بالوصل لا تبخل نعشقي زايد *

* بالفضل جد لي ان دمعي جعفر *

* والوجد يحبي والتشوق خالد *

القول بالموجب

* دعت علي بقتل الاسودين لنا *

* قلنا نعم قاتلي صد غاك بالدم *

* قالوا هم شغلوا بالنصب قلت نعم *

* لقد تولوا وشغلوا عن محبهم *

في البيت القول بالموجب بكسر الجيم و يسميه بعضهم اسلوب الحكيم وهو ضربان الاول ان يقع صفة في كلام الغير كناية عن شي اثبت له حكم فتثبت في كلامك تلك الصفة بغير ذلك الشي من غير تعرض بثبوت ذلك الحكم او انتفائه عنه و منه قول القبعثري للحجاج لما توعده فقال لاحملنك على الادهم يعني القيد فراي القبعثري ان الادهم يصلح صفة للقيد والفرس فحمل كلامه على الفرس فقال مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب فقال له الحجاج ثانيا انه اي الادهم حديد فقال لان يكون

هذا خير من ان يكون بليدا فحمل الجد ايضا على خلاف مراده ومنه قولي دعت على المعني انها دعت علي وقالت يقتلك الا فاعي انشاء الله فقلت ان في اصداغك شدة السواد وهي قاتلتي فالاسود مرادها منه الافعي فحملتها الي الاصداغ لمناسبة بينهما وبينت مقصدي به هذا ولم ار احدا من ارباب النظم نظم هذا الضرب وقد فتح الله علي بابه ولكني لست بمطئين بهذا المثال الذي ذكرته ولعمري ما كان هذا الارتجالا عند طبع هذه الرسالة ولعل الله يفضل علي ببيت اخر الطف من هذا والله علي كل شئي قدير والضرب الثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه وهو الذي شاع بين الناس وتداوله الناظمون ومنه بيتي الثاني فان المعني ان الاحباب قالوا ان احبة قلبك شغلوا يك واحبوك قلت نعم لا شغلوا بي بل شغلوا عني اي اعرضوا وتولوا ومثله لابن الحجاج * شعر * اذكرها الفضا ولذ يد عيش * تقضى بالعقيق وبان سلع فقالت ما الفضا فاجبت قلبي * وقالت ما العقيق فقلت دمعي

وقال الصفي الحلي من ديوانه

قالت كحلت الجفون بالوسن * قلت ارتقابا لطيف الحسن
قالت تسليت بعد فرقتنا * فقلت عن مسكني وعن وطني
قالت تشاغلت عن محبتنا * قلت بفرط البكاء والحزن
قالت تغايرت قلت عن جلدي * قالت تغيرت قلت في بدني

الاستدراك

* سكرت من غير سكر واستفقت كذا *

* وكان ذاك ولكن في خيالهم *

* ما اتلفتني سهام الحرب نافذة *

* لكن عيناك ذات النبل والسهم *

في البيت الاستدراك وهو الكلام المشتمل على لفظة لكن وهو على قسمين الاول ان يتقدم الاستدراك ما فيه تقرير لما اخبر به المتكلم وتوكيد له وهو في بيتي الاول كما هو الظاهر ومثله قول الشاعر * شعر *

* واخوان حسبتهم دروعا * فكانوا اما ولكن للاعادي *
* وخلتهم سهاما صائبات * فكانوا اما ولكن في فوادي *
وقالوا قد سعينا كل سعي * فقلت نعم ولكن في فسادي *
وقالوا قد صفت منا قلوب * لقد صدقوا ولكن عن ودادي

والقسم الثاني ان لا يتقدم الاستدراك شيء من ذلك كقول زهير

* احوثقه لا يهلك الخمر ما له *

* ولكنه قد يهلك المال نا ئله *

ومنه بيتي الثاني وهو ظاهر لا يحتاج الي الشرح فافهم *

* القسم *

* لا والبوا رق من اقطاع كاظمة *

* لي ليس شغل سوي اشغال ذكرهم *

في البيت القسم وهو ان يحلف المتكلم بما يكون من حاله او يكسبه فخرا او ما يكون هجاء الغيره او ما يشتمل علي الغزل والنسيب والتشبيب بالاماكن والمتنزهات وبيت قصيدتي مما قبل الاخير وهو ظاهر المعني صحيح السبك *

* وما اعز قول ابن المعتز *

* لا والذي سل من جفنيه سيف ردا *

* مدت له من عذاريه حمائله *

* ما صارمت مقلتي دمعا ولا وصلت *

* غمضا ولا سالمت قلبي بلابله *

* ولابن نباته وهو من الشعراء المفلقين رحمه الله تعالي *

* لا ورشف اللما ولثم الخدود *

* ما عذ ولي عليك غير حسود *

التغاير *

* اصبحت اهوي زمان البعد بينهم *

* وذا الاحظي كثيرا من وصالهم *

في البيت التغاير وهو ان يتلطف المتكلم لكلام فيمدح ماذمه غيره او يذم ما مدحه غيره وبيتي من الاول لان زمان البعد مذموم عند جميع اهل المحبته وقد اثنيت عليه وذكرت اني احبه وذاك لان يحصل بي كمال حظ عند الوصال وهذا بعينه مثال العطشان فانه كلما يزداد العطش له يحصله حظ زايد بالماء فتامل وهذا كما قال الشاعر *

* احب العذول لتكراره * حديث الاحبه في مسمعي *

* واهوي الرقيب لان الرقيب *

* يكرر اذا كان حبي معي *

* ولبعضهم *

* ولقد ذكرتك والرماح نواهل *

* مني وبيض الهند تقطر من دمي *

* فوددت تقبيل السيوف لانها *

* لمعت كبارق ثغرك المتبسم *

* قال ابن الرومي وهو يهجو البدر *

* رب عرض مبرء من خناء * ونسته محادثات الهجاء *
* لو ارادلاد يبان يهجو البدر * رماه بالخطه الشنعاء *
* قال يا بدر انت تعذر بالساري * وتعزي بزاير الحسناء *
* يعتريك المحاق في كل شهر * فتري كالقلامة الحجناء *
* تمش في بياض وجهك يحكي * كلفا فوق وجنة برضاء *
* لالاجل الممدوح بل خيفة الهجو * اخذنا جوايز الخلفاء *

* قال الشريف الرضي يهجو الشمس *

* في خلقه الشمس واخلاقها * شتي عيوب ستة تتذكر *
* رمداء عشاء اذا اصبحت * عمياء عند الليل لا تبصر *
* ويفتدي البدر لها كاسفا * وجرمه من جرمها اصغر *
* حرورها في القيظ لا تتقى * ودفوءها في القر مستحقر *
* وخلقها خلق الملك الذي * ينكث للعهد ولا يصير *
* ليست بحسناء وما حسن من * يحسر عنه الطرف اذ ينظر *

* ولابن الرومي في ذم الورد *

* وقائل لم هجوت الورد معترضا *
* فقلت من قبحه عندي ومن سخطه *
* كانه صرم بغل حين يخرجه *
* عند البراز وباقي الروث في وسطه *

* المعارضة *

* قال احترز قلت قلبي لا يطاوعني *

* قال اصطبر قلت من يصبر لمرهم *

في البيت المراجعة وهي ان يحكي المتكلم ما جري بينه و بين الغير من سوال وجواب باوجز عبارة من الطف معني في ارشق سبك واسهل لفظ وبيتي الحمد لله في كمال اللطافة من ذلك على ما لا يخفى على الذوق السليم وما ابكي قول بعضهم * شعر *

* سالت الندي والجود ما لي راكما *

* بتلتما عزا بذل مويد *

* وما بال ركن المجد امسي مهدما *

* فقالا اصبنا يا بن يحي محمد *

* فقلت فهلا متما عند موته *

* فقد كنتما عبد به في كل مشهد *

قالا اقمنا كي نعزي بفقده * مسافة يوم ثم نتلوه في غد

* ومن الرقائق قول ابن مطروح *

سالت من امرضني * في قبله تشفي الالم

فقال لا لا ابدا * فقلت له نعم نعم

فقال غصيا قلت لا * الا سماحا وكرم
قال قسرا قلت لا * الا علي راس علم
قال فخذها بالرضا * مني وحلا لا وابتسم
فلا تسل عما جري * واستغفر الله وتم
ولديك الجن واسمه عبد السلام .

مرب قلت لها تحية مغرم * ما ذا عليك من السلام فسلم
قالت لمن تعني فطرفك شاهد * بتحول جسم قلت يا المتكلم
فتضاحكت فبكيت قالت لاترع * فلرب مثل هواك بالمبتسم
قلت اتفقنا في الهوي فزيارة * اموعد اقبل الزيارة قدم
فتبسمت خجلا وقالت يا فتي * لولم ادعك تنام بي لم تحلم

* المناقضة *

* اتترك الاه يا قلبي فقال نعم *

* اذا عدمت وصاح الصخر من يكم *

في البيت المناقضة وهي تعليق فعل شئي بامرين ممكن ومستحيل ومراد المتكلم المستحيل دون الممكن فكان المتكلم ناقض نفسه في الظاهر اذ تعليقه بالممكن يقتضي الوجود بالمستحيل يقتضي عدمه ابدا وبيتي من هذا القبيل فاني قد علقت ترك آه القلب بفناء ما وهو ممكن وبتكلم الصخرة البكماء

وهو محال اذ هو قال صخوركم وحجوركم مبالغة في الوصف بالجمادية وان كان اليكم لا يوصف به الا كل من وصف بحاسة التكلم لكونه مسموعا كذلك عن الفصحاء ومثله قول النابغه *شعر *

* وانك سوف تحكم او تباهي * اذا ما شبت اوشاب الغراب *

* وبيت الصفي الحلي قوله *

* واني سوف اسلوهم اذا عدمت *

* روحي واحييت بعد الموت والعدم *

اقول قال ابن النابلسي بعد ذكره هذا البيت قائل الله الصفي قد اراد بالشرط الاول وهو اعدام الروح انه ممكن وبالثاني وهو الاحياء بعد الموت انه مستحيل وذلك خلاف ما عليه اهل السنة والجماعة نصرهم الله تعالي وعجبت من ابن حجه مع ادعاء الفطانة في الانتقاد كيف خفي عليه مثل ذلك فقال عنه والبيت في غايه الحسن انتهي كلامه اقول وبالله التوفيق لايخفي علي المنصف الذكي ان فناء الروح والنفس الناطقة امر قلما ذهب اليه اهل الملل حتي الفلاسفة قائلون ببقاء الروح بعد الموت وكل من له ذرة من الفطانة يعلم ان الصفي الحلي رجل حكيم فريد عصره ووحيد دهره فكيف يتفوه بهذا الكلام الذي يشمئز منه اللئام وهو مخالف

للفلاسفة الحكماء ولعمري لاقتهمت الي هذا الآن معني قوله خلاف ما عليه اهل السنة والجماعة والحال ان الروافض والهنود ايضا قائلون بالنشر هذا ويمكن ان يكون مراد الصفي امكان فناء الروح الخبيثة وهذا كما قال ابن سينا في رسالته المسماة باسرار الصلوة مضمرا لي العوام مثلهم كمثل البهائم اذا مات اندرس وفني ولا ينبعث ابدا فثبت من هذا الكلام فناء الارواح الكثيفة العامة فثبت امكان فناء الروح هذا على مذهب الفلاسفة والا فمحكم الشريعة فناء الروح امر ممكن اذ لا تعدد في القدماء وليس شيء مستحيل العدم سوي واجب الوجود فتدبر نعم لا يمكن اصلاح قوله اجيبت بعد الموت الا بان يقال ان الفلاسفة منكرون للحشر فبناء عليه البتة الحيوة بعد الموت محال مع انه ايضا لا يستقيم الا بان يقال مراده من نفسه جسمه وذلك لان الروح ليس له موت وعدم حتي يحي بعده ولعمري لو قرء احد بيت الصفي بان يقول * شعر *

* وانني سوف اسلوهم اذا عدمت *

* روحي وافنيت بعد الموت والعدم *

لارتفع تعرض ابن الناباسي وهاض الصفي ايضا

من تهمة الالحاد لان الانتفاء من كل الوجوه بحيث لا ينبعث محال بحسب الشريعة فثبت تاويل كلام الصفي بظاهر الشريعة وعركاف لخلاصه من تهمة النابلسي ولنشكر رحق سيدي لا يمكن حمل كلامه بغير هذا الا على مذهب الفلاسفة القايلين بامكان فناء بعض الارواح واستحالة حشر الاجساد ولوكان الصفي في زماننا هذا لعلقت ايم الله باذياله واستفسرت منه معنى هذا البيت وبحثت معه في انكار الحشر وامكان الفناء ولعل بيت الصفي مثل ماقلت وقد مسخه قلم الناسخين فصار مثل هذا وتعالى شان الصفي ان يكون قائلا بذاك فتامل وتفكر هذا وقد سنح لي بعد تحرير هذه العبارة وجه حسن لدفع اعتراض النابلسي وهو انه لم لا يجوز ان يكون المراد من المحال خرق العادة والحيوة بعد الموت وان يمكن لكنه خارق للعادة فاستقام المعنى لبيت الصفي بحاله هذا مايسمح به خاطري في هذا الان

* الترشيح *

* ضحكن ازهار روض الدهر وانتبعت *

* عين السحاب بوذا من ثغره البسم

في البيت الترشيح وهو ان يريد المتكلم ضربا من البديع فلا يتهيأ له حتى يأتي بشيء من الكلام يرشحه له وهو لا يختص بنوع واحد من البديع وذلك في بيتي ظاهر فاني رشحت الاستعارة التي في الثغر بذكر الضحك والابتسام وقد يسر الله تعالى لي حالة التحرير مثالا الطف لهذا فنظمت *

* قد حل غم بقلبي الصب وانعقدت *

* خواطر الروح من تصعيد هجرهم *

قولي العقدت رشح لقطة حل للمطابقه والا لبقيت على حالها وفيه مراعات النظير ايضا لذكر الحل والعقد والتصعيد والروح باصطلاح ارباب الصناعة فافهم وقد ذخرنا لك ذخيرة يغنيك

ارسال المثل

* قد كان احسن عرض الحال في صحف *

* ولا علاج فسبق اللسن بالقلم *

* ايضا *

* كل الامور لغي اوقاتها ارتهنت *

* فلا تخف من صروف الليل واليوم *

في البيت ارسال المثل وهو عبارة عن ان يأتي المتكلم في بعض كلامه بما يجري مجرى المثل السابر من حكمة او غير ذلك

ومما يحسن التمثيل به وذلك قولي في القصيدة سبق اللسن بالقلم وهو من الامثال المخترعة وقولي كل الامور مرهونة باوقاتها وهو من الامثال السائرة هذا وعليك بسمع ما اقول في ارسال المثل قال بعض الفضلاء يحكي انه كان بعض مشائخ الانبار في زمن الرشيد يوذن ويصلي في مسجد وكان اذا حضر اوان الورد دفع مفتاح المسجد الى اهل المحله ثم انغمس في لجة لهوه وكان اذا جلس على شرابه يغني بصوت علي * شعر *

يا صاحبي اسقياني * من قهوة خندريس
خذا من الورد حظا * يا لقصف غير حبيس
علي وجيناتورد * ينهبن هم النفوس
ما تنظر ان فهذا * زمان حث الكوس
فبادرا قبل فوت * لاعطر بعد عروس

وقال ابن زيدون

ما علي ظني يا س * يجرح الدهر وياس
ربما اشرف بالمرء * علي الامال ياس
ولقد ينجيك اغفال * ويرديك احتراس
ولكم اجدي قعود * ولكم اكدي التماس
وكذا الحكم اذا ما * عز ناس ذل ناس

وبنوالايام اجناس * سراة واخساس
تايس الدنيا ولكن * متعه ذلك اللباس
يا ابا خفص وما سا * واك في الفهم اياس
من سنا رائك بي في * غسق الليل اقتباس
وودادي لك نص * لم يخالفه قياس
انا حيران وللامر * وضوح والتباس
لايكن عهدك وردا * ان عهدي لك آس
فادر ذكري كاسا * ما امتطت كفك كاس
فعسي ان يسمح الدهر * فقد طال شماس
واغتنم صفوا للبالي * انما العيش اختلاس
ما تري في معشر حانوا * عن العهد وخاسوا
وراوني سامريا * يتقي منه المساس

الي الاخر وانما اطلت لاشتمالها علي غرر المعاني ودرر المباني ولوساعدني الدماغ وحصل لي الفرصة لاذكر كثيرا من الامثال العجيبة في هذا الكتاب انشا الله تعالي

النوادر

---

*دمعي بتادي باني عاشق دنف *

---

* وقد حلفت مع الامراض والسقم *

* روحي وجسمي لقد ذابت وانتحلت *

* كانني خلقت نفسي من الالم *

في البيت النوادر وهو ان ياتي الشاعر بمعني يستغرب اما لقلة استعماله او لزيادة لم تقع فيه لغيره يصير بها ذلك المعني المشهور غريبا وبيت القصيدة من قبيل الثاني فان استاد الخلقه من الالم الي الروح استاد غريب وهكذا وما احسن قول الفاضل ابن سناء الملك ولو ابصر النظام جوهر ثغرها * لما شك فيه انه الجوهر الفرد ومن قال ان الخمر ازين وقد ها * فقولوا له ايا ك ان يسمع القد ومن قلة الاستعمال قول القائل * * شعر *

حلقوا راسه ليكسواه قبحا * خيفة منهم عليه وشحا

كان من قبل ذاك ليل وصبح * فمحوا الليلة والقواه صبحا

مراعاة النظير

* كالورد دمعي وكالتفاح وجنتكم *

* عنبر الخط بالكافور يلتثم *

ونرجس العين منكم اسحرت سحرا

بحيث زادت بلمح منه في سقمي

في البيت مراعاة النظير ويسمي التناسب والتوفيق

والا يتلاف والمواخاة والتلقيق ايضا وهو ان يجمع الناظم اوالناثر بين امرو ما يناسبه سواء كانت المناسبة لفظا اومعنى وذلك في بيت قصيدتي ظاهر في ذكر الورد والتفاح والوجنة والخطو العنبر والكافور والنرجس والسقم والعين والسحر وما احسن منه قول ابن الفياض

*قم فاسقني بين خفق الناي والعود *

* ولا تبع طيب موجود بمفقود *

*نحن الشهود وخفق العود خاطبنا *

* تزوج ابن غمام بنت عنقود *

وقال الطغرائي

قوموا الي ذاتكم نيام * وانبهوا العود وصفوا المدام

هذا هلال الفطر قد جاءنا بمنجل تحصد شهر الصيام

التشريع

سنا الضحي لاح درى بوجنتهم *على الدجي فمشينا في ضيائهم

في البيت التشريع بالشين المعجمة وهو ان يكون للبيت فما فوقه قافيتان مع وزنين مختلفين من اوزان العروض بحيث يصح المعنى حال انفراد احدهما عن الاخر وذلك

في بيت القصيدة قولي سنا الضحي على الدحي وهو من عروض الرجز المنهوكه ويبقي البيت بعد اخراج ذلك منه قولي

لاح دري بوجنتهم * فمشنيا في ضيا بهم

وهذا من العروض الثالثه المحذوفه المخبونة من المديد وامثلته من كلام البلغاء كثيرة مذكورة في مقامها واقتصرت على هذا خوفا من الاطاله والسلام

التقويف

* احسن انل اعط إسلم وابق انه ومر *

* اعدل اضف انصف اكرم دار جل دم *

في البيت التقويف وهو عبارة عن اتيان المتكلم بمعان شتي من المدح او الغزل او غير ذلك من الفنون والاغراض كل فن في جملة من الكلام منفصله عن الاخري مع تساوي الجمل في الوزن واحسنها القصار ومنه بيت قصيدتي وفيه انه من الانهاء ودار من المداراة وجل من التجلية والباقي ظاهر المضمون لايحتاج الى البيان فتامل ومن اخبار المتنبي انه لما انشد عند سيف الدوله قصيدته التي اولها

* شعر *

احاب دمعي وما الداعي سوي طلل *

* دعي فاباه قلب الركب والابل *

وناوله نسختها وخرج فنظر اليها سيف الدوله فلما انتهي الي قوله * شعر *

* يا ايها المحسن المشكور من جهتي *

* والشكر من جهة الاحسان لا قبلي *

* اقل انل اقطع احمل عل سل اعد *

* زد هش بش تفضل ادن سر صل *

وقع له تحت اقل اقلناك وتحت انل يحمل اليه من الدراهم كذا وتحت اقطع قد اقطعناك الضيعة الفلانية وتحت احمل يقاد اليه الفرس الفلاني وتحت عل قد فعلنا وتحت سل قد فعلنا وتحت ادن قد ادنيناك وتحت سر قد سررناك قال ابن جني بلغني عن المتنبي انه قال انما اردت سر من السريه فامر له بجارية وتحت صل قد فعلنا قال وحكي لي بعض اخواننا ان العقيلي وهو شيخ ظريف كان بحضرته وله حسد با لمتنبي علي ما امر له به قال يا مولاي قد فعلت له كلما سالك فهلا قلت له لما قال لك هش بش هه هه هه يحكي الضحك فضحك سيف الدوله وقال له لك ايضا ما تحب وامر له بصلة * التسليم

* لوكان عندي فوادي كنت في فرح *

* وكنت اشغاله عن عبدة الصنم *

في البيت التسليم وهو ان ياتي المتكلم بكلام منفي اومشروط بحرف الامتناع ليكون ماذكره ممتنع الوقوع لامتناع وقوع شوطه ثم تسليم وقوعه تسليما جدليا ويدل على عدم الفائدة على تقدير وقوعه وبيت قصيدتي ظاهر المعني ومثله قول الشاعر وهو الطرماح * شعر *

* لوكان يخفي على الرحمن خافية *

* من خلقه خفيت عنه بنو اسد *

الاستعارة

* شهدت نارا لجوي في الروح اشتعلت *

* فصار جسمي بفرط الحرق كالفحم *

والغم اغزر اظفار اليلا فبه * نشاغل النفس عن فرح وعن نعم

نمل ضعيف وحمل الغم مثقل * فياسوادا يامي من يد النقم

في البيت الاستعارة وهي ان تذكر احد طرفي التشبيه اما المشبه اوا لمشبه به وتريد الطرف الاخر مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به وهي على ثلاثة اقسام الاول الاستعارة التحقيقيه وهي ان يكون المشبه به مذكورا

والمشبه متروكا لكنه متحقق حسا اوعقلا بان يكون امرا معلوما يمكن ان ينص البه اشارة حسية او عقلية كما بسط ذلك علماء البيان كذا في قولي نمل ضعيف فان النمل منها مستعار للرجل النحيف ومرادي منه نفسي وهو متروك عن الكلام الذي هو متحقق حسا كما لايخفي ومن هذا القبيل قولي في بيت القصيدة شهدت نار الجوي فاني استعرت النار للهيب الشوق والهوي وذلك امر عقلي والثاني استعارة بالكناية وذلك ان تضمر التشبيه في النفس فلا تصرح بشي من اركانه سوي المشبه وتدل علي ذلك التشبيه المضمر في النفس بان تثبت للمشبه امر يختص للمشبه به فيسمي ذلك التشبيه استعارة بالكناية واثباتها استعارة تخئيلية وكلاهما مثلا زمان وهذا في قولي الغم اغرزا ظفار البلا الخ ولا يحتاج الي الشرح وما احسن قول القاضي يعتذر عن كتاب كتبه الي بعض اصحابه ليلا * كتبها المملوك ليلا وقد عمشت عين السراج وشابت لمة الدوات وكل خاطر السكين وضاق صدر الورقه فاذا وقف سيدنا علي هذا الكتاب فليقف علي بياض ستان

ولا بي طاهر البغدادي * شعر *

خطرت فكاد الطير يخطر فوقها * ان الحمام لغرم بالبان

من معشر نشروا على هام الربا * لنطارفين ذوائب النيران

وقال ابن طاهر العسقلاني في البدايع

مررنا في بعض العشايا على بعض البساتين المجاورة لبحر النيل فرأينا بيراعليها دولابان قد دارت افلاكهما بنجوم القواديس * ولعبت بقلوب ناظرهما لعب الاماني بالمغاليس * وهما يشتنان انين اهل الاشواق * ويفيضان دمعا غزر من دمع العشاق * والروض قد جلا لك عين زبرجده * والاصيل قد راق حسنه فنشر عليه عسجده * والزهر قد نظم جوهره في اجياد الغصون والسواقي قد اذلت من سلاسل قصتها كل مصون * والنبت قد اخضر شاربه وعارضه * وطرف النسيم قد ركض به في ميادين الزهر راكضه * ورضاب الماء قد علاه من الظل لمي * وحيات المجاري حايره تخاف ان يدركها من زمرد النبات العمي * والبحر قد صقل النسيم درعه وزعفران الغشي قد القي في ذيل السماء ردعه * فاستحوذ علينا ذلك الموضع استحواذا * وملا ابصارنا وقلوبنا

التذاذا * وملنا الي الدولا بين قلم ندران مرا لجين ضحت قيان الاطيار بالحانها * وشدت على عيدانها * ام ذكر الايام نعما وطابا * وكانا اغصانا رطابا * فنفيا لذيذ الهجوع * ورجعنا النوح وافضنا الدموع * طالبا للرجوع انتهي وكنت اردت ان املاء صفحة القرطاس بامثله الاستعارات * بلطائف الكنايات والاشارات * ولم ادع نكتة من نكت الاستعارة * الاواوضحها بالطف المعاني واوضح عباره * ولكني لاضطراب القلب في هذا الان مجبور * والمجبور معذور * ولعمري لواعطاني الزمان فرصة اجلس بها جلسة خفيفه * واتنفس نفيسات لطيفه * واخلو ولو لمحة من الشوائب النفسانيه * وانزه ساعة من الكدورات الجسمانية * لفعلت فعلا ما فعله من قبلي * ولا يفعله من بعدي * والهب النار الموقدة بين العالم * اللتي لاراها الحد من بني آدم * فواويلاه حيث لا اجد راحة من يد الكثافات * ولا اتجرد لمحة من كثافة النجاسات * فبذلك يضطرب روحي في قفص الجسم اضطراب البلبل في مظلمه المزبلة ولعمري * شعر *

* خودم ان روز كزين منزل ويران برروم *

* راحت جان طلبم و از پی جانان بروم *
وبروحي ليس لي خوف من هذا الموت الصوري كيف
* از جماد ی مردم و نامی شدم *
* وا ز نما مردم ز حیوان سر زدم
* مردم از حیوانی و آدم شدم *
* پس چه ترسم کی ز مردن کم شدم *
ولا طاقة لي ان اقول
* حملهٔ دیگر بمیرم از بشر *
* پس برآرم از ملائک بال و پر *
* بار دیگر از ملک پران شوم *
* انچه اندر وهم ناید آن شوم *
* پس عدم گردم عدم چون ارغنون *
* گویدم انا الیه راجعون *
فمالي قدرة واني من يوم امتيازي بين الصباء والشمال *
متشتت الخاطر من بلابل البلبال * ووالله خربني صحبة
ارباب الدنيا * وصرت كثيف النفس كالسفها * والا
* من ملک بودم و فردوس برین جایم بود *
* آدم آوردند این دیر خراب آبادم *

والي هنا انتهت شقشقة القلم * وعجزت عن التحرير والرقم * ولعل الله يحدث بعد ذلك امرا وهو علي كل شئي قدير

معاتبة المرء نفسه

* بلوت في سلسل الاصداغ من خرف *

* يانفس فيم وقعت الآن فافتهم *

في البيت معاتبة المرء نفسه وذلك ان يوجه الانسان الخطاب الي نفسه ويعاتبها علي امر من الامور وهو ظاهر في بيت قصيدني قتفكر ومثله لابي القاسم ابن طلحه

يايها النفس اليه اذهبي * فحبه المشهور من مذهبي

مفضض الثغر له نقطه * مسكية في خده المذهب

ايا سني التوبة في حبه * طلوعه شمس من المغرب

حسن التخلص

الي المهيمن شكوي الهجر ثم الي

خير الانام شفيع الناس كلهم

في البيت حسن التخلص وهو من محاسن الادب ومن اوضح الادلة علي حسن تصرف الشاعر وذلك ان يستطرد المتكلم من الغزل اوالافتخار اوالشكاية او غير ذلك الي مايتعلق بممدوحه باحسن ما يمكنه من الاساليب المونقة ويختلس

ذلك اختلاساً رشيقاً دقيق المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الاول الا وقد وقع في الثاني لشدة المما زجة والالتيام بينهما حتى كانهما افرغا في قالب واحد انظر تري الي قصيدتي فهو ظاهر المعنى نا قد السبك هذا وحسن المخلص من ملتزمات المولدين دون القدماء الا تري الي ابي تمام حيث قال *

ظلمتك ظالمة البري ظلوم * والظلم من ذي قدرة مذموم

* زعمت هواك عفي الغداة كما عفت *

* منها طلول باللوي ورسوم *

* مازلت عن سنن الوداو لاغدت *

* نفسي علي الف سواك تحوم *

لا والذي هو عالم ان النوي * مروان ابالحسين كريم

فهذا مخلص يتهوع منه النفوس وقس علي هذا اكثر مخالص القدماء ومن الطف المخالص قول المعري *

ولو ان المطي لها عقول * وجدك لم تشد لها عقالا

مواصلة لها رحلي كاني * من الدنيا اريد لها انفصالا

سالن فقلت مقصدنا سعيد * فكان اسم الامير لهن فالا

ومن اقبح المخالص قول ابي الطيب المتنبي

* شعر *

لو استطعت ركبت الناس كلهم * الي سعيد ابن عبد الله بعرانا

قال الصاحب وهذا من اخزي الخزايا ومن الناس امه فهل ينشط لركوبها والمدوح لعل له عصبة لا يريدون ان يركبوا عليه فهل في الارض افحش من هذا ومن احسن المطالع قول ابن النابلسي

بالروح من قاصرات الطرف غانيه * بمعطف كقضيب البان مياد

خمصانه تفضح الاقمار بهجتها * مثل الظباء بالحاظ واجياد

بحسنها فتنتني والجمال كما * بمدح خير البرايا يفتن الشادي

هذا والتفصيل في ذكر المخالص يسوق بالتطويل فاقتصرنا بقليل ومن لا يكفيه اليسير لا يفيه الكثير

الاطراد

محمد من بني العدنان افضلهم * ابو البتول ابن عبد الله ذي الكرم

في البيت الاطراد وهو ان يأتي المتكلم باسم الممدوح ولقبه وكنيته وصفته واسم ابيه وقبيلته بلا تكلف وهذا في بيت قصيدتي ظاهر صاف عن الكدورات وما احسن قول بعض المتاخرين في الوزير ابن علقمي وزير المستعصم مؤيد الدين ابي جعفر * محمد ابن العلقمي الوزير

* واحسن منه قول ابن دريد *

* فنعم الفتي الحلي و مستنبط الندي

* وملجاء معروب و مفزع لا هث *

* عباد ابن عمرو ابن الجليس ابن جابر *

* ابن زيد ابن منظور ابن زيد ابن وارث *

ولله دره فلقد نسبه الي سبعه اباء في بيت واحد و هو بيت بكر لا سبقه احد قبله فتفكر ان الفكر يرشد هذا وقد وقع القوم في هذا النوع باقبح القبائح واشنع الشنائع وقد فصلها النابلسي في شرحه فانظر

التسميط

منه العطاء بدا فالدهر منه غنا * ما مونة من ردافي ظل ذي كرم

في البيت التسميط وهو ان يجعل الشاعر بيته علي اربعة اقسام ثلثه منها علي سجع واحد بخلاف فافيه البيت وهو ظاهر في بيت قصيدتي وما احسن قول الصنوبري

* شعر *

لا تبكين علي الاطلال والدمن * ولا علي منزل اقوي من الزمن

وقم بنا نصطبح صهباء صافيه * تنفي الهموم ولا تبقي من الحزن

بكرا معتقه عذراء واضحة * تبدو وتخبرنا عن سالف الزمن

يسعي به غنج في خد اضرح * في ثغره فلح بنهي الي اليمن
في ريقه عسل قابي به ثمل * في مشيه ميل اربا علي الغصن
كانه قمر ما مثله بشر * في طرفه حور يزنوفيجرحني
يا طيب مجلسنا والطير يطربنا * والعود يسعد نامع منشد حسن

العنوان

نبع المياه كثير امن انامله * فذاك بحر السخا والجود والكرم

في البيت العنوان وهي ان ياخذ المتكلم في غرض له من فخر او مدح او ذم او عتاب او غير ذلك ثم ياتي لقصد تكميله بالفاظ تكون عنوانا لاخبار متقدمة وذلك في بيت قصيدتي ظاهر ولما اطمئنت نفسي علي بيتي نظمت بيتا اخر الطف منه فقلت

هو الذي اخبر السطان في حلم * عن نفق مرقده للهدم والحسم

وهذا يشير الي قصة اخذ النفق في قبره صلي الله عليه وسلم اوهذا كان بعزم بعض الروافض علي ما هو مذكور في التواريخ وهذا ايضا من جملة معجزاته ولعمري اي معجزة اقوي له من قيام دينه النظيف * ودوام شرعه الشريف الي هذا الان * مع كمال ثبات التبيان والاركان وقد تولي اكثر مراث اسماوانته كما لا يخفي هذا

ولا بد للشاعر الاديب ان يحصل مهارة في ضروريات التاريخ خصوصا من بعد زمانه ص الي انتهاء الدولة العباسية لان تلك الوقايع من العجائب المحيرة للافهام لا بد للاديب منها ورايت انا في بعض سنين الفرصة عدة اجزاء في حيوة الحيوان يحتوي علي هذا بكمال الاختصار وهو مفيد بالغاية وسانقله انشاء الله في بعض اجزاء هذا الانموذج فترقب

التسهيم

*شقت له صدره من قبل بعثته *

* فاملئت من صنوف الفضل و الحكم *

في البيت التسهيم و يقال له الارصاد وهو ان يقدم من الكلام ما يدل علي ما يتاخر دلالة معنوية قافية او يتاخر من الكلام ما يدل علي ما تقدم من ذلك وهو ظاهر في بيت قصيدتي فان شق الصدر له يدل علي الفضل و الحكم دلالة معنوية وايضا شق الصدر في زمن الطفولية لامحاله يدل علي ان يكون القافية الحكم كما لا يخفي علي اريب الذوق السليم

* ومثله قول ابي العلاء المعري *

* اذا الفتي ذم عيشا في شبيبته *

* ماذا يقول اذا عصر الشباب مضي *

فان الحاذق في صناعة الكلام اذا سمع المصراع الاول علم ان مقتضي الكلام ان يلوه اذا عصر الشباب مضي لا سيما بعد معرفة القافية وبالجملة هذا موقوف علي اسلامة الذوق وامثلته كثيرة وفيما ذكرنا كفاية والله الموفق للهداية * التكميل *

صدر شريف له رحم بامته *

* وهو المغيث الذي ينجي من النقم *

في البيت التكميل وهو ان ياتي المتكلم بمعني تام من مدح او ذم او وصف او غيره من الاغراض الشعرية وفنونها ثم يري الاقتصار علي الوصف بذلك المعني فقط غير كامل فياتي بمعني اخر يزيده تكميلا وهو ظاهر في بيت قصيدتي فان وصفه ص بالرحم بامته من غير ذكر الاغاثه غير كامل نظرا اليهم ولذلك اتبعته بالمصراع الثاني ومثله قول حسان ابن ثابت * شعر * * والفيته بحرا كثيرا فضوله *

* جواد امتي يذكر له الخير يزدد * هذا ولواني اردت ذكر امثلة الانواع علي ما يخطر ببالي لطال الدفتر فاعف

التفريق

* ان ملته البدر في الحسني فقد اغلط *

* لوسمه وهو الخالي من الوسم *

في البيت التفريق وهو ان يأتي المتكلم بشيئين من نوع واحد فيوقع بينهما تباينا وتفريقا بفرق يفيد معني زايدا فيما هو بصدده من مدح او ذم او تشبيب او غيره من الاغراض الادبية وهو ظاهر في بيت قصيدتي ومثل ذلك قول الشاعر

* من قاس جدواك يوما * بالسحب اخطا مدحك *
* والسحب يعطي ويبكي * وانت تعطي وتضحك

وقال بعضهم

* ما نوال الغمام وقت ربيع * كنوال الامير يوم سخاء *
* فنوال الامير بدرة مال * ونوال الغمام قطرة ماء *

وقال بعضهم

كتبت ولولا ان ذاك محرم * وهذا حلال قمت لفظك بالسحر
فوالله ما أدري ازهر خميلة * بطرسك ام در يلوح على نحر
فان كان زهرا فهو صنع سحابة * وان كان درا فهو من لجة البحر

وقد ذكرت انا مثل التحرير قول البعض في الفارسيه

حيث يقول * شعر *

برخ چون مه بابو چون گل نعاذ الله خطا کردم
ندارد مه چنین روئی ندارد گل چنین بوئی

وللاستاد الاجل مولانا الميرزا عبد الرزاق الحسيني الصفاهاني مد ظلهم من غزل

روی و مویش مشک و مه گفتم خطا کان روی و موی
مشک را بیغاره مه را شاه لهنگ آزد همی

ولي في هذه الصنعة يد طولي وقطعات شتي انتهض زمان الفرصة وارادة الله غالبة علي ارادة الناس

المناسبة

اسد المعارك فراق الدحي رمحا * نور المحافل جم الحسن والنعم

اللفظية التامة

اصل المكارم اكراما ومكرمة * عين المراجم بحر الجود والكرم

اللفظية الغير التامة

من ذاتة الجود الاعم كلهم * من وجهه النورا لاجل عن غشم

في البيت المناسبة وهي قسمان معنوية ولفظية اما الاولي فهي ان يبتدي المتكلم بمعني ثم يتم كلامه بما يناسبه معني دون لفظ كما في اسد المعارك فانني لما وصفته

بالشجاعة ناسب ان اصفه بالحسن في المصرع الثاني
وهذا اكقول القاضي الفاضل * شعر *
وبدر بافلاك الخواطر طالع * وغصن بريحان العذار وريق
لئن بت في بحر من الفكر سابحا * فانسان عيني في الدموع غريق
واما المناسبة اللفظيه فهي ضربان تامة وغير تامه فالتامه
ان يكون الكلمات مع الاتزان مقفاة كما في اصل المكارم
وعين المراحم ومنه قول الاندلسي * شعر *
وعوابس وقوانس وفوارس * وكوانس واوانس وغقائل
وغير التامه ان يكون الكلمات موزونة غير مقفاة
كقول ابي تمام * شعر *
مها الوحش الا ان هاتا اوانس * قنا الخط الا ان تلك ذوابل
وكما في قولي من ذاته الجود فتامل تاملا تاما ينكشف
لك الحق الصريح بين هذا النوع ومراعات النظير

المزاوجه

* اذا بدا المرء صعب فاستعان به *
* نحي فمنه استعان الوحش في الاكم *
* ان عدني الدمر بوما فاجمدت طبعي *
* عاقت في ذبله فاخلصت من المي *

في البيت المزاوجة وهي ان يزاوج المتكلم لبين معنين في الشرط والجزا بان يجعل المعنين الواقعين في الشرط والجزا مزوجين في ان يرتب على كل منها معنى رتب على الاخر وهو في بيت قصيدتي ظاهر فاني زاوجت بدء الصعب والنجاة الواقعين في الشرط والجزاء في ان رتبت عليهما شئيا واحدا وهو الاستعانة فافهم ومثله لابن النابلسي * شعر *

* ويلاه من ربة الخلخال قد شعلت *

* في ليل طرتها من خد اشمعا *

* هيفاء لو مثلت للغصن ما انعطفت *

* قد ودها ولبدر التم ما طلعا *

* اذا رنت فرايت السيف منفلتا *

* حوى انثنت فرايت الرمح منشرعا *

* وله ايضا *

رب ساق كانه غصن بان * طاب في روضة الملاحة غرسا

واذا ما بدا فاخجل بدرا * لمعت كاسمه فاخجل شمسا *

وللقوم في هذا النوع مغالطات فاحشة تمجها الاذان لا سيما الموصلي والحموي ذكره النابلسي في شرحه فانظر

* التسريد *

اصل الكمال به نشاء الكمال ومن *

* نشاء الكمال به اغني عن التمم *

* هوالكريم من الرب الكريم غدا *

* ياتي الكريم من الاخلاق والشيم *

في البيت التردّيد وهو ان يعلق المتكلم لفظة من الكلام بمعنى ثم يردها بعينها ويعلقها بمعنى آخر وهو ظاهر في بُيت قصيدتي الاول باتفاق الحركات والثاني باختلافها ومن هذا قول بعضهم *

ولما رات طير الفراق نواعيا * وقد هم بالتوديع كل مودع

* شكت ما شكي المحزون من غربة النوي *

* وابكت لنا عيني غزال مروع *

* وقد اسفرت عن صفرة عبر الاسا *

* يعني بها عن وجد قلب مفجع *

* واقبل در البحر عن در نحرها *

* يصافحه من خدها در مدمعي *

ويحكي انه كان لسيف الدولة جارية من بنات ملوك الروم لا يري الدنيا الا بها ويشفق من الريح الهابة عليها فحسدها

ما يرحظايا ه علي لطف محلها منه وازمعن ايقاع مكروه بها من سم اوغيره وبلغ سيف الدوله ذلك فامر بنقلها الي بعض الحصون احتياطا علي روحها وقال *

راقبتني العيون فيك فاشفقت * ولم اخل قط من اشفاق
ورايت العذول يحسدني * فيك مجدا يا انفس الاعلاق
فتمنيت ان تكون بعيدا * والذي بيننا من الود باقي
رب هجر يكون من خوف هجر * وفراق يكون خوف فراق

التوشيع

* لقد تكامل علما بالغا عملا *
* بدولة الاشرفين المجد والكرم *

في البيت التوشيع وهو ان ياتي المتكلم باسم مثني مجيء حشو العجز ثم ياتي بعده باسمين مفردين هما عين ذلك المثني يكون الاخر منهما قافية بيته اوسجعة كلامه كانهما تفسير له * ومثله قول مياس الموصلي *

* ابيت في لجج التذكار منك وبي *
* حالان مختلفان الياس والامل *
لا يهتدي لي طيف منك هجرت ولا *
* يزورني المسليان الكتب والرسل *

مثل الشاعر الفارسي حيث تمنا وقال وعليه ما عليه * شعر *

* اى كاش كه گردد ذكرم بعد هلاك *

* در ره گذرت سيمين تن خاك *

* وآن خاك شود كلوخ تا شاده رخي *

* بردارد وكون خود ازو سازد پاك *

وبيت العائشه الباعونية في هذا القسم قولها * شعر *

خير النبيين والبرهان متضح * عقلا ونقلا فلم نرتب ولم نهم

قال ابن الناسي وهذا البيت اخذته بحرفه من بيت الصفي الحلي في التورية وهو قوله

خير النبين والبرهان متضح * في الحجر عقلا ونقلا واضح اللقم

واخذت بقيه بيتها من البوصيري حيث قال * شعر *

لم يمتحنا بما تعيا العقول به * حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

انتهي اقول يا ليتني كنت محتظا بوصالها واعطيت في فمها هذا لساني الذي يتكلم باسرار الصناعات فتقول شعر البخيل ؛ لفحول وما باليت بسرقتها فاتضحك

حصر الجزئي والحاقه بالكلي

وجسمه روح اجسام العلي شرفا * وروحه قالب الانوار من فخم

في البيت حصر الجزئي والحاقه بالكلي وهو نوع صعب

الوقوع وبيانه ان ياتي المتكلم بنوع من الانواع فيجعله جنسا تعظيما له وتفخيما لامره بعد ان يحصر جميع اقسامه والمراد بالنوع ههنا اعم من ان يكون صادقا على متعدد ذهنا كالنوع المعهود عند علماء المنطق اولا يصدق الا على فرد واحد كالجزئي المعروف عندهم والمراد بالكلي الجنس وهو ما صدق على متعدد اختلف حقيقه افراده وذلك في بيت القصيده قولي وجسمه روح اجسام العلى وروحه قالب الانوار وبيان ذلك اني جعلت جسمه الشريف المنفرد عن صدقه على المتعدد تعظيما لروح الاجسام ولاشك في انه جنس يصدق على حقايق مختلفه وكذلك جعلت روحه ص الذي هو نوع صادق على الافراد المختلفه قالب الانوار وهذا الحاق الجزئي بالكلي واما الحصر فلان الشخص الواحد جسم وروح بذاته لاغير وهذا بعينه تقليد ابن النابلسي طابق النعل بالنعل

قال المتنبي

* هي الغرض الاقصى ورويتك المنا *

* ومنزلك الدنيا وانت الخلائق

فالمنزل خاص جعله عاما وهكذا فليفهم ومثله لابي

مثل الشاعر الفارسي حيث تمنا وقال وعليه ما عليه * شعر *

* اي كاشكي كه گردد ذكرم بعد هلاك *

* در ره گذر بتان سيمين تن خاك *

* وآن خاك شود كلوخ تا ساده رخي *

* بردارد وكوبن خود ازو سازد پاك *

وبيت العائشه الباعونية في هذا القسم قولها * شعر *

خير النبين والبرهان متضح * عقلا ونقلا فلم نرتب ولم نهم

قال ابن النابلسي وهذا البيت اخذته بحرفه من بيت الصفي الحلي في التورية وهو قوله

خير النبين والبرهان متضح * في الحجر عقلا ونقلا واضح اللقم

واخذت بقيه بيتها من البوصيري حيث قال * شعر *

لم يمتحنا بما تعيا العقول به * حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

انتهي اقول يا ليتني كنت محتظا بوصالها واعطيت في فمها

هذا لساني الذي يتكلم باسرار الصناعات فتقول

شعر ايخجل ز لفحول وما باليت بسرقتها فاتضحك

حصر البجزئي والحاقه بالكلي

وحسمه روح اجسام العلي شرفا * وروحه قالب الانوار من فخم

في البيت حصر الجزئي والحاقه بالكلي وهو نوع صعب

الوقوع وبيانه ان يأتي المتكلم بنوع من الانواع فيجعله جنسا تعظيما له وتفخيما لامره بعد ان يحصر جميع اقسامه والمراد بالنوع ههنا اعم من ان يكون صادقا على متعدد ذهنا كالنوع المعهود عند علماء المنطق اولا يصدق الا على فرد واحد كالجزئي المعروف عندهم والمراد بالكلي الجنس وهو ما صدق على متعدد اختلف حقيقه افراده وذلك في بيت القصيده قولي وجسمه روح اجسام العلى وروحه قالب الانوار وبيان ذلك اني جعلت جسمه الشريف المنفرد عن صدقه على المتعدد تعظيما روح الاجسام ولاشك في انه جنس يصدق على حقايق مختلفه وكذلك جعلت روحه ص الذي هو نوع صادق على الافراد المختلفه قالب الانوار وهذا الحاق الجزئي بالكلي واما الحصر فلان الشخص الواحد جسم وروح بذاته لاغير وهذا بعينه تقليد ابن النابلسي طابق النعل بالنعل قال المتنبي

* هي الغرض الاقصى ورويتك المنا *

* ومنزلك الدنيا وانت الخلائق

فالمنزل خاص جعله عاما وهكذا فليفهم ومثله لا بي

الفرح الببغا

ما بارض لم تبد فيها صباح * ما بدار حللت فيها ظلام
واذا ما اقمت في بلد فهي * جميع الدنيا وانت الانام

وقال ابو الحسن السلامي

اليك انطوي عرض البسيطة جاعل * قصاري المطايا ان يلوح لها القصر
فكنت وعزمي في الظلام وصارمي *
* ثلاثة اشياء كما اجتمع اليسر *
* وبشرت اما لي بملك هو الوري *
* ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر *

ومن ذلك قول الخوارزمي

يا سائلي عن كنه عليائه انه * ليعطيك ما لم يعطه الثقلان
ومن يره في منزل فكانما * راي كل انسان وكل مكان

وللقوم في هذا النوع مغالطات وقلما اصاب منهم سوي ابن النابلسي فلتنظر بالبدن يعيات

الذهب الكلامي

لولم يكن جسمه روحا مجردة * لما انتفي ظلل عن ذلك الجسم

في البيت المذهب الكلامي وهوان ياتي المتكلم علي صحة دعواه وابطال دعوي خصمه بحجة قاطعة عقلية يصح نسبتها الي علم الكلام وهوفي بيت قصيدتي ظاهر المعني لطيف

البرهان وليس لا رباب البد يعيات حجة مثل ما ذكرت
فلنشكر قال ابو تمام *
واذا اراد الله نشر فضيلة * طويت اتاح لها لسان حسود
* لولا اشتعال النار فيما جاورت * .
* ما كان يعرف طيب عرف العود *
* للصلاح الصفدي *
* بسهم الحاظه رماني * وذبت من صده وبينه *
* ان مت مالي سواه خصم * لانه أقاتلي بعينه *
ومن ازهار بهاء الدين زهيرا التي تعطف بانامل الافكار قوله *
يا من اكابد فيه ما اكابده * مولاي اصبر حتي يحكم الله *
* سميت غيرك محبوبي مغالطة *
* لمعشر فيك قد فاهوا بما فاهوا *
اقول زيد وزيد لست اعرفه * وانما هو لفظ انت معناه
* وكم ذكرت مسمي لا اكتراث به *
* حتي يجرالي ذكراك ذكراه *
انيه فيك على العشاق كلهم * قد عزمن انت يا مولاي مولاه
* والناس فينا ببعض القول قد لهجوا *
* لوصح ما ذكروا ما كنت آياه *

* كادت عيونهم بالبغض تنطق لى *

* حتي كان عيون الناس افواه *

* لازاد في هذ الوزن *

الالكل حسين الوجه اشباه * ولاشبيه لمن اهواه الاهو

وفي الاصل لا نظير لكن بوجوه لا يخفي علي الما هو اخترت

الشبيه ووهبت للروضه المطهرة الازادية هذا وزهير

استاد كامل في سبك الاشعار فلله دره من سابك في يده

قالب يفرغ به الاشعار الاتري الي لاميته المشهورة

اللتي تهب عليها نسائم القبول وهي هذه *

* يا من لعبت به شمول * ما اطيب هذه الشمايل *

وقد تصدي الادباء لجواب لاميته ورايت اكثرها لكن

ما حسنت الا ما قال الوزير شمس الدين صاحب الديوان

وذكره الملا عبد الله في تاريخ الوصاف حيث قال *

اوزي ورا ثناء مجلس بزمي از غبار اغيار عاري

وبا باس استيا س كاسي بتجرع كاس

ومجلس الانس محفوف باكياس * رغبت نمود *

وكانما دعا الابا م لة بلساني واثني عليه الدهر

من شعشعه بياني * لازال المجلس المانوس محفوفا

باحداق النرجس الغض الفاتر * واطباق وجوه الورد البهي الناضر * مزينا كجنان الخلود * باغصان القدود * درمان النهود * وشقايق الخدود * مصروفا لافراغ الكيس والكاس * واشباع الباس والايناس * مقرونا بنشيد منظوم كالورد المنثور * وتنسيق منثور كالمنظوم من الدرر علي تراتب الحور * مشمولا بالشمول لجمع الشمل وشمائل الارتياح * اصطباحا للصبوح مع الصباح الي الصباح * ماغرد البلابل من بلابل البال * وابتسم الورد عند هبوب النسيم بالدلال * وبليق بامثال تلك الحال * انشاد هذا المقال * كالماء الزلال والسحر الحلال *

* المثنوي *

آمد گه انکه نای بلبل * سازد بخمس نوای غلغل
گوید بزبان عقل کل گل * بشنو ز قفینه صوت قلقل

دریاب که عمر در گذار است

از سرو حدیقه سرفراز است * واز لبان گل ببرگ و ساز است
واز غنچه همه حدیث راز است * نرگس دم صبح چشم باز است
تاکیست چو او که میگسار است

باغ است چو خلد عدن حاصل * سرو است چو قد یار مایل
انس است بوقت صبح شامل * واز باد شمال خوش شمائل

• گل بر سر عاشقان نثار است

سوسن به ثنا زبان گشاده * شمشاد بپای ایستاده
سنبل سر زلف تاب داده * وان مریم غنچه بکر زاده
بنگر که صباش پرده دار است

یا رید گلاب ابر اذار * یا سوخت عبیر کلبه عطار
یا هست کشاده بارتاتار * یا زلف بشانه کرد دلدار
یا بوی نسیم نوبهار است

ای دل منشین بهرزه خاموش * سنالوس مخر فسوس مفروش
تقلید مقلد ان تو منیوش * با یار نشین و باده می نوش
کت حاصل عمر این دو کار است

آمد گل و رفت موسم دی * وز نامده هیچ غم مخوری
در کش قدح و قنینه می * با چنگ و رباب و بربط و نی
کین آب و هوات سازگار است

در هر چمنی است لاله زاری * هر فاخته کرده ناله زاری
بر گل شده ابر ژاله باری * هان دست تو و پیاله یاری
کاسباب نشاط بی شمار است

زاهد بدرست توبه بشکست * با شاهد و با شراب بنشست
می گفت بعاقبت جو شد مست * مگذار تو نیز فرصت از دست

زیرا که جهان نه پایدار است

مانندهٔ مرغ شب سحرخیز * چون نالهٔ جنگ ناله کن تیز
با عقل ز روی جهل مستیز * در ساغر عیش خون ز رز ریز .
کین وقت شراب خوش گوار است

شد خسته ز خم تیغ گردون * گر زانکه شریف بود و گردون
هستش بخمار باده مفرون * زیرا که در این جهان وارون
هر جا که گلیست جفت خار است

دل گشت ز غم خراب ساقی * بنمود رخ آفتاب ساقی
بنشین بساغر و هان شراب ساقی * در فصل گل و شباب ساقی
دیوانه کسی که هوشیار است

سبزه چو نبات نیکوان رست * خورم دل انکه عیش خوشیجست
یاد آر که عهد عمر شد سست * وامروز که روز نوبت تست
از دی و پریر یادگار است

پر رنگ و نگار شد زمانه * بلبل بنوا زمذ ترانه
می صافی و راوق مغانه * ای بی خبران در این میانه
هنگام کنار جویبار است

عشق است وصبوح و جام روشن شمع است وشراب و طرف گلشن
مطرب ز برای خاطر من * در پرده راست این غزل زن

نشعری که چو در شاهوار است

دل درغم تست بیقراری * وازشادی وعیش برکناری
ای دیده ندیده چون تو یاری * بی روی تو دیده اشکباری
نی نی غلطم که دیده بار است

لم تسل بواعث اشتیاقی * والدمع جرت من المآقی
روحی لهمت وانت راقی * قدمت بصادم الفراق
وان عشق هنوز برقرار است

ای باد اگرچه ناتوانی * در بندگی خدایگانی
باید که بمنحاصی رسانی * سربسیط شرف که ازمعانی
در گوش خرد چو گوشوار است

دمعتور موید مظفر * مخدوم کریم فضل پرور
نظام جهان برای انور * فیاض کرم که هفت کشور
از یمن یمینش بایسار است

پیوسته بکام دوستان باد * دردولت وعزجاودان باد
بانصرت وفتح همعنان باد * فرمانش قضاصفت روان باد
تاجرم سپهر رامدار است

درچنین مجلسی سقیان سیم عارض یاقوت لب *شعر*
مزینین علی الاوساط قد جعلوا * فوق الرؤس اکالیلا من الشعر

* شرابی خاص مروق * کان صغري وکبري من فواقعها
حصباء درعلي ارض من الذهب

بروست بلوریین نهاده و مطربان بابل الحان زهره را
از افق طارم سوم گوشهٔ چادر گرفته کشان کشان
درمیان حلقه کشیده ناگاه یکی از رسیلان بصوتی
خوش وادائی دلکش ونغمهٔ دلربای وزمزمهٔ جانفزای
از اشعار زهیر انشاکرد بصد شمائل * شعر *

یا من لعبت به شمول * ما احسن هذه الشمائل

حسن وشمائل این بیت خاطر کرشمه نمای صاحب را
بربود در حال باوجود تراکم اشغال از راه اقتداو
پیروی برهمان وزن وروی * ع *

برداشت کلک وکاغذ و فرفر فرو نوشت

* اعذب من الماء السائل * والطف من نسیم الشمائل وهي هذه *
العشق من اقرب الوسائل * والدمع وسیلة المسائل
البال من الهموم بال * لا یکشفها سوي ابلا بل
* قم ساق وسقني شمولا * فالشمل من الشمول حاصل *
والروض من الغناء غنا * من فرط تغرد البلا بل
والانهر بالمیاه ملاي * والغصن من النسیم مائل

والقطر على البهار تهمي * كالدمع على الخدود سائل
نار بخ على الغصون يبدو * بالليل كانه مشاعل
في الطود ثلوجة بواق * بيضاء كلبة الحواصل
يا من بهواك لم تصدق * دعواي وقلت ذاك باطل
في العشق تسومني دليلا * هاوجهك اوضح الدلايل
في السحر رسالة طلبتم * هاعينك ابلغ الرسايل
للصيد جبالة اردتم * هاصدغك اطول الحبايل
الظلم وثغركم وفوكم * راح وفواقع وتابل
قد متمايل كبان * للبدر وللنجوم حامل
فالحال اخالها عبيرا * ما اطيب هذه المخايل
في فيك شفاء كل مرضي * مرآك دواء كل ناحل
ساق ومدامة وروض * والانس بكلهن كامل
من غيرك لا اريد وصلا * فالقلب ناي عن الرذائل
كالمجد هوي عطا مليك * ما اختار لنفسه حلاحل
الله بفضله المرجي * قد جمع فيه من فضائل
علما وسماحة وفضلا * ما اشوف هذه الشمائل
لازال بيانه نبيا ما * جد وسعادة ونابل
قد صاغ قريحتي افتراحا * والسايل مسرع وعاجل

والراح تدب في عروقي * والروح بسوكم مغازل
* والقلب تراكم عيانا * والجسم مباشر الشواغل
والعين علي الملاح ترنو * والكف يوقع الرسايل
والاذن الي النشيد مصغ * والمطرب منشد وقايل
يامن لعبت به شمول * ما اطيب هذه الشمايل
انتهي كلامه بلفظه ولى ايضا عدة اشعار علي هذ الوزن
والروي وانقله في موضع اخر انشاء الله تعالي
والسلام * الجمع * العلم والفضل فيه والسخاوكذا *
* جميع ما يحتويه ربة الكرم *

في البيت الجمع وهوان يجمع المتكلم بين شيئن اواكثر
في حكم واحد وفي بيت القصيدة جمعت بين العلم والسخا
في انهما موجودان فيه من ثم اضفت عليه كل ما يوجد
عند ارباب الكرم فقد تم المدح وما احسن قول
الاندلسي * * تعلقته ريان من خمر ريقه *
* له رشفها دوني ولي دونه السكر *
* ترقرق ماء مقلتاي ووجهه *
* وبن كي علي قلب ووجنته الجمر *
وطبا مغانيا غرا وشعرا كانما * لمنطقي تغزلي نغرة شعر

* وليا توت من ابيات *

بديع جمال بان صبري لبينه * وعرضني اعراضه لحمامي

* حياتي وموتي في يديه وجنتي *

* وناري ودي في الهوي واوامي *

الاستطراد

* تشرف الدهر تشريفا لمورده *

* وزاد فضلا كفضل النور للظلم *

في البيت الاستطراد وهو ان يكون المتكلم في غرض من اغراض الشعر كالغزل او الوصف او غير ذلك ليوهم انه مستمر فيه ثم يخرج منه الي غيره لمناسبة بينهما ثم يرجع الي الاول ويقطع الكلام وبهذا يعرف الفرق بينه وبين حسن التخلص وبيت قصيدتي استطردت فيه من تشرف الدهر بوم وروده ص الي تفضيل النور علي الظلم ومثله قول عبد المطلب * شعر *

لنا نفوس لينل المجد عاشقة * فان تسلت اسلنا ها علي الاسل

لاينزل المجد الا في منازلنا * كالنوم ليس له ماوي سوي المقل

ومن النوع اكثر ما يكون في الهجا قال الشاعر

وشاد بالذل لال ما تبنى * ومنيتي في تذلل العاتب

فكان ردي عليه من خجلي * ابرد من شعر خالد الكاتب

الهزل المراد به الجد

لطقت به الضب والضب الجهول يري * واحزاء بروبزا نقطعت من الالم

في البيت الهزل المراد به الجد وهو ان يقصد المتكلم مدح شئي اوذمه فيخرج ذلك المقصود مخرج الهزل المعجب والمجون المطرب وفي بيت القصيدة اردت ذم العرب الذي كان في يده ضب ونطق برسالته صولفرط حماقته شبهته بالضب اي سوسمار ولعمري اي حمق ازيد من اكل الضب وايضا اردت ذم بروبزا حدي ملوك العجم فقلت هو الذي لظقت واقرت بنبوته سوسمار وهذا العرب الاحمق يري وهذا هزل بعين الجد وكذا خسر ولما قطع مكتوبه الشريف انقطعت اجزاء بدنه وكان ذا الشقاوة ابنه شيرويه وهذا ايضا هزل يراد به الجد وهذا بيتي في غاية الحسن والسبك يعرفه العرفاء *

* وما احسن قول ابي النصر كشاجم *

* صديق لنا من ابدع الناس في البخل *

* وافضلهم فيه وليس بذي فضل *

دعاني كما يدعو الصديق صديقه * فجئت كما ياتي الي مثله مثلي

فلما جلسنا للطعام رايته * يري انه من بعض اعضائه اكلي
ويغتاظ احيانا ويشتم عبده * واعلم ان الغيظ والشتم من اجلي
فاقبلت استل الغذاء مخافه * والحاظ عينيه رقيب علي فعلي
امد يدي سرا لاسرق لقمة * فيلخطني شزرا فاعبث بالبقل
الي ان جننت كفي لتخفي جناية * وذلك ان الجوع اعدمني عقلي
فجرت يدي للحين رجل دجاجة * فجرت كما جرت يدي رجلها رجلي
وقدم من بعد الطعام حلاوة * فلم استطع منها امرو لا احلي
وقمت لواني كنت بيت نية * ربحت ثواب الصوم من عدم الاكل

ويحكي عن اشعب انه حضر وليمة بعض ولاة المدينة وكان رجلا متحيلا علي الناس ثلاثة ايام وهو يجمع علي ما تدفيها جدي مشوي فيقوم الناس ولا يمسه احد منهم لبخله واشعب في كل يوم يحضر مع الناس ويري الجدي فقال في اليوم الثالث زوجتي طالق ان لم يكن عمر هذا الجدي بعد ان ذبح وشوي اطول من عمره قبل ذلك ولابن الحجاج في مدح نفسه * *شعر*

* حدث السن علمه يتلهي * دائما بالمشائخ العلماء
ادب يصفع الفرزدق في الشعر * رو نحو ينيك ام الكسائي
غيراني اصبحت اضيع في القوم * من البدر في ليالي الشتاء

الجدول

محمد ابطحي سيد سند * اعلي المدارج حقا خير كلهم

في البيت الشبكة وهي ان ياتى الشاعر في شعره بجملة ويقسمها علي عدة اجزاء البيوت من تصوير الشبكة بحيث يستقيم قراءتها من اي جهة كانت وتقرير البيان مفوض علي الذهن السليم ويفهم الفطن الجدول الذيلي واول ما رايت هذا الجدول في بعض كتب العجم ولم ازالي الان هذه الصنعة في العرب فحببت ان انقلها بعينها فكانني موجد لهذه الصنعة في هذا اللسان وعليك بالتامل فيه فانها صنعة دقيقة تحتاج الي فكر صحيح ونظر صريح حتي ينكشف مفهوم الصنعة والجدول هذا (١٣١)

فيمكن لك ان تقرء قولي محمد ابطحي من جانب الطول فتبدء بالميم او من جانب العرض باي وجه شئت وبالجملة البيت الوسطاني راس الصنعة والميم مبدء الجملة فحيثما كانت الميم وابتدءت اما محرفا او مستقيما تجد الجملة بعينها مثلا ابتدءت من الميم اللتي في البيت التاسع وذهبت من جنبها اليمني اواليسري او فوقها او تحتها او ما يليها او ما يلي ما يليها وجدت قولي محمد ابطحي وهكذا والباقي

ظاهر فتامل تا ملا تاما

جمع المؤتلف والمختلف

لكل فرد من الرسل الكرام غدت * شرع وذا شرعه قد زاد بالقوم

في البيت جمع المؤتلف والمختلف وهو عبارة عن ان يريد المتكلم التسوية بين ممدوحين فيأتي بمعانٍ موتلفة في مدحهما ويروم بعد ذلك ترجيح احدهما على الاخر بزيادة فضل لا ينقص بها مدح الاخر لاجل الترجيح بمعان تخالف معاني التسوية * وفي بيت القصيدة ساويت اولا بين كل النبيين والرسل في ان لهم شرع ثم رجحته ص بقولي وذا شرعه قد زاد بالقيام ولا شك ان ما رجحته به من دوام الشرع غير ما ساويت بينه وبينهم فيه من مجرد الشرع كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم ومثله لنصر الله البصري وكان اميا يخبز خبزا لارز بالبصرة ويشد *

رايت الهلال ووجه الحبيب * فكانا هلالين عند النظر

فلم ادر من حيرتي فيهما * هلال السما من هلال البشر

ولولا التورد في الوجنتين * وما لاح لي من خلال الشعر

لكنت اظن الهلال الحبيب * وكنت اظن الحبيب القمر

ومثله للخنساء في اخيها صخر وقد ارادت مساواته لابيها

مع مراعاة حق الوالدين بزيادة فضل لا ينقص به فضل الوالد فقالت

* جازي اباه فاقبلا وهما * يتعاورانه ملاءة الفجر
وهما وقد برزا كانهما * سقران قد حطا علي وكر
حتي اذا نزلت القلوب وقد * كرت هناك العذر بالعذر
وعلا مناف الناس ايهما * قال المجيب هناك لا ادري
برقت صحيفة وجه والده * ومضي علي علواته يجري
اولي فاولي ان يساويه * لولا جلال السن والكبر

فما اطيب فاك لله درك من شاعرة بديعة الحسن والجمال * تصارع بالابطال وتناطر بفحول الرجال هذا وفي هذا المقام مجادلات لابن النابلسي والشيخ الموصلي مع الصفي الحلي ووالله لاحسنت التعصب من كليهما فلنتظر ولنفكر

الهجا في معرض المدح

* كان الانام قبيل البعث منهمكا *
* في الشرب واللعب والتعظيم للصنم *
* كانوا صخورا شديد البأس ذو ثبت *
* مشددين وجبارين في العزم *

نجاء بالسيف واحمى كل غائلة * وجل عن حيطة الادراك والفهم

في البيت الهجاء في معرض المدح وهو ان يقصد المتكلم هجاء انسان فيأتي بالفاظ موجهة ظاهرها المدح و باطنها القدح وذلك في بيت قصيدتي لان مرادي بالانام اهل الفترة المشركون وقد وصفتهم بانهم كانوا كالصخر وهذه القساوة القلب والمشبه للشجاعة وكذا مشددين اي كانوا شدادا غلاظا كبارا مع قساوة القلب وهذا هجو في جلباب المدح وعلى هذا القياس انهماكهم في اللهو واللعب وعبادة الصنم وشعر النوع هو الثاني والباقي للنسق ومنه قول القائل * شعر *

حاشا لعبد الرحيم سيدنا * الفاضل مما يقوله السفل
يكذبه من قال ان حدبته * في ظهره من عبيده حبل
هذا قياس في غير سيدنا * يصح لو كان يحمل الرجل

وقال ابن سناء الملك

لي صاحب افديه من صاحب * حلو التثني حسن الاختيال
لو شاء من رقة الفاظه * الف ما بين الهدى والضلال
يكفيك منه انه ايما * قاد الى المهجور طيف الخيال

المقابلة

اصل من سود بختي في نغيبهم * وامتدي ببياض من لقاهم

في البيت المقابله وهي ان يأتي المتكلم باشياء في صدر كلامه ثم يقابل كل شي منها بضده او نقيضه في العجز علي الترتيب وذلك ظاهر في بيت قصيدتي فاني قابلت فيه الضلال بالهدايه والسواد بالبياض والغياب بالقاء ومرادي من هم الصحابة الاخيار رضوان الله عليهم اجمعين قال ابو الطيب المتنبي * ورايت انا في ديوانه *شعر*

* كم زورة لي في الاعراب خافيه *

* ادهي وقد رقدوا من زورة الذيب *

ازورهم وسواد الليل يشفع لي * وانثني وبياض الصبح يغري بي

ولبعضهم ببيت يجمع خمس مطابقات ولكنه لا يستقل الا بانشاد بيتين قبله وانما ذلك من كساد نقد القريحة وهو قوله

* عذيري من الايام مدت صروفها *

* الي وجه من اهوي يد النسخ والمحو *

* وابدت بوجهي طالعات اري بها *

* سهام ابي يحيي مشددة نحوي *

* فذاك سواد الخط ينهي عن الهوي *

* وهذا بياض الوخط يامر بالصحو *

والمراد بابي يحيي عز رائيل لانه كنيته وللصفي الحلي

واجاد جدا

* شعر *

ورنح الرقص منه عطفا * خف به اللطف والدخول

فخصره داخل خفيف * ورد فه خارج ثقيل

التكرار

* به الحياة حياة العالمين نعم *

* جنا به اصل كل اللطف والنعم *

* الفاضل العلم ابن الفاضل العلم ابن *

* الفاضل العلم ابن الفاضل العلم *

في البيت التكرار وهوان يكرر المتكلم الكلمة اوالكلمتين باللفظ والمعني لتاكيد الوصف اوالمدح اوغيره من الاغراض والفرق بينه وبين الترديد ان اللفظه اللتي تكرر لا تفيد معني زايد ابل الثانية عين الاولي وفي الترديد تفيد معني غير المعني الاولي كامر وهو قسمان الاول تكرار لفظ من الفاظ المصرح كما في بيتي به الحياة والثاني تكرار لفظ بحيث لا يكون في تمام البيت سوي جملة واحدة وهذا كما في قولي الفاضل العلم فان هذ اللفظ مكرر في تمام البيت وليس حشو بينها غير لفظ ابن وهو لا يضر وما الطف قول القاضي الفاضل

ماذا تقول اللواحي ضل سعيهم

وما تقول الاعادي زاد معناه

هل غيراني اهواه وقد صدقوا

نعم نعم انا اهواه واهواه

* لابن النابلسي *

هو الشوق كم شق الغداة مرايرا

مرارا بما اضحت تمج الاراقم

يقولون لي والركب والركب مدلج

خفيف قطاة ام فوادك هايم

سلوا من بذاك الهودج الشامي الذري

فقد صارت الاسد الظبا النواعم

* وايضا له رحمه الله *

رقيق الحواشي بعض هذا الجفا اما * ترق لصب في الهوى يتوجع

غرامي غرامي والهيام الهيام في

هواك وشوقي فوق ما كنت تسمع

اتحسب اني حلت عما عهدت لي * من الوجد لا والله حسنك يمنع

الا كيف كيف القلب يسلو عن الهوى * وذلك جزء منه بل هو اجمع

خليلي كونا لي على غربة النوى * لقد ازف الترحال فالصبر مقلع

وقولا وقولا للغزالي ترفقا * سهامك لم يبق لها في موضع

* وله عفي عنه *

هل زمن ما انصدعا
يا ساكني رامة الغيحاء * يعيد من شملنا المشعوب
غصبتم القلب مني يوم بينكم * فما انتفعتم به يوما ولا انتفعا

ومنه

والجسم جسم وقد اودي السقام به * والجفن والجفن طول الليل ما هجعا
بالكرخ لي غادة كالبدر ما برزت * الا وعز ضياء الشمس وامتنعا
لا الظبي لا الظبي يحكيها اذا نظرت * براقة الجيد زاهي حسنها المعا

وله ايضا

من لي بمعسول المراشف اغيد * بالهجر جرعني الزعاف العلقما
كالبدر كالبدر المنير ملاحة * امست قلوب العاشقين له سما
رشأ رنا رشاء رنا متلفتا * قمر بدا قمر بدا متكتما
صعب العريكة لا يرق لمغرم * يا قلب مهلا في هواه اما اما

* وله عفي عنه *

بروحي من الترك بدر اذا * اديرت عليه العيون احتجب
له وجنة وجنة وهي من * لجين وقد طليت بالذهب
لنا يمزج الوصل بالهجر في * الهوى ويشوب الرضا بالغضب
فمن لي فمن لي على صده * معين وصبري وصبري هرب

* وله عفا الله عنه

مريشني عطفه من مرح * فتواري الغصن منه في الورق
كهلال كهلال ان بدا * كغزال كغزال ان رمق

* ايضا له رح *

بدا بدا للعيون ادهش * مبرقعا بالبها مشربش
كالبدر كالبدر في قناع * سبي عقول الورى وادهش
لحاظه قد رمت سهاما * بمهجتي والجفون تركش
بالصد والوصل في هواه * اباد عشاقه وانعش
قال ولوشيت لاستقصيت ما وقع لي في هذا النوع ولكن في هذا القدر كفاية ومن نظر في ديواني المسمي بغزلان الخمايل وميدان الرسايل سمع حمايم هذا النوع تغرد علي اد واح الرقة والانسجام وقد لامني يوما بعض الاصحاب علي اكثاري من ذلك فاجبته ارتجالا *

اعبت تكرار لفظ نظمي * والنظم من ذاك ما تضرر
واطرب النغمة المثاني * واحسن السكر المكرر

انتهي كلامه اقول قوله رح صحيح لامرية فيه ويعرف الذوق السليم لطف التكرار وحلاوته * الجمع مع التفريق *

وجه كبدر الدجي لمعا ومتضحا * جود كبدر العلا في الشهر والعلم

في البيت الجمع مع التفريق وهو ان يجمع المتكلم بين شيئين في حكم واحد ثم يفرق بينهما في ذلك الحكم وقد جمعت في بيت قصيدتي بين جودة ووجهه ص في التشبيه بالبدر ثم فرقت بينهما في ذلك الشبه فالثاني من جهة الاشتهار والاول من جهة اللمعان ومثله قول البحتري * شعر *

ولما التقينا والتقا موعد لنا * تعجب راي الدرمنا ولاقطه

فمن لولوء تجلوه عند ابتسامها * ومن لولوء عند الحديث تساقطه

* ولابي الفتح البيغا *

اوليس من احدي العجائب انني * فارقته وحييت بعد فراقه

يامن يحاكي البدر عند تمامه * اردم فتي يحكيه عند محاقه

الكناية

اضحي طويل نجاد من شجاعته * كثير نور بنار الطبخ من كرم

في البيت الكناية وهي لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادة معناه ايضا معه كما في قولي طويل النجاد والمراد به لازم معناه اي طول القامة وليس اللزوم ههنا لزوما ضروريا هذا والمراد بطول القامة الشجاعة والجسارة وكما في قولي كثير نور فانه كناية عن كثير القري وجواد الطبع وذلك لكثرة وقود

نار الطبخ بوفور القري وكثرة وفود الضيوف وكثرة النار يلازم كثرة النور كما لا يخفي فتامل وحكي الخطيب في تاريخه عن ابي محمد اسمعيل بن منصور موهوب الجواليقي البغدادي قال كنت في حلقة والدي والناس يقرئون عليه فوقف عليه شاب وقال ياسيدي بيتان من الشعر لم افهم معناهما وهما وصل الحبيب جنان الخلد اسكنها *

وهجرة النار يصليني به النارا

* فالشمس في القوس امست وهي نازلة *

* ان لم يزرني وفي الجوزاء ان زارا *

فقال له والدي يا بني هذا من علم النجوم لا من علم الادب ثم قام من الحلقة والا علي نفسه بكمال التشدد والاستحكام ان لا يجلس في الحلقه حتي ينظر في علم النجوم ويعرف مسير الشمس فنظر في ذلك وعرف ثم جلس في الحلقه و معني البيت ان محبوبه اذا لم يزره فليله في غاية طوله واذا زاره فليله في غاية قصره فكني بكون الشمس نازلة في القوس عن غاية طول الليل لان ذلك لا يكون الا و الشمس بهذا البرج و بكونها نازلة في الجوزاء عن غاية قصره لان ذلك لا يكون الا والشمس فيها و نظمت انا

بعد تحرير هذه العبارة بيتا اخر في الكناية فقلت * شعر *

* حركت فيه لساني بالمديح ولم * اجد لاحد سماعا

عادم الصمم فتحريك اللسان كناية عن النطق والسماع كناية عن الاذن اذ لا يوصف السمع بالصمم بحد ذاته فتفكر ولمولانا عبد الغني ابن اسمعيل ابن عبد الغني النابلسي

* بليت بقاسي القلب لا يعرف الهوى *

* ولا ما يعيد الصب منه وما يبدي *

رفيع مناط القرط كالظبي لقته * بناظرة اضحى يصول على الاسد

الرجوع

لانرجعن عن هواه كيفما اتفقت * بلى ونرجع عن طيب وعن نغم

لانتكي باساليب الهوى ابدا * ونتكي يك يا ذا الجاه والنعم

في البيت الرجوع وهو العود على الكلام السابق بالنقض وذلك قسمان بلفظ بلى كما في بيتي الاول وبدون ذكره كما في بيتي الثاني ومثله قول زهير ابن سلمة من القدماء

* قف بالديار التي لم يعفها القدم *

* بلى وغيرها الارواح والديم

وللشباب الظريف * يا راقد الليل يدرعمر الكرا *

* وري وماشاك به الساهر

* عتبت فلا والله لم يبق لي * قلب ولا سمع ولا ناظر *
* وقال ايضا * يامن لنا بحسنه * في كل وقت نزهه *
* لم يحكك البدر بلي * عليك منك شبهه *

قال ابن حجة في شرحه هذا النوع اعني الرجوع لا فرق بينه وبين السلب والايجاب الخ قلت الفرق مثل الصبح ظاهر وماذاك الا انه لما نقل في السلب والايجاب تقريرا بني هلال العسكري فبنى عليه عدم الفرق ولو نظر في تعريف ابن ابي الاصبع امام هذه الصناعة ومعتمدها لما اشتبه عليه مثل ذلك وسيتضح لك في محله انشاء الله تعالي فافهم *

المماثلة

النصر صاحبه والفتح قائده * والعون شامله من عالم القدم
في البيت المماثله وهي ان تتماثل الفاظ الكلام او بعضها في الزنة دون التقفية وذلك ظاهر في بيتي كما قيل
صفوح كريم رزين اذا * رايت العقول بدا طيشها
ومن هذا يلوح الفرق بينه وبين المناسبة اللفظيه المقدم ذكرها كما لا يخفي ومثله قول بعضهم دوبيت

لما نظر العذال حالي بهتوا * في الحال وقالوا لوم هذا عنت
لا نغرض الا انشا نعذله * من يسمع من يعقل من يلتفت

وقال القاضي يحيى ابن اكثم

* انما الدنيا طعام * ومدام وغلام *
* فاذا فاتك هذا * فعلي الدنيا سلام *

حسن التعليل

لولم يكن شرق بدر نور وجنته * لما علا قدره بالشهر والعلم
البحر من كفه في غيرة وبه * يبكي دموع اللآلي في سني النجم
لولم يكن مقصد الافلاك حضرته * لما تحير طول الليل واليوم
رضيت في هجرهم كي النقي واري * طيفا يلوح بعيني من خيالهم

في البيت حسن التعليل وهو استنباط علة مناسبة للشي غير حقيقية مخالفة لعلته الاصلية وشرطها ان تكون على وجه لطيف يحصل بها زيادة في المقصود من مدح او غيره والوصف المعلل اربعة اقسام الاول ثابت ظاهر العلة ومنه بيتي لولم يكن شرق بدر الخ فاني علمت فيه علو قدر البدر في الشهرة بانها مستنبط نورها من نور وجهه ص والعلة الحقيقية في لمعان البدر الاكتساب من ضوء الشمس وهو ظاهر كما لا يخفي وهذا النوع من ادق الانواع فتفكر

* ومثله قول ابن المعتز *

قالوا اشتكت عينه فقلت لهم * من كثرة القتل بالها الرصب

حمرتها من دماء من قتلت * والدم في السيف شاهد عجب
فان العلة الحقيقية في حمرة العين الرمد وهي ظاهرة تركها
الشاعر وعلل بعلة غير حقيقيه وهي ان حمرتها من دماء
من قتلت من العشاق فهو مثل اثر الدم في النصل وقال آخر
قالوا حبيبك محموم فقلت لهم * انا الذي كنت في حماه السبب .
عانقته ولهيب النار في كبدي * يوما فاثر فيه ذلك اللهب

* وقال غيره

اتتني تنباني بالبكا * فاهلا بها و بتا نيبها
تقول و في قولها حشمة * اتبكي بعين ترا ني بها
فقلت اذا استحسنت غيركم * امرت الدموع بتا د يبها *

* ومثله لاخر *

وقا ئلة ما بالها عنك مذ راءت
محاسن مذ ا الشخص ادمعها هطل
فقلت و نت عيني بنظرة طلعة * فحق لها من فيض ادمعها غسل

* وقال الوراق الخطيري *

يقول لي حسين وا فا * قد نلت ما ترتجيه
فما لقلبك قد جا * و خفقه تعتر يه
فقلت وصلك عرس * والقلب يرقص فيه

والقسم الثاني ثابت معي العلة وهذا كما في قولي البحر الخ وذلك لان مرادي ان البحر لم يماثل نوال كفه من توليد الدر وانما هو يبكي غيرة وخجاله وذمعه هو اللولوء وهذا كقول المتنبي

لم يحك نائلك السحاب وانما * حمت به فيصيبها الرحضاء

يعني ان السحاب لم يحك عطاءك وانما صارت محمومة بسبب نائلك وتفوقه عليها فالمصبوب منها هو عرق الحمي فنزول المطر من السحاب صفة ثابته لا يظهر لها في العادة علة وقد علله بانه عرق حماها المحادثة بسبب عطاء الممدوح ومنه قول ابن رشيق

سالت الارض لم كانت مصلي * ولم جعلت لنا طهرا وطيبا

فقالت غيرنا طقه لاني * حويت لكل انسان حبيبا

فعلة طهور الارض غير ظاهرة فعلله باشتمالها علي حبيب كل شخص وقال بعضهم

ماكنت من قبل ملك قلبي * تصد عن مذنف حزين

وانما قد طمعت لما * حللت في موضع حصين

فلما لم تظهر له علة العذر علله بالطمع حيث تمكن من

والقسم الثالث غير ثابت وهو ممكن كما في قولي رضيت من هجرهم الخ وذلك لان الرضاء من هجر الا حبه وصف غير ثابت الا انه ممكن وقد خالفت القوم في الرضا بالهجر معللا بان طيفهم يزور في عيني زمان الهجران فافعل به ما شاء فانهم كقول مسلم بن الوليد * شعر *

ياواشيا حسنت فينا اساءته * نجي حذارك انساني من الغرق

فاستحسان اساءة الواشي وصف غير ثابت الا انه ممكن وقد خالف الناس في استحسانها معللا بان حذاره من الواشي كان سببا لسلامة انسان عينه من الغرق في الدموع حيث ترك البكا خوفا منه وهذا بيت بكر لطيف

ومثله قول من قال

ارايت من يرضي بفرقة القه * انا قد رضيت لنا بان نتفرقا

حتي نفوز بقبلة في خده * عند الوداع ومثلها عند اللقا

فالرضا بفرقة الالف وصف غير ثابت لكنه ممكن الوقوع وقد علله بحصول القبلة عند الوداع ومثلها عند الاجتماع

وفي معني ذلك * قول الشاعر المشقي *

اقسمت ياعاذلي فيمن بليت به * ومن تحكم في هجري وابعادي

لو انه كلما سافرت ودعني * بقبلة لم ازل بالرائح الغادي

القسم الرابع ليس بثابت ولا ممكن وهذا كقولي لو لم يكن
الخ فنسبة النية الي الافلاك غير ثابته ولا ممكنة وقد
مللته بعلامة القصد في حضرته الشريفه وجوده وراءه في
الليل والنهار وهذا البيت بكر لفظا ومعني كقول الشاعر
لو لم تكن نية الجوزاء خدمته * لما رايت عليها عقد منتطق
فنسبة النيه الي الجوزاء غير ثابته ولا ممكنة فان الارادة
لا تكون الا من حي والجوزاء جماد ليس فيه حياة ولا
ارادة لها ولا نيه وقد نسب الشاعر ذلك اليها وعلله بامارة
الخدمة وهي عقد النطاق لان الجوزا صورتها صورة
شخص قد انتطق والنطاق كلما يشد به الوسط ومثله قول
ابي عمر احمد بن عبد ربه *
يا ذا الذي خط الجمال بوجهه * خطين ما جا لوعة وبلا بلا
ماصح عندي ان لخطك صارم * حتي لبست بعارضيك حمايلا
فكون الخط صارما حقيقيا امر غير ممكن ومثله للشوي الحلبي
ومعذر نقش الجمال بوجهه * حظا غدا يدم القلوب مخرجا
لما تيقن ان سيف جفونه * من نرجس جعل العذار بنفسجا
* وما احسن قول ابي عثمان بن سعيد بن هاشم *
ريقته خمر وانفاسه * مسك وذاك الثغر كافور

اخرجه رضوان من داره * مخافة ان يفتن الحور بلومه الناس على تيه * والبدر ان تاه فمغذور واخراج احد من الجنة الى الدنيا بعد السيد آدم عليه السلام امر غير ممكن فعلله بانه لخوف افتتان الحور العين بحسنه وقال ابن رشيق القيرواني صاحب العمدة *

كم ليلة اثبت سهمي ناظري * بالفرقدين اذا ذكرت الفرقدا * بنت الجفون فما اغتمضن وانما * حق السيوف اذا بنت ان تغمدا *

لولم ابت من حر وجدي في وغي * مابات صارم مقلتي متجردا

فكونه بائتا من حر اشتياقه في حرب حقيقي امر غير ممكن وقد علل ذلك بان سيف مقلته مسلول وبالجملة هذه الصنعة من محيرات الافهام ومكسرات الاقلام ولم ار الى الآن في البديعيات المتقدمة ذكر هذا النوع باقسامه فانا منفرد في نشر الويته واعلامه وهكذا في اكثر الانواع فتشكر هذا وكنت اردت ان اذكر في هذا النوع كل ما يختاله ببالي ممالة وماعليه حتى لااترك لاحد مجال القول فيه ولالعين تو فع النظر اليه ولكن الحق ان قلبي وكبدي كالدماء من مولاء السفهاء مع اني في كلال شديد وملال مزيد

ن وجودي في مذ الزمان ولعمري * شعر *
* بين قد ر بار كد و ر ت بد نم آمد ه جمع
* كه اگر بايم ازين پيچ و خم آيد بيرون *
* لنگ لنگان در دروازه هستي گيرم *
* نگذارم كه يكي از عدم آيد بيرون *
وحسبك ما ذكرت فتفكر تفكرا تاما حتي ينكشف لك ما اقول
وبالله التوفيق * الترصيع

* بادي العطا للبرايا صاحب الكرم *

* هادي الورى ذي العطايا كامل الهمم *

في البيت الترصيع وهو ضرب من السجع علي ما سياتي وذلك ان تكون كل لفظة في صدر البيت او فقرة النثر موافقة لنظيرتها في الوزن والروي والاعراب وهو في بيت قصيدتي ظاهر لا يحتاج الي الشرح ومنه قوله تعالي ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ولا بي فراس * وافعالنا للراغبين كريمة * واموالنا للطالبين نهاب ومن شرط الترصيع ان تكون كلماته مختلفة في اللفظ والمعني متفقة في الوزن والروي ومن ذلك قول الشاعر * شعر * فبابه مهاكم من مناف منافق * وياليلهاكم من مواف موافق

قال ابن الناباسي وقد تاملت في الفرق بين الترصيع والمناسبة التامة المقدم ذكرها فتشبثت يد افكاري بان الترصيع ان يكون كل لفظة موافقة لنظيرتها في الوزن والروي والاعراب كما ذكرته والمناسبة التامة هي الاتيان بكلمات متزنات مقفاة كما قررته فيما سبق فتعريف المناسبة اعم من تعريف الترصيع لصدقها دون الترصيع على نحو قول القائل * جريح ظبا تلك العيون النواعس *

* طعين قنا تلك القدود المواثس *

فقوله جريح ظبا وطعين قنا هذه المناسبة التامة كما مر نظيرذلك في محله وليس كل لفظة من البيت كذلك حتى يقال له ترصيع انتهى كلامه بلفظه * الاتساع

بيض المحاسن اضواء الدجي وكذا * سود المحابر اهل النور باللمم

في البيت الاتساع وهو ان يأتي المتكلم بكلام يتسع فيه الكلام ويكثر الفحص عن المقصود والمرام وذلك بان يتصرف فيه بالتفحص والتاويل بحسب ما تحتمله الفاظه فتتسع الرواة في تاويله على قدر عقولهم بحسب قوى الناظر فيه وهذا في بيت فصيل تي لان البيض يحتمل للبياض كما يحتمل للنور والمحاسن يحتمل للحية كما يحتمل لصدق المساوي

فلهذا المصرع بحسب ظاهر اربعة معان الاول انهم
اي اصحابه ص بيض اللحي على صورة الملائك مقدسون
مطهرون من الادناس والثاني انهم مشائخ ذوو
التجارب والتصاريف كاملون في العقل الثالث ان
حسناتهم شايعة لامعة في الافاق الرابع انهم مثل الشمس
وشعرات لحاهم بكثرة النور يحاكي الخطوط الشعاعية
الخارجة منها ويجد المتامل سوي المعاني الاربعة
اللتي ذكرنا لطائف عديدة عجيبة في هذ المصرع وكذا
المصرع الثاني فان المعني الاول انهم سود المحابر يعني انهم
اصحاب القلم والراي ومحابرهم دايما سود كما هو
من شغل ارباب القلم والثاني ان عيونهم سود اي هم
فايقون في الحسن والجمال ايضا واللمم جمع اللمة
وعلى هذ القياس يكثر الكلام للمتاملين وما احسن قول القائل
رات قمر السماء فاذكرتني * ليالي وصلها بالرقمتين
كلانا ناظر قمرا ولكن * رايت بعينها ورات بعيني
ذكر الشيخ ابو عبد الله ابن احمد الشافعي الصوفي في
معني هذين البيتين فقال يشير هذا الشاعر الي ان قمر
السما من عشاق محبوبته وان محبوبته راته ذات ليلة

فكسته بروتيها له نورجمالها ومحاسن صفاتها والقت
عليه شبهها واعارته اسمها فاذكرت هذ العاشق بتلك
الليالي اللتي وصلته بالرقمتين وانها لوصالها له افننته
عن صفاته وغلبت عليه بصفاتها حتي صارت معه كالقمر
الواحد وكلاهما ينظره ولهذا قال كلانا ناظر قمرا اي
نمرا واحدا تعدد مظهره لكنها تنظره بعنيه وهي عين
المحبة لان المحب صار محبوبا وهو ينظر بعينها لانها
اعارته عينا راها بها فكان المبصر لها نفسها انتهي وقال
الصفدي في رشف الزلال واحسن ما يمكن ان يقال
في هذا ان معني قمرين قمر مجازي وهو قمر السما وحقيقي
وهو وجه المحبوبة فهو يقول هي رات القمر المجازي وهو
نمر السما وانا رايت وجهها وهو القمر الحقيقي لانها
هي نظرت الي قمر السما وهو نظر الي وجهها فصح انه
راي بعينها وهي رات بعينه وهذه مبالغة وافراط في
الوصف وهي عادة الشعراء ان يجعلوا المحبوب هو القمر
الحقيقي والذي في السماء هو القمر المجازي انتهي كلامه
وبالجملة قد كثر في هذا البيت القيل والقال وعليك بغرف
ما في رشف الزلال قال ابن الناظم وممما اتفق لي

انني سئلت في بعض الايام عن معنى قول ابي تمام كوامن الحب فيك كونك في * افئدة العاشقين لم تكن فاجبت بما صورته الحمد لله هذا البيت من جملة ابيات اربعة في ديوان الاديب الماهر ابي تمام حبيب ابن اوس الطائي وهي *شعر*

الحسن جزء من وجهك الحسن * يا تمرا طالعا علي غصن
انكنت في الحسن واحدا فانا * يا واحد الحسن واحد الحزن
كل مقام تراه في احد * فذاك فرع والاصل في بدني

كوامن الحب فيك كونك في * افئدة العاشقين لم تكن

فالكوامن جمع كامنه وهي ما يكمن في القلب من الامور العظام اي يخفي ومنه الكمين للضمير والحب بالضم المحبة وهي الميل الروحاني الذي تعجز فيه الالفاظ عن بلوغ المعاني والكون هو الوجود وضده العدم والافئدة جمع فواد وهو القلب والعاشقين جمع عاشق والمعني يا ايها المعشوق لا غرو ان اكثرت هذ التجنب والاعراض واطلت علينا هذ المشاق الطوال العراض فان كوامن المحبة التي منها كونك موجودا في قلوب العشاق لم تكن فيك ولم يوجد لها بفيك مذاق هذا ما ظهر النظر

القاصر وخطر للخاطر الخاطر وهناك ابيات اتسع فيها مجال الاذكياء بتركتها مخافة للاطناب والاسهاب انتهى بلفظه وانما اطلت في تمثيل هذا النوع تبصرة للمتبدي وتذكرة للمنتهي فتدبر الاحتراس

جنابه سيد المومنين بلى * هو الرئيس لاهل الحل والحرم في البيت الاحتراس وهو ان ياتي المتكلم بمعنى يتوجه عليه فيه دخل او يوهم ذلك او يحصل في ظاهره اشكال او يورد عليه بعض العقول الضعيفة ايرادا فيفطن له فياتي بما يخلصه من ذلك وهو في بيت القصيدة قولي هو الرئيس لاهل الحل والحرم فانه جواب عما يرد على قولي سيد المومنين بانه خص سيد طوائف الانام على الاطلاق لاسيد المومنين فقط فتخصيصه عنه وقلت هو سيد العالم فان العالم اما داخل الحرم او خارجه ولا ثالث بينهما فتامل ومنه قول طرفة ابن العبيد صاحب المعلقة * شعر *

فسقي ديارك غير مفسدها * صوب الغمام وديمة تهمي

التنكيت

---

* في اخر الليل يذكي ذكره كبدي *

---

* بشدة الصيف يضع الجسر في جسمي *

في البيت التنكيت وهو ان يخص المتكلم شيئا بالذكر دون اشياء كلها تسد مسده لولا نكتة على ذلك الشيء على انه لولا تلك النكته اللتي انفرد بها لكان القصد اليه دون غيره خطاء اظاهرا عند اهل النقد وذلك في بيت القصيدة قولي واسهر الليل ولم اقل غيره وخصصته لانه محل الوحدة وموقع تذكر الاحبه خصوصا ليالي الهجران وكذا شدة الصيف وانما خصصته لانه موقع ان اكون في ظل حبيبي وسيدي فبسلاحظه حر الصيف التهب واحترق ذكرانا له وهذا كما قالت الخنساء في اخيها صخر * شعر *

يذكرني طلوع الشمس صخرا * واذكره لكل غروب شمس

وقد سئل الاصمعي عن قولها هذا لم اخصت فيه طلوع الشمس وغروبها دون اثناء النهار فقال لان طلوع الشمس وقت الركوب الي الغارات وغروب الشمس وقت قري الضيفان ومنه قول ابي نواس * شعر *

* الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر *

* ولا تسقني سرا فقد امكن الجهر *

فقال قل لي هي الخمر ليسمع ذلك فيكمل له اللذة بها من جميع الحواس * سلامته الاختراع

* انفاسه انتشرت فالطيب منه بدت *

* وطيبت كل ما في العرب والعجم *

في البيت علامة الاختراع وهي ان يخترع الشاعر معنى لم يسبق اليه ولم يتبع فيه احدا و ذلك في بيت القصيدة ادعاي ان طيب العالم جميعا من انفاسه النفيسة وذلك بانتشار انفاسه الشريفه فقد انتشرت في العالم وتولدت منه جميع الطيبات فهذا مضمون جديد لم يسبقني به أحد قبلي في علمي والله هو اعلم بحقايق الامور قال بعضهم وقد يل كان الضوء فيه * سنا وجه الحبيب اذا تجلا اشار آلي الدجي بلسان افعي * فشمر ذيله هربا وولى قال ابن النابلسي في سلامة الاختراع وهو اول شعر قاله في صباه وانا نقلت من ديوانه المسمي بعيد ان الرسائل

* بمهجتي اسود العينين سارعلي *

* غزلان وادي النقا مغري بسفك دمي *

اطن نفسي مذ ترنولوا لحظه * نحوي فاني في داج من الظلم

* وقال من جملة قصيدة مدح بها بعض الامراء *

سكرت ببطشتك العداة لدي الوغا * وكان ضحضاح المنية راح

وكانهم شرب وصوتك شدوهم * وكان اطراف القنا اقداح

ومتي اقاموا في الهياج بساتم * تصرير السنة السيوف نواح
قال وقلت ارتجالا في قوارة يعلو فيها الماء ثم ينزل من
حولها مجتمعا فيكون كالقبة المستديرة جدثت بد مشق
ورب قوارة راقت نواظرنا * ومن يشاهدها قد حركت طربه
يعلو وينزل فيها الماء منحدرا * كانها طاسة البلور منقلبه
وقد اسمعني بعض الافاضل مقاطيع لبعض المغاربه في
زمرا لقرنفل لم يسمع غيرها وامرني بالتعرض لذلك
فقلت بحسب البضاعة وعلي قدر الاستطاعة * شعر *

* قم يا ند يمي لداعي اللهو منشرحا *
* فقد ترنمت الورقاء في الورق *

وانظر الي حسن باقات القرنفل ما * بين الرياض تفتحت كالمندل العبق

* اطفي النسيم لهيبا من مشاعلها *
* في ظلمة الروض حتي جمرهن بقي *

وقلت ايضا

بين الحدايق اعطاف القرنفل في *
* زهو بريح الصبا الذاكي وتمثيل *
* مثل العرايس في خضر الملابس قد *
* لاحت علي وجهها حمرا لمناديل *

وقلت ايضا

كان قرنفلا في الروض يسبي * شذا رياه منتشق الانوف
سواعد من زبرجد قايمات * بلا بدن مخضبة الكفوف

وقلت في القرنفل الابيض

هيا بنا فالطير صاح مغردا * ما ان يقاس لدي الوري بمغرد
والروض مد من القرنفل للندا * كاسات در في اكف زبرجد

وقلت في المشرب بحمرة

وزهر قرنفل في الروض يحكي * تطورد م علي صفحات ماء
راي وجناة من اهوي فاغضي * فان بوجهه اثر الحياء
ولوشيت لكتبت من شعري اكثر من ذلك ولكن في هذا القدر
كفاية النظار واحتمال السبق اقرب الي فهو السبب في هذا
الاقتصار انتهي ولي كلام في هذا المقام وليس هذا موضع ذكره

التوليد المعنوي

هو السحاب لتروية الانام نعم * افاض من اصبعيه الماء بالسجم

اللفظي

لاعدان سار في ان الي فلك * اماتري سرعة السيران للنسم

في البيت التوليد وهو ضربان معنوي وهو ان ينظر الشاعر
الي معني من معاني غيره ويكون محتاجا الي استعماله

فيورده ويولد بينهما معني اخر وذلك في بيت قصيدتي قد ولدته من بيت المرحوم ازادُ البلجراوي حيث قال تفجرت من يد العليا مياه حمي * فاخمصاه بلا التشبيه كالسحب

فالشعر كما تري اعرج فاخذت هذا المعني وولدت منه بيتي فاصبح مضيئا منيرا وهذا كما قال ابوالطيب المتنبي

هما مما اذا فارق الغمد سيفه * وعاينته لم تدر ايهما النصل

اخذه من قول ابي تمام

يمنون بالبيض القواطع ايديا * فهن سواء والسيوف القواطع

وللصاحب ابن عباد

تجشمتها والليل وجف جناحه * كاني سروا الظلام ضمير

اخذه من قول المتنبي

وكنت اذا يممت ارضا بعيدة * سريت وكنت السروا الليل كاتمه

وللصاحب ايضا

ليس البرود الوشي لا لتجمل * ولكن لصون الحسن بين برود

اغا رعلي قول المتنبي لفظا ومعنا وموقوله

ليس الوشي لا متجملات * ولكن كي يصن به الجمالا

اقول وهذا قول الصاحب ان اترك الادب ولو يقتلني احد لابد انقوه بانه اما من اقسام الموارده او من السرقة ولا له

دخل في التوليد فما بال ابن النابلسي حتي ادخل هذا
في ذاك ولا بد لك في هذا المقام من التفرقه بين السرقه
والتوليد وانا اعفو الصاحب وقد وقع في هذه الورطه
الدهماء اكثر النبلاء من فحول الشعراء وانا ابين لهذا في
اخر هذا الباب تفصيلا وتكميلا فشمر قب فاتحا عين التامل
والضرب الثاني توليد لفظي وهو دون الاول في المرتبة
وذلك ان يستعذب الناظم لفظه في شعر غيره فياخذها
ويضمنها معني غير معناها الاول ومنه بيتي الثاني فاني
اخذت فيه لفظه لا وعد في قصيدتي بمعني الحساب
اي لا يطرق حساب ساعة السير فيه من قول القائل حيث
قال في مدح النبي ص * شعر *

لا عد ان برع الاقران قاطبة * اما تري لولوء ارطبا من الديم

وعد ههنا من التعدية وكقول ابي تمام

لها منظر قيد الاوابد لم يزل * يروح ويغدو في خفارته الحب

اخذ لفظه قيد الاوابد من امرء القيس حيث قال

وقد اغتدي والطير في وكناتها * بمنجرد قيد الاوابد هيكل

ولعلي ابن زريق الكاتب البغدادي

استودع الله في بغداد لي قمرا * بالكرخ من فلك الازرار مطلعه

اخذ الازرار من ابن المعتز حيث قال

يا حسن احمد اذ بدا متشمرا * في قرطق يسعي بكاس عقارة
والغصن في اثوابه والدرفي * فمه وجيد الظبي في ازرارة

ومثل هذا كثير لاسيما في كلام المتاخرين وعندي ليس هذا من الصنايع وانما ذكرت تعالهم وتقليدا بهم افاض الله بركاتهم والسلام والان حان ان اذكر سرقات الشعرا فمن ذلك قول قيس بن الحكم وهو شاعر الاوس وشجاعها

وما المال والاحلاق الا معارة * فما اسطعت من معروفها فتزود

وكيف يخفي ما اخذه من قصيدة طرفة ابن العبيد وهي

لعمرك ما الايام الا معارة * فما اسطعت من معروفها فتزود

ومن ذلك قول عبدة بن الطبيب

فما كان يوما ملكه ملك واحد * ولكنه بنيان قوم تهدما

اخذه من قول امرء القيس

فلو انها نفس تموت سوية * ولكنها نفس تساقط انفسا

يقال من سرق شيا واسترقه فقد استخفه وهو ان يسرق الشاعر المعنى دون اللفظ فمن السرقة الفاحشة قول كثير في عبد الملك بن مروان

اذا ما اراد الغزو لم يثن همه * حصان عليها نوفلي وشنان

اخذه من قول الخطية

اذا ما اراد الغزو لم يثن همه * حصان عليها عقد دريزينها

وجرير علي سعة بحره وقدرته في الشعر وابتكار الكلام يقول

فلو كان الخلود بفضل قوم * علي قوم لكان لنا الخلود

اخذه من قول زهير وهو شعر مشهور تحفظه الصبيان وترويه النساء شعر فلو كان حمد يخلد المرء لم تمت

ولكن حمد المرء غير مخلد * وقد قال التيماح

وامر ترجي النفس ليس بنافع * وآخر يخشي ضيره لا يغيرها

اخذه من قول القايل

ترجي النفوس السي لا تستطيعه * وتخشي من الاشياء الا يضيرها

وابو تمام مع قوته وقدرته علي الكلام يقول

واحسن من نور يفتحه الصبا * بياض العطايا في سواد المطالب

ماخوذ من قول الاخطل

رايت بياضا في سواد كانه * بياض العطايا في سواد المطالب

ومن سقطات الشعر اما قيل ان ابا العتاهية كان مع قدرته في الشعر كثير السقط روي انه لقي محمد بن مباد ربمكة فمازحه وضاحكه ثم دخل علي الرشيد فقال يا امير المومنين هذا شاعر البصرة يقول قصيدة في كل سنة وانا اقول في

السنة ما يتي قصيدة فادخله الرشيد عليه وقال ما هذا الذي يقول ابو العناهيه فقال يا امير المومنين لو كنت اقول كما يقول ابو العناهيه الشاعروا موت الساعة الساعة لقلت كثيرا ولكنني اقول

ان عبد الحميد يوم توفي * هد ركنا ماكان بالمهدود
ما دري نعشه ولا حاملوه * ما علي النعش من عفاف وجود

فاعجب الرشيد قوله وامر له بثلاثة الاف درهم فكاد ابو العناهيه يموت هما وغما وكان بشار يسمونه ابو المحدثين وسموا اليه في الفضيلة والسبق وبعض اهل اللغة يستشهدون بشعره لزوال الطعن عليه ومع ذلك قال

انما عظم سليمى حبتي * قصب السكر لا عظم الجمل
واذا ادنيت منها الصلا * غلب المسك على ريح البصل

ومن امع قوله

اذا قامت لمشيتها تثنت * كان عظامها من خيزران

ومع قوله

* اذا انت لم تشرب مرارا على القذا *
* ظمئت واي الناس تصفو مشاربه *

ومع قوله

كان مثارا ته فوق روسنا * واسيافنا ليل تهاوت كواكبه

وابو الطيب المتنبي في فضله المشهور واخذه بزمام الكلام وقوته علي دقايق المعني علي ما في شعره من الحكمة والامثال السايرة يقول بكلام لايقول طفل في المكتب ولا صبي في المهد وضاقت الارض حتي صارهاربهم * اذا راي غيرشئي ظنه رجلا وغيرشئي معناه المعدوم ومما يستهجن من قوله وتكاد تمجه الاسماع وكانه صخر يجب ضربه علي اسنان القائل حتي تنكسر لقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا * قلاقل عيش كلهن قلاقل

وقد جمع قبح اللفظ وبرد المعني في قوله *

ان كان مثلك كان وهو كاين * فبريت حينئذ من الاسلام

* ومن معانيه المسروقه قوله *

ونهب نفوس اهل النهب اولي * باهل المجد من نهب القماش

* اخذه من قول ابي تمام *

ان الاسود اسود الغاب همتها * يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

قال ابو عبد الله الزبيري اجتمع راوية جرير وراوية كثير وراوية جميل وروابة الاخوص وراوية نصيب فافتخر كل منهم وقال صاحبي اشعر فحكموا السيدة سكينة بنت الحسين بينهم لعقلها وبصرها بالشعر فخرجوا حتي استاذنوا عليها

وذكروا لها امرهم فقال لراوية جرير اليس صاحبك الذي يقول
طرقتك صايدة القلوب وليس ذا * وقت الزيارة فارجعي بسلام
واي ساعة احلي من الزيارة بالطروق قبح الله صاحبك وقبح
شعره فهل لا قال ادخلي بسلام ثم قالت لراوية كثيرا ليس
صاحبك الذي يقول * يقر بعيني ما يقر بعينها * واحسن شئي
ما به العين قرت * وليس شئي اقر لعينها من النكاح افيحب
صاحبك ان ينكح قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت
لراوية جميل اليس صاحبك الذي يقول *
قلو تركت عقلي معي ما طلبتها * ولكن طلابتها لما فات من عقلي
فما اراه هوي وانما طلب عقله قبح الله صاحبك وقبح شعره
ثم قال لراوية نصيب اليس صاحبك الذي يقول
اهيم بدعد ما حييت فان امت * فوا حزنا من ذا يهيم بها بعدي
فما همه الا من يتعشقها بعده قبحه الله وقبح شعره الا قال
اهيم بدعد ما حييت فان امت * فلا صاحت دعد لذي خلة بعدي
ثم قالت لراوية الاخوص اليس صاحبك الذي يقول
من عاشقين تواعدا وتراسلا * ليلا اذا نجم الثريا طلعا
باتا بانعم ليلة والذها * حتي اذا وضح الصباح تفرقا
فقالت قبحه الله وقبح شعره الا قال تعانقا ولم تثن علي

واحد منهم واحجم رواتهم عن جوابها وروي ابن الكلبي قال لما افضت الخلافة الي عمر بن عبد العزيز وفدت اليه الشعرا كما كانت تفد الي الخلفا من قبله فاقاموا ببابه اياما لا يوذن لهم بالدخول حتي قدم عدي ابن ارطاة عليه وكان منه بمكانة فتعرض له جرير فقال *

يا ايها الرجل المرخي مطيته * هذا زمانك اني قد خلي زمني

ابلغ خليفتنا ان كنت لاقيه * اني لدا الباب كالمشدود في قرني

* واخشي المكانة من اهل ومن ولد *

* نائي المحلة من داري ومن وطني *

فقال نعم يا ابا عبد الله فلما دخل علي عمر قال يا امير المومنين الشعراء بابك والسنتهم مسمومة وسهامهم صايبة فقال عمر مالي وللشعرا فقال يا اميرالمومنين ان رسول الله صلي الله عليه وسلم مدح فاعطي وفيه اسوة لكل مسلم قال صدقت فمن بالباب قال ابن عمك ابن ربيعة القرشي قال لاقرب الله قرابته ولا حي وجهه اليس هو القايل

* الا ليتني في يوم تدني منيتي *

* شممت الذي ما بين عينيك والفم *

وليت طهوري كان ريقك كله * وليت حنوطي من مشامك والدم

* ويا ليتُ سلمي في القبور ضجيعتي *

* هنالك او في جنة او جهنم *

فليت عد والله تمنا ها في الدنيا ثم يعمل عملا صالحا والله لا يدخل علي ابدا فمن بالباب غيرما ذكرت قال جميل بن معمر الندوي * قال اليس هوالقايل *

الا ليتنا نحيي جميعا فان نمت

* يوافي لدي الموتي ضريحي ضريحها *

* فما انا في طول الحياة براغب *

اذاقال قد سوي عليها صفيحها * اظل نهاري لااراها ونلتقي مع الليل روحي في المنام وروحها * والله لا يدخل علي ابدا فمن بالباب من الشعرا غيره قال كثير عزة قال اليس هوالقايل رهبان مدين والذين عهدتهم * يبكون من حذر العذاب قعودا لويسمعون كما سمعت حديثها * خروا لعزة خاشعين سجودا ابعده الله فوالله لا يدخل علي ابدا فمن بالباب غيره ممن ذكرت قال الاخوص الانصاري قال ابعده الله فوالله لا يدخل علي ابدا اليس هوالقايل وقد افسد علي رجلا من اهل المدينة جارية حتي هرب * الله بيني وبين سيدها * يقربها مني واتبعه * فمن بالباب غيره قال همام بن غالب

الفرزدق قال اليس هو القايل

همادليان من ثمانين قامة * كما انقض بازلين الريس كاسره
فلما استوي رجلاي في الارض قالتا * احي فيربني ام قتيل نحاذره
فقلت ارفعوا الامراس لايفطنوا بنا * ووليت في اعقاب ليل ابادره
والله لا يدخل ابدا فمن بالباب غيره ممن ذكرت
قال الاخطل الثعلبي قال اليس هو القايل

ولست بصايم رمضان عمري * ولست باكل لحم الاضاح
ولسيت بزاجر عيسا بكورا * الي اطلال سكة بالنجاح
ولست بقايم كالعبد يدعو * قبيل الصبح حي علي الفلاح
ولكني ساشربها شمولا * واسجد عند منبلج الصباح
ابعده الله والله لا يدخل علي ابدا ولا وطي لي بساطا
وهو كافر فمن بالباب غيره ممن ذكرت قال جرير قال اليس هو يقول

* زاورت صايدة القلوب فليتني *

داومت زورتها بزد سلام * فانكان ولا بد فاذن له
قال فخرجت فقلت ادخل يا جرير فدخل وهو يقول
ان الذي بعث النبي محمدا * جعل الخلافة في الامام العادل
وسع الخلايق عدله ووفاوه * حتي ارعوي واقام ميل المايل
اني لارجو منه نفعا عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل

ثم انه مثل بين يديه قال ياجرير اتق الله ولا تقل الا حقا

ثم انشد يقول

كم باليمامة من شعثاء ارملة * ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر
ممن بعد لك يكفي فقد والده * كالفرخ في العش لم يدرج ولم يطر
ان الخلافة جاءته على قدر * كما اتى ربه موسى على قدر
انا لنرجوا اذا ما الغيث اخلفنا * من الخليفة ما نرجو من المطر
مذ ولي الارامل قد قضيت حاجتها * فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

فقال والله يا جرير لقد وليت الا مر ولا املك الا ثلاثين دينارا فعشرة اخذتها ام عبد الله وعشرة اخذتها ام عبد الله ثم قال لخادمه اذ قع له العشرة الثالثة فقال والله يا اميرالمومنين انها لاحب ما ل اكتسبته ثم خرج فقالت له الشعراء ما وراك يا جرير فقال ورأي ما يسوءكم خرجت من عند اميرالمومنين يعطي الفقرا ويمنع الشعراء واني عنه راضي

ثم انشد يقول

رايت رقي الجن لايستقره * وقد كان شيطاني من الجن راقيا
وصاجاء في كبوات الجيا دوهفوات الامجاد قالوا كل صارم
ينبو وكل جواد يكبو وكان الاحنف حاميا ماسيد ايضرب به المثل
وقد عدت له سقطة وهوان عمر بن الا هتم دس اليه

رجل يسفهه فقال يا ابا بحر ما كان ابوك في قومه قال كان اوسطهم ولم يسدهم ولم يتخلف عنهم فرجع اليه ثانا ففطن انه من قبل عمرو بن الاهتم فقال ما كان ابوك قال كانت له مروة وقوة ومكارم اخلاق ولم يكن اهتم سلاحا وقال سعيد بن المسيب ما فاتتني الاذان في مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم منذ اربعين سنة ثم قام يريد الصلاة فوجد الناس قد خرجوا من المسجد وقال قتادة ما نسيت شيا قط ثم قال يا غلام ناولني نعلي فقال النعل في رجلك وكان هشام بن عبد الملك من رجال ابني اميه ودهاتهم وعدت له سقطات منها ان الحادي حدي يوما بجزا * شعر *

ان عليك ايها النجبي * اكرم من يمشي به المطير

فقال هشام صدق وذكر عنده سليمان اخيه فقال والله لاشكونه يوم القيامة الي امير المومنين عبد الملك فلما وفي الخلافة قال الحمد لله الذي انقذني من النار بهذا المقام

* قال النابغة *

ولست بمستبق اخا لا تلمه * علي شعث اي الرجال المهذب

هذا ما في المستطرف فتدبر فيه فانه يفيدك في اكثر

المواضع انشاء الله تعالي فانى قد جمعت لك ما كان متفرقا في الدفاتر

التهذيب والتاديب

فصيح لفظ بليغ مرادبا * عجيب حسن نشامن مبدء الفطم

في البيت التهذيب والتاديب وهو نوع من محسنات البديع وليس له شاهد يخصه لانه وصف يعم كل كلام منقح محرر وهو عبارة عن تردد النظر في الكلام بعد عمله وامعان الفكر في تهذيبه وتنقيحه نظما كان او نثرا وتغيير ما يجب تغييره وكشف ما يشكل من غريب معانيه واعرابه وطرح ما يتجافى عن مضاجع الرقه من غليظ الفاظه وان كانت معانيه غير مبتكرة وكل كلام قيل فيه لوكان موضع هذه الكلمة غيرها او لوتقدم هذا المتاخر وتاخر هذا المتقدم اولوتمم هذا النقص بكذا اولوحذفت هذه اللفظة اولو اتضح هذا المقصد لكان الكلام احسن والمعني ابين كان ذلك الكلام غير منتظم في سلك هذا النوع وانا اظن ان بيتي من هذا النوع ولي في هذا المقام كلام اذكره في اخر الكلام فترقب وما احسن قول ابي تمام مشيرا الي التهذيب لقوله يا خاطبا مدحي اليه بجوده * فلقد خطبت ذليلة الخطاب

* خذها ابنة الفكر المهذب في الدجي *

* والليل اسود رقعة الجلباب *

بكرتورث في الحياة وتنثني * في السام وهي كثيرة الاسباب

ويزيدها مر الليالي جدة * وتقادم الايام حسن شباب

وانما خص الدجالان الليل تهدا فيه الاصوات وتسكن الحركات فيكون الفكر فيه مجتمعا لا سيما وسط الليل والنفس قد اخذت حظها من الراحة بالنوم وخف عليها ثقل الغذا ونقل عن ابي عبادة البحتري الشاعر قال كنت في حداثتي ادوم الشعر وارجع فيه الي طبع سليم ولم اكن وقفت له علي تسهيل ماخذ ووجوه اقتضاب حتى قصدت ابا تمام وانقطعت له فكان اول ما قال لي يا ابا عباده تخير الاوقات وانت قليل الهموم صفر من الغموم واعلم ان العاده في الاوقات اذا قصد الانسان تاليف شئي او حفظه ان يختار وقت السحر وفي كتاب مطالع البدور في منازل السرور ولا تعمل نظما ولا نثرا عند المالك فان الكثير منه قليل والخواطر بيا يبع اذا رفقت بها جمعت واذا عنفت اليها تزحت وترنم بالشعر وقت عمله فانه يعين عليه وقد يتخيل الشاعر الشعر الجيد فيمكن مرة ولا يمكنه اخري واياك وتعقيد المعاني واجعل المعني

الشريف في اللفظ اللطيف ليلا يكشف احد هما بالاخرومتي
عصي الشعراتركه ومتي طاوعك عاودة وروح الخاطراذا
كل واعمل في احب المعاني وفي كل ما يوافقه طبعك فالنفوس
تعطي علي الرغبة ولا تعطي علي الاكراه واعمل الابيات
متفرقة علي ما يجوز به الخاطرثم انظمها في الاخروحصل
المبدا والمقطع والمخرج فهو اصعب ما في القصيدة ومتي بفكرك
محط الرسالة ومصب القصيدة فانه اسهل عليك ونظمها
اولا وهذ بها اخرا عن زهير انه كان يعمل القصيدة
في شهرين ويهذ بها في حول ولذلك سمي شعره الحولي
والمنقح قال الخوارزمي من روي حوليات زهير و
اعتذارات النابغة واهاجي الخطيئة وهاشميات الكميت
ونقايض جرير وخمريات ابي نواس وتشبيهات ابن
المعتزورهديات الي العتاهيته ومراثي ابي تمام ومدايح
البحتري وروضيات الصنوبري ولطايف كشاجم ولم يخرج الي
الي الشعر فلا اشب الله قرنه واذا نشرت منظوما
فغيرقوافي شعره عن قرارسجعه واذا سرقت معني فغير
الوزن والقافيه ليخفي ذلك واذا اخذت شعراً فزد علي
معناه وانقص من لفظه واحترزمما يطعن به عليك فح تكون

احق من قاله بعوان لا تكاتب العامه بكلام الخاصة وبالعكس واكثر من حفظ النظم والنثر فعلي قدر ما تحفظ منه تقوي فيه واعلم ان الشعر يسخي البخيل ويشجع الجبان ويفرح المهموم ويرضي الغضبان ثم ان الناظمين الازاوج له اقراد والظافرين بفرايده ذوانفراد والسالكين للمناهج الفاضلة اضمرتهم البلاد * والمقتفين لمنار السراح والمتحلين بحليته قلت منهم الاعداد * والمولفين لعقودها المتواترة مدحها احاد وربما ادعاه اغمار وجهال ما لهم بالاشعار اشعار رام الوصول الي معانيه اللطيفة بطباع كثيفه وجاوا اسبابه الخفيفة بنفوس ثقيله واسبابه الثقيله بعقول خفيفه لايظفر احدهم بابيات اوتاده وان في عثوه ذا الا وناد ولا يتجملون من ملابسه بما يسترهم وان تعصوا وتقبوا في البلاد ولا ياتون من الغاظهم اليابسة الابما يقال لهم اذا قطعوه جابوا الصخر بالواد قل للذين يناظرون بجهلهم * نظما يفوق الدر واليواقوتا ماتوا نظاما رق معني هكذا * لا تنحتون من الجبال بيوتا فيقال لمجيدهم اذا اتي بلفظه وزنه واخلاه من المعاني الحسنه * اذا كنت لاتدري سوي الوزن وحده * فقال انا وزان

وما انا شاعر * ثم ان منهم من يظفر بمعني ولكن يقلبه تركيبا ويركبه مقلوبا ويا تي بجمل غير مفيدة وقد قيل في ذلك من قصيدة * * شعر *

وشاعر بالمعاني لا شعور له * مركب الجهل يبدي سوء تركيب

موكل بمعانيه يحرسها * فما يركب معني غير مقلوب

فاذاه ان يركب على نفسه مقلوبا ويضرب باذنه على سوء الادب تاديبا وقد امتد بنا القلم في كتابة هذه الاسطر تنشيطا للسامعين وترغيبا للطالبين وقد ذكرت ان هذا النوع ليس له شاهد يخصه ولهذا لم اتعرض لشئ من ذلك اعتمادا على هذه النبذة من الكلام هذا بعينه قد ذكره ابن النابلسي في شرحه وانا اقول وبالله التوفيق عندي ان هذا النوع احب ان لا ينسلك في فن البديع وذلك لانه يجب على الشعراء والادباء كلهم تكميل نثرهم او نظمهم بتكرار النظر فهذا ليس من الصنائع الخاصة ولا دخل له بالبديع وما ذكرت وما ذكر شركائنا القدماء الا تقليدا لبعض العلماء ولعمري * شعر *

* خلق را تقليد شان برباد داد *

* كرد صد لعنت براين تقليد باد *

السجع

* ذو الفضل والفخم والعز والنعم *

* قد فاق بالكرم عن جملة النسم *

في البيت السجع وهو اجراء التواصل على قافية واحدة وتنقسم الى اربعة اقسام السجع الموازي وهو اتفاق القرينه مع نظيرتها في الوزن والروي ومنه بيت قصيدتي وهو ظاهر غير خفي * قال ابو الطيب المتنبي *

فنحن في جدل والروم في وجل * والبر في شغل والبحر في خجل

وقال الله تعالى فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا ومن كلام بعضهم اي شئي اطيب من ابتسام الثغور ودوام السرور وبكاء الغمام ونوح الحمام ومن كلام بعضهم في المدح هو في حلة الخطابه بدر في غمامه اومنبره غصن وهو فوقه حمامه ومن انشاء بعضهم في ذم انسان اثقل من من واشحذ من مسن وابغض من مساء رقيب واشاءم من صباح ذيب واقذر من قمل واحرص من نمل واسقط من الذباب واسمج من الذياب بعرض اسرع تفطرا من الزجاج واكل للقدر من الدجاج والقسم

الثاني السجع المطرف وهو اختلاف القرينتين في الوزن واتفاقهما في الروي كقول الواواء الدمشقي *سامحه الله

قم يا غلام والي المدام * قم داوني منها بجام

* وقول بعضهم *

غصن وما الغصن رقة حضره * يبدو اعتدال قوامه في ميله

وتبين صحة جفته في كسره * وجه كبدر في سناه وسنه

وعطف لا يشفع العطف عنده الا باذنه * ومبسم كالبرق

ضياء ولمعا واعين يخيل لي من سحرها انها تسعي * قد عمل

بلحظه الفتور نصالا وراش هدب الجفون نبالا كانه يروم

قتالا وهذا القسم من السجع دون القسم الاول في

الحسن ان طالت قرينته الثانية على الاولي الا ان قصرت

عنها والقسم الثالث السجع المرصع وقد تقدم ذكره

في بيت على حدة والرابع السجع المشطور وسياتي في بيت

مستقل انشاء الله تعالي هكذا قالوا فقد برتد برا تاما

البسط

في الجود فاق بغايات فليس له * عند العطاء بحين من يساويه

في البيت البسط ويقال له الاطناب وهو ضد الايجاز

الآتي بيانه انشاء الله تع والبسط عبارة عن تادية المعني

المقصود باكثر من اللفظ المتعارف لكن شرطه زيادة الفائدة بان يتضمن اللفظ معان اخر يزيد الكلام بها حسنا وذلك في بيت القصيدة ذكر جرده ص واد راج ذلك في كمالانه ص ليفيد ذلك الزيادة في شرفه ص فبسطت الكلام في ذلك وقلت هو عند نوالها لا يقول للسائل من انت ولا يقول للمنال ماذاك ولا يقول عند العطاء لم اعطي والخلاصه ان عطاءه ص بلا حد وحساب خارج عن طوق الاحصاء ومن ذلك قول الشاعر * شعر *

وقد ترنم شاد صوته غرد * كانه ناطق من حلق شحرور

فقد افاد بهذا التشبيه حسن النغمه وقال ابو جعفر في غلام

*لما بدا في لازور * دي الحرير وقد بهر*

*اكبرت من فرط الجمال * وقلت ما هذا بشر *

* فاجابني لاتنكرن * ثوب السماء على القمر*

ومراده تشبيه ثوبه بالسماء ووجهه بالقمر لابن المعتز

* ونبفسجي الثوب قتل * محبه من رائه *

* الان صرت البدر اذا * ليست ثوب سماءه *

وقال ابن سناء الملك

تطلبت من ثغره قبلة * فضن علي بذاك الشنب

وقال الاد وفه وجنتي * فصان اللجين واعطي الذهب
وحاصله تشبيه ثغره باللجين وخده بالذهب فبسط ذلك
لاظهار هذه اللطافة في التعبير ولسيف الدوله رحمه الله تعالي

* اقبله علي جزع * كشرب الطايرا لفزع *
راي ما * فا طمعه * فخاف عواقب الطمع *
* فوافي خلسه فدنا * فلم يلتذ بالجرع *

ومراده سرعة ذلك ومثل هذا كثير في كلامهم هكذا قيل
التلميح

قد استدرت ذي الشاة وامتلات * لبنا كثيرا ضريع يابس الادم

فزرع اما لنا العلياء كيف يري * بيسا وصفرا بايدي حاكي الغيم

في البيت التلميح وهو ان يشير المتكلم في بيت او قرينه سجع
الي قصة معلومة اونكتة مشهورة اوبيت شعر حفظ التواتره او
الي مثل سائر يجريه في كلامه وكل ذلك على جهة التمثيل
واحسنه وابلغه ما حصل به زيادة في المقصود والفرق
بينه وبين العنوان ان في العنوان تكميل لمعني في البيت
اخذ فيه الشاعر من غزل اونسيب كما تقدم وفي التلميح
الاشارة فقط الي القصة او ما يجري مجراها وذلك في
بيت قصيدتي ذكر استدرارا للبن من ضرع الغنم والاشاره

بذلك الي قصه شاة ام معبد وهو مشهور مذكور في التواريخ
وبيتي الثاني يفيد معني زايد اومن امثلته قول ابن الفارض
ليهن ركب سروا ليلا وانت بهم * لسيرهم في صباح منك مبتلج
وليصنع الركب ماشاءوا لانفسهم * هم اهل بدر فلا يخشون من حرج
اشار الي قوله صلي الله عليه وسلم لعمر رض لعل الله اطلع على
اهل بدر فقال اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم ولبعضهم واجاد
* يا بدر اهلك جاروا * وعلموك لتجتري *
* وقبحوا لك وصلي * وحسنوا لك هجري *
* فليفعلوا ما اراد وا * فانهم اهل بدر *
ولعمر بن الوردي وقد مر به غلام صبيح الوجه في اذنه قرط
* قد قلت لما مر بي * مقرطق يحكي القمر *
* هذا ابو لولوءة * منه خذ وانا عمر *
تلميح بابي لولوءة الجرجي الذي قتل الامام عمر بن الخطاب
وقال ابو تمام
لحقنا باخري هم وقد حوم الهوي * قلوبا عهد ناطيرها وهي وقع
فردت علينا الشمس والليل راغم * بشمس لها من جانب الخدر مطلع
نضاضوء ها صبغ الدجنة والطوي * لبهجتها ثوب السماء المجزع
فوالله ما ادري اا حلام نايم * المت بنا ام كان في الركب يوشع

اشار الي قصة يوشع بن نون فتي موسي عليه السلام حين استوقف الشمس فانه روي انه قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس خاف ان تغيب قبل ان يفرغ منهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه فدعي الله تعالي فرد له الشمس حتي فرغ من قتالهم ولابي العلا المعري افق انما البدر المقنع راسه * ضلال وغي مثل بدر المقنع تلميح بقصة المقنع وكان من الكهنة ادعي النبوة وخيل للناظرين بسحره بدرا طالعا في السماء وقال نجم الدين اليمني اذا لم يساعدك الزمان فجارب * وباعد اذا لم تنتفع بالاقارب ولاتحتقر كيد الضعيف فربما * تموت الافاعي من سموم العقارب فقد هد ماعرش بلقيس هدهد * وخرب فار قيل ذاسد مارب فقد اشار الي قصة بلقيس مع السيد سليمان عليه وعلي نبينا افضل الصلوة والسلام الي قصة سد مارب وكلاهما مشهورتان

وقال بهاء الدين زهير يهجو انسانا

وجاهل يدعي في العلم فلسفة * قد راح يكفر بالرحمن تقليدا

وقال اعرف معقولا فقلت نعم * عينت فهمك معقولا ومعقودا

من اين انت وهذا الشان تذكره * اراك تقرع بابا عنك مسدودا

فقال ان كلامي لست تفهمه * فقلت لست سليمان بن داودا

فقد اشار الي قصة السيد سليمان عليه السلام وكونه كان يفهم كلام الجن والانس والوحش والطير وساير انباعه كما هو مفصل مشهور في كتب الاخبار وللصفي الحلي يطلب جبنا خففت عنكم فلم اطلب لمجلسنا * من المآكل شيئا غالي القيم لكن اقصي مرادي من هديتكم * ما يالكرايم من لاسية العجم

يريد قول الطغرائي

قد زادطيب احاديث الكرام بها * ما بالكرايم من جبن ومن نخل

قيل كان بين ابن قطان الشاعر البغدادي وهو ابن الفضل وبين الحيص بيص التميمي الشاعر مهاجريات منها انهما حضرا علي سماط الوزير فاخذ ابن الفضل قطاة مشوية و وقدمها الي الحيص بيض فقال الحيص بيض للوزير يا مولاي هذا الرجل يوذيني قال كيف قال يشير الي قول الشاعر تميم بطرق اللوم اهدي من الغطا * ولو سلكت سبل المكارم ضلت اري الليل يجلوه النهار ولا اري * ضلال المخازي عن تميم تجلت * ولو ان برغوثا اتى ظهر قملة * يكر علي صفي تميم لولت

وقيل قعد رجل علي جسر بغداد فاقبلت امراة بارعة في الجمال من جهة الرصافة الي الجانب الغربي فاستقبلها شاب فقال رحم الله علي بن الجهم فقالت المراة رحم الله

ابا العلا المعري وما وقفا بل سارا مشرقا ومغربا قال الرجل فتبعت المراة وقلت لها بالله الا ما قلت لي ماذا اراد بابن الجهم فضحكت وقالت اراد قوله عفي عنه

* عيون المها بين الرصافة والجسر *

* جلبن الهوي من حيث ادري ولا ادري

واردت انا بابي العلا قوله

فيا دارها بالخيف اين مزارها * قريب ولكن دون ذلك اهوال

ومثل ذلك ما حكي ان الشيخ بهاء الدين بن النحاس دخل الي الجامع الازهر فوجد ابا الحسن الجزار جالسا والي جانبه غلام صبيح ففرق بينهما وصلي ركعتين فلما فرغ قال لابي الحسن وما اردت الا قول ابن سناء الملك فقال ابو الحسن وانا تفاءلت بقول صاحبنا السراج الوراق والمراد بقول القاضي السعيد بن سناء الملك

* انا في مقعد صدق * بين فواد وعلق *

والمراد بقول السراج الوراق

* لما توسط بيننا * جرت الامور علي السداد

وحكي ابن ابي ليلا قال الضرف الشعبي يوما من مجلس القضاء ونحن معه اذ مررنا بخادمة تغسل الثياب وهي تقول

فتن الشعبي لما * ولا تعرف بقصة البيت فلقنها وقال * رفع الطرف اليها * ثم قال ابعده الله اما انا ما قضيت الا بالحق واصل ذلك ان امراة جميلة تقدمت الي الشعبي فادعت عنده فقضي لها فقال هزيل الاشجعي

* فتن الشعبي لما * رفع الطرف اليها *
* شغفته ببنان * حين مدت معصميها *
* ومشت مشيا رويدا * ثم هزت منكبيها *
فقضي جورا علي الخصم * ولم يقض عليها * .

فتناشدها الناس وتداولوها حتي بلغت الشعبي فضرب قائلها الاشجعي ثلاثين شوطا ولابن النابلسي من جملة ابيات غزلية يطوف بها الدن المعاطف اغيد * لمعين ظبي كم سبت قلب ضيغم
* رقيق الحواشي ليس يدري سوي الحفا *
* ان الناس اودت في هواه وان لم *
تكلم حتي قلت خوط اراكة * شجاني بصوت البليل المترنم
لواحظه رامت قتال قلوبنا * غراما فدت بينها عطر منشم

واشار بذلك الي المثل اشام من منشم ومن عطر منشم وهي امراة عطارة كانت تبيع العطر فكانوا اذا اقصدوا الحرب غمسوا ايديهم في طيبها وتحالفوا عليه ان

عليهما كما يجوز له حذفهما اذا كان زيادة في مضمرا ما
حذف الواو والياء اذا كان ما قبلهما دالا عليهما فكقوله
فلو ان الاطباكان حولي * وكان مع الاطباء الاساء
اراد كانوا فحذف الواو واما حذف الياء فكقوله * شعر *
كفاك كف لا يليق درهما * جوادا واخري تعطا بالسيف الدما
اراد تعطي فحذف الياء واما حذفهما اعني الياء والواو
اذا كانا زيادة في مضمر فكقوله * وايقن ان الخيل ان تلتبس به
* يكن لعسيل النحل بعده ابرو كقوله *
فان يك غثا او سمينا فانني * سأجعل عينيه لنفسه مقنعا
اراد من بعده بعده هو ومن لنفسه لنفسي كما يجوز له حذفها
من هو وهي وهوا قبح حذفا من الاول لان الياء والواو فيهما
متحركتان ثابتتان في الوقف اذا قلت هو وهي كقول
الشاعر * دار لسعدي اذ هي من هوا كا وكقوله بحذف الواو
فبيناه يسري رحله قال قائل * لمن جمل رخو الملاط نجيب
اراد من بيناه بينا هو ويجوز له تذكير المونث الذي
ليس بحقيقي وهو يجوز في الكلام سواء الضرورة في الشعر
وذلك اذا تقدم الفعل فيه الاسم لم يستقبح لانه اذا
بانك من نمر ومن شيشاء * يشب في المشعل والهباء

تقدم كان غاريا من علامة التثنية والجمع فشبهوا تعريته من علامة التانيث بذلك كقول الله تعالى فمزجاة موعظة من ربه وكقوله واخذ الذين ظلموا الصيحة كما تقول انت اضاء الشمس واتقد النار ويجوز له تانيث المذكر حملا على المعني * كقوله * شعر *

وان كلا باهذه عشرا بطن * وانت بري من قباثلها العشر

فانث ابطن على معني القبيله وقال عمرو ابن ربيعة * شعر *

فكان مجني دون من كنت اتقي * ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

فانث الشخوص على المعني لانه قصد النساء وابان المعني ذلك لقوله كاعبان ومعصر ويجوز له تشديد المخفف كقوله * لقد خشيت ان اربي حدبا * في عامنا ذا بعد ماخصبا * كما يجوز له تخفيف المشدد * كقوله * اصحوت اليوم ام ساقيك هرو يجوز له حذف الهمزة كقوله * وكنت اذل من وتد بقاع * يشجج راسه بالقهر واج ازاد واجي ويجوز له ابدال الالف من الهمزة وليس على التخفيف القياسي ولو كان عليه لكانت الهمزة بين بين وذلك قوله في بدل الالف * شعر *

راحت بمسلمة البغال عشية * فارعي فزارت لاهناك المرتع

اراد لاهناءك فاما ابدال الياء منها فكقوله * شعر *

* ولا ترهب ابن العم ما عشت صولتي *

* ولا اختبي من صولة المتهدد *

واني وان واعدته او وعدته * لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

اراد ولا اختبي اي لا اختف ويجوز له قطع الف الوصل

واكثر مايكون ذلك في اول النصف الثاني من البيت * كقولي *

ولا تُباد رفي الشتاء وليدنا * القدر ينزلها بعير عقال وكقوله

لا لسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق علي الراقعي

فقطع الف القدر والف اتسع وانما كان في مثل هذي كثيرا

الا انهم يسكنون علي النصف الاول فيصير كانه مبتداء

وقد يكون القطع في حشو البيت قبل النصف الاخير كقوله

اذا جاوزا الاثنين سرفانه * يبث ونكثيرا الحديث تميين

كما يجوز له وصل الف القطع والقاء حركتها علي ماقبله كقوله

ونفسك فاكرمها فانك ان تهن * عليك فلن تلقي لها الدهر مكرما

* وكقوله *

حالت لتصرعني فقلت لها اقصري * اني امرء صرعي عليك حرام

والقاء حركة الهمزة علي ما قبلها كقوله * شعر *

ولمارات ركب النمير ي اعرضت * وكن من ان يلقينه حذرات

ويجوز له ترخيم ما ليس بمنادي كقوله * شعر *

وما ادري فطني كل ظن * ايسلمني الي قومي شراح

اراد شراحيل فرخم كما يجوز له اسكان الياء والواو في حال النصب فالياء كقوله * شعر *

ومن بعض اطراف الزجاج فانه * يطيع العوالي ركبت كل

لهذم * واما الواو كقوله * شعر *

رجون بان تصحو عن اللهو والصبا * ومبيهات شاو الصحو منك بعيد

ويجوز له حذف الفاء من جواب الجزا كقوله * شعر *

من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشر بالشر عند الله مثلان

يريد فالله يشكرها كما يجوز له ابدال حرف اللين من الحروف المضاعفه كقول العجاج * ع * يقصي البازي اذا البازي كسر

اراد يقصص وهذي يجوز في كلام العرب تقول قصصت اظفاري اي قصصت وفلان يتسري اذا اتخذ السراري والاصل يتسرر ويجوز له ابدال حروف الصفات بعضها عن بعض وهذا كثير يطرد عليه الباب وهذا يجوز في الكلام والشعر ويجوز له ان يفرق بين المضاف والمضاف اليه بالظرف وما اشبه الظرف * كقوله * * شعر *

لمارات سانيد ما استعبرت * لله در اليوم من لامها

اراد الله ذم من لامها اليوم فصل كما يجوز له النصب بالفا في غير جواب الستة التي هي الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والنفي كقوله

سا بركب منزل لبني تميم * والحق بالحجاز فاستريحا

وكذلك قوله

لنا هضبة لا ينزل الذل وسطها * ويأوي اليها المستجير فيعصما

ويجوز له حذف الياء في حال الاضافة مع الالف واللام تشبيها بحذف ضمير ايا هما مع التنوين لان الاضافة والتنوين يتعاقبان كقولهم هذا قاض بغداد قبل وهذا القاض وكقوله *

كنواح ريش حمامة نجدية * ومسحت باللثتين عصف الاثمد

انتهت الضروريات الشعرية ملخصا ولله در صاحب الفرايد حيث قال تعلم فنحو من ثلاثين خصلة * تجوز اذا اما الشاعر اضطر للنظم

له قصر ممدود وقد قيل ضده * وصرف وترك الصرف لكن في الاسم

وفك لادغام وادغام فكة * والحاق معتل وما صح بالسقم

وحذف لتنوين يقارن ساكنا * وواو وياء في المقول وفي الرسم

كذلك ان في مضمر زيد تامعا * وتذكير تا تيث وتانيثه ينم

وتشديد تخفيف وتخفيف شدة * وحذف لفاء الشرط عند اعلي علم

وحذف وتخفيف وقلب لهمزة * لاحرف مد ثم اين علي زعم

ووصل وقطع ثم ابدال احرف * لمد ولين في المضاعفة البكم
واسكان هاء للضمير وحذف ما * يليها ونصب الفعل في موجب القسم
وتسكين حرف اللين نصبا وجازما * وتصغير همز المد في اصله الجسم
وترخيم في غير المنادي وربما * يلوح على ما قلت للمقظ الفهم

اقول وقد نقلت هذا من نظم الفرائد ولا يخفى عليك اني رايت في بعض نسخ الفرايد سوي الابيات المذكورة بيتا اخر وهو

واسكان تحريك وتحريك ساكن * يجوز لاهل الطبع في النثر والنظم

وانا اتيقن بان هذا الشعر ايضا داخل فيه وان كان زايدا على ما ذكر فافهم اقول قد اعترض على بعض الطلاب الجالسين في حجرة هذه المدرسة على تحريكي بعض السواكن في قصيدتي اللامية التي تفوهت بها في عنفوان الشباب بان هذا لا يجوز فقد اخطات ولما رايت انا ما قال ضحكت وقلت بداهة

* خطات نظمي ونثرته * يا غافلا بالنظم والناظم

* وقال الزمخشري على قول *

ضرورة الشعر عشر عد جملتها * قطع ووصل وتخفيف وتشديد
مد وقصر واسكان وتحريك * ومنع صرف وصرف ثم تعديد

هذا ويجوز للشاعر ايضا تبديل الحروف الجارة معنى احداهما بالاخر مثلا عن في موضع في وهكذا وهذا لا يضر

بنظم الصلة لان الشاعر اذا ما اضطر يجوز له ما لا يجوز لغيره والحق ان الشعراء امراء الكلام يتصرفون فيه كيف ليشاءون خصوصا شعراء العرب فان الضرورات الشعرية اكثر مصرفها في الشعر العربي كما ان العروض لا بد منه في اشعار العرب بخلاف العجم فان لهم اوزان مطبوعة يسبكون بمثلها ما يشاءون ولو كان صبيا في المهد او طفلا في المكتب واما العرب فاوزان عجميه مشكلة وزحافات البحور كثيرة جايزه وغير جائزه فمن لم يقنن العروض لا يطيق ابدا نظم الشعر العربي ولو قال فيكب بوجهه في مربلة الخطاء ويضحك عليه العوام والسفهاء الا من اعطي الله له النفس القدسية والقريحة النقادة الخلقيه فهو مالك لزمام الكلام الثوريته المنحروة

وبت اكثر ليل الهجر مهتملا * غزالة الوجه ترعي مرتع النجم

بيني وبينكما سوق الصلاح الا * يا عاذلين لصب في لقاءهم

الم شحته

---

* عصيت عمري وفي الفردوس مطلب *

---

* رضوان قلبي لا حمي من لظي الجحم *

قد راح مني وطال الغم ثم علت * روائح منه ذا نشر الذكرهم

التورية المبينة

مذ امعي شهدت حبي فكيف انا * ارضي بقذف لفرط الهم والتهم

تحب روحا فها مطري لمتضح * وجرم عيني بالتحقيق كالغيم

التورية المهيأة

سبقت زمرة اهل الحب قاطبة * باشهب الدمع مذ اغاية الجذم

هوى الاحبة موصول ومنتفد * باضلعي صلة نفذت نفوذ دم

ورب ساقيه جارت علي علي * نهر تقا بلني بالشتم والطلم

في الابيات التورية وهي مصدر وريت الخبر تورية اذا سترته واظهرت غيره وهي من عرائس البديع حلوة الذوق راقه النظم هنية المساغ عذبة المشارب تبادر اليها العقول والافهام ظهرت في المتاخرين اكثر من المتقدمين وهي ان يستعمل المتكلم لفظا مفردا له معنيان حقيقيان او حقيقة ومجاز احدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة والاخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية فيريد المتكلم المعنى البعيد ويوري عنه بالمعنى القريب اي يستره كانه جعل المعنى البعيد وراء القريب فيتوهم السامع اول وهلة انه يريد القريب وليس كذلك وهي على اربعة اقسام الاول التورية المجردة عن ذكر اللوازم وهي ضربان الاول

المجردة التي ذكر معها لازم الموري به وهو المعني القريب ولازم الموري عنه وهو المعني البعيد واللازم منهما هو ما يختص باحد المعنيين دون الاخر كالاشراق والضوء لو ذكر مع لفظ الغزالة لترجيح جانب الشمس او الجيد واللحظ لترجيح جانب الحيوان وانما سميت هذه مجردة لانه لما ذكر لهذا الازم ولهذا الازم كانا كالبيتين تعارضا فتساقطا فعدنا الي الاصل وهو تجريد التورية ومن هذا القبيل قولي وبت الخ فان المراد بالغزالة العين ومن لوازمها النور وان شئت ضع موضع النور الوجه فغزالة الوجه اللحظ بلا التشبيه وذكرت من لوازمها الوجه والرعي من لوازم الغزالة الوحشية والضرب الثاني من التورية المجردة وهي التي لم يذكر لها لازم من لوازم الموري به ولا لازم من لوازم الموري عنه كما في قولي بيني الخ فاني قصدت التورية بقولي سوق الصلاح وهو سوق معروف بدمشق الشام وفي المثل على ما نقله العلامة الميداني في مجمع الامثال بيني وبينه سوق الصلاح يضرب في العداوة فتفكر القسم الثاني التورية المرشحة وهي التي ذكر فيها لازم من لوازم الموري به وسميت مرشحة لتقويتها بذكر

لازم الموري به لانه غيرا لمراد فكانه ضعيف وهي بذكر لازمه يقوي وهي ضربان ايضا الاول ان يذكر قبل لفظ الموري به لازمه كما في قولي عصيت الخ فان ذكر العصيان والغرد وس لازم لكون رضوان اسما بعده لخازن الجنان واحتمال له لمعني الرضاء هوا لمعني المقصود الموري عنه والثاني هوان يذكرا للازم بعد اللفظ الموري به كما في قولي قدراح فان ذكرا لروائح بعده ترشيح لمعني الروح الموري به والمعني الاخرا لموري عنه من الرواح اي راح صبري اوحبيبي اوهكذ القسم الثالث التورية المبينة وهي ما ذكر فيها لازم من لوازم الموري عنه وهي ضربان ايضا الاول ان يذكر لازم من لوازم الموري عنه قبل ذكره كقول القايل

* ياسادة لبعد هم * اصبحت صاوصبا * لجين دمعي قدجري * لطيب عيش ذهبا * وكقولي مدامعي شهدت الخ فانى رشحت المعني الموري عنه في قولي ارضي بقُذفه اي بشتمه بذكر الشاهد والمعني الثاني لمعني الطرح والثاني ان يذكر لازم الموري عنه بعد ذكره كقولى تحب روحالخ مخاطبا للحبيب فاني ذكرت ان جرم عيني بالتحقيق كالغيم ورشحت به المعني المطر المعروف والمعني الموري عنه

هو سرعة السير قال في الصراح مطر مطور تمطر بشتاب رفتن اسب فتد برفان هذا البيت من عجائب التسامحات والقسم الرابع التورية المهياءة وهي ان لا يتهيأ في الكلام تورية الا باللفظ الذي قبله او الذي بعده او تكون التورية في لفظين لو لاكل منهما لما تهيئات التورية في الاخر فحي بهذا الاعتبار ثلثه اضرب الاول الذي تتهيا فيه التورية بلفظة قبله كما في قولي سبقت الخ فان لفظة السبق هي التي هيات قولي اشهب التورية الاول بالحمرة وهو المعني البعيد واما المعني القريب فهو بمعني الفرس الاشهب كما يقال له ادهم فتد بر الثاني هي التي هيات التورية بلفظه بعده كما في قولي هوي الاحبة الخ فان لفظه الصلة مما هيئات الموصول للتورية * وهذا عجيب السبك

والثالث هو الذي يقع فيه التورية بلفظين لو لاكل منهما لما نهيات في الاخر كما في قولي ورب ساقية الخ فان الساقية امرءة تسقي الراح وهذا المعني القريب او ساقية الماء وهذا المعني البعيد المراد والنهر الزجر وهذا المعني القريب او نهر الماء وهذا المعني البعيد المراد وكل منهما مهيا للتورية في الاخر فهذه تسعة اضرب من التورية وما رايت احدا

ممن سبقني من ارباب البديعيات ان ينظم هذه الانواع كلها في بديعيته ووفقني الله بذلك والله هو الموفق والمعين ومن الضروريات في هذا المقام ان انقل عبارة ازاد البلجرامي في مبحث التورية حتى يتم التحقيق ثم اورد امثلة من اشعارهم ليكمل البحث ويزيد.

السروزفا قول قال في سبحة المرجان افاض الله عليه امطار الرحمة والغفران هذا النوع سلطان المحسنات ولواء المحدثين الرايات وهو المتصف بغرر المزايا والموجود في جميع السنة البرايا والتورية مصدر وريت الحديث اذا اخفيته واظهرت غيره ما خوذ من وراء الانسان فاذا قال وريته فكانه جعله وراءه بحيث لا يظهر وهي في الاصطلاح ان يذكر لفظ له معنيان قريب لظهور دلالة اللفظ عليه وبعيد لخفاء دلالة اللفظ عليه فيقصد المتكلم المعنى البعيد ويوري عنه بالقريب ويوهم السامع في اول الوهلة انه يريد القريب ولهذا سميت ايهاما ايضا ولا يلزم في التورية ان يكون للفظ معنيان بل يجوز ان يكون له معاني متعددة وذكر المعنيين في التعريف اكثفاء على الاقل كقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال

اهل الغرب طاهرين علي الحق قيل هم اهل الشام لانه غرب الحجاز و هو المعني القريب لكثره استعمال اهل الغرب في سكان الجانب الغربي والغرب شجرة حجازية قيل ومنه الحديث وقيل الغرب الحدة والشوكة و والمراد بهم اهل الحجاز وقيل الغرب الدلو والمراد بهم العرب لانهم يسقون بها والمعاني الثلاثه هي المعاني البعيدة واستخراج التورية عن هذا الحديث من قلم المولف وقولي يا قلب ذب همت الاظعان بالسفر* وقل سلام علي سيارة السحر* السيارة القافلة وصفه المبالغة في السير ومقابل النجم الثابت وباضافتها الي السحر يتعين الزهرة الصباحية والمراد بالمعنيين الاخرين المحبوبة والامير خسرو الدهلوي اوصل التورية بالفارسية الي سبع معاني وانما ذكرت التورية في كتابي مع كونها مشتركا بين العرب والاهاند بل بين جميع الالسنة لانها وصرف الخزانة تربان متماثلان وتوامان متشاكلان فرايت جمعهما من الحسنات ورايت قطع الرحم بينهما من السيات ولهذا ذكرتهما متصلة بصرف الخزانة والفرق بينهما ان اللفظ المتعدد المعني الكان كلواحد من معانيه مقصودا بالذات فهي التورية والفرق

الاخران التورية يصح فيها معني الكلام ان اكتفيت باحد المعنين وصرف الخزانة يختل فيه المعني ان اكتفيت باحدهما وللتورية تفصيل ذكره ادباء العرب في مصنفاتهم ولها امثل عديمة امثالها مسطورة في كتب الفن لا سيما بديعية ابن حجة فانه وسع الباب وملاء الاهاب واثبت . مهنا من امثلتها نبذه منها قوله تعالي حكاية عن مريم اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اي ان كنت تقيا متورعا فاني اعوذ منك فكيف اذا لم تكن كذلك وروي ان تقيا اسم رجل كان في ذلك الزمان وكان شريرا يتعرض النسوان ومريم سمعت قصة المخاطب انه تقي فيحتمل ان ورت مريم عن هذا المعني بالمعني الاول كيلا ينسب السوء الي المخاطب ان لم يكن الظن مطابقا للواقع وقوله تعالي طوبي لهم طوبي كحسني زنة ومعني شجرة في الجنة فالمعني القريب الحسني والمعني البعيد شجرة الجنة لان الظاهر ان المعني الثاني لم يكن مشهورا وقت نزول الاية وايضا طوبي الجنة بالهندية فازدادت تورية اخري وفي الاية ابو قلمون ويجي بيانه في محله والتورية في الايتين من مستخرجات المولف ما حام حولها احد

احد من المغسرين وهولاء انما ذكروا المغنين بلا ذكر من التورية وقول مسعود بن سلمان اللاهوري موريا بذنب السرحان والغزالة * شعر *

وليل كان الشمس ضلت ممرها * وليس لها نحو المشارق مرجع
نظرت اليه والظلام كانه * على العين غربان من الجوو قع
فقلت لقلبي طال ليلي وليس لي * من الهم منجاة وفي الصبر مقرع
اري ذنب السرحان في الجو طالعا * فهل ممكن ان الغزالة تطلع

وقول ابراهيم المعمار في مليح موذن

شغفت به يوذن وهو بدر * تلوح على شمايله السعادة
تشهد في الاذان فقمت شوقا * فيا بشراي مت على الشهادة

وقول القيراطي فيمن لقبه المشمش

مهفهف في خده نار تهيج في الهوى * قد لقبوه بمشمش لكنه مر النوى

وقول ابن نباتة المصري في مليح اسمه بدر الدين

تغير بدر الدين بعد مودة * وحالت به الايام عن ذلك الوفا
ودل على ان الود اد تكلف * فلا عجب للبدر ان ان يتكلفا

وقول الصفدي * بالناس صبري على بلاي وكربي *
* بالصمت ذاب بساني وقد تكلم قلبي * وقوله

البسواة عمامة للمصاري * قد حكي اللاز ورد في اللون عنها

رجلوا طلعة كبدر تمام * ليس تحت الزرقاء احسن منها

* وقول ابن الوردي في مليح نساج *

الا غيد النساج اجفانه * تضرد خدي وهي مكسورة

قد بعدت شقة هجرانه * والنفس في كفه ما سورة

* وقول الشيخ ابن حجر العسقلاني في ناسخ يسهر الليل *

كلفت بناسخ كالبدر حسنا * امنت على سناه من السرار

وقال نسخت ليلي باجتهاد * فقلت صدقت يا شمس النهار

وقوله في سقوط منارة الجامع الذي بناه الملك المويد

بمصر وقد كان الناظر عليه قاضي القضاة بدر الدين محمود

العيني الحنفي رحمهما الله تعالى *

لجامع مولانا المويد رونق * منارته بالحسن يزهو بلامين

نقول وقد مالت علينا تاملوا * فليس علي حسني اضر من العين

فاجاب من جانب العين الشيخ شمس الدين محمد النواحي

منارة كعروس الحسن قد جليت * وهد مها بقضاء الله والقدر

قالوا اصيب بعين قلت ذا غلط * ما آفة الهدم الا خسة الحجر

* وقول ابن جبان فيمن لقبه مظلوم *

* وما كنت ادري ان سالت لمهجتي *

* يسمي بمظلوم وظلم جفاوه *

الي ان دعاني للصبا فاجبته * ومن يك مظلوما اجيب دعاءه

* وقول ابن الزين لبكم في مليح طيبي *

شعفت بحسن طيبي بديع * كبدر فوق غصن في الكثيب

اتاني زايرا من غير وعد * وجاد بوصله يا نفس طيبي

* وقوله في مليح عسال *

علقت عسالا بديع ملاحه * زاهي البها يرنو بلحظ غزال

عانقته ورشفت شهد ة ريقه * وخصلت بالمعسول والعسال

* وقوله في مليح نشار اي النجار العامل بالمنشار *

لله نشار بديع ملاحة * زاهي البها ما مثله في عصره

كم قد غصن نقا بحسن قوامه * وطوي سلوا لمستهام نبشره

* وقوله في عاصر الخمر *

تاديت اذ عصر الحبيب مدامة * والسقم خيم في معاقد خصره

لله من عصار خمر فاتر * زاهي البها ما مثله في عصره

وقول جمال الدين الصوالي

بعنقني فيه العذول ولم يدر * بان بقلبي راحة منه في الذكر

وبامربي بالصبر من شهد ريقه * ومن ذا الذي يرضي عن الشهد بالصبر

وقول بعضهم في مليح نقيب

هويت نقيبا قد تازر بالبها * هضيم الحشا عذب المراشف اشنبا

سبا مهجتي لما تبدي مبسما * وتيمني بالحسن لما تنقبا

وقول اخر في مليح ماوردي

يا صاح ما ورديناقد زارني * وجنيث من خديه زاهي الورد

وشفيت قلبي المستهام بوصله * ورفعت نار الوجد بالماوروي

وقول قايل في مليح وراق

يا حسن وراق اري خده * قد راق في التقبيل عندي ورق

تميس وفي الدكان اعطافه * ما احسن الاغصان بين الورق

* وقول من قال في مليح نشابي *

يا صاح نشابيكم عمد ارمي * بسهام مقلتة فوادي الصابي

فعلي م يلحاني الغدول ومهجتي * قد مزقت في الحب بالنشابي

* وقول شاعر في مليح بيده دف *

بروحي وروح الناس افدي مغنيا * بديع المحيا والملاحة والنطق

اقول له لما حوي الدف كفه * اغثنا بقول منك يا مالك الرق

* وقول بعضهم في مليح اطروش *

* ومليح ليس يدري ان قتل الصب اثم *

* قيل لا يسمع شيئا قلت الرمح الاصم *

وقول الشيخ شمس الدين محمد بن حسن النواحي مولف مراتع الغزلان وهو حاضر في مليح محدث علي كرسي * شعر *

روي السنة الغراء ظبي محدث * له طلعة ابهي من البدر والشمس
ولما علا كرسيه لحن يثه * تيقنت حقا انه آية الكرسي

* وقوله في مليح اسكافي *

* رب اسكاف فتنت به * سهري القد املده *
* ويح قلبي كيف سقمني * والشفا مازال في يده *

* وقوله في مليح لابس مرقعة *

مرجيبي لابسا جبة * يسبي فوادي برقاع رقاع
وحارب القلب فناديته * وبلاه من غزوة ذات الرقاع

* وقول بعض الفصحاء فيمن اسمه عثمان *

واتي الي بشمعتين ووجهه * بضياءه يزهو علي القمرين
ناديته بالاسم يا روح المني * فاجابني عثمان ذوالنورين

* وقول محمد مومن الشيرازي *

خال علي الحاجب ام كوكب * منكسف فوق هلال علا
ام سايل من عينه نظرة * يمنعه الحاجب ان يد خلا

* وقول الشريف عبد الله المدهر اليمني المكي *

اياساعيا بالهند مبتغي الثري * نخوض بحارا نحوه اليوم والليلا
* عداك صواب الراي فيما ترومه *
* اتسعي الي هند وتجفو حمي ليلا *

وقول جدي واستادي مولانا السيد عبد الجليل البلكرامي
في طلب ربيع الابرار للزمخشري من عبد الباسط
يا باسط الايدي اياغيث الندي * صيرت مزرعة العطاء مريعا
لا غروان اطلب ربيعا منكم * فالغيث يعطي العالمين ربيعا
وقول خالي مولانا السيد محمد بن مولانا عبد الجليل
صنت عن عارضيه ناظرتي * وتركت الهوي بلا ضنه
* قال لي لا ترد ريحانا * انه خارج من الجنه
فيه تلميح الي حديث اذا اعطي احدكم الريحان فلا
يرد فانه خرج من الجنة وقول مولانا السيد طفيل محمد البلكرامي
جلت عن التوصيف روضة رامة * ينبان في اورادها اقسام
وغدوت من نمامها متعجبا * لا يدخلن الجنة النمام
فيه تلميح الي حديث لا يدخل الجنة نمام رواه مسلم وقول
صاحبنا الميرمحمد يوسف البلكرامي فيمن ورد بستانه *
قد شرف سيدي رفيع المقدار * روضي ليري به جمال الازهار
رحبت به وقلت اهلا سهلا * حياك الله انت نور الانوار
وقوله في جده وجدي مولانا السيد عبد الجليل البلكرامي
هو الامام الذي اقوالة حجج * ولا تفاوت اصلا في روايته
قد اك في الصدق مرآة بلا صدء * صان الاله صدوقا في حكايته

* وهو من قول المعري *

وكلامك المراة يصدق في الذي * تحكي وانت الصارم المصقول

وظاهر ان النقش الثاني احسن من الاول وقول المعري في هذا البيت وهو وانت الصارم المصقول اجنبي من اصل المعني اضطر اليه ليكمل البيت والقافيه وقولي في المديح النبوي

ولقد سريت الي جناب محمد * فوجدت معتضد الديه قويا

وسبحت في بحر عميق خايفا * مترقبا حتي بلغت نبيا

النبي ما ارتفع من الارض ومنه حديث لا تصلوا علي النبي اذ لا يحسن التصاق الجبهة به في السجود وقلت في نوعي الاشتراك مقتبسا

عمروا بالصلوة ازمتكم * واحفظوها كما روي العلما

لا تصلوا علي النبي عنيت * به ما نبا من الغبرا

* وقولي من قصيدة نبوته *

تضيف الشاة في فقراء مجد به * جادت ولله در الشاة باللبن

تلميح الي شاة ام معبد وفي البيت حشو اللوزينج وقولي وهو مخلص قصيدة نبوية * * شعر

بات الفواد بصدغها متجرعا * من سم نلك الحية السوداء

فاتيت بالقلب السليم مناديا * غوث الوري في شدة ورخاء

تولي في استاذي مولانا السيد طفيل محمد البلگرامي في الدبيت

الحبر المقتدي امام الجمهور * قلب في صدره بنور معمور

هادي السارين في دجا معتكر * مقبول نبينا طفيل ذي النور

ذو النور طفيل بن عمرو الدوسي دعا له النبي صلي الله

عليه وسلم فقال اللهم نور له فسطع له نور بين عينيه فقال

اخاف ان يكون مثله فتحول الي طرف شوطه فكان يضي

بالليلة المظلمة وقولي *

روحي فداتك يانسيم الوادي * قد جئتني بشمايم الاوراد

الاوراد موضع كما في القاموس وجمع ورد وقولي * شعر *

اهلا به من نسيم عاد عجلانا * ومرحبا لمسيح جاء احيانا

المسيح الكثير السياحة وعيسي عليه السلام وقولي *

كم من بيوت في العلو شهيرة * الفيت بيتا بينهن حراما

ولفيت احياء سمعت بوصفهم * فوجدتهم بعد اللقاء عظاما

* وقولي *

مررت علي طفل بديع جماله * يطالع صرفا والكراريس في اليد

فقلت له لا زال علمك زايدا * ابن لي بابا للثلاثي المجرد

* وقولي *

ان الخيار بقدرهم متنزل * اما الشرار فقي محل شاهق

شر البلاد على البسيطة بلدة * في سوقها بيع الخيار بدانق
هذا المعني نقلته عن قول بعض العرفاء حيث سمع بايع
الخيار يقول الخيار بدانق فقال متاسفا اذا كان الخيار
بدانق فكيف الشرار وقولي *

ابكي فيا من لام لا تك جاهلا * لله انصف كيف انهر سايلا

* وقولي *

احب قتل غزلان التلال * يداها زينتا بدم الغزال
دم الغزال نبات تخطط الجواري بماءه اسورة في ايديهن حمرا

* وقولي في محبوبة اسمها صندل *

سرت كرما ارواح دارة صندل * واهدت الى المصدوع نفحة صندل
دارة صندل دارة من دارات العرب ذكرها صاحب
القاموس في الدارات * وقولي موريا بمالك *

* لقد طال اشجاني يطول مطالك *

* فعطفا على المملوك يا ابنة مالك *

* وقولي *

لا يسمعن لصيحة الاظاظ * ثقلت مسامعهن بالاقراط

* وقولي *

احن الي شجيرات البوادي * واغضنها خواطر في فوادي

الخواطر جمع خاطر وهو الهاجس والمتبختر وقولي *
لمحت الي بعينها الكحلاء * فمرضت طول العمر في السوداء
وهو مطلع اول قصيدة نظمتها ثم رايت هذا المعني في قول
ابن نباته المصري وهو *
قام يرنو كمقلة كحلا * علمتني الجفون بالسوداء
* وقولي *
لا تملك العين الهموع لانها * عين وقفناها علي الاطلال
وبعد ما نظمت من قصيدة وقفت على قول ابن تميم وهو *
لما لبست لبعده ثوب الضني * وعدوت من ثوب اصطباري عاريا
اجريت واقف من معي من بعده * وجعلته وقفا عليه جاريا
* وقولي *
* احبابنا قرع الحبايب عروة *
* وثقي عليكم بالسواد الاعظم *
وبعد نظمي هذا المعني من قصيدة اطلعت علي قول الشيخ
عبد العزيز الانصاري * من ابيات عجيبة
ولقد عجبت لعادل في حبه * لما دجا ليل الازار المظلم
اوما دري من سنتي وطريقتي * اني اميل مع السواد الاعظم
وقولي في مليح اسمه ريحان

اتي وزار تراب المعتقي رشاء * في بكرة الجمعة الزهراء احسانا
اصبحت بعد مدي الايام منشرحا * لما رايت علي مثواي ريحانا

وقولي

لقد الح عذول اس في عذلي * وقال عن داره الحسناء فانصرف
فقلت ياصاح دعني عنك مرحمة * ازا من باب سلمي غير منصرف

وقولي

طب يا نسيما عاطرا الاكمام * اصبحت فاتح اقفل الاكمام
واتيتني من جيرتي بتحية * فارجع الي عتباتهم بسلام

وقولي

اذا تختار فكرا الشعر فاعمد * علي معني فريد في البهاء
الا بيت خلا عن لطف معني * صريح انه بيت الخلاء

وقولي

طالبت سعاد من الجواري مسكة * لتفوز منها بالشميم العاطر
سرب من الظبيات صرن اماءها * واخترن حد متها بطيب الخاطر

وقولي

ياغيث عنصرك المبارك زحمة * انت المفيض علي الخمايل ريا
ارنا ونحن الضاميون كرامة * سماك من ازجي السحاب وليا

وقولي

الله الله لا انسي مطوقة * اورث فواري بالتغريد فالتهبا.

كانت ترين غصون البان ساجعة * ونستميل ورود الروض والشعبا

دارت عليها من الايام دايرة * فلا نري اليوم منها في الحمار غبا

وقولي

ولقد رحلت الي المدينة عاجلا * والشوق يهجم عند قرب لقاء

لوني تغير في مواظبة الثري * حتي رايت معالم الصفراء

وقولي مضمنا

ثوت في خده اذات المزايا * فلم تر وجهها الا المرايا

يقول رضا بها قولا صحيحا * انا ابن جلا وطلاع الثنايا

انتهي كلامه اعلي الله مقامه * وفي هذا القدر للمتامل كفايه

تشبيه شي بشئين

بنانه قطع بلور منورة * او نهر نور بدت من مبدء الكرم

تشبيه شيئين بشيئين

الفاظ فيه كان العين تنظره * درر تنثر من مرجان بالكلم

تشبيه ثلاث بثلاث بالتمام

لحظ كلحظ مهاجيد كجيد ظبا * وجه كبدر الدجي في النور والعلم

تشبيه الاربع بالاربع

قد كسر وورفل في تزفله * خد كورد وثغر في سنا النجم

تشبيه الخمس بالخمس

درتنثرمن درج ومن برد * ومن يواقيت كنزالحلوبالكمم

تشبيه الثلاث بالثلاث الناقص

صدغ كمسك وخد في سنابدر * يد كمعربوقت الجود بالسجم

تشبيه الادون بالاعلى

تراب اقدامه كالكحل في بصر * رضاب استانه كالشهد بالحجم

تشبيه الاعلى بالادون

مخالفواهلهم مذ كنت حصى * معاندواهلهم شمشادكالسلم

تشبيه بين الضدين

الريق في حلوكالخل في حمض * بحيث يحلوبه ذوق له البشم

التشبيه العقم بالكاف

حسامه في صف الهيجاء حيث يري * كانه الشمس مليوسالباس دم

بغير الكاف

سهامه عند حرب في جسوم عدي * افاعي افجرت نهرالدمابقم

في البيت تشبيه شيئين بشيئين وهذا النوع عزيز الوقوع وهومن محاسن التشبيه وذلك ان يقابل شيئين بشيئين علي وجه التشبيه ويعتقد ان كل واحد من المشبه به بحيث لوعكس التشبيه لاستقام الكلام وهوفي بيت القصيدة

تشبيه حرفه ص بالدرونده بالمرجان و وجه الشبه ظاهر
وهذا التشبيه من اجل ابواب البديع ولابن رشيق بيان
رشيق في ذلك قد ذكره في كتاب العمدة وهو قوله *
التشبيه صفة الشي بما قاربه وما شاكله من جهة واحدة او
جهات كثيرة لا من جميع جهاته لانه لو ناسبه مناسبة
كلية لكان اياه الاترى ان قولهم خد كالورد انما ارادوا
حمرة اوراق الورد وطراوتها لا ما سوي ذلك من صفرة
وسطه وخضرة كمايمه وكذلك قولهم فلان كالبحر وكالليث
انما يريدون كالبحر سماحة و علما وكالليث شجاعة و
قداما وليس يريدون ملوحة البحر وزعوقته ولا شتامة
الليث وزهومته فوقوع التشبيه انما هو ابدا علي الاعراض
لا علي الجواهر لان الجواهر في الاصل كلها اختلفت
بانواعها واتفقت فقد يشبهون الشي بسميه ونظيره من غير
جنسه كقولهم عين كعين المهاة وجيد كجيد الريم واسم
العين واقع علي هذه الجارحة من الانسان والمهاة واسم
الجيد واقع علي هذا العضو من الانسان والريم والكاف
للمقاربة وانما يريدون ان هذا العين لكثرة سوادها
تاريث ان تكون سوداء كلها كعين المهاة وان هذا الجيد

لانتصابه وطوله كجيد الريم الانسي ان الاصمعي سئل
عن الحور فقال ان تكون العين سوداء كلها كعيون الظبا
والبقر ولاحور في الانسان هذا احد اقوال الاصمعي
في الحور ويدلك علي ان التشبيه انما هو بالمقاربة كما
قلنا والتشبيه والاستعارة جميعا يخرجان الاغمض الي
الاوضح ويقربان البعيد كما شرط الرماني في كتابه
وهما عنده في باب الاختصار قال واعلم ان التشبيه علي
ضربين تشبيه حسن وتشبيه قبيح فالتشبيه الحسن هو الذي يخرج
الاغمض الي الاوضح فيفيد بيانا والتشبيه القبيح ماكان
علي خلاف ذلك قال وشرح ذلك ان ماتقع عليه الحاسه اوضح
في الجمله مما لا يقع عليه الحاسه والشاهد اوضح من
الغايب فالاول في العقل اوضح من الثاني والثالث اوضح
من الرابع وما يدركه الانسان من نفسه اوضح مما
يعرفه من غيره والقريب اوضح من البعيد في الجملة وماند
الف اوضح مما لم يوالف ثم عاب علي بعض شعراء عصره حيث قال
صد عنه ضد خده مثل ما الوعد * اذا ما اعتبرت ضد الوعيد
من قبل انه شبه الاوضح بالاغمض وما يقع عليه الحاسه
بما لا يقع عليه وكذلك قوله * شعر *

* ولها غرة كلون وصال * فوقها طرة كلون صدود *

وقال في موضع اخر التشبيه علي ضربين والاصل واحد فاحد هما التقدير والاخر التحقيق فالذي ياتي على التقدير التشبيه من وجه دون وجه والذي ياتي علي التحقيق التشبيه علي الاطلاق وهو التشبيه بالنفس مثل الغراب بالغراب وحجر الذهب بحجر الذهب اذا كان مثله سواء وحمرة الشقايق بحمرة الشقايق قال صاحب الكتاب اما ما شرط في التشبيه فهو الحق الذي لا يدفع الا انه قد جار علي الشاعر فيما اخذ عليه اذ كان قصد الشاعر ان يشبه بما يقوم في النفس دليله باكثر مما هو عليه في الحقيقه كانه اراد المبالغة ولعله يقول والمحتج له معرفة النفس و المعقول اعظم من ادراك الحاسه لا سيما وقد جاء مثل هذا في القران وفي الشعر الفصيح قال الله تعالي ذكره طلعها كانه رءوس الشياطين وقال قوم ان شجر الضرم وهو ايضا للاستر له صورة منكره وثمرة قبيحه يقال لها رءوس الشياطين وقال قوم الشياطين الحيات والاجود الاعرف انه شبه بما لا يشك انه منكر قبيح لما جعل الله في قلوب الانس من بشاعة صور الجن وان لم يروها عيانا فخوفنا تعالي

مما اعد للعقوبة وشبهه بما نخاف ان نراه وقال امرالقيس

ايقتلني والمشرفي مضاجعي * ومسنونة زرق كانياب اغوال

فشبه نصال النبل بانياب الاغوال لما في النفس منها خوف

ودهشة وعلي هذا التاويل قال ابو تمام وفيه عكس

واحسن من نور يفتحه الصبا * بياض العطايا في سواد المطالب

وقال اعرابي قديم * يوملون حديث الضغن بينهم *

والضغن اسود في وجهه كلف * فوصفه بما يتصور ويقوم

في النفس كانه يقول لو كان صورة صورة الكان هكذا وقال

بعض المولدين * ويد يرعينا في صحيفة قضة * كسواد ياس

في بياض رجاء * فالياس علي الحقيقة غير اسود لانه لا يدري

بالعيان لكن صورته في العقول وتمثيله كذلك مجازا

والرجاء ايضا على التقدير في البياض وقد يقول المحتج

الاول ان هذا داخل في باب الاستطراد كان الشاعر لم يقد

الاحيار عن الغرة والطرة وشبههما عن الوصال

والصدود وعكس التشبيه ثقة بان ما اشبهه شيئا من جهة

فقد شبهه الاخر من تلك الجهة فاما قول ابن المعتز

يصف شرب حمار

واقبل نحو الماء يستل صفوه * كما اغمدت ايدي الصوارم منصلا

فانه بديع شبه الما في شدفه الي حلقه بمنصل يغمد وهذا تشبيه مليح يدرك بالحس ويتمثل في العقول وكرر هذا التشبيه فقال يذكر ابل سفر *شعر*

واغمدن في الاعناق اسياف لجة *مصقلة تقري بهن المفاور

وزعم قدامه ان افضل التشبيه ما وقع بين شيئين اشتراكهما في الصفات اكثر من انفرادهما حتي يدني بهما الي حال الاتحاد وانشد في ذلك وهو عنده افضل التشبيه كافه له ايطلا ظبي وساقا نعامة *وارخاء ثسرحان وتقريب تتفل

وهذا تشبيه اعضاء باعضاء هي هي بعينها وافعال افعال هي هي ايضا بعينها الا انها من حيوان مختلف كما قدمت والا سركما قال في قرب التشبيه الا ان فضل الشاعر فيه غير كثير حتى لانه شبه نفس الشي بالمشبه الذي ذكره الرماني في تشبيه الحقيقه وانما حسن التشبيه ان يقرب بين البعيدين حتي يصير بينهما مناسبة واشتراك كما قال الاشجعي * كان ازيزالكير ارزام شخها * اذا امتاحها في محلب الحي مانح * فشبه ضرع العنز بالكير وصوت الحليب بارزة فقرب بين الاشياء البعيده بتشبيهه حتي تناسبت ولوان الوجه ماقال قدامة لكان اصوب ان يشبه الاشجعي

ضرع عنزة بضرع بقرة او حلف ناقة ولانه انما يريد كبرة وكثرة ما فيه من اللبن وكان ذكر الكبر وازيزه الذي دل به على اعظم ما يكون من صفة كبر الضرع وكثرة لبنه و تمثيل التشبيه اذا كانت فايدته انما هي تقريب المشبه من فهم السامع وايضاحه له ان يشبه الادون بالاعلى اذا اردت مدحه ويشبه الاعلى بالادون اذا اردت ذمه فتقول في المدح تراب كالمسك وحصي كاللياقوت وما اشبه ذلك فاذا اردت الذم قلت مسك كالسك او كالتراب ويا قوت كالزجاج او الحصي لان المراد في التشبيه ما تقدمه من تقريب الصفة وافهام السامع وان كان ما شابه الشي من جهة فقد شابهه الاخر منها الا ان المتعارف وموضوع التشبيه ماذكرت واصل التشبيه مع دخول الكاف او مثل او كان وما شاكلها شي يشي في بيت واحد الي ان صنع امرء القيس في صفة عقاب * كان قلوب الطير رطبا ويابسا * لدي وكرها العناب والحشف البالي * فشبه شيئن بشيئن في بيت واحد واتبعه الشعرا في ذلك

فقال لبيد بن ربيعه *

وجلا السيول عن الطلول كانها * زبر تجد متونها اقلامها

فشبه الطلول بالزبر والسيول بالاقلام بل زاد فشبه جلاها

عن هذه بتحديد تلك لذلك وحكي عن بشار انه قال ماتري القرار منذ سمعت قول امرا لقيس كان قلوب الطير رطبا ويابسا * حتي صنعت * كان منارا لنقع فوق رؤسهم * واسيافنا ليل تهاوت كواكبه * فان كان مراده الترتيب فصدق لم يقع بعد ترتيب امرالقيس في ترتيب بيته بيت وان كان المراد تشبيهين في بيت واحد فقد قال الطرماح في صفة ثور وحشي بيد ويضمنه اليلا دكانه * سيف علي شرف يسل ويغمد * وهذا نهاية في الجوده واما قول من قال في بيت البحراث بن حلزه وحسبت وقع سيوفنا برؤسهم * وقع السحابة بالطراف المشرج ان فيه تشبيهين من جهة الكثرة والحس والسرعة فتمهل الا ان الشاعر لم يصرح الا بالوقع خاصة يريد ون الحس وحده في ظاهر الامر ولذلك خص الطراف لكونه من الادم فصوب القطر عليه اشد منه علي غيره من سايرا لبيوت

وقال بشار ايضا * *

خلقنا سماء فوقهم بنجومها * سيوفا ونقعا يقبض الطرف اقتما

وقال فشبه شيئن مختلفين بشئين من جنس واحد *

من كل مشتهر في كف مشتهر * كان غرته والسيف نجمان

وربما شتبهوا شيئا بشئين كما قال القطامي *

فهن كالحلل الموشي ظاهرها * او كالكتاب الذي قد مسه بلل

وربما شبهوا ثلاثة اشياء كما قال البحتري *

* كانما تبسم عن لولو * منضد او برد او اقاح *

فقول الشاعر زيادة تشبيه واذا لم يصح من جهة المشبه بها الا شي واحد من جهة الحكم في او ومن الناس من يرويه *

* كانما تبسم عن لولو * او فضة او برد او اقاح *

وهي انهم زعموا رواية اكثر اهل الاندلس والمغرب فيكون حينئذ الثغر مشبه باربعة اشياء وقد تقدمه ابو تمام فقال *

* وثنايا ك انها اعزيض * ولال توم وبرق وميض

فشبهها بثلاثة اشياء حقيقة لان

حكم الواو غير حكم او لاسيما وقد اتي التشبيه بغير كاف ولا شئ من اخواتها فجاء كانه ايجاب وتحقيق ثم كثر تشبيه شئين بشئين حتى لم يصر عجيبا وقد جاوا بتشبيه ثلاثة اشيا بثلاثة اشياء في بيت واحد بالكاف وبغير الكاف قال مرقش

البشر مسك والوجوه دنانير * واطراف الاكف عنم

* وقال ابن الرومي *

كان تلك الدموع قطرندي * تقطر من نرجس على ورد

* وقال ايضا ويدخل في باب مرقش *

ان اقبلت فالبدر لاح وان مست * فالغصن ماد وان رنت كالريم

* وقال عبد الله ابن المعتز *

بدر وليل وغصن وجه وشعر وقد * خمر ورد ورورد ريق وثغر وخد

* وقال صاحب الكتاب *

كان ثنا یاه اقاح وخده * شقيق وعينيه بقية نرجس

* وقال ايضا على جهة التفسير *

بكروس حكين من شف قلبي * شفة لم تذق وثغرا ورقا

يريد حاقة الكروس والخمر والحباب ثم اتوا بتشبيه اربعة باربعة بالكاف ايضا وبغير الكاف قال امرو القيس وهو اول

* من فتح هذا الباب *

له ايطلا ظبي وساقا نعامة * وارخاء سرحان وتقريب تتفل

فحكي بتشبيهه اضافه كما ترى حتى جعله تحقيقا لولا مفهوم

* الخطاب قال ابو الطيب *

بدت قمرا وماست خوط بان * وفاحت عنبرا ورنت غزالا

* فجاء بالتشبيه على اسقاط الكاف وقال ايضا *

* ترنو بعين كعين الظبي مجهشة *

* وتمسح الطل فوق الورد بالعنم *

فشبه في القسم الاول عينها بعين الظبي وشبه في القسم

الاخير ثلثه بثلثه وقد تقدم ابو نواس فقال *

تبكي فتذري الدر من نرجس * وتلطم الورد بعناب

وهو مليح جدا سيل ابن ميادة من اشعر الناس قال

الذي يقول *

يا قمرا ابصرت في ماتم * تندب شجوا بين اتراب

تبكي فتذري الدر من نرجس * وتلطم الورد بعناب

هذا اشعر الجن والانس وقد جاء بالشعر على حليته اعني

ابا نواس وشاهد ذلك ظاهر في لفظه والا فهو قادر على ان

يجعل مكان الدر الطل حتى يتناسب الكلام لكنه لم يوثر

التصنع ولا يراه فضيلة لما فيه من الناس من يرويه كذلك

ومنهم من يرويه تذري الدر من جفنه وما شبه فيه اربعة

باربعة مع الكاف قول ابن حاجب النعمان *

ثغر وخد ونهد واختضاب يد * كالطلع والورد والرمان والبلح

* وقال صاحب الكتاب *

بفرع ووجه وقد وردف * كليل وبدر وغصن وحقف

ومما وقع فيه تشبيه خمسة بخمسة قول ابي الفرج

* واسبلت لولوءا من نرجس وسقت *

* وردا وعضت على العناب بالبرد *

وقال ابو الفتح البستي شاعر مصري وقتنا هذا يصف شمعة *

قد شابهتني في لون وفي قضف * وفي احتراق وفي دمع وفي سهر

وفي قوله قد شابهتني اظهر مقدرة من المجي بالكاف لانهم انما استصعبوا ذلك مع الكاف واخواتها من جهة ضيق الكلام بها فهذا الذي الم به البستي اشد ضيقا الا تري انه لو قال كانها انا لكان هو الصواب فيكون قد اتي بكان وبضميرين بعدها فضلا عن الكاف ومنهم من يأتي التشبيه الواحد بغير كاف كقول امرء القيس صاحب المعلقة *

سموت اليها بعد ما نام اهلها * سمو حباب الماء حالا على حال

* وقوله ايضا *

اذا ما الثريا في السماء تعرضت * تعرض اثناء الوشاح المفصل

يريد كسمو حباب الماء وكتعريض اثناء الوشاح وابدع من هذا واغرب قول المتحل اليشكري * ولله دره

دافعتها فتدافعت * مشي القطاة الى الغدير

انما براعته عندهم لما لم يكن مثله فعل ومن مليح التشبيه قول الهذلي

* فالطعن شعشعه والضرب هيقعة *

* ضرب المعول تحت الدية العضدا *

وللسني ارامبل وغمغمة * حسن الجنوب تسوق الماء والبردا

فالاول من نوع بيتي امرء القيس والثاني من نوع بيت المنخل وانا استحسن هذين البيتين جدا وقد يقع التشبيه بين الضدين والمختلفين كقولك العسل في حلاوته كالصبر في مرارته اوكالخل في حموضته قال ابو الحسن الرماني وهذا الضرب من التشبيه لا يقال الا بتقييد وتقتير ومن هذا النوع الذي ذكره الرماني قول ابن المهدي للمامون يعتذر اليه

لين جدتك معروفا مننت به * اني لفي اللوم احظي منك في الكرم

وكذلك قول ابي نواس

اصبح الحسن يا احسن الامة * يحكي سماحة ابن حبيس

يريد ان هذا غاية كما ان ذلك غاية قال الجرجاني التشبيه والتمثيل يقع مرة بالصورة وبالصفة واخري بالحالة والطريقة اعتذر بذلك عن قول ابي الطيب

بليت بلي الاطلال ان لم اقف بها * وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

انه انما اراد وقوفا خارجا عن المتقارب وانشد

رب ليل امددت من نفس العاشق * طولا قطعته بانتحاب

فهذا والله هو التقتير العجيب الذي غفل الناس عنه بل عموا وصموا والبيت لمحمد ابن عبد الملك الزيات ويروي

لما في الموسوس ومثله قول ابي تمام حبيب ابن اوس الطائي

ومسافة كمسافة الهجر ارتقي * في صدر رباني الحب والبرحاء

وانشد الرماني لذي الرمه

كانه كوكب في اثر عفرية * مسوم في سواد الليل منقض

ثم قال قد اجتمع الثور والكوكب في السرعة الا ان انقضاض الكوكب اسرع واستدل بهذا على جودة التشبيه وانا ارى ان فيه دركا على الشاعر واغفالا من الشيخ المفسر وذلك ان الثور مطلوب والكوكب طالب فشبهه في السرعة والبياض ولو شبهه بالعفريت وشبه الكلب وراءه الكوكب لكان احسن واوضح لكنه لم يتمكن له المعنى الذي اراد من فوت الثور الذي شبه به راحلته واما ما اغفله الشيخ قال الشاعر انما رغب في تشبيه الثور بالكلب واحتمل عكس التشبيه بان جعل المطلوب طالبا لبياضه فان الثور لهق لا محاله واما السرعة التي زعم فان العفريت لو وصفه به وشبهه بسرعته لما كان مقصرا ولا متوسطا بل فوق ذلك ومن التشبيهات عقم لم يسبق اصحابها اليها ولا تعدي احدهم بعدهم عليها واشتقاقها فيما ذكر من الريح العقيم التي لا تلقح شجره

ولا تنتج ثموه نحو قول عنترة العبسي يصف ذباب الروض

وخلا الذباب بها فليس ببارح * غرداً كفعل الشارب المترنم

هزجا يحك ذراعه بذراعه * قدح المكب على الزناد الاجذم

وقوله ايضا في صفة غراب

حرق الجناح كان لحيي راسه * جلمان بالاخبار هش مولع

وقول اخيه يصف لغاما ناقته

تري بين لحييها اذا ما ترغمت * لغاما كبيت العنكبوت المقرد

وقول عدي بن الرقاع يصف قرن ظبي

ترجي اغن كان ابرة روقه * قلم اصاب من الدواة مدادها

وقول الراعي جعد الراس

جذلا اصل كان فروة راسه * نذرت فانبت جانباها فلفلا

وقول بشر بن ابي حازم يصف عروق الارطي وقد كسرها ثور

يد يرويد ي عن عروق كانها * اعنة خرز تحط و تنشر

وقول الطرماح في صفة ظليم

يحتاب شملة برجد لسراته * قد راوسلم ما سواه البرجد

وقول دي الرمه في صفة الليل

وليل كجلباب العروس قطعته * باربعة والشخص في العين واحد

وقول مضرس بن ربعي في صفة راس النعامه

صكاء عاية الاخادع راسها * مثل المدق وانفها كالمسرد

وقول النابغة الذبياني في صفة النسور

تراهن خلف القوم زور اعيونها * جلوس الشيوخ في مسول الارانب

وهذا التشبيه عندهم عقيم الا اني اقول انه من قول طرفه يصف عقابا

وعجزاء دقت بالجناح كانها * مع الصيح شيخ في بجاد مقنع

ونظر ايضا الي قول امرء القيس

كان ثبيرا في عرانين وبله * كبيرا ناس في بجاد مزمل

وقال عبد الله بن الربير الاسدي في تشبيه راس القطاة

تقلب وللا صغاء راسا كانه * يتيمة حورا عبرتها المكاسر

وفي الشعر من هذا اصد رحيد وفي القران تشبيه كثير

كقوله عزوجل والقمر قدرناه منازل حتي عاد كالعرجون

القديم والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة

يحسبه الضمان ماء حتي اذا جاءه لم يجده شيئا وقوله

واذا غشيهم موج كالظلل وقوله كانهم جراد منتشر ومن

كلام النبي صلي الله عليه واله الناس كاسنان المشط و

انما يتفاضلون بالعافية وقوله الحسد ياكل الحسنات

كما تاكل النار الحطب وكثير من هذا يطول تفصيه وقد اتت

القدماء بتشبيهات رغب المولدون الا القليل عن مثلها

استبشاعا لها وان كانت بدايعة في ذاتها مثل قول امرء القيس وتعطو برخص غير شثن كانه * مسارع ظبي او مساويك اسحل فالبنان لامحاله تتشبه بالاسروعه وهي دودة تكون في الرمل وتسمي جماعتها بنات النقا رايا ها عني ذو الرمه لقوله خراعيب امثال كان بنانها * بنات النقا تخفي مرارا وتظهر فهي كا حسن البنان لينا وبياضا وطولا واستواء ودقة وحمرة راس كانه ظفر قد اصابه الحنا وربما كان راسها اسود الا ان نفس الحضرمي المولد اذا سمع قول ابي نواس يعاطيكها كف كان بنانها * اذا اعترضتها العين صف مداوي

* وقول علي بن العباس الرومي *

بنفسي قصر بالرصافة شافني * باعلاه قصري الدلال رصافي
اشار بقضبان من الدر رقمعت * بواقيت حمرا فاستباح عفافي

* وقول عبد الله بن المعتز *

اشرن علي خوف باعضان فضه * مقومة اثمارهن عقيق

كان ذلك احب اليه من تشبيه البنان بالدود في بيت امرء القيس انكان تشبيه اشد اصابة وفي بيت ابي تمام الطائي بسطت اليك نبانة اسروعا * تصف الفراق ومقلة ينبوعا

وقرب هذا عنده وهو مدح من قول حسان في الهجو *

وامك سوداء نوبية * كان اناملها الحنظب

اذ كانا جميعا من حشايش الارض فاما قول امرء القيس او مساويك اسحل فجار مجري غيره من تشبيهاتهم لانهم يصفونها بالعنم والاقلام وما اشبه ذلك والبنان قريب التشبيه من اعواد المساويك في القد والاستواء والاملاس الا ان الاول علي كراهية اشبه بها والاسحل شجر وقد استبشع قوم قول الاخر يصف روضا * كان شقائق النعمان فيه * ثياب قد روين من الدماء * فهذا وانكان تشبيها مصيبا فان فيه بشاعة ذكر الدماء ولو قال من العصفر مثلا اوما شاكله لكان اوقع في النفس واقرب الي الانس وكذلك صفتهم الخمر في جبابها بسلاح الشجاع وما جرا هذا المجرا من التشبيه فانه وانكان مصيبا لعين التشبيه غير طيب في النفس ولا مستقر علي القلب ومن ذلك قول ابي عون الكاتب وتزيد من تيه اليه كانها * عزيزة خدر قد تخبطها مس ولو ان في هذا كل بديع لقد كان بشعا مقيتا ومن ذا يطيب له ان يشرب شيا يشبه زبد مصروع قد تخبطه الشيطان من المس وكاني اري بعض من لا يحسن الا الاعتراض بلا حجة قد تعي هذا المذهب وقال زاد اعلي امرء القيس و لم

افعل ولكن نبئت ان طريق العرب الدماء في كثير من الشعر قد خولفت الي ما هو اليق بالوقت واشكل باهله وقد عاب الاصمعي بين يدي الرشيد قول النابغه الا ان بياني نظرت اليك لحاجة لم تقضها * نظر المريض الي وجوه العود على انه تشبيه لا يلحق ولا يشق غبار صاحبه ولم يجد فيه المطعن الا بذكر المريض فانه رغب عن تشبيه المحبوبه به وفضل عليه قول عدي بن الرقاع

وكانها بين النساء اعارها * عينيه احور من جآذر رجاسم

وسنان اقصده النعاس فرنقت * في عينه سنة وليس بنائم

واجري الناس هذا المجرا قول صريع على انه لم يقع لاحد مثله فقامت بايديها ثمار نحورها * كايدي الاساري ثقلته الجوامع

فهذا تشبيه مصيب الا انهم عابوه بما بنيت وانما اشار الي قول النابغة

يخطفن بالعيدان في كل منزل * ويخنان رمان الثدي النواهد

ومثله قول ابي محجن الثقفي

ويرفع الصوت احيانا ويخفضه * كما يطن ذباب الروضة الغرد

فاي قينة تحب ان تشبهه بالذباب وقد سرق بيت عنترة وقلبه فافسد انتهي كلامه ولي في هذا المقام خدشات لا اجد فرصة ذكرها في هذا الزمان فسامحني هذا ولم اجد في بديعية احد من

الشركاء القدماء تفصيل انواع التشبيهات بمثل هذ النوع
وانت لا تطمئن الا بعد ان نشرح لك ما قلنا في الابيات
ونوضح كل ما اودعناها من الكنوز التي لا يقف عليها الا
الثقات فنقول اما البيت الاول ففيه تشبيه اصابعه ص بالبلور
المزهر الانور وبنهر النور الذي انفجرت من مبدء الكرم
وهو يده ص فهذا تشبيه شي بشيئين من مولدات المولف
في البديع وفي البيت الثاني تشبيه الفاظه ص بالدر وقسه
بالمرجان فهذا تشبيه شيئين بشيئين وقد قالوا في ذلك ما قالو
وفي البيت الثالث تشبيه عيونه ص بعيون المها وجيده
بجيد الظباء والارام ووجهه بالبدر نعاية النور والاعلام
فهذا تشبيه ثلاث بثلاث بالتمام لغاية التشابه وهو من المولدات
وفي البيت الرابع تشبيه قده ص بالسرو ورفله اي مشيه
برفل السرو وفيه تشبيه خده بالورد وثغره بالنجم فهذا
تشبيه الابع بالاربع وفي البيت الخامس تشبيه حرفة
ص بالدر وفمه بالدرج واسنانه بالبرد وشفتيه
بالياقوت ولسانه بكنز الحلاوة وهو كناية عن موضع يتهيا فيه
السكر وفي البيت السادس تشبيه صدغه ص بالمسك وخده
بالبدر ويده بالبحر وهذا تشبيه الثلاث بالثلاث من

غير مي هي والبيت السابع فيه تشبيه التراب بالكحل وتشبيه
الرضاب بالشهد وهذا تشبيه الادون بالاعلي وفي البيت
الثامن تشبيه المسك بالتراب وتشبيه الشمشاد المقبول
بالسلم المردود وهذا البيت كانه مسبوك في قالب الانسجام
وفي البيت التاسع تشبيه ريقته ص بالحلاوه بالخل في
الحموضه وهو التشبيه بين الضدين كما ذكرا لقيرواني
وفي البيت العاشر التشبيه العقم وهو التشبيه الذي
يكون بكرا لا تاربه احد قبل الشاعر شبهب انا حسامه ص
في الحرب لغاية حمرته من دم الاعداء بانه شمس
وقد لبست لباس الدم اي لباس الحمرة كما هو من مقررات
اهل الصناعة ان كل الحمرة منسوبة الي الشمش وكل البياض
منسوب بالقمر وهذا المضمون عجيب ما حام حوله احد
قبلي هذا وفي البيت الحادي عشر ايضا تشبيه العقم
لكنه بغير ذكر الات التشبيه وهو تشبيه سها مه ص عند
الالتصاق باجسام العدا كانها افاعي منفتحة الافواه
المجريات من افواهها الدماء وهذا تشبيه عجب
ما حام حوله احد قبلي و بهذا البيت ثم ما كان حاضر
الي في هذا الوقت من اقسام التشبيه والاخر من مبدعات المولف

وانت غير مخفي عليك ايها الاخ الكامل ان شركا ثنا القدماء من المولدين والمخضرمين والمتاخرين العرب العرباء ما جمعوا في فن البديع سوي تشبيه شيئن بشيئن وقد نقرت انا الافعي من حجرها وخرجت من بين كلامهم تشبيهات اخرو اسلكتها في البديع ولا سبقني الي هذا احد وهذا في كمال تشتت البال من زلزال البلبال وذلك لاني مع كوني من الذين لا يليق بهم التفات الفلك مجروح من نبال افاته المدهشة بحيث بها جسمي انشبك واني وان كنت اعلم انه * فلك بمردم نادان دهد زمام مراد *

* تو اهل فضلي ودانش همين كناهت بس *

ولكني في حيرة من عدم تفرقته بين الجهال والكمل * ولعمري هذا ليس اول قارورة كسرت في الاسلام بل هو جار من الازل * فلهذا لا ابالي من حادثات الزمان و مصابتها * والا اخرن من طوارق الحدثان ونوابئها * نعم كبدي مجروحة من جفاء الجهال المقلدين * وقلبي مقروحة بسخافة اصحابي العصريين * فانهم وسعوا الباب * * وملاوا الاهاب * من الشر والحسد * والنفاق والالد واني لا ابالي بنباحهم * ولله در من قال من اصحاب الحال

* مرغشائد نوز وسگ هف هف كند *

* هر كسي بر عادت خود مي تند *

* هرگز از بانگ والالاي سگان *

* ديده ماند ز رفتن كاروان *

استغفر الله ربي من كل ذنبت واتوب اليه واني لاخاف كثيرا من المتعصبين * العارين من علم الحكمه واليقين * علي هذا السحر الحلال * الالطف من ماء الزلال * اذلابد لهم ان يطعنوا عليه * وينظروا ن نظر العداوة اليه * فيضيع محنتي ومشقتي * ويهمل تكلفي وكلفتي * فاحترق حيا من الكمد * وتيانن عضوي عضوي انين الالم بعد انحلاع هذ الجسد * ولعمر الله لان رده القاصرون * فسوف يقبله الماهرون * وان اعرض عنه المتعسفون فسيرغب اليه المنصفون وهذا هو ما اوقعني في هذه اللجة الدهماء * والمظلمة الظلماء * والا فمالي وللشعر الشعر دون طبعي احل هو من نغمات بعض الاجيان * عقيب الكسل من نوائب الزمان * والي هنا لما وصل القلم * تعوق عن التحرير والرقم * وصرت انا من المستعقرين لذنبي * * والحال عن ذي الحال ينبي * ولا ادري ما يفعل ني

لزمان بعد هذا * ان الزمان لولاد للحوادث السفلي

يارب اين قاعدهٔ شعر بگتيي كه نهاد

كه چو جمع شعر اخير دو گيتيش مباد

گفتنش كندن جان است و نوشتن غبم دل

زحمت خواندنش آن به كه از و ناري ياد .

وانا ليس لي فخر بهذا الفن ما را بحر از عشق تو در و بشيها است

* وقد تم الي هنا ما كان متر شحا من اناء الخاطر الفاتر *

لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وهو الموفق والمعين

الغلو

تحكم ليس في وسعي لاذكره * من الجنان او الاركان اوقلم

كاد احصاء ما في نفسهم جمعت * اذا رايت اجتماع النور والظلم

يكاد رعبهم يفني العدا جمعا * لولا الترحم في تخمير نفسهم

في البيت الغلو هو الافراط في وصف الموصوف بالمستحيل

عقلا وعادة وذلك علي قسمين مقبول وهو ثلثة اضرب احدها

ان يدخل عليه ما يقربه الي الصحة نحو كاد او شك وامثال

ذلك من ادوات التقريب اللهم الا ان يكون الغلو في

اوصافه ص فلا يحتاج بذلك وهو في بيت القصيدة قولي

مدحهم اي مدحي اصحابه ص لا يمكن ابدا الا بالقلب ولا

بالاعضاء الاخر ولا بالقلم الذي هو غيرها فقد انحصر
آلة التوصيف بالقلب العضو الخاص وغيرها من الاعضاء
الاخر وغير الاعضاء كل ما كان مثل القلم او غيره ولا زيادة
على ذلك ومنه قال ابو العلا المعري من ابيات عجيبة * شعر *

تكاد تسيه من غير رام * تمكن في قلوبهم النبالا
تكاد تسيوفه من غير سل * تجد الي رقابهم انسلالا
تكاد سوابق حملة تغني * عن الاقدار صونا وابتذالا
هزي برق المعرة بعد وهن * فبات برامة يصف الكلالا
شجار كبا وافراسا وابلا * وزاد فكاد ان ليشجو الرجالا

والضرب الثاني من الغلو المقبول هو ما تضمن خيالا حسنا كقول المتنبي

عقدت سنابكها عليه عثيرا * لو تبتغي عنقا عليه لامكنا

وهذا كما في بيتي الثاني من التخييل الحسن من انه يمكن
احصاء مدادهم ولكن لا مطابقا بل في وقت يجتمع النور
والظلمة وهذا محال فذاك ايضا محال وفي هذا البيت
لفظ التقريب ايضا وفيه ايضا صنعة اخري قال المعري واجاد

يذيب الرعب منه كل صعب * فلولا الغمد يمسكه لسالا

* وقال النظام *

توهمه طرفي فالم طرفه * فصار مكان الوهم في خده اثر

وصافحه كفي فالم كفه * فمن صفح كفي في انا مله عقر
ومر بفكري خاطر فجرحته * ولم ار خلقا قط نجوحه الفكر
قال ابن النابلسي والجاحظ لما بلغه ذلك قال على طريق
المجون هذا ينبغي ان لا يناك الا بابر من الوهم ايضا
لئلا يموت انتهى اقول وبيتي الثالث على نسبك المعري
بذكر لولا فتامل فانه لطيف والقسم الثاني وهو الغلو
الغير المقبول وهو ربما يوصل الي ضعف العقيدة ورقة الدين
وسوء الادب مع من يجب التادب معه العياذ بالله قال المتنبي
لوكان علمك بالاله مقسما * في الناس ما بعث الاله رسولا
اوكان لفظك فيهم ما انزل * التورية والفرقان والانجيلا
ولابن هاني المغربي وقد نسج على منوال المتنبي في هذه
المزخرفات فقال يمدح الملك المعز من الله * شعر *
الله يجزيك الذي لم يجزه * فيما هديت الجاهل الضليلا
ولقد براه فكنت موثقه الذي * اخذ الكتاب وعهده المسئولا
حتي اذا استرعاك امر عباده * ادني اليك اباك اسماعيلا
من بين حجب النور حيث تبوءت * اباوه ظل الجنان ظليلا
ادي امانته وزيد من الرضا * قربا فجاوره الاله خليلا
لو كنت اونة نبيا مرسلا * نشرت لمبعثك القرون الاولي

وكنت نوحا منذرا في قومه * ما زادهم بدعائه تضليلا
لله فيك سريرة لو اعلمت * احيا بذكرك قاتل مقتولا

ومما يحكي عن عضد الدولة أنه انشد * شعر *

ليس شرب الراح الا في المطر * وغناء ممن جوار في السحر
مبرزات الكاس من مطلعها * ساقيات الراح من فاق البشر
عضد الدولة وابن ركنها * ملك الاملاك غلاب القدر

فلم يفلح بعد هذا القول حتى حضرته الوفاة فكان لا ينطق الا بقوله ما اغنى عني ما ليه اهلك عني سلطانيه والحق ان بيت الشيخ عز الدين الموصلي في هذا النوع وهو

عربز جار لنا الليل استجار به * من الصباح لعاش الناس بالظلم

بيت معمور بالمحاسن مستغن عن التعريف فلله دره ثم لله

دره افهم افهم افهم

الاغراق

يقتضي المرارة مرارة الدهر قاطبه * لو ذاق لو قطرتان من رضابهم

في البيت الاغراق وهو دون الغلو لانه افراط وصف الشيء بالممكن البعيد وقوعه عادة وهذا في قولي ظاهر فان ممدوحي صاحب المعجزات العظيمه فكيف يستحيل عقلا ان لا يكون مرارة الدهر منقلبه بالحلاوة بقطرتين من رضاب فمه نعم هو ممكن بعيد عن العادة ومن هذا قول المتنبي

روح تزود في مثل الخلال اذا * اطارت القوب منه الريح لم تبن
كفي بجسمي نحولا انني رجل * لولا مخاطبتي اياك لم ترني

* واحسن منه قول الشيخ عمر ابن الفارض *

كاني هلال الشك لولا تاوهي * حفيت فلم تهد العيون لرويتي

ولبعضهم

في كعبة للندا الوهلها ملك * تهيب النطق حتي قيل ذا حجر
نالوا السماء باطراف القنا فيدت * من النصول عليهم انجم زهر
لا يحدث النصر في اعطافهم مرجا * حتي كانهم بالنصر ما شعروا
اجرواد ماء العدا بين الرماح فما * يقال ما عندهم ماء ولا شجر
تري غرائب من افعال مجدهم * يردها الفكر لو لم يشهد النظر

التقسيم

هواء حبهم صالت علي بذا * نارا وماء اتري من شوق ارضهم

قد حل غمهم روحي وذكرهم * سمعي وحبهم في خاطري الازم
وعشقهم بدني والسعي في قدمي * وشوقهم كبدي والمدح في قلمي
وسرهم نفسي والعرف في نفسي * والنصح في انفي والحرق في جذمي

الثاني

تفوقت يده والسيف كلهما * هذي يجود وذا بالدفع للظلم

الثالث

هم الاشداء ابطال بلاسهم * هم الالباء ارواح بلاجسم

في البيت التقسيم ويطلق على ثلثه امورا لاول استيفاء المتكلم اقسام المعنى الذي اخذ فيه وعليه مشت بعض اهل البديعيات ومنه بيتي الاول قاني جمعت فيه الهواء والنار والماء والارض العناصر الاربعه بنظم لطيف وطور ظريف ومنه قول ابي نواس

امر وغدا نت فيه في لبس * وامس قد فات فاله عن امس

وانما الشان شان يومك ذا * فياكرا لشمس يا بنة الشمس

* ولا خرد و بيت *

يا منفق عمره على كاس لجين * اباك بان يفتنك الدهر بعين

ما فات مضي وما سيأتنك قاين * قم واغتنم الفرصة بين العدمين

وفي اربع مني حلت منك اربع * فما منة ادري ايها هاج بي كرني

اوجهك في عيني ام الريق في فمي * ام النطق في سمعي ام الحب في قلبي

وقد سمع يعقوب الكندي هذا فقال هو تقسيم فلسفي وقد اخذه العماني العلوي فجعله خمسه فقال * شعر *

وفي خمسه مني حلت منك خمسة * فريقك منها في فمي طيب الرشف

وجهك في عيني ولمسك في يدي * ونطقك في سمعي وعرفك في انفي

قال ابن النابا سي وقد جعلتها انا سبعة اشياء فقلت * شعر *

وفي سبعة مني حلت منك سبعة * يها سكر الصب المتيم وا نتشا
بمالك في عيني ولمسك في يدي * وريقك في ثغري الذي قد تعطش
وعرفك في انفي وذكرك في فمي * ونطقك في سمعي وحبك في الحشا
اقول وقد جعلتها انا احد عشر جزء افقلت قد حل الخ
وهذه الابيات الثلث من عجائب الاتفاقات فاعرف قدرها
والجذم بالكسر بمعني اصل كل شي ومبدءه قال في الصراح *
جذم اصل و بن هر چيز * وهذا القدر يكفيك في هذا المقام
والامر الثاني من التقسيم انه يطلق علي ذكر متعدد
ثم ارجاع مالكل اليه علي سبيل التعين فخرج اللف والنشر
وهذا كما في قولي تفوقت الخ فاني جمعت بين اليد والسيف
في التفوق ثم رجعت كليهما علي سبيل التعين فتامل قال السلمي
ولا يقيم علي ضيم يراد به * الا الاذلان غير الحي والوتد
هذا علي الذل مربوط برمته * وذا يشج فلا يرثي له احد
والامر الثالث من التقسيم انه يطلق علي ذكر احوال
الشي مضافا الي كل من تلك الاحوال ما يليق به كما بين
القاضي الفاضل في وصف الخمرة * شعر *
لها منن تصفو علي الشرب اربع * وواحدة لولا سماحتها تكفي
سرور الي قلب وتيه الي يد * ونور الي عين وعطر الي انف

ولما رأينا ياسمين حبابها * مددنا يمين الرشف قبل فم الرشف

وفي بيت قصيد تي ظاهر ومثله لمحمد ابن قرقماس المصري * شعر *

يقولون صف قد الحبيب ولحظه * ووجناته والثغر قلت لهم قروا

قد ولا رمح ولحظ لا ظبا * وخد ولا ورد وثغر ولا در

* وللقاضي حسام الدين التبريزي في الشباب *

ونا طقة بافواه ثمان * تميل بعقل ذا للب العفيف

لكل فم لسان مستعار * يخالف بين تقطيع الحروف

تخاطبنا بلفظ لا يعيه * سوي من كان ذا طبع لطيف

فصيحه عاشق وند يم راعي * وغرة موكب ومدام صوفي

وفيما ذكرنا كفاية للرجل الفهيم وقد فقت انا باستيفاء

جميع اقسام التقسيم وانفردت بها بالفكر الصحيح والذهن

السليم لعلك تصيرها ويا علي لطائف البدائع * جامعا

لصنوف الصنايع وهذا كله لك ايها الاخ الطالب والا فانا

ليس لي دماغ التاليف والتصنيف ولا سيما التقييد

بالعربي ولله در المولوي حيث قال *

فارسی گو ارچه تازی خوشتر است

عشق را خود صد زبان دیگر است

الحذف للحروف المعجمة

اصل الصلا و العلا روح السلا كرما * عم الولا و العطا وال اولوالهمم

حذف الحروف المهملة

يزج نتف بنقف في يقل فني * بجم قذ ف نغيظ يمق في جذ مي

الرقطاء المصرعي

يشق بي غلظ ينبي بخقد ن شقي * لسم موسله المعلو علي الادم

الرقطاء اللفظي

يبث روح بفيض الروح يقطفني * روايحا بتقيف الراح في الالم

الرقطاء الحرفي

يصا ن قلبي بهزل يرتئي ويري * مفاز سفر بسفر باين الغمم

مما حذف منه الحروف التهجيه بيتا بيت

يفيض منه غيوث سجم ويفي * لطيف فكر بحزم يثن في جسم

فنفسه الاشرف الاعلي مطهرة * من الرذائل والادناس والتهم

بفيض عنصره العالي بدا فلك * وكل ما يرتئي في الكون من عدم

تنزهت روحه العليا واطهرت * عن كل وسخ يري في كافة البهم

راي وبعد اري سيرا لسما وهدي * اناس امته بالشارع الشكم

نه الصواب ومنه العقل كيف محي * دجي الهواجس من قتل ومن ثلم

جحم

سمي حمي الدين وامحي السكم ثم علي * علي السماء ونجي الخلق من

له الخصائل احلي من كري نمل * له المباسم اسني من سني النجم

ذ داري وداراساليب الصفا وبدا * مقمصا بقميص النور والنعم

ر بهغدا اكون ذا صفو وذا لمع * به بدا لعون للمضموم بالجزم

ز رعي الخلايق وارعي ربه نعري * من الغوائل والاستار للظالم

س يا زائرين لدارات الحبيب الا * ترحمون علي المهجور من حرم

ش سناءه اخذ الافاق جمتها * فمنه ضاء نواحي الضال والسلم

ص محت شرايع نباء شريعته * علي بداك علي رسل اولي العزم

ض صلي عليه اله العالمين كذا * ملائك الملا الاعلي ذوي الهمم

ط لاغروان كان اميا فعنصره * اضحي بكل كمال الفائق العالم

ظ اطار لبي حمام الايك حيث شجي * صوتا حزينا بطيب اللحن والنغم

ع ظواهر اللفظ في مدحي لها انفقت * بواطن كل من تذكارها قلمي

غ نظيره صار عن اوان منعدما * فجل من لا له ند ولا سهم

ف غاض السخاء وليس اليوم مهربنا * الا اليك اياذا الجود والكرم

ق فانت مفزع محزون ومكتئب * وملجاء لذوي الاحزان والازم

ك منعة قربا واني منه مفتضح * وانت غوث الورى في الشد والنقم

ل الحزن كاد مني دهرا فصرت به * عديم صبر وفي اخزان مكتتم

م لفقت حبي بحزني فاصطبحت به * في كربة بكمال الحرق والحسم

ن مذ امعي الشهب شوقا لحضرته * مع التلاطم والاغرار بالسجم

لغيث نفسي فابي منه منفعل * لكون حبهم فيه بلا شكم

اني وان صرت مثل الفحم من حرق * لكن شفائي بذكري صاحبي العلم

لقد تهجم انواع البلاء ولا * شكوت مطلق من ارباب محتشم

حذف الحروف التي تنقط من فوق

دواء وجعي بروحي لا يحوم سوي * اليكم يا ملوك الجل والحرم

حذف الحروف التي تنقط من تحت

سلمت من غدر الازمان منك فما * غراو نصرا لصون الفكر والعزم

حذف الحروف الشفيه

حضرت حضرتكي انكي واري * سرائر النور حتي شارع القيم

حذف الحروف الحلقيه

حزنت صدما واني اليوم ملتجي * بجودكم يا ربوب الفضل والكرم

حذف حروف العله

تنشرت عرف فضل منك مكثرة * فمم حزن بصدم مثل صدم جم

حذف الحروف المجاره

سلوت ذكرا وصرت اليوم مدكرا * اطائب العيش يا احباب ذي سلم

حذف الاكثر بالعموم

كل الحروف لفي اوصافه اشتغلت * لذا شغلت عن التذكار بالكلم

في هذه الابيات الحذف وهو من ابتداء قولي اصل الصلا الي
اخر قولي هذا وقد حذفت من بيتي الاول الحروف المعجمة

ومن الثاني الحروف المهملة ومن المصرع الاول للثالث الحروف المهملة ومن الثاني منه الحروف المعجمة ومن بيتي الرابع لفظ معجم ولفظ مهمل ومن بيتي الخامس حرف معجم وحرف مهمل ومن السادس الي قولي ارباب محتشم الا بيات الثمان والعشرين من كل بيت حرفا من الحروف التهجية مبتدءا من الالف الى الياء كما يلوح من الاشعار ومن بيتي دواء وجعي الخ حذفت جميع الحروف اللتي تنقط من فوق وهو خ ذ ز ش ض ظ غ ف ق ن وما يليه جميع الحروف اللتي تنقط من تحت وهي ب ج ي وما يليه جميع الحروف الشفتية وهي ب ف م و وما يليه جميع الحروف الحلقية وهي ح خ ع غ ق ء وما يليه جميع حروف العلة وهي واي وما يليه جميع الحروف الجارة ومن البيت الاخر حذفت ث ج ز د ط ظ ع غ ق *

فالحمد لله حيث اصبح قصيدتي البديعية جامعة لما يزيد من اربعين في اصناف الحذف ولا تقدم علي احد من شركائي بمثل هذا التفصيل * والنوع وان اقتضي التطويل * لكنه لا يخلو عن التحصيل ولك مانختار من الكثير والقليل * ان شئت فانصف * وان شئت تعسف * وان لم يكن

الغسف من وظيفة الاعلام هذ اولا يخفي عليك اني اضطررت في بعض المقام لضيق القافية و ذلك في قليل من المواضع فسامحني فان هذا التكليف ما لا يطاق تفكر قال ابن النابلسي عم العدا حلمه والله الهمه * كل الكمال وكل العلم والحكم

* وله في حذف الحروف *

تعلمت راحتاه عند كرته * حذف العدا الفم الصمصامة الخذم

فقد حذف منه ب ث ج ر س ش ض ط ظ غ ق ن ولا ي قال في شرحه بعد ماذكر بيته المذكور وانا رفضله الماثور * في البيت الحذف وهو عبارة عن ان يحذف المتكلم من كلامه حرفا او حرفين او اكثر من حروف الهجا او جميع الحروف المعجمة او جميع الحروف المهملة او من احدي الكلمات جميع الحروف المعجمة ومن الآخري المهملة وهكذا الي آخر الكلام وقد سمي بعضهم هذا القسم الاخيف وفرع عليه قسما آخر وهو ان يكون الحرف الاول معجما والثاني مهملا والثالث معجما وهكذا الي آخره وسماه الارقط اواحد المصراعين معجم والآخر مهمل والجميع داخل في نوع الحذف كما لا يخفي علي صاحب الذوق السليم اما ما حذف منه جميع الحروف المعجمة فمنه بيت قصيدتي كما

تري من غير تعسف و تكلف ومثله للحريري من قصيدة

اعدد لحساذك حسد السلاح * واورد الامل ورد السماح

* ولبعضهم مثله *

صور لروحك ملحدا * واكدح صلاحا سرمدا

واردع طماحك هاملا * ماء الدموع وعددا

وادم دعاءك وادرع * حلل المكارم والهدا

واطرح عدوا حاسدا * كره الوداد والحدا

واسلك مسالك امرء * سلك الصراط الاحمدا

ورد العلوم وردها * احلي الموارد موردا

واحمد الهاما لكا * سمك السماء واطدا

مولا ودودا راحما * سطح العراء ومهدا

وللحريري خطبة من هذا القبيل لاباس بايرادشي منها

وهي الحمد لله الممدوح الاسماء المحمود الالاء الواسع

العطا مالك الامم ومصور الرمم واهل السماح والكرم

ومهلك عاد وارم ادرك كل سرعلمه * ووسع كل مصر

حلمه * وعم كل عالم طوله * وهد كل مارد حوله احمده

حمد موحد مسلم وهو الله لااله الا هو الواحد الاحد

الملك الصمد لا والد له ولا ولد ارسل محمدا للاسلام

مهد او للاسود والاحمر مسند او صل الارحام وعلم الاحكام ووسم الحلال والحرام كرم الله محله وكمل السلام له ورحم الله اكرما واهله الرحما ما همرو كام ومد حمام وسرح سوام وسطا حسام اعملوا *

رحمكم الله عمل الصلحاء وكل حوائجكم كل ح الاصحا وارد عوا اهواكم روع الاعد اواعد وا للمعاد اعد اد السعد الخ وهي طويلة جميعها هكذا وابعضهم خطبة اخرى كذلك وهي الحمد لله مالك الممالك ومهد المسالك وسع كل احد عطاه ود مركل مار دعصاه احمده حمدا عدد ارواح الاملاك وهطل الركام والركاك ارسل محمدا اكرم الرسل واسعدهم واسمحهم واحمدهم لاصول مهدها واحكام اكدها ارسل الله له السلام والصلوة ورحم اله الهداة عدد امطار السماء ومداد كلام العلما اعملوا حرسكم الله عمل الطاعة واصلحوا حالكم لحلول الساعة ما للمدامع راكده والمطامع واردة ما لهم الحماء سامده ولا راء العلماء هامده لا لكم الا اعداد الدرهم وارصاد الاحمر والادهم هلك والله الحامل والمحمول وعدا لاكل والماكول الي اخرها وجميعها كذلك

واما ما حذفت منه جميع الحروف المهملة فكقول الشاعر

فتنت في غضن قضيب ينثني * فقتنتني ضيق بغبن شفني

وللحريري قصيدة جميعها من هذا القبيل ومطلعها

فتنتني فجننتني تجني * بتجن يفتن غب تجني

واما ما حذف من احدي كلمتيه جميع الحروف المعجمة

ومن الاخري جميع المهملة فمثاله قول الشاعر

تثبت لم يغبن ولم يثن عاملا * يغيث ولم يقبض لاموا له تقي

علا في عطاياه تني وللعلم ينبغي * ودود يزين المدح في كرم يقي

هلال يضي اوغيث محل يقيتني * واطراوه يشفي وجاسده شفي

له جيش سعد بث للحمد يقتضي * ومحرمه يجتث مكرمه بقي

له نخب لاتنقضي الدهر قشب * له جيب حر ينثني طاهر نقي

واما ما كان احد حروفه معجما والاخر مهملا فكقول القايل

يا فوز حضرته بضوء قلايد * غربه شوء بوب طش ربابه

قد ضاق عنه يمنا بمفاخر * جلت وقس تاه بعبا به

غرق فريد فاق كف سخائه * خل جليل قايم بكتابه

فرج لنا يم زكي سيد * ذو نائل غدق ونافعنا به

الي غير ذلك واما ما كان احد مصراعيه معجما والاخر

مهملا فمثاله قول الشاعر

بي شغف شب بين جنبي * د واوه الود والوصال
يبث بثي خفي غيظ * احر رمو عوده مخال
زين بشيين غنج جفن * و ملح دل له كمال
واما ماحذف منه بعض الحروف فكقول القايل فيما حذف
منه الالف والثاء المثلثة والطاء المهملة * شعر *
نمن لي بمولي خلت مرصد ودة * كحنظلة ديفث بصبر وعلقم
فكم وقفة لي في ربوع محله * وعيني تبكيه بل مع مرخم
يحسب من وجدي بشبه عندهم فكف ورغ عن حين نفسي وعن دمي
هبوني دنبي قد عكفت بظلكم * وسنى تري مقروعة من تندم
وعيشي كحظي شبه نفسي كهجركم * وصرحي يري من بعدكم في تهدم
وعلمي يري من فقدكم في تضرم * وعمري يري من صدكم في تصرم
وهناك اشياء اخري من هذا النوع تركنا ها محافة
الاطالة وبيت الصفي الحلي قوله
ال الرسول محل العلم ماحكموا * لله الا وعدوا سادة الأمم
فقد نظم بيته مما حذفت منه جميع الحروف المعجمة
واني اري التاء منقوطة ولكن اقول اصلها هاء اعجمت
للوصل وبيت الشيخ عزالدين الموصلي قوله
اروم اسقاط ذنبي بالصلاة علي * محمد وعلى صد يغه العلم

وقد نظم بينه هذا من الحروف التي اختارها وقصد
خاصه كما بين ذلك في شرحه وهي الحروف التي ركبت
منها الفاتحة وهي احد وعشرون حرفا وحذف منه
الحروف المظلمة الثقيلة وهي ث ج خ ز ش ف ظ وسماه
الاسقاط اسما مرادا للحذف لان الفاء من الحروف
المظلمة الثقيله فلم يطاوعه في كل ما قصده وقال ابن حجة
وقد امنت وزال الخوف منخذفا * نحو العدو ولم احقر ولم اضم
فحذف منه الحروف التي تنقط من تحت وبيت الباعونيه
ناشد ته الله والانوار مشرقه * تعلوا المعالم من سكانها القدم
فقد نسجت على منوال ابن حجة في حذف الحروف المنقطه
من تحت انتهى كلامه اعلى الله مقامه حسن النسق

كالبحر في عظم كالليث في شجع * كالشمس في لمع كالمزن في السجم
في البيت حسن النسق وهو ان ياتي المتكلم بسجعات من
النثر او بابيات من الشعر متلاحمات تلاحما مستحسنا
لا مستهجنا بحيث يكون البيت اذا افردتا ما بنفسه مستقلا
والنثر تكون سجعاته متفقة اذا تجاورت تامة
المعاني اذا افردت وبيت قصيدتي من هذا القبيل ومنه قول بعضهم
مسدد الراي لولا خوف معصية * لقلت ان له في الكون امكانا

اجل من احنف حلما واكرم من * كعب وانصح من فيس وسحبانا

* وقال ابن شرف القيرواني *

جاورعليا ولا تحفل بحادثة * اذا درعت فلا تسال عن الاسل

سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد * ملا المسامع والافواه والمقل

ومن النثر ما وقع في رسالة ابن الاثير في وصف الشمعة

وكان بين يدي شمعة * نعم مجلسي بالاناس * ويغني

بوجودها عن كثرة الجلاس * وينطق لسان حالها انها احمد

عاقبة من مجالسة الناس * فلا الاسرار عندها بملفوظه *

ولا السقطات لديها محفوظه * وكانت الريح تلعب بلهبها *

وتختلف علي شعبه بشعبها * فطورا تقيمه فيصير نمله * وطورا

تميله فيصير سلسله * وتارة تجوفه فيصير مدهنه * وتارة

تجعله ذا ورقات فيتمثل سوسنه * واونة تنشره فيصير مندبلا *

واونة تلفه علي راسها فيصير اكليلا * ولقد تاملتها

فوجدت نسبتها الي العنصر العسلي وقد ها قد العشال *

وبها يضرب المثل الحكيم غير ان لسانها لسان الجهال * ومذهبها

مذهب الهتود في احراق نفسها بالنار * وهي شبيهه

بالعاشق في انهما لالدموع واستمرار السهد وشدة

الاصفرار * وكل هذا تجد دلها بعد فراق اخيها ودارها

و الموت من فراق الاخ والدار * ومن الوصف وان مد
باعه لعانقه الابداع وودع اسرار المعاني في صدور
الالفاظ وصانها بالابداع ما خوذ من قصيدة الارجاني *
التي هي كاملة الاوصاف بديعة المعاني * وهو قوله في وصف الشمعة
نمت باسرار ليل كان يخفيها * واطلعت قلبها للناس من فيها
قلب لها لم يرعنا وهو مكتمن * الا ترا فيه نارا من ترا فيها
سفيهة لم يزل طول اللسان لها * في الحي يجني عليها ضرب هاديها
غريقة في دموع وهي تحرقها * انفاسها بدوام من تلاطمها
تنفست نفس المهجور اذ ذكرت * عهد الخليط فبات الوجد يبكيها
بدت كنجم هوى في اثر عفرتة * في الارض فاشتعلت منها نواصيها
نجم راى الارض اولى ان يبوأها * من السماء فامسى طوع اهليها
وحيدة بشباة الرمح هازمة * عساكر الليل ان حلت بواديها
ما طنبت قط في ارض مخيمة * الا واقمس للابصار داجيها
لها غرايب تبدو من محاسنها * اذا تفكرت يوما في معانيها
فالوجنة الورد الا في تناولها * والقامة الغصن الا في تثنيها
قد اثمرت وردة حمراء طالعة * تجني على الكف ان اهويت تجنيها
وردتشاكه بالايدي اذا قطفت * وما على غصنها شوك يوقيها
صفر غلائلها حمر عمائمها * سود ذوائبها بيض لياليها

كصعدة في حشا الظلماء طاعنة * تسقي اسافلها ريا اعاليها

وصيغة لست منها فاضيا وطرا * ان انت لم تكسها تاجا تحليها

صفراء هندية في اللون ان نعتت * والقد كاللدن ان يممت تشبيها

ما ان تزال تبيت الليل لاهية * وما بها غلة في الصدر تظميها

حي اليائي نوراوهي تقتلها * بئس الجزاء لعمر الله تجزيها

وزهاء لم يبد للابصار لابسها * يوما ولم يحتجب عنهن عاريها

قد ت علي قد ثوب قد تبطنها * ولم يقدر عليها الثوب كاسيها

غراء فرعاء ما تنفك فالية * تنقص لمتها طورا وتغليها

شيباء شعباء لا تكسي غدائرها * لون الشبيبة الا حين تبليها

قناة ظلماء لا تنفك تأكلها * اسنانها طول طعن او تشفيها

مفتوحة العين تغني ليلها سهرا * نعم وافناءها اياه يفنيها

وربما نال من اطرافها مرض * لم يشف منه بغير القطع شافيها

* وبيت الصفي الحلي قوله *

والذنب اسلم والجني اسلم والثعبان كلم والاموات في الرحم

* وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله *

فالضيق اذهب والتوفيق سبب و * التنسيق رتب في تصديق حكمهم

وبيت ابن حجة قوله في وصف الصحابة رضي الله عنهم اجمعين

* من ذا ينا سقهم من ذا يطا بقهم *

من د ا يسا بقهم في حلبه الكرم

وهو بيت معمور بالمحاسن المونقة و بيت عائشة الباعونيه ساد وافجود هم جم وبذلهم * حتم وموردهم غنم لكل ظمي انتهي كلامه اعلي الله مقامه ولي في هذا المقام لمطارحات

والفرصه مفقود فاعف الابداع رعي الصفاء

لاصحاء القذا وعري * عري الهدامنه واسني الضال والسلم في البيت الابداع بالباء الموحدة وهو ان يأتي الشاعر في البيت الواحد بعدة انواع من البديع اوفي القرينة الواحدة من النثر وربما كان في الكلمة الواحدة ضربان من البديع ومتي لم يكن كذلك فليس بابداع وقد جمعت في بيت قصيدتي خمسة عشر نوعا من البديع الجناس المقلوب بين رعي وعري والجناس المطلق بين عري و عري بمعني ساحه البيت والجناس المحرف بينهما ايضا والطباق بين رعي وعري وبين الصفاء القذا والمقابلة بينهما ايضا والاستعارة بالكناية في رعي الصفاء والحقيقة في عري الهدا ومراعاة النظير في الضال والسلم وتشابه الاطراف المعنوي في ختم البيت بذكر السلم المناسب لاول البيت وهو رعي كما لا يخفي والمبالغة في رعاية الصفاء والايتلاف

اللفظ مع المعني لمناسبة الفاظ البيت بمعانيه كما تزي
وايتلاف اللفظ مع الوزن باير اد البيت من غير
تاخير في الفاظه والاتقديم والتتميم ذكر الاسناء
والانسجام والسهولة ومن الابداع قول ابن ابي الاصبع
فضحت الحيا البحر جودا فقل بي * الحيا من حياء منك والتطم البحر
فيه الجناس التام بين الحيا ورد العجز علي الصدر في ذكر
البحر والجمع في قوله فضحت الحيا والبحر والتقسيم علي
القول الثاني في تفسيره وحسن التعليل في قوله بكي
من حياء منك والمبالغة ومثل ذلك كثير في كلام المجيدين
من فحول هذه الصناعة وبيت الصعي الحلي قوله
ذل النضار كما عز النظير لهم * بالبذل والفضل في علم وفي كرم
فقيه من البديع المطابقة في قوله ذل وعز والتجنيس في قوله النضار
والنظير والسجع في قوله البذل والفضل واللف والنشر المرتب في
قوله البذل والفضل ايضا يشير بهما الي مالف من قوله
ذل النضار وعز النظير والمبالغة في قوله ذل النضار بجودهم
وعز النظير لعلمهم والاستعارة في قوله ذل النضار
وهو الذهب وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله *
كم ابدعوا روض عدل بعد طولهم * وانزعوا حوض فضل

قيل قولهم فغيه الجناس اللاحق بين طول وقول وروض وحوض والترصيع والطباق بين قبل وبعد والاستعارة للعذل الروض للفضل الحوض والتصريع في اتفاق القافيه هكذا قال ابن النابلسي

التعديد

صحابه الغرفا العالمين وهم * اهل الهدي والندي والجود والفخم

فاكرم بهم من اناس جل انفسهم * بالخبر والجسر والامضاء للظلم

في البيت التعديد وهو عباره عن ايقاع اسماء مفردة علي سياق واحد فان روعي مع ذلك ازدواج اومطابقة اوتجنيس اومقابلة فذلك الغاية في الحسن وفي بيت قصيدتي التعديد مع الجناس اللاحق والمناسبة المعنوية قال المتنبي واجاد

ومرهف سرت بين الجحفلين به * حتي ضربت وموج الموت يلتطم

الخيل والليل والبيداء تعرفني * والسيف والرمح والقرطاس والقلم

* وقال اخر *

ان شئت تعرف في الاداب منزلتي * وانني قد حواني العز والنغم

فالطرف والسيف والازمان تعرفني * والعود والنرد والشطرنج والقلم

* وقال الصلاح الصفدي *

ان كنت تنكر حالي في الغرام وما * القي واني في دعواي متهم

فالليل والويل والتسهيد يشهد لي * والحزن والدمع والاشواق والسقم

* وقال ابن النابلسي

ان كنت تنكر في العشاق منزلتي * ولا يردك عني الدمع والقسم
فالثغر والشعر والاصداغ تعرفني * والعطف واللحظ والوجنات للضرم

* وقال ابو الحسين الجزار *

فان يكن احمد الكندي متهما * بالغدر يوما فاني فيه متهم
فاللحم والعظم والسكين تشهد لي * والحد والقطع والساطور والوضم

* وقال صاحب القصيدة رضا حسن العلوي ارتجالا *

لاتنكرن مقامي انني رجل * قد فقت في العلم اقراني مع العلم
الحكمة السمح البيضاء يعرفني * والنثر والنظم والاسفار والفخم

الجمع والتقسيم

تصطاد عيناه الباب الوري فتري * يسري لقهر ويمني بادي الحلم

في البيت الجمع والتقسيم وهو ان يجمع المتكلم بين شبيهين او اكثر في حكم ثم يقسم ما جمع او يقسم اولا ثم يجمع وبيت نصيدتي من قبيل الاول فانني جمعت فيه بين عينيه الشريفتين في حكم واحد وهو الصيد ثم فصلتها ومنه قول ابي فراس الحمداني

انا اذا اشتد الزمان * وناب خطب وادلهم
الغيث حول بيوتنا * عدد الشجاعة والكرم
للقا العدا ابيض السيو * ف وللندى احمر النعم

هذا وهذا دابنا * يودي دم ويراق دم

وكتب الحسين ابن وهب الي صديق له من اهل الادب فصلا من كتاب قال فيه وقد قسمك الله بين طرفي وقلبي ففي مشهدك انس قلبي برويتة طرفي وفي بعدك لهو طرفي بذكر قلبي فاجابه الرمل فهمت كتابك الذي اخبرت فيه بما اخبرت فسيان عندك غلي هذا رايتني اولم ترني اذا كان بعضك يونس بعضا وحضور اعضائك تنوب لك عن حضوري لكنني اراك فيخشع قلبي واعنت فيد مع طرفي فشتان بين من سلا ابدا ومن حزن دهره قال حسان قوم اذا حاربوا اضروا عدوهم * اوحاولوا النفع في اشياعهم نفعوا سجية تلك منهم غير محدثه * ان الخلايق فاعلم شرها البدع

الاتفاق

لكثرة القطع والتفصيل غزوته * ذات الرقاع غدت في قالب الجدم

في البيت الاتفاق وهو ان يتفق للمتكلم واقعة واسما مطابقة لتلك الواقعة تبين له العمل بها اما بالمشاهدة او بالسماع واتفق في بيت قصيدتي بالسماع وجه تسمية الغزوة بذات الرقاع وهو ما ذكرت من ان تلك الغزوة ماسميت بهذا الاسم الا انه قد فصل فيه اعضاء العدا وجعله رقعة

رفعة فسمي بذلك وانكان وجه التسميه اخر كما هو مذكور في كتب السير فهذه التسمية مما هيات الا تفاق في البيت فتامل ولما لم يطمئين نفسي علي ما نظمت في هذا النوع حركت القلم ثانيا ارتجالا عند الطبع وقلت *

عليه قد علي فوق العلو بذا * يسمي بها اك وهذا الاتفاق جمي

اي جميل علي ما مر والملخص ان المشاركة اللفظية في علي العلم والعلي من العلو قد هيات الاتفاق في هذا البيت وهو في غايه اللطافة وهذا كما يحكي ان ابن سكرة الهاشمي الشاعر المشهور كتب يوما لصاحبه الملقب بالملح بتيهين يعاتبه علي عدم اجتماعه معه وهما *

يا صاحبا افاد ينه زمان * فيه بخل بالا صدقاء وشح

بين شخصي وبين شخصك بعد * غير ان الخيال بالوصل سمح

انما اوجب التباعد منا * انتي سكر وانك ملح

* فاجاب صاحبه بقوله *

هل تقول الاخوان يوما لخل * شاب منه محض المودة قدح

بيننا سكر فلا تفسدنه * ام يقولون بيننا وبك ملح

اقول وهذا كما اتفق للحكيم السوزني في الفارسي حيث قال من قطعة * حكيم سوزني ام چشم شاعران به تنها

چو چشم باز بدو زم بسوزن فولاد

الا استثناء

الجن والانس انقادت لمعجزه * الا اباجهل رب الجهل والغشم

في البيت الاستثناء وهو ههنا الذي يفيد بعد اخراج القليل

من الكثير معني زايد احسنا يستحق له الاتيان في باب

البديع وهو في قولي يقيد زيادة خسران ابي جهل وهذا

كما قال جلشاند فسجد الملائكة كلهم اجمعين الا ابليس هذا

ومما يحكي عن الزعفراني انه انشد يوما للصاحب ابن

عباد ابياتا نونية من جملتها قوله * شعر *

ايا من عطاه تهدي الغنا * الي راحتي من نايي اودنا

كسوت المقيمين والزائرين * كسالم يحل مثلها ممكنا

وحاشية الملك يمشون في * صنوف من الخز الا انا

قال الصاحب قرات في اخبار معن ابن زايدة الشيباني

ان رجلا قال له احملني ايها الامير فامر له بناقه وفرس

وبغل وحمار وجارية ثم قال لو علمت ان الله تع خلق

مركوبا غير هذا لحملتك عليه وقد امر لنا لك من الخز

بجبة وقميص وعمامه ودراعة وسراويل ومطرف وكساء

وجورب وكيس ولو علمنا لباسا اخر نيخذ من الخز

لا عطيناك وقال بعضهم من قصيدة

عزوا القدود وارهفوا سمر القنا * وتقلدوا عوض السيوف الاعنيا

وتقدموا للعاشقين فكل من * طلب النجاة لنفسه الا انا

فان في الاستثناء زيادة تكلم نه وشكاية حال وما احسن قوله بعد ذلك

وانا القداء لبابلي لحظه * لا تستطيع الاسد منه ثبت ان رنا

اقول وقد تذكرت هنا ما قال المبرزا نصير من الحكماء المتاخرين

ما استعبدت نفس حر بالعطيات * لكن بسحر العيون البابليات

* وقال آخر واجاد *

اسحر بابل في جفنيك ام سقم * ام السيوف لقتل العرب والعجم

ومن الاستثناء نوع سماه زكي الدين ابن ابي الاصبع استثناء

الحصر وهو غير ما ذكر كقوله

اليك والا لا تشد الركائب * ومنك والا لا ترام المطالب

وفيك والا قالرجاء مضيع * وعنك والا فالمحدث كاذب

* ومثله لابي الفرج الببغا *

من كل منسع الاخلاق مبتسم * للخطب ان صاقت الاخلاق والحيل

يسعى به البرق الا انه فرس * في صورة الموت الا انه رجل

يلقي الرماح بصدر منه ليس له * ظهر وها دي حواد ما له كفل

* وقلت انا من هذا النوع *

• االنجات من ازماني ولوظلمت * الابكم يا ملاذ العرب والعجم

حسن الاتباع

ان قلت بدر فذ اني وجهه كلف * اوقلت شمس فذ اللعين كالسهم

في البيت حسن الاتباع وهوان ياتي الشاعر الي معني اخترعه غيره فيحسن اتباعه فيه بحيث يستحقه بوجه من الوجوه التي توجب للمتاخر استحقاق معني المتقدم بزيادة وصف او تكميل او اتمام او عذوبة سبك او غير ذلك وقد اتبعت انا في قولي من قول الفاضل البلجرامي ان قلت انك شمس وهي افله * يعد قولي معيوبا الي الابد اوقلت انك بدر وهو ذوكلف * لم ينتقش قط هذا القول في الخلد اوقلت انك ظبي وهو ذوبكم * تمجه اذن من يصغي الي الرشد اوقلت انك ورد وهو متسم * بصفرة تلح الاشواك في الكبد لاشي يحكيك في الدنيا باجمعها * فانت متلك يا اسماء في الخرد ولما لم يستقم في ذهني لطف حسن الاتباع فيما ذكرت قلت ثانيا

تقر من وجهه عين لذي حول * وتستقيم لمنع الند والسهم

وقد اخذت هذ من قول القائل حيث اقاد واحسن واجاد حصرت بعنصره كمال باهر * من ثم رويته شفاء الاحول

الا تري كيف لطف المعني في المصرع الثاني وكب بوجهه في

الاول وانا كملته وقلت لكونه عديم المثل والتظير اذا
راه احول يقرعنيه ويشقي مرضه هذا ولا يخفي اني اجد
بالسليقه المستقيمه ان المصرع الثاني يوشك ان يكون
من الفاضل البلجرامي ولا رايت انا الي هذا الان ديوانه
لكن هذا الشعر بهذا الترتيب وجدته في ديوان بعض
المتاخرين ولعله موارده او تذمين او سرقة والويل علي اني
في هذه البلدة مع كوني محسود الاكابر والاصاغر في
كل الامور لا وحدت اكثر ما فحصت من التهينات ومن
جملتها بعض الكتب لاسيما ديوان الفاضل البلجرامي
فاني جسبسته و فحصته في هذه البلاد ولم اجد هذا واني
اتبعت من الشعر الذي ذكرت ولا رايت سوي هذا الترتيب
الي الان وعليك بالانصاف واياك والاعتساف فان من
ديدني في تاليف الكتب و تصنيفها انه اني لا اعمل الكتاب من كتبي
مسودة اصلا و هذا ايضا بعينه ما ينطق به لساني دلا مساعد
وسهيم في هذا الامر الخطير والله علي كل شي قدير فتفكر
تفكرا تاما فان هذا المبحث دقيق الشان جلي البرهان قال المتنبي
بغثوا الرعب في قلوب الاعادي * فكان القتال قبل التلاقي
ويكاد الظبا لما عودوا ها * يقتضي نفسها الي الاعناق

* وقال ابو نواس *

ليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم في واحد

* وقال ابو عبيدة البحتري *

اخجلتني بندى يديك فسودت * ما بينا تلك اليد البيضا

صلة غدت في الناس وهي طبيعة * عجبا وبرا راح وهو جفا

* وقد احسن انباعه في ذلك ابو العلا فقال *

قد جدت لي بالذي احتي ضجرت بها فكدت من ضجري اثني علي البخل

ان كنت تطمع في بذل النوال لنا * فاخلق لنا رغبة اولا فلا تنل

لم يبق جودك لي شيئا اومله * تركتني اصحب الدنيا بلا امل

الاشارة

اشارة منه كاف للمهم بدا * تحرك الجفن ولا تنصرهم

في البيت الاشارة وهي ايماء المتكلم بقليل الكلام الي كثير من المعاني ومنه اشارة اليد لان المشير بها يشير دفعة واحدة الي اشياء لو عبر عنها باللفظ احتاج الي كثير منه وفي بيت القصيدة الاشارة في المهم فانه يعم كل المسئولات والسوالات من الامور الخطيرة العظيمة وكذلك تحرك الجفن فان فيه ايضا اشارة الي حالة الحرب وحالة السلم وبالجملة هذا ان اللفظان يحتملان اكثر الامور وهذا هو

المطلوب ومن ذلك قول بهاء الدين زهير رحمه الله
عفا الله عنكم ابن ذاك التودد * واين جميل منكم كنت اعهد
بما بيننا لاتنقضوا العهد بيننا * فيسمع واش او يقول مفند

جسد ناحل وقلب جريح * ودموع على الخد ودتسيح
وحبيب مر التجني ولكن * كلما يفعل المليح مليح

* ومثل هذا للفقير الكاتب من قصيدة قطنانه *

ليس لي غيركم مسول وقصد * كل عزمي الي الحبيب يميل

ومن احسن المطالع التي تشرق منها بوارق الاشارة
قول الخياط الصفاهاني في الفارسي حيث قال واجاد

چها كه با من بيدل تو بيوفا كه نكردي
بجز وفا كه نكردي دگر چها كه نكردي

وهكذا للمولانا القطب العارف المحقق جلال الدين الرومي

بنماى رخ كه باغ وگلستانم ارزوست
* بكشاى لب كه قند فراوانم ارزوست
يكدست جام باده ويكدست زلف يار
رقصى چنين ميانه ميدانم ارزوست
دى شيخ با چراغ همى گشت گرد شهر
كزديو ودد ملولم وانسانم ارزوست

گفتم که یافت می نشود جسته ایم ما
گفت انکه یافت می نشود آنم آرزوست

الا تري الي المصرع الاخر فان فيه كنوز من الاسرار وعجائب الاقدار ومثل هذا قول مولاتي وجدي مصداق من كنت مولاه فعلي مولاه الصنديد الاعظم الحبر الاكرم المستغني عن الالقاب كرم الله وجهه في خطبة البيان و قد سئل هل للكيمياء وجود فقال نعم قد كان وسيكون وهو كائن فقالوا بينه يا امير المومنين فقال ان في الاسرب والزاج والزيبق الزجراج والحديد المزعفر والنحاس الاخضر لكنور لا توقف علي عابر هن فقالوا بينه يا امير المومنين فقال اجعلوا نصفه ماء ونصفه ارضاء وافلحوا الارض بالماء وقد تم فقالوا زدنا يا امير المومنين فقال لا زيادة علي هذا وما زادت عليه الفلاسفة ولو زادوا لتلاعب به الناس انتهت الاتزي كيف اشار في هذه الجملة المختصرة الي عجائب الكنوز التي يتحير فيها اذهان الحكماء النبلاء ويمكن ان يحمل هذه الخطبه علي صنعة الاكسير ولكني ادعي وانول كل فقرات هذه الخطبة تمطر مهنا سحاب الاشارات علي وجه يراه البصير ولا يراه الاعمي فاتق الله وتفكر

هذا وقال قد امة ان افصل بيت في الاشارة قول زهير
فلوا ني لقينك واتجهنا * لكان لكل منكرة كفاء
ومن انواع الاشارة التفخيم والايماء فاما التفخيم كقول كعب
اخي يا اخي لا فاحش عند بيته * ولا ورع عند اللقاء هبوب
وكقوله تع القارعة ما القارعة واما الايماء فكقوله تع
فغشيهم من اليم ما غشيهم وقول كثير
تجافيت عني حين لا لي حيلة * وخلفت ما خلفت بين الجوانح
ومن انواعها التعريض كقول كعب بن زهير فيه صلى الله عليه وسلم
في فتية من قريش قال قائلهم * ببطن مكة لما اسلموا زولوا
فعرض بعمر ابن الخطاب وقيل بابي بكر رضي الله عنهما
وقيل به صلي الله عليه وسلم تعريض مدح وقد يكون تعريض
سوء وهجو كما قال في قصيدة بانت سعاد بعد ذلك * شعر *
يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضرب اذا عرب السود التنائيل
فقيل انه عرض في هذا البيت بالانصار فغضبت الانصار
وقال المهاجرون لم نمدحنا اذ مدحتهم حتي صرح بمدحهم
بعد هذا في ابيات يقول فيها * من سره كرم الحياة فلا يزل
في مقنب من صالحي الانصار * وقلت انا من التفخيم دانيا *
فمن وما الحسن في اضحي برجته * مخجل الشمس من نور ومن علم

التعريض بمدح الصحابة ولاسيما من كان ابنته تحته

فازا الجميع ولكن فازفا يزهم * بكل ما طاب من طيب ومن نعم

* التعريض بالهجو *

اهل التفاني غدراقي معشر هلكت * بذاك راحوا بدرك السفل والعجم

* الايماء بجهم رض *

ملخص القول اني بعد رويتهم * قاسيت في الحب ما قاسيت من الم

وانكانت الروية بعين القلب والبصيرة الباطنية وقد طال الكلام لنرجع الي ما كنا ونقول ان الاشارة من غرائب الشعر ولحه وليس يا تي بها الا الشاعر المبرز والحاذق الماهر وقد انشدت لك خمس ابيات مما قلت عجالة في ذلك ولعلك تصل بسطا لعتبها الي ما تصل والله هو الموصل الي الانصاف * وهو المبعد من الاعتساف * الموارد ة

منهم صدود ومني بالصدود رضا * وذا الشرط خلوص الحب والحتم

في البيت الموارد ة ومعي ان يتوارد الشاعران علي بيت او بعض بيت باللفظه ومعناه وقد يقع الخاطر علي الخاطر كوقوع الحافر علي الحافر فان كان احد هما اقدم من الاخر واعلا رتبة في النظم حكم له بالسبق والا فكل منهما ما نظمه هذا ما ذكر شركا تهامن قبل زمانها وانبي اقول اما ان هذه الصفة

في قولي فانني قبل ان اكمل مسودة هذه القصيدة البديعية سودت مصرعا ومرسلهم الخ واردت ان انظمه بالبديعية في نوع من الانواع ولم يتفق لي ذلك الي ان وصلت الان الي هذه الصنعة وتذكرت المصرع السابق وحررت واذا فتحت ديوان المعري لشغل فرايت المصرع فيه بعنيه فانه يقول من جملة ابيات عجيبه * شعر *

منك الصدود ومني بالصدود رضا * من ذا علي بهذا في هواك قضا
بي منك ما لو بعين الشمس ما طلعت * من الكآبة او بالبرق ما ومضا

فحمدت الله تعالي علي موارد الطبع الكثيف بالذهن اللطيف والله علي ما اقول شهيد فان انت تنكر هذا فلا عليك سبيل هذا واحسنت السبك بهذا النسق الابي علائي الولادة بنت المستكفي بالله من خلفاء المغرب وقد كتبت الي عاشقها ترقبا اذا حن الظلام زيارتي * فاني رايت الليل اكتم للسر وبي عنك ما لو كان للشمس لم ينر * وللبدر لم يطلع ولا نجم لم يسر

والموارد قد وقع لامرء القيس مع طرفة ابن العبد في البيت الذي في معلقتيهما وهو * وقوفا بها صحبي علي مطيهم * يقولون لا تهلك اسي وتجمل *

وقال طرفة تجلد وحكي ان ابن ميادة انشد * شعر *

كريم ومتلاف اذا ما سئلته * تهلل واهتز اهتزار المهند
فقيل له من اشعر الشماخ فقال الان علمت اني شاعر حيث
وافقته والله ما نمي قوله الي علمي حتي الساعة وقال
ابو العلاصاحب اللغوي صاحب كتاب الفصوص يصف باكورة
وردة حملت الي ابي عامر محمد ابن ابي عامر الملقب بالمنصور
اتتك يا عامر وردة * تحاكي لك المسك انفاسها
كعذراء ابصرها مبصر * فغطت باكمامها راسها
فاستحسن المنصور ما جاء به فحسده الحسن ابن الحريف
وكان حاضرا فقال هي للعباس ابن الاحنف وقام الي منزله
ووضع ابياتا في صحيفة دفتر كان قد نقص بعض اسطاره
واتي بها قبل افتراق المجلس وهي * شعر *
عشوت الى قصر عباسه * وقد جدل النوم حراسها
فالقيتها وهي في خدرها * وقد صرع السكر انا سها
فقالت اسار علي صبوة * فقلت بلي فرصت كاسها
ومدت الي وردة كفها * تحاكي لك المسك انفاسها
كعذراء ابصرها مبصر * فغطت باكمامها راسها
وقالت خف الله لا تفضحن * في لبة عنك عباسها
فو ليت عنها على غفلة * وما خنت ناسي ولا ناسها

قال فنجعل الصامد لانه كان يوصف بغير الثقه فيما ينقله مع احتمال ان يكون قوله من قبيل الموارده والخلاصة ان هذه الصنعة عندي احسن ان لا ينسلك في البديع وذلك لان الموارده ليس بامر اختياري حتى ينظم الشاعر ويدخل هذا النوع في بابه بعينه وذلك لانه لا يخلو اما ان يكون للشاعر علم بان هذا المعنى من غيره ام لا وعلى كلا الحالين ادخاله في البديع امر لا يجده الذوق السليم صحيحا اما في الصورة الاولى فلانه ليس حينئذ من الموارده بل من السرقة او التضمين اي الايداع وعلى الثاني هذا ليس باختياري ولم لا يجوز ان لا يصل ذهن الشاعر ابدا الى ما جاء حوله غيره بغير علمه وبالجملة في صورة الغفلة تهيأ المصرع عدمه ووجوده سواء وهل هذا الا من الاتفاقيات والصنائع البديعية كلها يجب ان يكون في اختيار الشاعر ويمكن له اتيانها واقعيا خارجا من القوة الى الفعل ولو بمهيد يل الاحيان لا اتفاقيا ولعمري اي حسن في ذلك واي كمال وكيف يحصل لنا اليقين بان هذا المصرع الذي قاله زيد وايضا قال عمرو بينهما موارده بلا علم احدهما على قول الاخر واي

البرهان العقلي قايم علي هذا سوي انه يقول و الله علي ما اقول شهيد و هذا مما لا يجدي فتفكر فانه بحث دقيق يحتاج الي تامل انيق وليتني كنت متصرفا علي خزائن الهواء واطرت هذه الصنعة المهملة من صفائح الشعراء حتى لا يكبون فيه بوجوههم كب العميان والسفهاء * ولعمري كيف لم ينتقلوا الي هذا البحث مع انه اظهر من الصباح * اذ صباح الشمس لاح * اطف السراج فقد طلع الصبح واستغفر الله ربي من كل ذنب واتوب اليه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والعجب من انه كيف خفي مثل هذا علي اكابر العلماء ولم يفهموا ان الصنعة من الافعال الاختيارية والموارد ة ليس منها فكيف ينتظم في الصنعة وكيف يمكن للشاعر ان يوارد غيره بالضرورة حتي يتم بد يعيته و بالجملة هذا من اقبح القبائح الفبائح واخزي الخزايا و الي هنا انتهي الشقشقه و بالله التوفيق للصواب فتامل

التتميم المعنوي

بنانه من صفاء حل جوهرها * بلا مبالغه كالشمع والعنم

نسيم اترابكم يا منتهي املي * لفرح قلبي كيا قوتي وكالنسم

في البيت التتميم وهو عبارة عن الاتيان في الكلام والنثر

بكلمة او جملة اذ اطرحت من الكلام نقص حسن معناه
وهو على ضربين ضرب في المعاني وضرب في الالفاظ فالذي
في المعنى هو تتميم المعنى ومنه بيت فصيدتي الاول فان
قولي بلا مبالغة المعنى صحيح بدونه لكن حسنه ناقص و
مثله قول ابي الفرج الببغا باتمام التتميم بلفظ عظيم
ومهيف لما اكتست وجناته * حلل الملاحة طرزت بعذاره
لما انتصرت على عظيم جفائه * بالقلب كان القلب من انصاره
كملت محاسن وجهه فكانما * اقتبس الهلال النور من انواره
فاذا الى القلب في هجرانه * قال الهوى لا بد منه مداره
والتتميم في لفظ عظيم الثاني وقال احمد ابن يوسف الطيبي من ابيات
برزت في الكؤوس كالابريز * فاعادت مسرتي بالبروز
بنت كرم من عصر نعمان زفت * لابن ماء السماء غير نشوز
داوسمعي بالعود ان دماغي * مل طول استماع درس الوحيز
وارفني انني اصبت بعين * بالجميا لا بالرقي والحروز
ليس كل الزمان للفقه لكن * بعضه للنشيد والاجوز
ماثناني المدام عن طلب العلم * وعن كشف سره المرموز
لا ولاصدني الشراب عن النحو * وبحث المسمد ود والمهموز
فقوله في الكؤوس وغير نشوز والمحروز والاجوز والمرموز

واحث المذكورة كلها من التتميم ومثل هذا كثير في كلام القوم هذا واما التتميم الذي هو في الالفاظ فهو تتميم الوزن لاغير وهو نحو قول الصفي الحلي من ديوانه وهو موزون من نفحة الصورام من نفحة الصور * احييت يا ريح ميتا غير مقبور ام من شذا نسمة الفردوس حين سرت * علي بليل سن الازهار مسطور ام روض رسمك اهدي عطر نفحته * طي النسيم بنشر فيه منشور فقوله مسطور في البيت الثاني لا معنى له بعد قوله بليل غير تتميم الوزن وعلى هذا بيتي الثاني فان قولي النسيم لا معنى له بعد قولي نسيم غير تتميم الوزن والقافية فافهم والله هو الملهم للصواب واليه المرجع والمآب انه على كل شي قدير وبيده مقاليد المقادير انتخيير

يا بابة في الحرم العليا وحينئذ * بكيت حتى جري الانهار من سنمي

قد نكد نفسي وروحي يا منا يا ويا * نهاية القصد يا ذا العلم والفهم

ولي رفاقي عني مطمئنين بان * ما حتفي بقضاء الموت في العدم

في الابيات المخيشر وهو ان يأتي الشاعر ببيت يسوغ فيه ان يقفي بقوافي شتي منها قافية مرجحة على سائرها يستدل باختيارها على حسن اختيارها وقد قدمت ذلك في بيتي الاول صحة القافية بالقطع النسم وهو كناية عن مرتفع ظهر

الابل يقال بعير سنم اي شتر بزرگ كوهان كما في الصراح و
هذه المناسبة السفر وهو علة الاختيار والا فيمكن في موضع السنم
ان يقفي بقوافٍ كثيرة كما يلوح من الجدول وكذا قولي العلم
والفهم انما اخترت ذلك لمناسبة اللقطين والا فلهذا البيت
قوافٍ شتى وكذا قولي في العدم فهو يمكن ان يكون في
اللحد في الكفن في التراب ومثل ذلك ويلوح لك من هذا
الجدول ما فاتني في نسج هذا الشعر من صرف دم الكبد
موضع الحبر والله تعالى هو المجزي وبه الاتكال قال ديك الجن ٧
* والمناسب ان اذكر ههنا تلك القصيدة فاقول *

مات اسقني كاس العقار * قد جاء اوان البهار
تفاح اضحى نادا * رمان في الاشجار نار
الورد صار مبسما * من فرط فرح الاتبكار
النرجس الغض اصبحت * فتاح عين الانتظار
مات اسقني مات اسقني * بدر الدجي شمس النهار
الياسمين مما بان منه * انواع نفحات النوار
الجعفري مليس * ليس النهار لاصفرار
الكاسني كانه * طبق الزمرد لاخضرار
النرجس والشقايق نعوما * بتبدد بيب ذو ضرار

*قولي لطيفك ينثني * عن مضجعي عند المنام * عند الرقاد * عند الهجوع * عند الجمود * عند الوسن *
* نفسي انام تنطفي * ارتوجع في عظامي * في فؤادي * في ضلوعي * في كبودي * في البدن *
* جسمي تقلبه الاكف * لي فراش من سقام * من دموع * من زفير * من خزن *
اما انا فكما علمت * فما لوصفك من دوام * من بعاد * من رجوع * من ثمن *

هات اسقني هات اسقني * بدر الدجي شمس النهار
قد راح متني طا قتي * وعدمت لطف الاصطبار
روحي عذت تبلهف * وتكثرت فيها اصطرار
يا صاحبي او ما تري * كاس الحميا قد تدار
حتى م يا فتنا لتى * هذا الجفا هذا الحذار
هات اسقني هات اسقني * بدر الدجي شمس النهار
اين الحيا اين الوفا * اين السلا اين القرار
لي من تصاريف الزمان * بكل ان اغترار
دمعي علي خدي غدا * لهفي علي عنبي جار
نفسي اصبحت بتاسف * عقلي بامر العشق حار
هات اسقني هات اسقني * بدر الدجي شمس النهار
حللت في قلبي نعم * نعم المكين ونعم دار
صببت دمعي جافيا * اولم تري ذا الانهمار
اصفر وجهي كربة * ولك التغضب واحمرار
فالي م غاية منيتي * في اضاعي من فيك نار
هات اسقني هات اسقني * بدر الدجي شمس النهار
مم الملامة عاذلي * في حب من تار الدمار
لي ليس من فضح ولا * من ذلة الاكوان عار

والبعض يهم ولا بين انت وباسمي

رايت لن اذا ت الاحايثن سبعة * تعن كل شي د ونها يسمح الفتي * انجد * اتاخر * انوحش * انخاض * اترقع * مليح وماكول وما لوه شرب * ومسك وما بوس وملك له اتي * مقرب * موزر * مجيش * مخصص * ممنع * بالله ياذا الغزلان رفقا * علي قد جرت بالبعاد * بالصد ورد * بالنفار * بالدلال * لايجوز * كم انا سي بالفراق وليس لي عن لقاك صبر * ومهجتي منك في انقاد * حمرنار * في استغا * هل تفوز * ذات تاس في اشتياق

مهلا فمهلا انني * رجل عديم الابتدار
كاس الحميا دائر * فبم الجفا فبم اصطبار
هات اسقني هات اسقني * بدر الدجي شمس النهار
لم تهر بين وانني * لا اطلبن منكن ثار
لي جمرة لا تنطفي * في القلب من ذاك العذار
الا بقدح خالص * ذا من زجاج او نضار
فبذا انادي والتجي * بحماك يا بهر البهار
هات اسقني هات اسقني * بدر الدجي شمس النهار
العشق اجفل ليس لي * انا علي روحي اختيار
ابكي والهب من جوي * ومن الجفا ومن اختقار
ان شئت تعفي رحمة * او اقتلي فلك الخيار
لكنني في التيه من * عقلي فانت بحق بار
هات اسقني هات اسقني * بدر الدجي شمس النهار
قد شاع ذكر محبتي * كل القري كل الديار
هو كالذكاء مشهر * فالعشق ليس لا ستتار
وانا اخاف بفضحكن * بنشور ذاك الاشتهار
فهلم نبدي نغمة * ونقول بالدمع الغزار
هات اسقني هات اسقني * بدر الدجي شمس النهار

* وقلت انا من قصيدة طنانة بديعة *

فارقتني واسقمتني * فالان لا اجد القرار * المنام * السلو * الهجاع * النعيم
حتى م يا قتالتي * منك الجفا منك الجفاء * السقام * البلا * السماح الا لم

كم قلت قولي في الهوي * حق فكيف الاحتقار
ما تستهين فاعلي * لي ليس في ذا الاعتذار
مع كل ذاك اقول يا * ستي دعي هذا التذار
فؤادي المحزون من * فرط الغموم لفي انترجار
هات اسقني هات اسقني * بدر الدجي شمس النهار
كسرت قلبي حفوة * ونسيت معني الابتخبار
قبل اكك عقلي تائه * وبذاك للوجه اعتبار
رسلتني وانقد تني * حتي الي دار البوار
من كثرة الاه الحمي * قد فاق في راسي البخار
هات اسقني هات اسقني * بدر الدجي شمس النهار
اسكت رضا فلقد جرا * قلم القضاء علي التبار
فعسي تعطف ساعة * وتتوب عن هذا النفار
وتري فوادك راضيا * من دالخفا من ذا الجسا
وتنال انت مسرة * وتقول قول الاعتذار
هات اسقني هات اسقني * بدر الدجي شمس النهار

انتهت تشبيبات القصيدة اقول ولا سبق علي احد من العرب والعجم علي هذا الوزن والترتيب وقد حركتني اوتار البلابل على تنشيد هذه القصيدة البهارية وهو قابل للتلحين

جدول متعلق صفحہ ۲۹۳

من بدنی	من کبدی	من قلبی	من خلقی	من ظہری	من کفی
وذلک الکثرۃ البکاء	وذلک لکونہا ملتہبۃ بالدم	وذلک التحیرۃ حکایات السوی	ای مہتم البدن	ای ناحتن و مداحتانر	بعد الموت وہو اظہر
من رَوْلی	زرع	الم	من سجم	من رغب	من وکب
والرویۃ شوریۃ عقل	انزعاج الخاطر	حزن الخاطر	النظام الذموع	اریدبہ المسام والاقرب معنی موا	اریدالکلفۃ
من جبل	من شجر	من مدر	بالسیل	کالمطر	من اسف
ازکوہ وذا اشکفۃ علی الحال	وہذا ایضا ظاہر	ای الارض	ای ازریختن الاشک	وہو ظاہر	من ہہنا بسببیۃ والتعالی ظاہر
وہذا الموضع من الکلام ترکنا الباقی علی الذہن الثاقب والفکر الصائب					

كما لا تخفي وعليك بحفظها فانها عجيبة يطرب السامع ويرقص السامع ولعمر الله ما مضي من ساعات عمري في سبك هذه القصيدة سوي ساعة ومنتهاه ساعتين ومن هذا يلوح نقصي في صناعة الشعر علي من يلوح بما يلوح فلتشكر وهذا الجدول الموعود في الصفحة السابقة (٢٩٣) اللغز

راس السحيلة قلب الفيل بعد اذا * ذنبت الخطاف وهذا اللغز الفهم في البيت الالغاز وهو ان يأتي المتكلم بعدة اوصاف في الفاظ مشتركة من غير ذكر الموصوف ويشير بها الي مقصود مجهول او يأتي بكلمات تتضمن اسم المطلوب بقلب بعضها او تصحيفه او تراوفه او اسقاط بعض الحروف او تبديلها او غير ذلك من التصرفات الحسنة ولا بد من التنبه علي ذلك في اثناء الكلام بان يشير الي التصحيف او التحريف او واحد من تلك الاعمال حتي يحسن استخراجه ومتي لم ينبه علي ذلك كان استخراجه بدقة الفكر وعد وإذلك عيبا في اللغز الا نوع الاحاجي فانها اشتهرت باعمال الرديف فلا تحتاج الي التنبيه علي ذلك وفي بيت قصيدتي قلت ملغزا بالسيف لان السحيلة بمعني خرگوش وراسه السين وكذ الفيل قلبه الياء والخطاف اي الغول ذنبه

الفاء والمركب منها لفظ السيف وهذا الوقع العدي الذين
هم فدام حقار وفيه ايضا هزل يراد به الجد والاصل اللام
فانها في صورة التمليك هزل وفي غيره جد فتامل ويوشك
ان اذكر الالغاز العجيبة الدقيقة بعد ذلك اما في هذا
المقام او في المجلد الثاني في ضمن بيان علم الالغاز
والاحاجي قال ابو العلاء المعري في ابرة وهو لغز لطيف شريف

سعت ذات سم في قميصي فغادرت * به اثرا والله شاف من السم
كسوت قميصا ثوب الجمال وتبعا * وكسري وعادت وهي عاريه الجسم
* ولابن الاعزا الشافعي في شبابه *

ومحبوبة مهما تملت مع حبيبها * يقبلها لثما ويتطرها شزرا
منقية عريانة وهي فتنه * لمن اصبحوا من شرب كاس الهوى سكرا
وتصحيفه في كف من شاء منهم * فمن شاء في اليمنى ومن شاء في اليسرا
* والطف ما سمع في هذا قول بعضهم في لفظ سكندرية *

يا من رماقدره نحو النجوم علا * فاوقع الفيل قسرا في مهالكه
ما بلدة ان تحاجي في اسمها فطنا * مصحفا قلت يشكو مكر مالكه
ومراده مرادف يشكو يبث ومرادف مكر كيد ومرادف
مالكه ريه فاذا صحفت هذه الكلمات التي يبث كيد
ربه فانها تصير سكندرية وقلت بالترادف واجدت

تلوح في يده العليا برذ ف جفا * عطارد عد وامحي جيرة الندم

فمرادي من عطارد تير في الفارسية وهو مرادف للسهم وهذ الغز لطيف ولو اعطاني الزمان فرصة لا ذكر انشاء الله تعالي اكثر عجائب الالغاز وههنا اضطررت بالايجاز

التوشيح

رقمت اشواقكم فاحترت مضطربا * وذاب اللوجد من تذكارها قلمي

في البيت التوشيح وهو ان يكون معني اول الكلام دالا علي لفظ اخره بحيث لو فهم اوله علمت منه القافية ان كان نثرا او نظما سمي بذلك لانه ينتزل المعني فيه بمنزلة الوشاح وينزل اول الكلام بمنزلة العاتق والكشح الذي يحول عليه الوشاح وهو ظاهر في بيت قصيدتي فان الفطن بمجرد سماع لفظ الرقم والتفطن بان القافية ميميه يفهم بان القافية القلم ومثله لابي فراس

يا معشر الناس هل لي * مما لقيت سجير

اصاب عزة قلبي * ذاك الغزال الغرير

فعمر ليلي طويل * وعمر نرمي قصير

ويحكي عن عدي ابن الرقاع انه انشد الوليد بحضرة جرير والفرزدق قصيدته التي مطلعها * عرف الديار توهما فاعتادها

حتي انتهي الي قوله * يرجي اغن كان ابرة روقه * ثم شغل الوليد عن الاستماع فقطع عدي الانشاد فقال الفرزدق لجرير ما تراه يقول فقال جرير اراه لسيتلب بها مثلا فقال الفرزدق انه سيقول * فلم اصاب من الدوات مداد ها * ثم عاوده الانشاد فقال ذلك فقال الفرزدق والله لما سمعت صدر البيت رحمته وقلت قد وقع في مفصله وما عساه يقول وهو اعرابي جلف جافي فلما انشد عجزه انقلبت الرحمة حسدا والفرق بين التوشيح والتسهيم ان دلالة التسهيم علي القافيه وما قبلها كما تقدم و واقتصار التوشيح علي دلالة القافيه فقط * الافتنان

بشري لبعثك باخير الانام ورا * اسفا علي فقدكم ياصاحب النعم

* وكنت قلت قبل ذلك في التشبيب *

مدحتني بهناء العشق من غزل * هجوتني برثاء غير منتظم

في البيت الافتنان وهو ان ياتي المتكلم في بيت واحد او بيتين بفنين متضادين من فنون الشعر مثل الغزل والحماسة والمديح والهناء والعزا وذلك في بيت قصيدتي الهناء والعزا وقال عنترة جامعا بين الغزل والحماسة ان تقذ في دون القناع فانني * طب بأخذ الفارس المتلثم

ومثله لابي دلف

احبك يا ظلوم وانت مني * مكان الروح من جسد الجبان

ولواني اقول مكان روحي * خشيت عليك بادرة الطعان

وللامير علي ابن المقرب

اما رات سر الحب ما لا يكتم * وابين شي ما يحن المتيم

ظننت نحولي واصفراري من الهوا * وذلك مما يقتضيه التوهم

لعمرك ما بي من هوى غيرانني * بعز المعالي يا ابنة العم مغرم

علي انني الندب الذي يكتفي به * اذا غاظ امر في الحوادث مبهم

اقول ومن عجائبات الزمان * وغرائب اتفاق الاوان

اني بعد ان مضى من ورودي في هذه البلاد المشرقية سنة

مررت للملاحظة المدائع التي اخذها الفرنج من روساء

الفتجاب وكان واقعه عظيمة فرايت منقوشا علي مدفع

منها بنمط معقول وخط مقبول ولم اسمع الطف منها في

الحماسة والتغزل ولله در قائلها وهي هذه

چو امد در ها بجان وتن بسی داغ کهن دارم

خذركن ای حریف از من که آتش در دهن دارم

وقد جمع مولانا الاكمل الحكيم العلامة اميرزا عبد الرزاق

الحسيني الصفاهاني في الفارسي بين التغزل والحماسة

و قد اجاد لله دره فانه یقول ما دحا محمود ایاز
بعد موته من ثمانمائه سنة جامعا بین التغزل والحماسة
تتر موکینه خوایاز تاتار * که شید محفلست وشمشیر پیکار
* دم اهنبج فلک از تیغ دم سوز *
* شفا بخش ملک از چشم بیمار *
* مه اندر قوس چون او تیر اسپر *
* خور اندر شیر تا او رخش اسپار *
* شکر از گاو دندان شیر گردون *
* شگفت از تیر بران ببر یر بار *
* شکر پاش ملک از لعل نوشین *
* جگر کاو فلک از مار سوفار *
* رخش شید و همیونش برج خورشید *
* مجره محمل تیغ گهر بار *
* خدنگش شاهباز نیرم اشکر *
* پرنگش از دهای بهمن او بار *
* خم خاشش یلان بر دارد از زین *
* چو مرغی کو چند ارزن بمقار *

* به ارسن جلوه گر ناهید تمثال *
* به پهنه حمله ور بهرام کردار *
* میان و زلف او دو گل فروشند *
* سمن خرمن بحر سنبل بحر وار *
* شفق در کهکشان با تیغ تیزش *
بروز رزم از خون بسته زنگار *
* بلای کاخ ایغوری دم کین *
* طراز گاه محمودی گه بار *
* دو زلفانش کمند شاه اشکر *
* سه پیکانش عقاب ماه اشکار *
* دو یاقوتش ملک را قوت دل *
* دو بازویش سپه را زور پیکار *

الي اخر كلماته الشريفة و لعمري هل هذا الا سحر حلال الالطف من ماء الزلال وكف لايحسن ان يقال في حقه مايقال فانه رجل مفقود المثل في هذا الاوان مجروح القلب من مرافقه الجهال وانا ادعي واقول قد مضي ثمانمائة سنة علي كرة محمود علي الهند ولم يات من ذالوقت الي الان رجل من الايران بمثل هذا التفرس والادراك

فادام الله ظلاله * بقيت بقاء الدهر باكف اهله وهذا
دعاء للبرية شامل * هذا وقلت انا جامعا بين التغزل والحماسة
اصدا غه كلها افات ناظرها * سهامه جلها سم لذي الحجم
وكذا قلت جامعا بين المديح والهجا وعليك بالتامل فيها
قتلت اكثر اهل الشرك حيث لهم * انواع رجس باصناف من اللثم
فانت قد قام منك الدين وانطمست * بك الغوائل من صفحات قلبهم
ولابي العلاء المعري في الجمع بين الهجا والمدح
وراي امام والامام وراء * اذا انا لم تكبرني الكبراء
باي لسان ذمني متجاهل * علي وخفق الريح في ثناء
ومن هوجتي يحمل النطق عن فمي * اليه ويمشي بنينا السفراء
واني الثريا اين اخر ليلة * وابن عزمال فالقنوع ثراء
ومذ قال ان ابن اللئيمة شاعر * ذووالجهل مات الشعر والشعراء
تشاور فحل العشر اوليث غابة * سفاها وانت الناقة العشراء
انمشي القوافي تحت غير لوائنا * ونحن على اقوالها امراء
واي عظيم راب اهل بلادنا * فانا على تغيره قد راء
وما سلتبا العز قط قبيله * ولا بات منا فيهم اسراء
ولا سار في عرض السماء وبارق * وليس له من حولنا خفراء
ولسنا يفقرا يا طغام اليكم * وانتم الي معروفنا فقراء

وللشيخ جمال الدين ابن نباته في الجمع بين الهناء والعزا
وذلك حين مات الملك المويد وتولى ولده الافضل وهو هذا
هناء محي ذاك العزاء المقدما * فما عبس المخرون حتي تبسما
ثغورا بتسام في ثغور مدامع * شبيهان لا يمتاز ذا السبق منهما
برد مجازي الدمع والشر واضح * كوابل غيث في ضحي الشمس قد هما
سقي الغيث عنا تربة الملك الذي * تدانت به الدينا ومربه الحما
ملي كان هذا قد هوي لضريحه * برغمي وهذ اللاسرة قد سما
ود وحة اصل سادوهي تكافات * فغصن دوي منها واخر قد نما
فقد نال اعناق البريه مالكا * وسمنا لانواع الجميل متمما
كان ديار الملك غاب اذا تقضي * به ضيغم انشي له الدهر ضيغما
كان عماد الدين غير مقوض * وقد قمت يا ازكي الانام واخرما
وان يك من ايوب نجم قد انقضى * فقد اطلعت اوصافك الغر انجما
فان تك اوفات المويد قد خلت * فقد جددت عليا ك وقتا وموسما
هو الغيث ولي بالهناء مشيعا * وابقاك بحرا بالمواهب مفعما
هذا وقد جمعت في الهنا والعزا بقولي بشري الخ فقد كفاك
هذ القدر ما ذكرنا وبالله التوفيق وبالحملة ليس هذا
عمل كل جاهل ظلوم بل لابد لهذا من شاعر فهوم كيس
منطيق ذي الراي الانيق * والفكر الدقيق فلا تهون علي

نفسك واجهد في اكتساب الملكة بذلك والله هو المعطي
للملكة والسلام المشاكلة

هم احسنوا بالوري والله يحسنهم * واعلموا الدين فالوهاب يعلمهم
في البيت المشاكلة وهي ذكر الشي بلفظ غيره لوقوعه في
صحبته كقوله تع وجزاء سيئة سيئة مثلها فالجزاء عن
السيئة في الحقيقة غير سيئة والاصل وجزاء سيئة عقوبة
مثلها ومنه قوله تعالي تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك والاصل تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما عندك لان
الحق تعالي وتقدس لا يستعمل في حقه لفظة النفس الا
انها استعملت لها مشاكلة كذا قالوا ومنه قوله تعالي
ومكروا ومكر الله والاصل اخذهم بمكرهم وفي قصيدتي
هم احسنوا والله يحسنهم والاصل والله يجازيهم قال عمرو
الا لا يجهلن احد علينا * فنجهل فوق الجاهلينا
اي فنجازية علي جهله وقال الامير علي ابن المغرب رحمه الله تعالي
ليخش باسي من طالت حماقته * قرب عا حل شر قاده اشر
وجنبواني اذاكم قيل ابدوءه * ياتي عيانا فلا ينفي ولايدر

الاقتباس

الحمد لله رب العالمين فهم * اهل الهدي والصفا والطيب والنعم

اعداءهم لادام الله تربتهم * ولا اعزهم انا على الرغم

صم وبكم فهم لا يعقلون ولا * يرون طرا ولو مر با ولو سلم

في البيت الاقتباس وهو اتيان المتكلم في كلامه المنظوم او المنثور بشيء من الفاظ القران او الحديث وذلك على ثلثة اقسام الاول مقبول وهو ما كان في الخطب والمواعظ والعهود ومدح النبي ونحو ذلك ومنه بيتي فانه في مدح اصحابه ص وقد شرطوا في الاقتباس ان لا يكون فيه اشعار بانه من القران او الحديث والقسم الثاني الاقتباس المباح وهو ما كان في الغزل والرسائل والقصص كقوله

لست انسى الاحباب مادمت حيا * مذنبا والنوى مكانا قصيا

وتلوا اية الوداع فخروا * خيفة البين سجدا وبكيا

ولذكراهم تسيح دموعي * كلما اشتقت بكرة وعشيا

وانا جي الاله من قرط وجد * كمناجاة عبده ذكريا

وهن الغظم بالبلاد فهب لي * رب باللطف من لدنك رليا

واستجب في الهوى دعائي اني * لم اكن بالدعاء رب شقيا

قد فري قلبي الفراق وحقا * كان يوم الفراق شيئا فريا

واختفي نورهم فناديت ربي * في ظلام الدجا نداء خفيا

لم يكن البعد باختياري ولكن * كان امرا مقدرا مقضيا

يا خليلي خليا ني و وجد ي * ان اولي بتا روجد ي صليا
ان لي في الغرام د معا مطيعا * وفوا د اصبا و صبرا عصيا
انا من عا ذلي وصبري وقلبي * حا يرا بهم ا شد عتيا
انا شيخ الغوام من يتبعني * اهد ه في الوري صرا طا سويا
انا ميت الهوي ويوم ا راهم * ذ لك اليوم يو م ا بعث حيا
* وفلك انا والا ولي * ا سلا كه في تشبيب القصيدة *

اعوذ من شر نفا ثات في عقد * اعني لحا ظهم لحا بعيظهم
وعلي هذا قول الجامي ملمعا و مقتبسا و قد اجاد كمال الاجادة
چندا ى معلم از روز تاشب * باشد غزالم محبوس مكتب
شد فرش ديبا از سبزه صحرا * ارسله معنا يرتع و يلعب
والقسم الثالث الاقتباس المردود الغير المقبول وهو ما
ادي الي التشبه بالله تعالي او استخفاف كلامه القديم
ونعوذ بالله تعالي او بالرسول ص او بحديثه الشريف كما
قيل من احد بني مروان انه وقع علي مطا بعه فيها شكاية
من عما له ان الينا ايا بهم ثم ان علينا حسا بهم وكقوله
اومي الي عشا قه طر فه * هيهات هيهات لما توعد و ن
ورد فه ينطق من خلفه * لمثل ذا فليعمل ا لعا ملون
ولعمري اي احمق ينظم هذ النوع وينسلك في زمرة السفهاء

فتامل تا ملا تا ما قال ابن النا بلسي بعد ما ذكر القسم
الاول من الاقتباس * واضاء عالم القدس بهذ النبرا س
وهو قوله رحمه الله تعالي وقد رايت في بعض مجا ميع
وا لد ي رح رسالة له نخطه في حكم الاقتباس مطلعها
اما بعد حمد الله وحمده خير ما يلتمس والصلوة والسلا م
علي سيد نا محمد الذي نور جميع الانبياء من نوره مقتبس
وعلي اله وصحبه ما اضاء شهاب وقبس فان الاقتباس نوع
لا يقد رعليه من الشعراء الا من له ملكة يتصرف بها كيف
يشاء وقد تدا وله الناس قد يما وحد يثا وسا روا فيه هينا
و حثيثا لكن لما كا ن لا يستعمله الا الشعراء الذ ين هم
في كل واد يهيمون و يقعون في ا لمو بقات ولا يبا لون
لم تكن النا س تركن الي قولهم و لا تقتد ي بفعلهم
وقد اشتهر عن الا مام ما لك تحر يمه واما من هبنا قلم
تر للمتقد مين فيه نقلا لكن قا ل الشيخ شرف الد ين ابن
المقري اليمني صاحب عنوا ن الشرف في شرح بد يعيته
انه جا يز في الا د اب والزهد والمواعظ و مد ح النبي
صلي الله عليه وسلم د و ن الهزل والخلا عة وذكر الشيخ
تا ج الد ين السبكي في طبقات الشا فعية قول الا ما م

ابي منصور عبد القاهر ابن طاهر اليمني البغدادي من كبار ائمة الشافعية * يا من عدائم اعتدائم اقترف ثم انتهي ثم ارعوي ثم اعترف * ايشر يقول الله في اياته * ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وقال استعمال مثل الاستاذ ابي منصور مثل هذا الاقتباس في شعره فائدة فائدة جليل القدر والناس ينهون عن هذا وربما انه ادي بحث بعضهم الي انه لا يجوز وقيل *

انما يفعل ذلك الشعراء الذين هم في كل واد يهيمون ويثبون علي الالفاظ وثبة من لا يبالي وهذا الاستاذ ابو منصور من ايمة الدين وقد فعل هذا واسند عنه هذين البيتين الحافظ ابو القاسم ابن عساكر انتهي قلت وقد رايت مثل هذا الاستعمال للامام الرافعي محرر المذهب فقال الملك لله الذي عنت الوجوه * له وذلت عنده الارباب متفرد بالملك والسلطان قد * خسر الذين يحاربوه وخابوا دعهم وزعم الملك يوم غرورهم * فسيعلمون غدا من الكذاب ورايت مثل ذلك اينا لجماعة من الشافعية اخرهم شيخ الاسلام ابو الفضل ابن حجر بل استعمله في الغزل واشتهر في تواريخ المتاخرين ان بعضهم نظم بيتين ثانيهما

وما حسن بيت له زخرف * تراه اذا زلزلت لم يكن

ثم توقف لكونه استعمل هذه الالفاظ القرانية في الشعر فجاء الي شيخ الاسلام تقي الدين ابن دقيق العيد يساله عن ذلك وانشده البيت فقال له الشيخ قل فما حسن كهف فقال له يا سيدي افتني وافتيتني ويكفينا قول هذه الائمة في جواز استعماله الي مناتم كلام الشيخ اسمعيل رح وعليك بالتامل الاستحقاق

افتني ابا جهل نصف اسمه فغدا * فعال اوله عن شارع تكم

وقلت في جدي كرم الله وجهه

الغين واللام من علم ومن لمع * ياء اليقين لدين واضح علم

في البيت الاشتقاق وهو ان يشتق المتكلم من الاسم العلم معني في غرض يقصده من هجاء او مدح او غير ذلك من فنون الادب وبيت قصيدتي الاول من قبيل الهجاء فاني قصدت ان ابا جهل اهلكه نصف اسمه الاخر وهو جهل فبذلك انكر الشريعة ومات وهو كافر وبينك وبين الله ايها المنصف الذكي وزن مصرعي بيتي هذا مع بيت ابن النابلسي وهو اردي ايالهب نصف اسمه ابدا * لفعل اوله عن واضح اللقم

فبين لي ايهما احسن سبكا والطف ذوقا الم تراه لا معني

لا هلاك نصف اسم الرجل وهو اللهب لسماه الا الادعاء المحض بخلاف قولي فان الجهل مهلك ابي جهل بلاشبهة فقد تصرفت في شعره رح وا خرجت منه مضمونا لطيفا هذا وبيت قصيدتي الثاني من قبيل الاشتقاق اي اشتقاق عين علي من العلم ولامه من اللمعان والنور وياءه من اليقين وان كان الاشتقاق لفظيا وقال ابو الحسن في صالح لما تامل جودك القطر * وسما لدرك صدر ك البحر خجلا جميعا مثل ما خجلا * من قابلاك الشمس والبدر يا صالح الخيرات ما صلحا * الا لك الناثيل والامر ولهذا امثلة اخر تركنا ها مخافة الاطالة فلتعف المبالغة

يا نسمة جيت طيبا من مدينته * احييت عطرا دماغ الصب يا نسم

في البيت المبالغة وهي دون الاغراق والاغراق دون الغلو على ما مر وذلك لان المبالغة افراط وصف الشي بالممكن القريب وقوعه عادة وهو في بيت قصيدتي ادعاء ان النسيم التي جاءت من المدينة قد احيت دماغي وذلك ليس بمحال لان المعلوم ان الدماغ يموت موتا غير طبعي بالروائح الكثيفة والنفائح الغير النظيفة وهذا مما لا شك فيه وهو ممكن عقلا قريب الوقوع عادة كما لا يخفى ومنه قول عمر

وتكرم جارنا مادام فينا * وتتبعه الكرامة حيث مالا * ولبعضهم
اجل عيينك في عيني تجدها * مشربة بنار ورد الخدود
وصافحني تجد عبقا يكفي * يصوغ اليك من ردع التهود
وخذ سمعي اليك فان فيه * بقايا من حديث كالعقود
وقال ابن حمدون كان الفتح ابن خاقان يأنس بي
ويطلعني على الخاص من امره فقال لي مرة يا ابا عبد الله
لما دخلت البارحة الى منزلي استقبلتني جارية من جواري
فلم اتمالك دون ان قبلتها فوجدت بين شفتيها ولو رقد
فيه المخمور صحا فكان ذلك مما يستملح ويستظرف من
الفتح فسمع الوراق ذلك وقال

سقي الله ليلا طاب اذ زار طيفه * فانحلته حتى الصباح عناقا
بطيب نسيم منه يستجلب الكرا * ولو رقد المخمور فيه افاقا

ولهذه الصنعة امثلة كثيرة تركناها لعدم مساعدة الدماغ بذكرها
المساواة

بيني وبين حبيبي كل منعرج * وكل منقطع الاوتاد والاكم

في البيت المساوات وهي حالة بين الاطناب الذي يقال له البسط وتقدم وبين الايجاز الاتي ذكره انشاء الله تعالى وتعريفها ان يكون اللفظ مساويا للمعنى لا يزيد عليه

ولا ينقص عنه وهذا من البلاغة التي وصف بها احد الواصفين بعض البلغا فقال كان الفاظه قوالب لمعانية ومعظم ما في الكتاب العزيز من هذا القبيل واظن ان يكون بيتي من هذا والله هو المسبب للاسباب قال زهير

وممهما تكن عند امرء من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم

فانظر اللفظ والمعنى كيف توازيا في هذا البيت وتوازنا وكيف اتي بالاعتراض في وسط البيت تكميلا للمعنى ثم انك لا تقدر على ان ترفع كلمة من هذا البيت ولا ان تزيد فيه وقال ديك الجن وتجده يا على طبقات المساوات *

ساطوي الهوى تحت الحشا طي نازح * فضي وطرا ان لم تبح عبراتي

واعلم ان ما فات ليس براجع * وان قريبا كل ما هو اتي

* ولذي الرمه *

لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشي لا هذار ولا نزر

مالا يستحيل بالعكاس

---

٣ موق ابا قسم معط اخا ضرم * مرض اخا طعم مسق ابا قوم

في البيت مالا يستحيل بالانعكاس وسماه بعضهم القلب والبعض الاخر المقلوب المستوي وهو ان يكون الكلام بحيث اذا قلبته وابتدئت من حرفه الاخير الى الحرف

٣ اي هو خاطب صاحب القسمة وهو كناية عن الكريم ومعط صاحب الحرارة الفقرية ومفرج صاحب البرد ومسق صاحب قيام الطبع من ارباب النهي ٢ امنه

الاول كان الحاصل هو هذا الكلام بعينه وهو قد يكون في النظم وقد يكون في النثر اما في النظم فقد يكون في بيت تام كبيت قصيدتي هذا فاني نظمته منعكس الحروف من اوله الى اخره غير انه دخل فيه بعض الفاظ صحيحة المعني وان اورثت البيت بعض ركة ويجوز عند الاضطرار اكل الميته قال السعد النفتازاني والحرف المشدد في هذا الباب في حكم المخفف لان المعتبر هو الحروف المكتوبة انتهي ولصعوبة هذا النوع وقع في بيتي الركة والقلاقة واني في هذا معذور والعذر عند كرام الناس مقبول وقال القاضي الارجاني واجاد *

مودته تدوم لكل هول * وهل كل مودته تدوم

*وقد يكون ذلك في شطر بيت *

ولما تبد لنا وجهه * اراانا الاله هلالا انارا

وقد يكون كل كلمة في البيت تقرء مستوية ومقلوبة كقول

سيف الدين ابن المشد *

* ليل يضي هلا له * اني يضي بكوكب *

وقد يكون كل كلمة في البيت منقلبه بالضمائم الي اخرها

كقول ابن النبيه *

* لبق اقبل فيه هيف * كلما املكه ان غنا *

اما في النثر فكقوله تعالي كل في فلك و ربك فكبرو يحكي عن العماد الكاتب انه لقي القاضي الفاضل يوما وهو راكب فرسا فقال له سر فلا كما بك الفرس فقال له الفاضل دام علا العماد وقال القاضي شرف الدين البارزي * سور حماه بربها محروس * ولبعضهم * ارض خضرا * * ساكب كاس * ادم عمل محمدا * ابدا لا تدوم الا مودة الاديا * امراضا رما * امنا غانما * ان تكلمت ملكتنا * انعم كلما دام لك معنا * اراق عقارا * انشدنا اندهشنا * تاريخ خيزات * جاهل هاج * حوت فمه مفتوح * راجيك يجار * ريح الملاح بر * سيف نفيس * سجن نجس * سياسة سائس * سرفسار براس فرس * صقر رقص * صيف يفيض * فيها اهيف * قمري يرمق * كلما اطعت تعطا ! ملك كيف كنت تكفيك * كريم اميرك * كما تكك نحت كلامك * كرسي يسرك * كل هم مهلك * كل الجلال جلالك * كن كما امكنك * كرم علمك يكمل عمرك * ليل الليل * لباس سابل * مغني ينغم * مولي يلوم * موسي يسوم * مودتي لخلي تدوم * مركب كرم * نازح الاحزان

* نومي ميمون * نآمي الايمان * نافع خوخ عفان *
وفي هذا القدر كفاية واما اني فلست بمطمئن على جودتي
في هذه الصنعة حتى لا انظم عدة ابيات واتفرع عليها
فروعا ولكني هذا الوقت مجبور قد عنى وغمى الاعتراض
مولي الموالي وهذا الامرية فيه * اعلى العالي وهذا غير منكتم
في البيت الاعتراض وهو عباره عن جملة او اكثر معترضة
في اثناء الكلام او بين الكلامين المتصلين تفيد زيادة
في معنى غرض المتكلم غير دفع الابهام والمراد من
الاتصال ان يكون الثاني بيانا للاول او تاكيدا له او بدلا
منه وذلك في بيت القصيدة قولي وهذا مما لا مرية فيه
وقولي هذا غير منكتم وفيه افادة ان هذا الحكم حق وقلت
معترضا بين المبتدء والخبر كما قلت معترضا بين الكلامين
تفردت نفسه لاشك فيه ولا * ظن بانواع اصناف من السلم
هو الذي من يعاديه وذا * جهلا فما واه تحقيقا لظي الجحم
الا تري كيف اعترضت بين الكلامين في الاول وبين المبتدء
والخبر في الثاني وبيتي الاول احب ان لا ينسلك في
هذا النوع وان كان لي معارضات على وجه الفرق بين الاعتراض
والاحتراس والتكميل والتتميم فلشدة الريبة فيه نظمت

كيلا يظن بي جاهل ما يظن وقلت في اكثر من جملة *

صلي عليه وهذا احسن وكذا *لا بد منه الا لخلق والنسم
الاتري كيف اعترضت بين المبتدء والخبر بجملتين
وابرزت مهارتي في هذا البين وان لم يكن هذا من ديدني
وليس لي بذاك فخر فان هذا ليس مني * شعر *

وديس انه طوطى صفتم داشته اند
انچه استاد ازل گفت بگو مى گويم

ومن امثلته قول القائل

ما لي اراك اضعتني * وحفظت غيري كل حفظ
فظ عليك ولم اكن * يوما على احد يغظ
هذا لعمر ابيك من * فعل الزمان وسوء حظي
ويحكي ان الراضي بالله كتب يعتذر الي اخيه المتقي
وهما في المكتب وكان المتقي قد اعتد على الراضي والراضي
مر اكبر منهما فكتب اليه الراضي بسم الله الرحمن الرحيم
انا معترف لك بالعبودية فرضا وانت معترف لي بالاخرة
فضلا والعبد يذنب والمولي يعفو وكتب له مع ذلك
* ياذا الذي يغضب من غير شي * اعتب فعتباك خبيب الي
انت علي انك لي ظالم * اعز خلق الله كلا علي

التلميع راى چو مهر زين طبعى چو باد بزين
حرفى چو در ثمين بخت كبخت جم
در شمس طلعت تست در خاك حضرت تست
انوار ذي التدم الاء ذي النعم

في البيت التلميع وهو ان يذكر الشاعر بيتا احد مصرعيه من لسان والثاني من لسان اخر وهذا ايضا صنعة دقيقة عجيبة يتحرفيها اذهان النبلاء ولا رايت احدا من العرب ان يبين هذه الصنعة اللطيفه في علم البديع ويسقي الغلال بالروض المريع و لمولانا عبد الرحمن الجامي ملمعات عجيبة وساذكرهنا قليلا منها فاقول قال رح

هذه مشهد مولاي انيخوا جملي
كه شاهد شد از ان مشهدم انوار جلى
٢ زد بشكر خنده لعلت بر دل ريشم نمك
يا غزال الحي يا ظبي الحمي ما املك
٣ نات سلمي ولكن لاح برق معاينها
بلى منزلگه مقصود در اباشد نشاينها
٤ يا من بدا جمالك في كل ما بدا
باد اهزار جان مقدس ترا فدا

خليلي لا خت لنا د ورسلمي

٥ نشانهای سلمی شد از دو رپیدا
کهن ناشده داغ او گشت تازه

٦ قفا نبک من ذکر من لیس ینسي
احن شوقا الي د یار لقیت فیها جمال سلمي

٧ که میرساند ازان نواحی نوید لطفی بجانب ما
زهی جمال تو قبلهٔ جان حریم کوی تو کعبهٔ دل

٨ فان سجدنا لدیک نسجد وان سعینا الیک نسعي
شد برقع روی چو مهت زلف شب اسا

٩ سبحان قد یرا جعل اللیل لباسا
بدایزق بضحاء والدمع ساکب

١٠ زهی عشق ستولی و شوق غالب
ایا حادي العیس بالله شمر لقطع الفیافي وطی السباسب
جان می دهم بباد و غمت می برم بخاک

١١ طوبي لمن یموت وفي قلبه هواک
زهجران بر لب آمد جان غمناک

١٢ الا یا لیت شعري این القاک

١٣ بهر جمعیتی وصل تو جویم لعل الله یجمعني وایاک

کسانرا مهر دل ازدیده خیز دوقلبي كان قبل العين يهواك ١٤
زحسرت بادرودیوار گویم الایاربع سلمي اين سلماك ١٥
چند گردم بهر لیلی گر دحی نی ز لیلی پای می یابم نه ثی
گر بمیرم در غم لیلی خویش * یاکرام الحي لا تاسوا علي ١٦
برز بانم نام لیلی تا بچند * در ضمیرم مهر لیلی تا بکی
ای کهاز لیلی همیگوئی نشان * اینماصادفتها ارسل الی
وبالجملة له رحمه الله تعالي عجائب تلمیعات ما قدر
علیها فکر احد من المتقدمین و المتاخرین الا الشیخ
العارف الواصل المحقق الحافظ الشمس الدین البلخي
الشیرازي فانه رح ایضا سباق غایات التلمیع ولله دره
من سابك في يده قالب يفرغ بها المتطومات مع كمال
الوضوح بخفاء الكنايات والاشارات وانا اذكر له عدة
تلمیعات تنشیطا لخاطرك ایها الاخ المحصل فاقول قال رح

انت روائح رند الحمي وزاد غرامي

فدای خاك در دوست باجان گرامی
پیام دوست شنیدن سعادتست وسلامه

من المبلغ عني الي سعاد سلامي

وان رغبت بنجد فصرت ناقض عهد

فما تطيب نومي و ما استطاب نيامي
بسي نماند كه روز فراق ما بسر آيد

رايت من عصبات الحمي قباب خيام
خوشا دمي كه درائي وگويمت بسلامت
قد مت خير قدوم نزلت خير مقام

ويطربني ويرقصني قوله رحمة الله علي نفسه القدسيه
تو شمخبر باش اي نسيم شمال
كه بما ميرسد زمان وصال
عرصه بزيگاه خالي ماند * از حريفان و رطل مالامال
ما بسلمي ومن بكي سلمي * اين اجيرانتا وكيف الحال
قصة الشوق لا انقصام لها * قصمت ههنا لسان مقال
هفت الدار بعدها فية * فاسئلوا حالها عن الاطلال

* واما قوله رحمه الله *

الا ايها الساقي ادر كاسا وناولها
كه عشق اسان نمود اول ولي افتاد مشكلها

فهذا من نوع التضمين وذلك لانه ضمن هذا المصرع من الابيات المرقصة ليزيد بن معوية ابن ابي سفيان وهي هذه
* نسيم الصبح ان تذهب الي وادي احبائي *

* فيلغهم تحياتي و نبئهم يا شوا قي *

* وقل يا سا د تي انتم ببقض ا لعهد عجلتم *

* و ا ني ثا بث با قي علي عهد ي و ميثا قي *

* ا د ر كا سا و نا و لها الا يا ايها السا قي *

فملخص الكلا م ان ا لتلميع عند ي هو ا تيا ن ا للفظ العجمي في ا لبيت العربي او با لعكس سوا ء كا ن في نصف الشعر او بعض منه وقد جمع هذ ا لنوع ا رباب البد يع الفا رسي في كتبهم و غفلوا من ذلك اهل البد يع العربي فصا ر لا بد علي ا ن اذكره فذكرت حتي نظمت بيتن الا ول مما نصف منه اعجمي والنصف الاخر عربي والثاني ممافيه بعض ا لالفاظ العربية والاكثر العجميه والثالث نظمته ا لان وهو ممافيه بعض الالفاظ العجمية والاكثر العربي فقلت

* ازنا له ام صا ر كل الما ء في ملح *

* لا نه من عيوني البيض با لسجم

ومن ا لقسم الثاني قول الملا جلال الدين الرومي المحقق قدس الله سره

يانگ ايد هر زمانی ز ا ين رو ا ق آيگون

ا يت ا نا بنيتاه وا نا موسعون

می شنو ا ين بانگ را بی گوش ظا هر و مبد

تائبون العابدون الحامدون السائحون
سر دبان حاصل کنید از ذی المعارج پرورید
تعرج الروح الیه والملائک اجمعون
کی ترا شد نردبان چرخ نجار فلک
ساخت معراجش به کل الینا راجعون
تا ترا شاید نکردی توبه تیشه صبر و شکر
لا یلقها فرومیخوان والا الصابرون
بنگر این تیشه بدست کیست خوش تسلیم شو
چون کره ستیز با تیشه که نحن الغالبون
پایه چند از برای بای اصحاب الیمین
در رسی بر بام خود السابقون الاخرون
گر به صافی خانه گردونی ای صافی برای
واندرا اندر صف انا لنحن الصافون
در فقیری کوس الفقر فهو الله بزن
در فقیهی پاک شو از انهم لا یفقهون
گر چه نونی در رکوع و چون قلم اندر سجود
پس تو چون نون و قلم پیوند با ما یسطرون
چشم شوخ سوف یبصر باش پیش از یبصرون

چون بد آهن نرم سازی چیست پیش مد هنون
چون درخت سرده بیخ آورش از لاریب فیه
تا نگردد شاخ و برگت از دم ریب المنون
بنگر آن باغ سیه گشته لطاف طایفی
فکر ایشان باغ ایشان، سوخته هم نابمون
ومثل هذا اقول مولانا الحافظ شمس الدین البلخي قدس الله سره
بصوت بلبل و قمری اگر ننوشم می
علاج کی کنمت اخر الدواء الکي
چو گل نقاب برافگند و مرغ زد هو هو
منه ز دست پیاله چه می کنی هی هی
هذا وقلت انا ضاربا علي سکة الجامي طالبا منك الامعان
نحاتني کخیال خصر ذا نحل * سود الیوم فوادي بسواد المقل
قاصد آورد بسویم خبر مقدم یار
بشروا قد قضت الیوم زمان العطل
عقل و هوش و دل و دین همه حیران همه رفت
عن غزال خد عتني بعیون نجل
هندوی زلف برخسار پریشان کردی
ام بدا في فلك الشمس قران الزحل

مژده اي دل كه سبب ابجر پايان امد

لاح لي برقة سلمي بيريق الكلل

بي سر و پا من و جان جانب جانان پويان

حدت اليوم بالحان حدي جملي

نكنه ها ريختم از نطق شكر بار رضا

حرس الله فمي عن كلمات الخلل

والجسارة معفولا حظ سويعة غزل جناب المولا نا وميز بين اشعاري وبينها تجد اضحوكة عجيبة ونعوذ بالله لا يظن اصلا من هذا خفض جناحه رح بل سامحه فان كل جواد يكبو وكل صارم ينبو ومع هذا هولا اخطا خطاء افاحشا في ذا الغزل وغاية الامر انه بارد يا بس منتن وهولا يضر كيف

در كلام قاذر بيحون كه وحي منزل است

كي بود تبت يد امانند يا ارض ابلعي

والمصارع العربية والفارسية كلها للفقير فانظر كيف وصلت بين الوحشيين ووحدت بين الضدين ومن امحن الملمعات التي تشمئز به النفوس * وتزيد به الهم والبوس * بل يتهوع به الذكي الفهوم * ويعيس منه الفطن

العارف بدقائق العلوم قول التمار الشيرازي وقد فضح نفسه والله فقال

* سل المصانع ركباتهيم في الفلوات *

* تو قدر آب چه دانی که در کنار فراتی *

فلا حول ولا قوة كيف ارتقي الي السماء بالمضرع الاول واسقط نفسه في المزبلة بالمصرع الثاني مع ان الاول ليس منه يقينا فلا بارك الله في تلميعه واقول هذا الرجل كب بوجهه في احشر المقامات * بحيث يعرفه القفات .

* الم تر انه يقول * مارا همه شب نمی برد خواب *

ای خفته روزگار دریاب * دریاد یه تشنگان بمردند

از كوفه به خانه سپر و داب وعلي هذا القياس لا يجد المنطيق المهوم في ديوانه الذي لقبه السفهاء بنمكدان الشعرا غزلا واحدا ايضا سالما من الكثافة فان قلت هذا الرجل مقبول العامة ولم يلد الطفل الا وفي فمه اسمه قلت هذه القبولية العامة من انقص المناقص وهو نقص لا يساويه احد من النقوص كيف والعامة علي الاطلاق سفهاء ولا يرضى نفسهم الكثيفة الا بما يوافق طبعهم والموافق لهم لا يكون الا مثل قول ذلك الرجل ترا پرستو گويم اگر چه لات ومناتی

فهذا ليس له قبول الخاصة بل قبول العامة وهو لا يجديه ولا يضرنا

* صحبت عامه در بهشت اباد *

* مرگ باشد كه مرگ عامي باد *

* صحبت عامه آتش وپنبه است *

* سخت زشت و تباه و آشوبه است *

وبالجملة قد وقع في هذه الشبهة قليل من اكابرنا ايضا

فعفا الله عنهم ولو يقتلني احد لا اقول في هذا الرجل شيا

سوي انه مرزون مكثا رفتجاوز الله عنه ولعمري اي

كامل من الاولياء يصنف رسالة في اداب الجلق ورسالة

في اداب جماع الحمار ورسالة في اداب الاغلام فهذا

ليس الا من افعال امة لوط وليس من شان الاولياء

ولا ابالي بذلك فاني لابد ان اخالف العامة في كل

الامور حتي يصيرون اعمي لابارك الله فيهم *ولا في فيهم

وقد طال الكلام وصعب المقام فلنرجع الي ما كنا ونستغفر مما جرامنا

التطريز

غمي وفكري وشوقي غير منعدم * من غير منعدم من غير منعدم

في البيت التطريز وهو ان يتبدي المتكلم بذكر جمل من

الذوات غير مفصلة ثم يخبر عنها بصفة واحدة من الصفات

٣ مخفي مباد كه ازجمله دوهزار شعر ديوانش بعد ازجد وكن بسيار يا الله شايد دوصد ناشعر بكر لطيف بر ايد وبند ومبتوا هم كه شعرهاي يكه اش را انتخاب بكنم چه يقين مي دانم كه بيچاره خودش هم دوبارة اكاهي بابن نا مربوطها تكرده باشد والا ينقل ها كي ممكن بود انشاء الله بعد انتخاب البته چيزي خواهد شد فانتظري يا ايها المنصف ١٢ منه

مكرره بحسب العدد الذي قررة في تلك الجمل الاولي
وذلك في بيت قصيدتي فان غمي وفكري وشوقي ذكرت
هذه الثلاث من الذوات غير مفصلة ثم اخبرت عنها بصفة
واحدة وهو غير ممنوع من تكرره ثلاث مرار فالاشارة الي واحد
من الثلاث وهذا كما قال عز الدولة ابو منصور بختيار
وفاوك لازم مكنون سري * وحبك غايتي والهم زادي
وخالك في عذارك في الليالي * سواد في سواد في سواد ومنه قول الاخر
حكي بدر الدجا منك المحيا * وثغرك قد حكي نور الرياض
فجيدك ثم وجهك والثنايا * بياض في بياض في بياض
صبوت الي مليح قام يسقي * بكاس من رحيق كالحريق
فتا ولني عقيقا حشو در * وقبلني بثغر كالشقيق
وقال وقد راي نظري اليه * وعظم تشوقي قولا حقيقي
تامل وجنتي وفمي وكاسي * عقيق في عقيق في عقيق
بتدا في قميص اللاذ يسعي * عدولي يلقب بالحبيب
فقلت له بما استحسنت هذا * لقد اقبلت في زي عجيب
فقال الشمس ابدت لي قميصا * بدي اللون من شفق الغروب
فثوبي والمدام ولون خدي * قريب من قريب من قريب
كتبت مثالها وجعلت ابكي * واشكو ما اجن الي المثال

والبيتان الاولان للشيخ صفي الدين الحلي
والبيتان الاخيران للقاضي الارجاني
والبيتان الاخيران للبعض

فزار خيالها والليل داج * فحيا الله ذلك من خيال

فطرتها وخالاه وبالي * محال في محال في محال

وهجري والقطيعة والتجني * دلال في دلال في دلال

وسفك دمي وتعذيبي وهتكي * حلال في حلال في حلال

٦ ألا ياصحة القلب العليل * ومن تصفي به نار الغليل

الي كم ذا الجفا رفقا فاني * تصيرا الصبر بالهجر الطويل

تمثلك القلوب وانت فينا * فريد الحسن مالك من مثيل

وجفنك ثم خصرك ثم جسمي * نحيل في نحيل في نحيل

ورد فكك والعذول وشوق قلبي * ثقيل في ثقيل في ثقيل

٧ فيا انا يونس في بطن حوت * بنيسابور في ظل الغمام

فبيني والفؤاد ويوم دجن * ظلام في ظلام في ظلام

٨ وتركي اللحاظ تروم قتلي * ظبا الحاظه فا قول رومي

ومن شغفي بلين القد منه * اغار علي الغصون من النسيم

اذا ينراء ن غديه تبدت * رايت بهن جنات النعيم

فبت بليل طرته اراعي * من الشامات امثال النجوم

ضعيف الفؤاد والالحاظ يشكو * به جسمي من الالم المقيم

فوعدته وناظره وجسمي * سقيم في سقيم في سقيم

٩ ايا قمرا تسم عن اقاح * ويا غصنا يميل مع الرياح

ولابن الناظم

وللجوهري

وللقيراطي

ولبعضهم

جبنيك والمقلد والثنايا * صباح في صباح في صباح

هذا وللقوم في هذا المبحث مساجلات ومساهلات فصلها ابن النابلسي في شرحه ولي ايضا عدة اشعار في هذه الصنعة ولم يحصل لي النشاد هاوتذكارها لجمود قريحة الحاقطة وايضا لكوني مجتمرقا الان بحرارة الجوي ما قدرت علي شرح شكايات الهوي ولعمرك كيف يمكن ذلك وهذا كما قلت سابقا واجدت

لا تنطفي من دمعي المدرار * نار المحبة بالها من نار

علقت بكبدي فاصبحت جواله * تشوي جميع العضو من جيار

هيهات ابن لها تحمل حرها * سحقا لغلغل امرء مكثار

اضحت كقطع من دماء خالص * والماء لا تحويه جمر النار

عيني التهبت فها عجبا ترى * جمرا مقيما فوق ماء جار

الي اخرها فهذه نار المحبة لا اطفاها الله تعالي نار اشتعلت بكل شعري شعري واحرقت كل عضوي وعضوي وانا ما كنت رجل الميدان في هذا الاوان * ولكن تغريد البلابل علي منابر الافنان * باطائب الاصوات والالحان * وصداء الكوكوم من فم القمري الولهان * وكذا صوت حزين من الموكلاء الحنان * مما اعدني لذلك * وافعني في هذه المهالك

حتي تكلمت وكلمت * وتسلمت وسلمت فاعذرني وسامح

يا ايها المعذر المسامح * التشبيه الحسي ووجه الشبه تحقيقي

كانه الشمس ضاءت كل ناحية * والكون نحوذراري نيرعظم

ذكري له كسنا الادراك حيث بدا * شرقي اليه كشوق الخشل بالديم

شبهت فاه بجزء الفرد كيف ولي * بفورتند كاره بالفم الختم

ادراكه نحو دري لمتقد * بفرط لمع وجم النور والعلم

سيوفه الغرحين البد ومن قرب * بروق قاطعة حرافة الرخم

في غم هجرك ياخيرالانام غدا * فرح لروحي كالعنقاء في العدم

علوت كل اناس الدهر ملتمعا * كانك الشمس ياذ الراي والحكم

يومي كليلي وبختي من رداءته * كقلبي الصب بين الداح والطلم

الحب منك بقلبي في تاثره * كيوم بين لبين الخل والخلم

قلبي كربيق من فقد القرار عدا * اونحواسرب في المنظاليم والدهم

هجرت مكة شرفت المدنية دا * كهجرة الشمس عند الافل والعدم

اضحي ابولهب نحوالعذر مكتئفا * ونحو هجرك في التنكير والنقم

كان جسمك من فرط الصفاء جلا * مخمرا الدر واليا قوت في القوم

صباح وصلك اضحي في السنا وصفا * بنحو غرتك الغراء في العلم

تلالاء الوجه منكم مثل عند ضحي * تلالا الشمس بالاشراق والتسم

في الابيات التشبيه وهو الدلالة بالكاف او نحوها

لفظا اوتقد برا على مشاركة امرلا مرفي معني فالامر
الاول المشبه والثاني المشبه به والمعني هو وجه الشبه
واركان التشبيه اربعة طرفاه ووجهه واداته و
الغرض منه اما طرفاه وهما المشبه والمشبه به واما ان
يكونا حسيين بحيث يدركان باحد الحواس الخمس و
منه بيت قصيدتي فانيْ شبهت فيه النبي صلي الله وسلم
بالشمس وكل منهما امر حسي وكذلك شبهت الانام بالذرة
٢ رق النسيم وغنت الاطيار * وصفي المدام وضجت الاوتار
وصفا السماك الي المغيب وقد بدا * نجم الصباح كانه دينار
وكانما الجوزاء معصم قينة * والافق كف والهلال سوار
وكانما زهر النجوم فوارس * تبغي السباق لها الدجا مضمار
وحكي الاديب ابو الربيع سليمان بن اسعيل المسيحي
قال جمعني مجلس انس مع الاديب ابي اسحاق ابراهيم
بن ابي الثنا المسيحي بالفيوم في بستان فيه بركة
عليها فوارة من الماء فتجاذبنا في اهداب وصفها فقال ابو اسحق
بركة تصعد الانابيب فيها * يقعد الماء فوقها ويقوم
فلذا اطلعت فواقيع تبدو * كالقوارير من زجاج تعوم
وكان السماء وصفحة الرز * قاء والياسمين فيها نجوم

وقال ابن المعتز

وقال ابن لنا بلشي

٣ و بركة تذهل العقول بها * تحار في بعض وصفها الفكر
كانها مقلة محدقة * عين من الوجد نالها السهر
تبكي وما فارقت لها وطنا * يوما ولا فات اهلها وطر
تخال انبوبها لصحته * و الماء يعلو بها وينحدر
كصولجان من فضة سمكت * فواقع الماء تحتها اكر *
٤ فوارة تشبه في شكلها * سبيكة من فضة خالصة
تلهيك في الحس فقد اصبحت * جارية ملهيته راقصه *
* وقينة ملهية تدغدث * تستوقف السامع والراي
جارية راقصته اشبهت * في رقصها فوارة الماء

وللوجيه المناوي

واما ان يكون طرفا التشبيه عقليين كقولي ذكري له الخ فان الذكر وسناء الادراك كليهما من الامور العقلية قال عفيف الدين اخو العلم حي خالد بعد موته * واوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهل ميت وهو ماش على الثري * يعد من الاحياء وهو عديم
فقد شبه العلم بالحياة والجهل بالموت وقال ابن الفارض * اعوام اقباله كاليوم من قصر * ويوم اعراضه في الطول كالحجج * ولبعضهم

وقد عكس بغضهم هذا فقال

تفضل المسمعين طيبا وحسنا * مثل مايفضل السماع العيان
فقد شبه فضلها على المغنين بفضل العيان السماع ولابي تمام * حلط الشجاعة بالحياء فاصبحا * كالحسن شيب لمغرم بدلال

٦ اعوام وصل كان ينسي طولها * ذكر النوي فكانها ايام
ثم ابرزت ايام هجر اردفت * نحوي اسا فكانها اعوام
ثم انقضت تلك السنون واهلها * فكانهم وكانها احلام
٧ يتجنب الاثام ثم يخافها * فكانما حسناته اثام
٨ اريد لهذا الشمل جمعا كمينا * وتاني خطوب دونه وحوادث

واما ان يكون طرف التشبيه الاول عقليا والثاني حسيا كقول

٩ زعم كمبتلج الصباح وراءه * عزم كحد السيف صادف مقتلا
١٠ انما النفس كالزجاجة والعلم * سراج وحكمة الله زيته

فاذا اشرقت فانك حي * واذا اظلمت فانك ميت

وقولي ادراكه الخ فان الادراك امر عقلي والدري حسي
١١ وانا ابن معتلج البطاح اذا غدا * غيري وراح علي متون ضوامر
كجبا لها شرفي ومثل سهولها * خلقي ومثل ظبائهن مجاوري
١٢ اخذ من زمانك ما اعطاك مغتنما وانت ناه لهذا الدهر امره
فالعمر كالكاس تستحلي اوايله * لكنه ربما مجت اواخره
١٣ وبين بيتات الشوق اني علي الاساء اموت لذكراه امرار وابعث
بقايا جوي تحت الضلوع كانها * لظي بشابيب الدموع تورث

واما ان يكون طرف التشبيه الاول جسيا والثاني عقليا كقول الشاعر

كان انتضاء البرق من تحت غيمه * نجاة من الباساء بعد وقوع

٧ حتى قال في الراح ايضا
٨ والبن هانئ
٩ والبن منير الطرابلسي
١٠ والبن سينا
١١ والبعضهم
١٢ والكمال الدين ابن النبيه
١٣ والبعضهم

١٤ اسفر ضوء الصبح من وجهه * فقام خال الخد فيه بلال
كانما الخال على خده * ساعة هجر في زمان الوصال
١٥ خيلانه في خده * خيل بميدان القتال
فكانه وكانها * ساعات هجر في وصال
١٦ اورد قلبي الدا * غص عذار بدا
اسود كالكفر في * ابيض مثل الهدي
١٧ ذي عذار كانه ظلمه الشرك * ووجه كانه الايمان
١٨ وجبين من تحت طرة فرع * كالهدي بعد ظلمة الاغواء
١٩ وليل في كواكبه حران * فليس لطول مدته انتهاء
٢٠ عدمت تثلج الاصباح فيه * كان الصبح جود او وفاء
وندمان سقين الراح صرفا * وستر الليل منسدل السجوف
صفت وصفت زجاجتها علينا * كمعني دق في ذهن لطيف
وكفولي شبهت فاه الخ فان الفم امر حسي والجوهر الفرد ما
امر عقلي لا يدرك بالحس الظاهري واما وجه التشبيه فهو
ما يشترك الطرفان فيه اما تحقيقا او تخييلا كما في قول الشاعر
اعجب باس موثق معجب * فان فيه كل اعجاب
كانما تطلع اورانه * ما بيننا انصال نشاب
فان وجه التشبه في ذلك محقق بين الطرفين ومثله لابن وكيع

١٤ وقال بعضهم فلانة ١٥ ولابن ١٦ وقال غيره ١٧ ومن هذا اخذ الامير المنكلي قوله ١٨ ولنور الدين
١٩ ولبعضهم
٢٠ ومن لطائف الحكمي

خليلي ما للاس يعبق نشره * اذا شم انفاس الرياح العواطر

حكي لونه اصداغ ريم معذر * وصورته اذنا خيل نوافر

وكما في بيتي الاول على الظاهر ومثال الثاني وهو ما كان ٢

وجه التشبيه فيه تخييلا كما في قولي في غم هجرك الخ فان

وجود العنقاء على سبيل التخييل والمراد به ان لا يوجد

ذلك في احد الطرفين او في كليهما الا على سبل التخييل ٢١

وكان النجوم بين دجاها * سنن لاح بينهن ابتداع

فان وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول اشياء

مشرفة بيض في جوانب شيء مظلم اسود فهي غير موجودة في المشبه

به الا على طريق التخييل وذلك لانه لما كانت البدعة وكل

ما هو جهل تجعل صاحبها كمن يمشي في الظلمة فلا يهتدي

للطريق ولا يأمن ان ينال مكروها شبهت البدعة بالظلمة

ولزم بطريق العكس تشبيه السنه وكل ما هو علم بالنور وشاع

ذلك فتخيل ان الثاني ماله بياض واشراق كقول امرء القيس

اتقتلني والمشرفي مضاجعي * ومسنونة زرق كانياب اغوال

لان الغول لا وجود له لكن لما كان في السمع ان شيئا يهلك

الناس كالسبع يقال له الغول اخذت المخيلة في تصوره بصوره

السبع واختراع ناب له كما للسبع فوجه الشبه متخيل موهوم

٢١ كتاب القافي التنوخي

٢٢ كانما انت شي * حوي جميع المعاني

٢٢ يقول انني تواني

فان جميع المعاني لايمكن تحققها في مخلوق الا علي طريقة التخيل

٢٢ اخص الصفات التي * تنا ولها من كتب

٢٣ وقال بعضهم في النرجس

عيون بلا اوجه * لها حدق من ذهب

فوجه الشبه بين النرجس وهذه العيون امر متخيل لاوجود

له في الخارج وهو هذه الهيئة المذكورة واما اداة التشبيه

فالكاف وكان ومثل وكذلك سائر مايشتق من المماثلة

والمشابهة والمضاهاة وما يودي معناها وربما تحذف

الاداة فتكون مقدرة كقوله تعالي وهي تمر مر السحاب اي

كمره وكقولي سيوفه الخ فان ادات التشبيه فيه محذوفة

٢٤ وقال الشاعر

٢٤ بزجاجة رقصت بما في قعرها * رقص القلوص براكب مستعجله

٢٥ ليت الحبيب الهاجري هجرانكرا * من غير جرم واصلي صلة اضنا

٢٦ لواورقت من دم الاطلال سمرقنا * لاورقت عنده سمر القنا الذبل

٢٧ والمتنبي

اذا توجه في اولي كتايبه * لم تفرق العين بين السهل والجبل

فالجيش ينفض في حوليه سنته * نفض العقاب جناحيه من البلل

٢٨ ولابن رشيق

واما الغرض من التشبيه فعلي قسمين القسم الاول الغرض

العايد الى المشبه وهو الاغلب وذلك علي ضروب الاول بيان

امكان المشبه كما في قولي علوت الخ فانه تمثيل بالشمس وكقول الشاعر

وزادبك الحسن البديع نضارة * كانك في وجه الملاحة خال

فان الغرض من تشبيهه بالخال في وجه الملاحه بيان ان

ازدياد نضارة الحسن امر ممكن الوجود ومثله لبعضهم *

علل محبك بالتداني أنهُ * ان دام هجرك والتجني يتلف

فقت الوري حسنا وزدت على هم * حتى كانك يوسف يا يوسف

فان الغرض من تشبيهه بيوسف بيان امكان زيادته على حسن الانام

٢٧ ملوك بخرون الممالك عنوة * يسهرا لعوالي أو ببيض القواضب

رماح بايديهم طوال كانما * اراد وا بها تثقيب در الكواكب

انضرب الثاني بيان حال المشبه بانه على اي وصف من الاوصاف

٣ * وكان كاس مدامها * لما ارتدا بحبابها *

* تورید وجنتها اذا * مالاح تحت نقابها *

فان الغرض من هذا التشبيه بيان احمرار المدام و

بياض حبابه ومثله قول ابي بكر الخالدي * عفا الله عنه

٥ * وكان الكاس لما * ضحكت تحت الحباب *

* وجنة خمراة لاحت * لك من دون النقاب *

خلت كاس الراح لما ان بدا * حبب من فوقه قد كلله

معصما قد خضبته غادة * ومن الدر عليه سلسله

٢٨ ولقد ذكرتك والظلام كانه * يوم النوي وفؤادمن لم يعشق

٣ كقول السري الرفا ٢٧ قال ابن سنا الملك ٥ ومثله لبعضهم

فان الغرض من تشبيه الظلام بيوم النوي بيان طوله و
بفواد من لم يحسق بيان سكونه وهدوه وهذا كما في قولي
يومي كليلي فان الغرض منه بيان حال سواد الليل والبخت
٢٩ اليزيدي لصعب الخلق قاس فواده * واعتبه لو برعوي من اعاتب
من التوك مياس القوام منعم * له الدر ثغر والزمرد شارب
اسال عذاراني اسيل كانه * عبير علي كافور خديه ذايب
فالغرض من تشبيه العذار بالعبير بيان اسوداده وطيب
رايحته لان العبير اخلاط تجمع من الطيب مسودة اللون
٣٠ وقد بدت النجوم علي سماء * نكاملن صحوها في كل عين
كسقف ازرق من لازورد * بدت فيه مسامير اللجين
فان الغرض من التشبيه بيان زرقة السماء وبياض
النجوم ولاخر * اما تري الشمس بدت * كانها ترس دهب
او انها قد ركبت * للناظرين من لهب * فان الغرض بيان
احمرار قرصها في العين ولابن النابلسي من هذا القبيل
* مثل القرنفل فايحا * بين الحدايق ليس يوجد *
فكانه سرح العقيق * علي متارات الزبرجد
فان الغرض من التشبيه بيان احمراره واخضرار قضبه وله ايضا
واشجار بلسان بها لعب الصبا * فبجهتها بين الحدايق مفرطه

٢٨ وقال ابو طالب الرقي ٢٩ ولابن عنين ٣٠ وقال بعضهم

كان بياض الظهر فوق غصونها * كفوف لجين بالنضار منقطة
والغرض من التشبيه بيان ان هذا الزهر منبسط
كالكفوف وفيه نقط صفر كالذهب * ولابن النابلسي ايضا
ومشمش روض بدت به يد الصبا * لنا بين اشجاره وغصون
كري عسجد قامت لها من زبرجد * صوالج في ايدي خرايد عين
والغرض بيان حمرة المشمش واخضرار اشجاره واعتدال
غصونه الفضه ومن هذا القبيل له مقاطيع كثيرة لا يليق
حصرها في هذا المقام والضرب الثالث بيان مقدار
حال المشبه في القوة والضعف والزيادة والنقصان *
بنفسي من اجود له بنفسي * ويبخل بالتحية والسلام
وحتفي كامن في مقلتيه * كمون الموت في حد الحسام
وكقولي الحب منك الخ فانه بيان لمقدار التاثر وقال جحدر
في الاسد جهم كان جبينه لما بدا * طبق الرحا متعنجر الاثباج
يسمو بنا ظرتين تحسب فيهما * لما تخالهما شعاع سراج *
فالغرض من تشبيه جبينه بطبق الرحا وعينيه بشعاع
السراج بيان مقدار قوه ذلك وقال ابو الطيب المتنبي
وخيل ما يخر لها طعين * كان قنني قوارسها الثمام
فان الغرض بيان مقدار ضعف الرماح في مجالدة الاعدا يوم الكفاح

٤ اليك هتكنا جنح ليل كانما * قد اكتحلت منه البلاد باثمد

وقال بعضهم

فان الغرض زيادة اسود الليل ولابن الوردي

اخذت حبك قلبي فصفتها لك خالا لقد كستني نحولا كما كستك جمالا

والغرض من التشبيه بيان زيادة حال * المشبه وقال ابن لنكك البصري

مضي الاحرار وانقرضوا وبادوا * وخلفني الزمان علي علوج

وقالوا قد لزمت البيت جدا * فقلت لفقد فائدة الخروج

لمن القي اذا ابصرت فيهم * قرودا راكبين علي السروج

زمان عز فيه الجود حتي * كان الجود في اعلا البروج

فان الغرض من هذا التشبيه بيان نقصان المشبه وللشاب الظريف

تراه عيني فتخفيه مدامعها * كانما حين يبدو حين يحتجب

والغرض نقصان المشبه كما ذكرنا والضرب الرابع تقرير

حال المشبه في نفس السامع وتقوية شانه كقول ابن المعتز

ركم عناق لنا وكم قبل * مختلسات حذار مرتقب

نقبر العصا فيروهي خافية * من النواطير يانع الرطب

وللبعض

فان الغرض من هذا التشبيه انما هو تقرير حال المشبه

الذي هو التقبيل في نفس السامع وتقوية سرعته ومثله للصنوبري

ومواتي العناق غير مواتي * مطمح اللحظ موسس اللفظات

لا ينيل التقبيل الا اختطافا * كاختطاف الخطاف ماء الفرات ٦

ويوم كطول الرمح قصر طوله * دم الزق عنا واصطكاك المزاهر

فان الغرض تقرير طول اليوم في نفس السامع بتشبيهه بالامر المحسوس لان الفكر بالحسيات اتم منه بالعقليات لتقدم الحسيات وفرط الف النفس بها الا تري انك اذا اردت وصف يوم بالطول فقلت يوم كاطول ما يتوهم وكانه لا اخر له فلا يجد السامع من الانس ما يجده في هذا البيت المذكور والضرب الخامس تزيين المشبه في عين السامع كقول ابن رشيق في سوداء وقد تقدم في التغاير دعي بك الحسن فاستجيبي * يا مسك في صبغه وطيب

يتهي علي البيض واستطيلي * تيه شباب علي مشيب

ولا يرعك اسود لون * كمقلة الشادن الربيب

فانما النور عن سواد * في اعين الناس والقلوب

فالغرض من التشبيه بمقلة الغزال تزيين المشبه في عين وهذا كما في قولي هجرت مكة الخ وكقول الواواء في مريض ابيض واصفر لاعتلال * فصار كالنرجس المضعف

كان نسرين وجنتيه * بشعر اصداغه مغلف

يرشح منه الجبين ماء * كانه لوعة منصف

فان الغرض تزيين المشبه في عين السامع علي ما به من صفرة

المرض المنفرة والي ذلك الاشارة يقول ابن المرومي
في زخرف القول تزئين لباطله * والحق قد يعتريه سوء تعبير
تقول هذ مجاج النحل تمدحه * وان ذممت فقل قيء الزنابير
مدحا وذما وما غيرت من صفة * سحر البيان يري الظلماء كالنور
والضرب السادس تشويه المشبه في عين السامع كقول الصنوبري ٧
وكانما المزمار ني اشداقها * غرمول عير في حياء اتان
وتري اناملها علي مزمارها * كحتا فس دبت علي ثعبان
وكماني قولي اضحي ابولهب فانه للتقبيح ومثل ذلك قول بعضهم
ولرب زامرة تهيج بزمرها * ريح البطون قليتها لم تزمر
شبهت انملها علي مزمارها * وقبيح مبسمها الشنيع الاسخر
* بخناقس قصدت كينفا فاغتدت * تسعي اليه علي خيار الشنبر *
والضرب السابع استظراف المشبه حتي يعد ظريفا مستحدثا
نادرا لسبب امتناع حضور المشبه به في الذهن كما في قولي
كان جسمك الخ وهو اما مطلق كقول ابن قلاقس المصري
وشادن اهيف حيا بنرجسه * كانها اذبدت في غاية العجب
كف من الفضة البيضاء ساعدها * زبرجد حملت كاسا من الذهب
فان الغرض من هذا التشبيه ابراز المشبة في صورة لطيفه كما قيل
ابصرت باقة نرجس * في كف من اهواه غضه

في سوداء زامرة

فكانها نصب الزبرجد * انبتت ذهبا وفضه

واما امتناع حضور المشبه به في الذهن عند حضور المشبه كقول ابي العتاهيه يصف البنفسج واجاد جدا

ولازوردية تزهو بزرقتها * بين الرياض على حمر اليواقيت

كانها فوق قامات ضعفن بها * اوائل النار في اطراف كبريت

فان صورة اتصال النار باطراف الكبريت لا يحضر حضورها في الذهن ندرة حضور كف من الفضه ساعدها ريحان لكن يبعد حضورها عند حضور هذه صورة البنفسج فيستظرف كمشاهدة عناق بين صورتين متباعدتين غاية التباعد وقال ابن الرومي في قالي زلابيه

ومستقر على كرسيه تعب * روحي الفداء له من منصب تعب

رايته سحرا يقلي زلابية * في رقة القشر والتجويف كالقصب

كانما زيته المغلي حين بدا * كالكيميا التي قالوا ولم تصب

يلقي العجين لجينا من انامله * فيتسحيل شبابيكا من الذهب

فان الشبابيك من الذهب لا يحضر حضورها في الذهن مطلقا وانما يحضر عند حضور صورة العجين والزيت المغلي كما لا يخفى والقسم الثاني من الغرض في التشبيه وهو العايد الى المشبه به وذلك ضربان احدهما ايهام ان

المشبه به اتم من المشبه في التشبيه كقول محمد ابن وهيب
وبدا الصباح كان غرته * وجه الخليفة حين يمتدح
فانه قصد ايهام ان وجه الخليفة اتم من الصباح في الضياء
والوضوح وكما في قولي صباح وصلك الخ ومثل ذلك لابي نواس
يا رب ليل بت اشرب راحها * من كف ظبي مالك لفؤادي
والبدر في افق السماء كقادة * بتضاءل الاحب في شباب جداد
حتى بدا ضوء الصباح كانه * وجه الحبيب اثي بلا ميعاد
وردة في بنان معطار * حيا بها في خفي اسرار
كانها وجنة الحبيب وقد * نقطها عاشق بدنيار
انظر الي الورد ما احلي شمايله * سبحان خالقه من يابس الحطب
كانه وجنة المحبوب نقطها * كف المحب بدنيار من الذهب
فقد عكس التشبيه المشهور من تشبيه الخد بالورد فشبه
الورد بالخد ايهاما بان المشبه به اتم في التشبيه ومثل
ذلك كثير في كلام القوم والضرب الثاني بيان الاهتمام
بالمشبه به كما في قولي تلالا الوجه الخ وكقول منصور بن كيلغ
يد يس في كفه مدامة * الذ من غفلة الرقيب
كانها اذ صفت ورقت * شكوي محب الي حبيب
فان الغرض من هذا التشبه بيان الاهتمام بشكوي المحب

٨ اوقال ابن المعتز ٩ ومثله لابن خطيب داريا

الي الحبيب عسي ذلك يقع له كما يحكي عن الفضل قال دخلت
علي الرشيد يوما وبين يديه طبق ورد وعنده جاريته
ماريه وكانت تحسن الشعر والادب مع الحسن والجمال فقال
يا فضل قل في هذا الورد شيأ فانشدته بديهه واجدت
كانه خد محبوب يقبله * فم الحبيب وقد ابدا به خجلا
فقال الرشيد ما تقولين يا ماريه فانشدته
كانه لون خدي حين تدفعني * كف الرشيد لامر يوجب الغسلا
فقال الرشيد تم يا فضل فقد هيجتني هذه الماجنة فقمت
وقد ارخيت الستور للتشبيه تقسيمات كثيره لا يليق
ذكرها في هذا الكتاب قد استوفتها علماء المعاني ورموا بها كتبهم
فاصابوا غرض الاماني وفيما ذكرناه كفاية للطالب ونهاية للراغب
اقول وهذا المقام اكثرها ملخص من شرح ابن النابلسي
بحذف شي وايزاد شيي واني من بدو امري قلت انه
اني الخص شرحه ولكنني اضفت في اكثرا لمقامات
ما يصبح العقل فيه مات ولا عمل احد من ارباب
البديعيات علي هذه التشبيهات اللطيفه اشعارهم الفرايد

لي في ربي نجدهم شغف بحيث اذا * ذكرتها يصطلي نار الجوي يفمي
* يا روح ميافاني اليوم مرتحل * من القفار الي سكان ذي الحشم *

*ياصاحب الجاه يا من فاق مرتبه * للهشيئافان الفقر بي يهم *

* فعم صباحا وبشر يامناي ويا * نهاية القصد ياذا اللطف والنعم *

في البيت الفرايد وذلك ان ياتي الناظم اوالناثر بلفظة فصيحة من كلام العرب العربا يتنزل من الكلام منزلة الفريدة من العقد وتدل علي فصاحة المتكلم بها وجزالة منطقه بحيث ان تلك اللقطة لو سقطت من الكلام لم يسد غيرها مسدها وذلك في ابيات القصيدة قولي ربي نجد وقولي هيا وقولي يصطلي وقولي القفار وقولي لله شيا وقولي عم صباحا وقولي يامناي فاتطر كيف نظمت الفرائد

٩ * الاعم صباحا ايها الطلل البالي *

٩ قال امرء القيس

* وهل يعمن من كان في العصر الخالي *

* فقوله عم صباحا فريدة في بابها وقال * ابوتمام حبيب

* ومعترك للشوق اهدي به الهوي *

* الي ذي الهوي نجل العيون رياثبا *

فالفريدة لفظة معترك وقد سبقها الشيخ عمر ابن الفارض بقوله

مابين معترك الاحداق والمهج * انا القتيل بلااثم ولاحرج

٢ * تقيل دماء القرن من متحمط *

٢ ولابن هاني

* علي القرن مشبوح اليدين حلاجل *

* تونسه الهيجا ويطرب سمعه *

* صرير العوالي في صدور الحمائل *

وقال ابن النابلسي ولله دره من مطلع قصيدة صحيحة السبك اوحوه غيد ام يد ورد ياجي * تعلو قد ودام هيا كل عاج فقوله هيا كل عاج من الفرايد التي سمجت بها الافكار اقول ومن اللابد يات ههنا ان اشرح النفوس بذكر قصيدة العروس التي كلها من الفرايد التي يتحير بها الافكار وتلطقها التظار قال خالد ابن صفوان القناص هذه القصيدة التي سمتها العرب العروس وقال بعض اهل الادب كفي به عيبا من خفط هذه القصيدة ولم يقل الشعر وذلك انه جمع في قصيدته كلام العرب ما في الصفات وما جاء عنهم من الغريب في اشعارهم ومصنفاتهم ولا بد ان اشرح لك غرايب كل شعر منها حتي تفيد ك فائدة تامه وعسي ان لا تجد هذا من غيرنا فاسمع ما اقول قال العرب

عوجا علي طلل بالقفص خلاني * اقوي فقطانه ارال هيقان

عوجا اي قفا واعطفا والطلل بالضم ما اشخص من اثر البناء والطلل بالفتح شخص الرجل من اعلاه ومنه قيل حيا الله طللك واطلالك والقفص بضم القاف وسكون الفاء اسم موضع والخلان

بالضم جمع الخليل بمعني المحب اقوي اي اقفر ودرس ومحي
قال الاصمعي خلا من ابنيته والقطان السكان واحدها
قاطن يقال قطن فلان بموضع كذا اي سكن والقطين المقيم
والهيقان كجيران والهقلان ايضا واحدها هيق كجيد
وهقل كطفل وهي بمعني النعام اي ثتر مرغ والارال
كافعال جمع رال كبعل وهو بمعني فرخ النعام والريال
ايضا جمع رال فمعني الشعر هو انه قفا ياخليلي علي هذه
الدور القفرة في القفص اللتي امحي ومحي فسكانها الان
هوا فراخ النعام والنعام وهو كناية عن صير ورتها بالقعا قفرا

وغيرت ايه ريح شامية * ووبل مثعنجر يا لسيل مرنان
آي بالدكناي جمع الاية بمعني العلامة يقال اية و
ايات و اي والريح الشاميه كناية عن ريح الشمال لانها
تهب من ناحية الشام والوبل بالسكون المطر الكبير و
والمثعنجر من الاثعنجار بمعني كثرة الهطل والسجم يقال
اثعنجر يثعنجر اثعنجارا اذا اسأل والسيل ما سال من المطر
وهطل وجري والمرنان بمعني شديد الصوت من الرنين
اي صوت الرعد فالمعني هو انه غيرت ايات المكان الريح الشماليه
والمطر الهطلان الذي عند السيلان والانهمار شديد الصوت

ومن کلماقال استاذ الفصحاء ملک الشعراء المولی العلامة
مولانا المیرزا عبد الرزاق الحسینی الصفاهانی مد ظلهم
یکی ای ساربان محمل فرو هل جرس بکشا شتر را از حمائل
که نالم لمحه چون رعد ثابت که گریم ساعتی چون ابر وابل
جرس بند که ای پیر نادان شتر ران چه ای شیخ جاهل
که اهم نه جبل ماند نه هامون که اشکم نه شتر ماند نه محمل
نه کردون یابی از اهم نه اختر * نه دریا پائی از اشکم نه ساحل
چنان گریم چنان نالم که سازم ابر این زیر و بالا کار مشکل
که سلمای من اینجا داشت مسکن
که لیلای مرا این بود منزل
شبان تا گاه صبح آتشین دم * سحر تا وقت شام اهنین دل
دران وادی من وسلمی مسافر
* دران منزل من و لیلی مغازل
عتاب تازه را جویان بعمدا
* چه کردم خویش را در عشق کاهل
ز مشک تبتم کردی مخدده * ز سیم چینیم دادی حمائل
پرم را زیب از ان زند مصور
* پیم را قر از ان ساق مخلخل

بگفت ای عاشق معشوق سیرت
که بدخوئی ترا اسرشته گل
نمیگیرین مشو الله ابقاک * شترکینی مکن لله امهل
تعالی الله چه نجت است وچه اختر
که مجنون قاتل و لیلی است بسمل
گران سنگ است بار ناز عاشق
نیارد پیل نر بردن لکاهل
کنون این بانه سامانه لیلا کنون ایدر نه شمس و نی شمائل
حصار مضنعش دیوان گمراه ضباع مرتعش غولان غافل
در یغا مشک نابم کشت کافور
فسو ساشد پرستوکم حواصل
وگرنه سوختم این چرخ وگردم ز دود آه چرخ تازه حاصل
نه خوشه ماند می نه خرمن ماه نه تدویر قمر نه اوج حامل
نه ان چنگی قرماندم نه چنگش نه ان خنجر کش خونخوار قائل
فگندم شاره از سارا ن برجیش
دریدم دفتر این تیر عاطل
الي اخر کلماته الشریفة اقول وطالما دیدن العرب
بالبکاء علي الاطلال * والتاسف من تغیر الامکنه بانقلاب

الاحوال * ولاكان هذا من عادة فصحاء العجم الا المعزي
فانه لا يقفص الله فاه صنع قصيدة بعينها كقصائد العرب
ويبكي فيها على الاطلال بكاء اكثيرا واني اعلم انه سرق
كلها من العرب ولكن الانصاف ان احدا من العرب لا
يقدر ان يقول فيه شيئا وتلك القصيدة من عجائب الزمان
ولا بد من بنبد منه في هذا الاوان وان كان اكثر شعارها بارد افاقول قال

* اى ساربان منزل مكن جز بزد يار يار من *
* تا يكزمان زارى كنم بر ربع و اطلال و دمن *
* ربع از دلم پرخون كنم اطلال را جيحون كنم *
* خاك دمن كلكون كنم از آب چشم خويشتن
* آزردى يار خرگهى ايوان همى بينم تهى *
* وز قد آن سرو سهى خالى همى بينم چمن *
* آنجا كه بود آن دستان بادوستان در بوستان *
* شد بوم و رو به را مكان شد گرگ و كركس را وطن *
* برجاى رطل و جام مى گوران نهاد ستند پى *
* برجاى چنگ و نايوتى آوا زغست و زغن *
* ابرست برجاى قمر زهراست برجاى شكر *
* سنگست برجاى گهر خاراست برجاى سمن *

* آری چو پیش آید قضا مرد اشود چون مرغوا *
* جای شجر گیرد گیاها ای طرب گردد شجن *
* کاخی که دیدم چون ارم خورم ترا از روی صنم *
* دیوار او بینم بنحم مانده پشت شمن *
رین سان که چرخ نیلگون کرد آن بناها را نگون *
* دیارکی که دد کنون گردد دیار یار من *
* تمثالهای بوالعجب خار آورده بی سبب *
* گوئی دریده دای عجب برتن ز حسرت پیرهن *
* از جبهه تا سعدی بشد وز خیمه تا سلمی بشد *
* وز خانه تا لیلی بشد کوئی بشد جانم ز تن *
* نتوان گذشت از منزلی کانجا بیفتد مشکلی *
* در قصه سنگین دلی نوشین لبی سیمین ذقن *
* یاری برخ چون ارغوان حوری ببر چون پرنیان *
سروی بلب چون نار دان یاری بقد چون نارون *
* نیرنگ چشم او فره بر سیمش از عنبر زره *
* زلفش همه بند و گره جعدش همه چین و شکن *
* تا از بر من دور شد دل در برم رنجور شد *
* شکرم همه کافور شد شمشاد من شد نسترن *

* از هجر او سر گشته ام تحیر صوری گشته ام *
* مانند مرغی گشته ام بریان شده بر باب زن *
* اندر بیابان نهاکردم عنان دل رها *
* در دل نهیب آژدها در سر خیال اهرمن *
* گه با پلنگان در نبرد گه با گوزنان زد سر *
* گه بار قیبان در سمر که باند یمان در بدن *
* پیوسته از چشم و دلم در آب و آتش منزلم *
* بر پیسر اگی محتشم در کوه و صحرا کام زن *
* با یل هیون تیزرو و اندک خور و بسیار دو *
* از آهوان برده گرو در پویه و در تاختن *
* هامون گذار کوه وش دل در تحمل کرده خوش *
* تا روز هر شب بار کش هر روز تا شب خار کن *
* چون باد و چون آب روان در کوه و در صحرا روان *
* چون آتش و خاک گران آن در کوه سار و در عطن *
* سیار در آهنگ او حیران ز بس نیرنگ او *
* در تاختن فرسنگ او از حد طایف تاختن *
* گردون پلاسش بافته اختر ز مامش تافته *
* واز دست و پایش یافته روئی زمین شکل مجن *

بريشت او مرقد مراد رکام او موعد مرا *

* منن قاصدم مقصد مراد رگاه صدر ا بحمن *

انتهي واما اشعار العرب بالبكاء علي الاطلال فمشحونة منهاد فاترهم بالتمام زالكمال وليس هذا موضع ذكره فاني خائف من طول الكلام وتعنت اللئام واشمئزاز الاعلام

اجش معلنطف مغدودق زجل * مهرورق ودق مسحنفر دان

الاجش شديد الصوت زالجش صوت فيه بحة والمراد ههنا الرعد يقال جش يجش والمغلنطف زالمغدودق الممتلي الكثير الماء من السحاب والزجل بالكسر الشديد الصوت يعني صوت المطر والمهرورق الصائب السائل يقال هرقت الماء وارقته اي صببته وهو مهراق وماراق الودق المطر سمي لدنوه من الارض والمسحنفر من الاسحنفار بمعني شدة الصوت والداني القريب فهذ البيت كله في وصف الوبل والسيل اي غيرت اياته مطر شديد الصوت كثيرا لماء غزير الجريان قوي الصوت الصائب السائل المطر الشديد الرنين القريب بالارض فهذه الالفاظ الصخرة كلها في صفة الماء وانظر كيف جمع الالفاظ الوحشية الغريبة وقال بعد

اضحي خلاء واضحي اهله شحطوا * نواهم حيث اموا ارض بحران

يغني اضحي هذ المكان خاليا لا انيس بها واضحي اهل ذاك المكان بحيث بعد وا مسيرهم لانهم قصدوا ارض بحران وهو بعيد المسافة من موضع قفص فشحطوا بمعني بعد وا والنوي بالفتح الموضع الذي ينوي المسير اليه والنوي البعد

ارضا نات وناي للحي قاطنها * ارض يحل بها ابناء ذبيان

نصب ارضا بدلا عن قوله ارض بحران ارضا ثم قال ارض فرفع كانه ابتدء فقال ارض يحل بها وان شئت نصبته علي الموضع من الاول وذبيان حي من بني قيس وغيلان فالمعني ان اهل المكان قصد ارضا بعدت وبعد لرجال الحي سكانها وهي ارض يسكنون بها بني ذبيان فالملخص ان بني ذبيان سكنوا بعيدا من حي هذا الشاعر واخذوا بيوتا بعيدة

يا صاحبي الما ساعة وقفا * في دار اخت بني ذهل ابن شيبانا

الما اي قفا وانزلا والالمام النزول والزيارة فالشاعر يقول من صاحبيه الما يا صاحبي وقفا ساعة في دار اخت بني ذهل ابن شيبان وذا من الاعلام وبالجملة هذا الشاعر يريد ان ينيك اخت بني ذهل ويذكرها علي اطلالها وما وقوف امرء ها جت صبابته * سفع الملاطم من تلويح نيران

قفا علي عرصة كيما اسائلها * صحبا تنا رعنا ابناء شيطان

الصباية الشوق السفع كالسود لفظا ومعني واحد ما اسفع اراد بها الاناني أي القدور وسماها سفعا سودا السواد مالان الدخان سودها والملاطم الخدود والوجوه والتلويح التغير ويقال لوحته النار اي غيرته فالمعني انه وما انفائده في وقوف رجل تهيجت لوعات اشواقه فاصبح كالقدور السود الخدود بتغيرها النار اياها والعرضه الصحن وكيسا مركب من كي ومافتامل

ومفرد تركت ايدي الاماء له * غدايرا شعرشعثا غيرادهان

والمفرد الوتد اي ميخ صيره مفرد الانفراده من الاثنين والغدايرا الذوايب واحد ها غديره شبه ما علي الوتد من قطع الارسان بالذوايب ثم صيرها شعثا مغبرة لم تدهن

عليه مثل وشاح الخود قد نحلا * من طول عهدهما بالحي ريقان

عليه اي علي هذا الوتد مثل وشاح وهو مفصل بالخرز والجوهر تلبسه الجارية كالقلادة والخود الجارية الناعمه الشابة ونحل اي هزل والنحول الهزال اراد ان الوتد قد بلي ونحل ما عليه من الارسان والريقان القلايد قال الاصمعي الربعه ان تعمد الي رسن فشد فيه قطع ارسان صغار تصير شبه حلق تشد بها الحدايه اذا ارضعت والربقة القلادة يقال * صار من الامر ربقة في عنقي

* فالدار موحشة ما ان بعرضتها الا النعام والابقع غربان *

اي فالدار موحشة لا انيس بها والعرصة

الساحة والبقع جمع ابقع وهو الذي فيه بياض يقول والاوتاد اللتي تركتها الجواري غدا يوشعرها مغبرة غير مدهنة وذا كناية عن الانسان التي يشد عليها الاوتاد لاجل الامور البيتيه ثم يقول على ذلك الوتد انسان تحلث وضعفت من كثرة مرور الزمان على خراب المكان فالدار موحشة لا انيس بها وليس بساحتها الا غربان (جمع غراب) بيض ويمكن ان يكون مراده من بقع غربان اما كنها فتامل فانه دقيق * يحجلن في عطن قد كنت اعهده قبل الحلول به للعين ملان * يحجلن يمشين ويقفين مثل مشي المقيد والعطن مناخ الابل بالليل ثم استعارته العرب فتكلمت فقالت لكل واسع الرحل هذا رحب العطن والحلول التزول للعين ملان اي ملاء العين بهجة وحسنا كانما هي راي العين عن قذف * اصاد رمن بني نوب وحبشان يقول كان هذه الغربان والنعام في عطن هذه الدار اولاد نوب وحبشان في راي العين عن قذف اي عن بعيد يعني ان النعام يمشين في المواضع اللتي كنت قبل تزول

الغربان فيها اتعهد واتيقن بقر العين منها وهي اي الغربان
في بادي النظر عن مكان بعيد يظنها الانسان كانها
اطفال من بني نوب وحبش فتامل * دار الجارية حور الاهيته
كالشمس ضاحية بي حسن جنان * الحور اشد يده بياض
العين مع شدة سواد هالاهية اي لاعبة من اللهو و
الضاحيه المتكشفه والجنان الجن يقال جن وجنان وجنة
بالوصل راضية عهدي مواتية * عني محامية تجفو وتنساني
اي هي راضية بالمواصلة مواتية على العهد لا تنقص عني
محاميه اي لا تنقاد لاحد يجفوها فقد طال عهدي فجفت
ونسيت والملخص ان هذه الدار التي اصفها انا دار الجارية
بيضاء لاعبة كالشمس منورة وهي في حسن الجن ومعذلك
هي بالوصل راضية وبالعهد مواتيه من المواتاة وعني محاميه
متجنبة هركولة بهر تحتال في طرر * تسقيك من عشر غراء مفتان
الهركولة الضخمة الاشرماء الاسنان والغراء البيضاء
والمعني انها ضخمه باهرة تحتال في طرتها بحث تسقيك
وترويك من رضابها رماء اسنانها البيضاء اللالاء الكثير الفتنه
والمفتان المفعال من الفتنته * علت ما ليها منها عو اليها
تاوي علاليها في ستراكنان * والمالي مهنا الثياب في

غير هذا الموضع خرقة تنشد بها النائحة عند النوح وعواليها يعني اعلاها والعلالي العرف واحدها العليته والاكنان الحجر والخدور والله علم * كحلاء في دعج عيناء في برج حورا في زجج تسلو ونقلاتي * الكحلاء التي كانها مكحولة وان لم يمس عينها الكحل كهيئة عين الغزال والدعج شدة سواد المقلة والدعة السواد ومنه ليلة دعجاء والعيناء الواسعة العين والجمع عين والبرج شدة بياض العين وانبرج قرن الحاجبين كانما سوياً بزحاجته الواحدة زجا والجمع زج والنجلاء ايضا الواسعة العين وتسلواي تنزهب حبها يقال سلوت الشي اذا طبت منه نفسا وتقلاني اي تبغضني شنباء في بهج لمياء في فلج * حدلاء في بلج ادنو وتناني الشنب رقة وعذوبة في الاسنان واللمى سواد يضرب الي حمرة يكون في الشفة والفلج تفريق ما بين الاسنان والحدلاء الغليظة السافين والساعدين وامتلاوهما غيداء في رتل لفاء في ريل * هيفاء في ثقل في النوم تغشاني الغيداء اللينة المفاصل والجمع غيد والرتل تفرق الاسنان واللفاء العظيمته الفخذين والربلة كثيرة لحم الفخذ وتقارب المشي والهيفاء الضامرة البطن واراد بالثقل

عظم عجزتها * وتغشاني ثاتيني لعساء في خصر قنواء في صغر

كالريم في بقوم وحش عدنان * اللعس في الشفة سواد يضرب الي حمرة والقنواء الدقيقه قصبة الانف والعرنين والريم الظبية البيضاء وجمعها الارام يعني ان هذه الجارية في النساء كالظبية وسط البقر والبقر ههنا النساء شعر

جيداء في حور وسني علي خفر * شماء في نهر من خير نسوان

الجيداء الطويل العنق والوسني الغائرة الطرف كان بها وسنا والوسن النوم والخفر الحياء والشماء طويلة الانف والبهر الامتلاء ومنه قمر باهر والله اعلم شعر *

في جيد هاسمط من تحته قمط * من فوقه قرط اعلاه شنفان

الجيد العنق والسمط يعني سمط الجوهر والقمط ازار مارر به الجارية وهو مقموط اي مشدد والقرط والشنف معروفان

علما نها سخط كانهم شرط * انجالهم لفظ من نسل شيطان

سخط عصاب كانهم شرط لرداءتهم وخبثهم يصف الحرس والحجبة والانجال الاولاد واحدها نجل النسل النجل

* علقتها حجا مزورة غنجا

بالهجر فهي شجالي بين اقران * علقتها عشقتها والحجج السنون والمزورة المعوجة والغنج الدلال والشجا الحزن * شعر *

تلهي مسامرها تذكي مجامرها * تغدو وغدايرها بالمسك والبان
تلهي يشغل من الهاه وليس من اللهو والمسامر الذي
يسامرك ليلا وتذكي يوقد والمجامر جمع مجمرة اي مجامرها موقدة
والغدايرا لذوايب * تكسو مجاسدها منها قلايدها
يعني عنايدها معشوق ادهان * المجاسد جمع مجسد وهي الثياب
المصبوغة بالجساد وهي الزعفران والعنيدة ما فيه العطر
والله اعلم بالصواب * صفر ترابيبها زج حواجبها
ردذوايبها ذالحالك القان * الترايب جمع تربة وهي
عظام الصدر والحالك الاسود والقاني الاحمر
بيض محاجرها فعم نواشرها * يشقي مباشرها منها بعصبان
المحاجر جمع محجر وهو ما يخرج من النقاب ما اسفل والفعم المهلي
والنواشر عروق ظهر الكف المباشر الذي يغشيها اي وعصبانها
تاتي عليه وتعصيه والله اعلم
زهراء خرعبة رود مطيبة * للعين معجبة نفي لاحزان
الزهراء المضيه من بياضها والخرعبة الرطبة الناعمة الكاملة
كالاود لا لاو الرود السريعة الشاب للعين معجبة اي
يروق العين حسنها وجمالها نفي لاحزان اي تذهب
لحزني اذا خلوتها شعر * خود مهذبة في الحذر مخضبة

عني محجبة عمد الخدلان * الخود الجاريه الحسنه المهذبة النقية من العيوب والمخصبه الطيبه العيش والخدر الستر والمحجبة الممنوعة شعر * راحت مبتلة عيطاء عيطله كالريم هيكله في زهر كتان * راحت جاءت رواحا اي عشيه المبتله الموثقه الخلوة في رشاقته والعيطاء الطويلة العنق والجمع عيط وكذلك العيطله والهيكله الضخمة وزهر كتان اراد بها الثياب الناعمة من الكتان والله اعلم

* المود مازجه للخدر والجة

ليست بخارجة تهفو ببهتان * يقول هذه الجاريه يمزج ودها والوالجة الداخله تهفو اي تضطرب ويتحرك هفا قلبه اي اضطرب شعر * وقينه نجب من معشر غلب في منتهي نسب تنمي بعسان * اي ورب قينة والنجب الكرام من الناس والابل ولا يكون نجيبا الا من كلا الطرفين والغلب الغلاظ الاعناق واحدها اغلب في منتهي نسب اي قد انتهي لسنبه الي شرفاء غسان وهو قيبله نسب اليها هذه القينه

* اكابر رجح اخابر سمح * اكارم نجح من نسل قحطان

الرجح العال يقول هم حكماء لا يطيشون وسمح من السماحة واخاير يريد اخيارا واخاير مثل اكبار واكابر

ونجح اي غير غيب نما ارادوا * راحوا على عجل في موكب حفل
في غير ما علل في خير ابان * على عجل اي على سرعة في
موكب في مجمع قد اجتمعوا * في غير ما علل اي لا يحبسهم علة
ولا خوف حين رجلوا في خير وقت وحين
في مهمة قصدوا حتى اذا وردوا * والناس قد هجدوا والليل لونان
المهمة المغاره والجمع مهامه وهجدوا اي ناموا ولونان
يعني ابيض واسود * قمراء يفق في لونه بلق
قد جنه غسق من غير تبيان * النفق الابيض الشديد
البياض والبلق البياض جنه غطاه ولبسه والغسق الظلمة
من غير تبيان * اضحوا وقد قطعوا بيداء يهالمع
فيها الطلا رتع اطلاء ظلمان * البيداء الصحراء والمعمع
من بياض السراب والطلاء وكذا الطليم وهو ذكر النعام
حلوا بذي طرب يسمو الى حسب * في باذخ اشب ناخ لاخوان
يسمو اي يرتفع والباذخ الطويل الاشب الكثيف الكثير
الملتف * شعر * في قصرها غرف من تحته سقف
من فوقه شرف زينت بايوان * القصر ما تقصر فيه النساء اي
تحبس والقصر الحبس والغرف كل ما علا البناء والايوان
من بناء الفرس فارسيه والجمع ايا وين شعر

قد حفه كثب من حوله قصب * مكنونه شطب حفت ببستان

حفه صار حوله والكثب كل مجمع فيه المكنونه والمستورة

شطب حسن رطب شعر * خلا له نهر ربينه شجر

تزينه ثمر من زهر قنوان * خلا له جوانبه ونواحيه

والقنوان جمع قنو وهو الغدق * اغصانها نضر اوراقها خضر

انهارها غزر من ضرب شفان * نضر جمع انضر من النضارة

وهي الرطوبه والحسن والغزر من الغزارة يقال بير غزيره

الشفان اسم نهر ويقال هي الريح الباردة والله اعلم شعر

زهر منا بتها دامت غضارتها * بيج فواختها من طول ترنان

يعني منابت هذا البستان والغضارة النعمة واللين

والبيج جمع ابيج وهو الذي في صوته غلظ والترنان الصوت

صرت جنادبها عاشت عناظبها * تعوي ثعالبها من حول ميدان

صرت من الصرير وهو الصياح والجنادب جمع جندب وهو

الدباو العناظب الجراد واحدها عنظب والله اعلم بالصواب

تلهو بدراجها عن صوت صناجها * اوطيب بهراجها اونوح ورشان

اي تلهو هذه الحارية بدراج هذا البستان والصناج الذي

يغني ويضرب بالصنج الهزاج حسن الشدو والنوح الغناء

والورشان الطير والله اعلم بالصواب شعر

ارصوت قمرية تدعو بصفرية * تبكي لكدرية من فوق اغصان القمرية ضرب من الفواخت والصفرية طويرة صفراء اكبر من العصفور والكدرية القطا يصف البساتين شعر

مكاوها غرد في روضة فرد * من طيبها غرد حلاه طوقان المكاء طير من طيور الرياض ويكون في الرياض لا يفارق الماء والغرد الصياح والصرد الذي اصابه الصرد وهو البرد عصفورها طرب في لونه خطب * في صوته صخب تبكي لصردان الخطب بياض فيه خضرة وحمرة يقول قد طرب العصفور مما يري والرياض والزهر والصردان ضرب من الطير يصطاد العصافير والصخب شدة الصياح والله اعلم شعر

او باشق كلب للطير منتهب * قد عاقه تعب من جمع غربان تفاحها هدل اترجها خضل * عنقودها رحل حفت برمان الهدل المسترخية والخضل الرطب الاخضر والرحل المجتمع شعر

بيضاء في حمرة حمراء في صفرة * صفراء في خضرة من بين الوان وصف الشقايق والتمار والرياض والحمرة والخضرة التي في البساتين والله اعلم بالصواب * جاوا علي مهل من غير ما عال يمشون في حلل من وشي صنعان * اي جاءت الوصايف لهذه الجارية في حلل الوشي والحلة لا يكون الا في ثوبين ازار

وردا وارادبه انواع الثياب وزمر ما شبهه بحلل صنعان

شم مراعفهم جم ملاحفهم * قامت وصا يفهم امثال غلمان

الشم الطوال والمراغف الالوف والجم بمعني الجمع شعر

درم مرافقها بقع منا طقها * قرقرا طفها زينت بتيجان

ادرم جمع ادرم وهو الذي لا ينبوا عظم مرافقه لانه

يكسو لحما وا لبقع جمع ابقع وهو بياض في سواد يعني بياض

الفضة وسواد * سائر المتطقة * يسعين في لطف يرعدن من عنف

بالراح في صحف اشباه غزلان * يسعين يعني الوصا ينف في

لطف في رفق يرعدن اي يحققن من عنف من شدة خوف

الجارية وسلطانها والراح الخمر والصحف الجامات

صهباء صافية صفراء فاقعة * للمرء رائعة من عصرد هقان

الصهباء الخمر وهو حمرة اي صفرة والفاقع الشديد الصفرة

تسقي بشربتها من طيب فرحتها * تحكي بنكهتها تفاح لبنان

فالمسك ان فرجت والسك ان نكهت * والورد ان نزلت صرفا الرشفان

في الدن قد صفقت حولين فامتنعت * تحكي اذا صفقت اكليل مرجان

صفقت اي تركت في الدن حتى صارت غاية في الجودة وصفقت

ضربت ورفقت ومزجت والاكليل ما يتكلل به كالتاج والمرجان

جوهرة معروفة والله اعلم بالصواب * تجول في طوقها كالدرمن فوقرا

يكفيك من ذونها من غير ادمان * تجول تطوف يريد نحبها اذا مزجت وكفاك اذا اذفتها من غير ان تدمن شربها والله اعلم

يعملن معملة زهرا مقدمة * صفزا مقومة من تبر عقيان معملة يعني القناني و الاقداح والاقدمة الاباريق قدمت بالحرير ليصفو والتبر واعقيان الذهب * شعر

كانها بقع من الطير وقع * لاحت لها سفع اصغت باذان شبه الاباريق بطير رفيها بياض وسواد لها سفع يعني صقورة وشواهين لان بخدود من سفعة اي سواد واصغت اماليت باذانها من جوف الصقور يعني هذه الطيور شعر

في ريشها طرق الوانها زرق * ابدانها بلق من طير خلجان الطرق تراكب الريش بعضها على بعض ومنه طارق نعله يصف الطير الذي شبهها بالاباريق يقول في اذنابها طرايق خضر وحمر ثم نسبه الى خلجان وهو موضع * حمر قوايمها صفر خراطمها

خضر حلاقمها ربعت بنيران * يصف الطير والخراطم الانوف والحلاقم الحلقوم ربعت افزعت والله اعلم * شعر *

انعت على فرق في صحصح انق * ينظرن من حدق من خوف عقيان انعت يعني الطير قمت والانعاء قعدة الكلب و الفرق الخوف والصحصح المستوي من الارض والانيق المعجب للحسن

والعقبان جمع عقاب اي ينظر الطير بعينها الي العقبان شعر

وعندهم قنية في شدوها غنه * ليست بها ضنه عن قرع حنان

القينه الجاريه ويقال الضاربة بالعود والشدو انشاد الشعر وذلك اذا ترنم واحسن الشدو والغناء والغنة الصوت من الانف والضنة البخل والقرع الضرب والحنان من الحنين وهو الصوت * نفج رواد فها دكن مطارفها

حمر رفارفها من خز حران * النفج الغليظ الممتلي والمراشف الغم والمطرف الكساء من الخز والدكن جمع ادكن وهو الذي لونه كلون السحاب * يلهيك مضربها يسليك مطربها

ينسيك ملعبها اقوال فتيان * يلهيك يشغلك يصف الجارية وضربها ولعبها اراد به اخبار الناس * تحكي بتهجاسها تقطيع انفاسها

باتت علي راسها اكليل مرجان * التهجاس صوت الخفي ومايهجس علي القلب والانفاس جمع النفس * شعر *

في صوتها صلق في عودها نزق * اوتارها نطق يلفظه كفان

الصلق شدة الوقع والنزق الجهل يلفظه اي ينطقه كفان والله اعلم

حتي اذا ثملوا من طول ماشربوا * مالوا وماغفلوا وانتثال وسنان

ثملوا سكروا من طول ماشربوا مالوا النهل شرب الاول غفلوا

سقطوا والوسنان النائم شعر * ماتوا وماتبروا عاشوا وماشعروا

ناموا وما حشروا من تحت ريحان * اي سكرا وكانهم مثيون وصحو وكانهم على هوا هم قاموا للشرب وكانهم حشروا من تحت ريحان قتلي وما قتلوا جهلي وما جهلو * سكري وما انتقلوا من حكم لقمان دارت قوا قزهم لانت معامزهم * طابت غرايزهم من خير اخدان القوا قز الاقداح واحدها قوقوزة يقول لما قاموا دارت عليهم القوا قز ولانت معامزهم اي صلابتهم وليس فيهم عربيد ولا طايش على الشراب وقد طابت اخلاقهم فهم اخدان اي اصدقاء والله اعلم * حنت مزامرهم طابت مكاسرهم عالت عناصرهم من قصر غمدان * يقول احذوا في الزمر لما استقر بهم استقر بهم المجلس فلانوا وطابوا والعنصر الاصل وغمدان قصر في اليمن قالوا لذي طرب بالقول لا كذب * الحمد لله شكرا كل ازمان انتهي ما اردنا ايراده في هذا المقام من شرح قصيدة العروس التي يحتار فيها افهام الاعلام ولنوضع لك جدولا لحل مغلقات هذه القصيدة من حشوها وقوافيها فلتنظر في جدول

(٣٦٧) حتي يبين لك ما فهمت من هذه القصيدة وما قلت فيه وما انا وما انت التشطير

ذو الفضل ذو الادب ذو الراي ذو ارب * ذو الجاه ذو حلم ذو العز ذو الحكم

في البيت التشطير وهو قسم من السجع المتقدم ذكره

وذلك ان يقسم الشاعر بيته شطرين ثم يصرع كل شطر منهما لكنه يأتي بكل شطر مخالف لقافيه الاخر ليتميز كل شطر من اخيه وهو ظاهر في بيت قصيدتي فان قولي ذو الفضل وذو ادب فقره تامة وكذا قولي ذو الراي ذو ارب وهذا تمام الشطر الاول وقولي ذو الجاه ذو الحلم اول الشطر الثاني وهكذا الثاني من الثاني ولابن النبيه

ان بير معتصم بالله منتقم * لله مرتقب في الله مرتقب ٣

اغن معتدل الاعطاف مائلها * ولاه من مائل الاعطاف معتدل

* ولابن الناابلسي من جملة ابيات غزلية *

* غصن كان على اعطافه ثمرا *

ظبي يلوح على وجناته السبح * في جسمه ترف في قده هيف

في طرفه دعج في ثغره فلج * الايغال

وفاق علما وجودا فاصطفي وصفا * كالورد حسنا فهذا غير متسم

في البيت الايغال بالمعجمة ماخوذ من ايغال السير وهو الاسراع فيه وقطع منتهي الارض وذلك ان الشاعر يستكمل معني بيته بتمامه قبل ان ياتي فيه بقافيه فاذا اراد الاتيان بها ليكون الكلام شعرا افاد بها معني زايدا على البيت فكانه قد اوغل في الفكر حتي استخرجها كما في قولي هذا

و ٣ الظرف نزل بعضهم

غير متسم كقول التوبة ابن الحميري العقيلي

واغبط من ليلي بما لا اناله * الا كل ما قرت به العين صالح
ولو ان ليلي في السماء لصعدت * يطرفي الي ليلي العيون اللوامح
فان المعني قد تم قبل اتيانه بالقافية فلما جاء بها زاد
على معني البيت ويحكي ان اخوة ليلي لما علموا بهذا تذاروا دمه
وان يمنعوا ليلي وحسن حديثها * فلن يمنعوا عني البكا والقوافيا
فهلا منعتم اذ منعتم حديثها * خيالا يوافيني مع الليل هاديا
ان المنازل ساورتها فرقه * اخلت من الارام كل كناهن
من كل ضاحكة الترايب ارهفت * ارهاف خوط البانه المياس
فتوح اميرالمومنين تفتحت * لهن ازاهير الربا والخمائل
لقد البس الله الامام فضايلا * وتابع فيها بالنهي والعوا ضل
فاضحت عطاياه نوازع شردا * تسايل في الافاق عن كل سائل
مواهب جدن الارض حتي كانما * اخذن ياداب السحاب الهواطل

الايضاح

انا احسن شحطي منهم بنوي * كيلا يفرق من قلبي خيالهم

في البيت الايضاح وهو ان يذكرا لمتكلم ما في ظاهره خفاء والتباس فلا يفهم من اول وهله حتي يوضحه في بقية كلامه

وذلك في بيت قصيدتي مدح بعدهم ثم توضيحه في المصرع
الثاني ومثل ذلك قول حسان ابن ثابت رضي الله عنه
اكلفها ان تدلج الليل كله * تروح الي باب ابن سلمي وتغتدي
قالوا اترقد مذ غبنا فقلت لهم * نعم واشفق من دمعي علي بصري
ماحق طرف هداني نحو حسنكم * اني اعذبه بالدمع والسهر
٧ خليلي ماالحلي مكابدة ثنوي * وان زاد منها للغرام بلائي
اذا زدت من اهوي امنت لانني * خفيت ضنانين اعين الرقباء
٨ لقد سالت نسيما مر بي ومضي * مالي اري الطير قد ضجت مزامره
فقال لي بعبارات يرددها * كعاشق رام معشوقا يسامره
* لا بدع ان عبق الروض الاريض ضحي *
* ان القرنفل قد فاحت مجامره *
٩ طوق الروض والبلابل تشدو * سحرا عسكر النسيم الطروق
فرمن الزهر بالشباب ولكن * عندما رام شق ثوب الشقيق
وثبت قامة القرنفل تعلو * قدما واحد انعال رشيق
باكف من الزبرجد اضحت * قابضات علي تراس عقيق

٦ ولاخر ٧ ولابن النابلسي ٨ وله ايضا ٩ وله ايضا

ايتلاف المعنى مع المعنى

براري البر يوم الجود اكففهم * صحاري النصر يوم الحرب والرزم
في البيت ايتلاف المعني مع المعني وهو نسيان الاول

ان يشتمل الكلام على معنيي من معاني الشعر كالمدح والحماسة والغزل ونحوها وعلى امرين ملايمين له فيقرن بهما من ذلك الكلام مالاقترانه مزيه ومنه بيت قصيدتي فان قولي براري البر وصحاري النصر كما ترى كلام يتضمن معنيي المدح وقولي يوم الجود ويوم الحرب والرزم ملايمان لذلك المعنى بحيث ان كلا منهما يصلح لكل من الفقرتين فقرنت براري البر بيوم الجود وصحاري النصر بيوم الحرب لان في هذا الاقتران مزيه قال ابو تمام الطائي

سنبلي بعدة غفلات عيش * كان الدهر عنها في وثاق

وايام له ولنا لدانا * عرتنا من حواشيها الرقاق

فان عجز كل من البيتين يلايم كلا من الصدرين وانما اختار هذا الترتيب في الاقتران لان غفلات العيش يناسبها كون الدهر في وثاق والايام اللدان تلاثمها رقة الحواشي كما لا يخفى وقال الحاجري مثل ذلك

وفي الركب مطوي الضلوع على جوى * متى يدعه داعي الغرام يلبه

تذكر والذكرى تسوق وذا الهوى *

* يتوق ومن يعلق به الحب يصبه *

القسم الثاني ان يشتمل الكلام على معنيي معه امران احدهما

ملائم لهوا لاخر بخلافه فيقرن بالملائم كقول ابي الطيب المتنبي
فا لعرب منه مع الكدري طائرة * والروم طائرة منه مع الحجل
فتقوية المعني الاول مناسبة القطا الكدري مع العرب
لانه ينزل في السهل من الارض ويا وي الي المهامة و
لا يقرب العمران الا ذا عطش وقل الماء في البر ومناسبة
الحجل بالروم انها تسكن الجبال وتنزل في المواضع المعروفة
بالشجر وا لطريقان متناسبان في الطيران و العرب
من الممدوح فتامل تاصلا تاما * نفي الشي بايجابه

لا يبتدي النقص في اوقاتهم ابدا * لانهم قد صفوا من صحبة العلم

في البيت نفي الشي بايجابه وهو ان يثبت المتكلم شيئا
في ظاهر كلامه وينفي ما هو من سببه مجازا والمنفي في باطن
الكلام حقيقة هو الذي اثبته كقوله تعالى ما لظالمين
من حميم ولا شفيع يطاع فان ظاهر الكلام نفي الذي يطاع
من الشفعاء والمراد نفي الشفيع مطلقا وهو في بيت القصيدة
لا يبتدي فاني نفيت عنهم الابتداء بالنقص بظاهر الكلام
ومرادي نفي ابتداء النقص منهم مطلقا سواء كان عند
الصحبة اوغيرها وهذا كما قال مسلم ابن الوليد *

لا يعبق الطيب خديه ومفرقه * ولا يمسح عينيه من الكحل

فان الظاهر نفي العبق والمسح والمراد نفي الطيب والكحل مطلقا ولابي الطيب المتنبي * افدي ظباء فلاة ما عرفن بها
مصع الكلام ولاصبغ الحواجيب

ولابرزن من الحمام مائلة * اوراكهن مثقلات العراقيب

فظاهرا لكلام عدم بروزهن من الحمام على تلك الحالة والمراد في الباطن عدم الحمام مطلقا ولابي فراس يعزي سيف الدولة

لابد من فقد ومن فاقد * فيها يتاسى ما في الناس من خالد
كن المعزي لا المعزي به * ان كان لابد من الواحد

التصحيح

قد سار في اصطفاهم كل سائرة * وصار حليتهم من حلي فضلهم

في البيت التصحيح وهو نوع استخرجه السيوطي وذكره في الفيته التي نظمها في ملحض المفتاح وسماه المتحل فغير تسمية الي ما ترى لما في اللفظ من تصحيح لحن اللثغة وذلك لانه عبارة عن كلام مشتمل على الفاظ لو قراها الالثغ لا يعاب عليه لصحة المعنى واستقامته وهو في بيت القصيدة قولي قد سار ويجوز ساغ اي جاز سائرة ويجوز سايغة اي جايزة وكذا صار فانه يجوز صاغ وبالجملة الزاء يجوز ان يقرء بالعين المعجمة بلا تامل وتكلف ومثل

ذلك قول الشاعر الماهر في الوري والوغا وطرا وطغا فانه يقول

من رام احصاء ما اسدته من نعم * وجاوزت كل حد لم أنيل وطرا

وكيف يقدر ان يحصي مآثرها * وزنزك السعد مهما تقتدحه ورا

فلو قرء في قافية البيت الاول وطغا والثاني وغا لاستقام المعني اا

من بحر الفضل فاصحا به * السنهم في ذمه ساثره

ومن يصغ نظما فاعداءه * للنظم في مقصوده صاثره

فجوز سايغة وصايغه وقال الشاب الظريف في عكس ذلك

* والثغ زا رلكن * راي رقيبي واصغا *

* فقال ادخل وامض * الي مثي انت يغا *

ولو قراه الفصيح لقال في البيت الاول صرا من الاصرار

علي الشي وفي الثاني برا بتشديد يد الراء اي في الخارج

وللشيخ ابراهيم الاكرمي اخذا من الشاب الظريف *

* الثغ بالراء زار بيتي * فجاءنا حاسد واصغا *

* قلت افق فالحسود برا * قال افق فالحسود بغا *

هذا وقد ذكر ابن النابلسي بعد ذكره هذه الصنعة التعريض

واني لكوني بينت لك سابقا هذا القسم في ذيل نوع الاشارة

حذفت من هذا المقام تذكره * * الاراءة *

يشوق اصل حياتي في تشوقهم * يفوق مشعله نوري من لقاءهم

وقال بعضهم

في البيت الا رداف وهو ان يريد المتكلم معني فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع له بل يعبر عنه بلفظ هو ردفه يودي معناه وذلك في بيت القصيدة قولي اصل حياتي وقولي شعلة نوري فان المراد بالاول الروح المرادف له وبالثاني العين وايضا مرادي جميع اعضاء البدن وبحكم ياكهول اويا شيوخ * النسق او يا معشر الفتيان اشربوا هاحمراء مما انيتاها * هل ديرا لغيون للرهبان بكروس كانها ورق النسرين * فيها شفايق النعمان اشربوا ها وكل اثم عليكم * ان شربتم بالرطل في ميزان في ليال لو انها رفعتني * وسط ظهر وقعت في رمضان ومراده اواخر شعبان وبالجملة قد وقع القوم في هذا بما وقعوا والله القدير *

التوهيم

بكيت في هجرا حبابي فاتبدرت * هذي العيون بحر المد واللطم

في البيت التوهيم وهو عبارة عن اتيان المتكلم بكلمة توهم باقي الكلام فيها او بعدها ان المتكلم اراد اشتراك لغتها باخري او اراد صحيفها او تحرلفها او اختلاف اعرابها او اختلاف معناها او وجها من وجوه الاختلاف والامر بضد ذلك وبيت قصيدتي من قبيل الاشتراك

وذلك لان قولي بكنبت يوهم السامع ان المراد بالعيون العضو المبصرة والامر ليس كذلك بل مرادي الانهار والابحر وهذا البيت من لطائف الاذكار التصريع

اهل السعادة والموتون المنعم * ذوو اللطائف والايات والحكم

ان زرت قبر انسل من روضه النسم * وقل سلامي على مولاي بالسلم

اليك جئت وارجو نيل مغتنم * يا كامل الجود يا نسامة الغتم

ما كان لي قدرة التمسال بالنعم * لكن عجزت بدا عو الجود والكرم

انت المنظف من راس الي قدم * وفي رواح وفي عرض وفي قدم

اضحي لكل الكل من سيف ومن قلم * فلا اطيق لحصر المدح يا القلم

انى اري بسنا الاقبال والحشم * بوارقا منكم يا عرب ذي سلم

في البيت التصريع بتقديم الصاد المهملة وهو عبارة عن استواء آخر جزء في صدر البيت واخر جزء في عجزه في الوزن والروي والاعراب وهو اليق ما تكون بمطالع القصايد ووسطها ربما تسجه الاسماع وتانقه الطباع والتصريع سنته اقسام الاول التصريع الكامل وهو ان يكون كل مصراع مستقلا بنفسه في فهم معناه وبيت قصيدتي ٧ افاطم مهلا بعد هذا التدلل * وان كنت قد ارمعت هجري فاجملي

* وقال فخر الدين ابن مكانس *

الاول من هذا وقال امرؤ القيس

اجاب المتيم داعي الطلل * وقال له مت فنادي اجل
دع عنك لومي فان اللوم اغراء ودا وني بالتي كانت هي الداء
* للاميرابي فراس الحمداني *
اراك عصي الدمع شيمتك الصبر * اما للهوى نهي عليك ولا امر
ارح يمينك مما انت معتقل * امضى الاسنة ما فلادة الكحل
والقسم الثاني ان يكون المصراع الاول غير محتاج الى الثاني فاذا جاء هكذا مرتبطا به كقول سعد الدين ابن العربي
يا قوت خدك للقلوب مفرح * اي الجراح نحوه لا تجنح
* ولابي اسحاق ابراهيم الخفاجي *
اباح لطيفي طيفها الند والخدا * فعض به نفاحة وجني ورد
سعدت غربة النوى بسعاد * فهي طوع الاتهام والانجاد
والقسم الثالث ان يكون المصراعان بحيث يضع وضع كل واحد
* منهما موضع الاخر كقول ابن الحجاج البغدادي *
من شروط الصبوح في المهرجان * خفة الشرب مع خلوا لمكان
لا انت انت ولا الدار دار * خف الهوى وتقضت الاوطار
على مثلها من اربع وملاعب * اذيلت مصونات الدموع السواكب
والقسم الرابع ان لا يفهم معنى المصراع الاول الا بالثاني ويسمى
* التصريع الناقص كقول ابن البنية *

مالي وللتشبيب بالاوطان * لي شاغل بجمالك الفتان * وله ايضا

اما نا ايها القمر المطل * فمن جفنيك اسيا ف تسل

والقسم الخامس ان يكون التصريع بلفظه واحدة في المصراعين ويسمي التصريع المكرر وهو ضربان الاول ان تكون اللفظة محتلفة المعني في المصراعين كقول عبد الله بن طاهر

كم عاشق ظنه لما بدا وثنا * حتي لوي عطفه من تيه وثنا

من كان قوس نباله من حاجب * ما للقلوب اذا رنا من حاجب

يا بارقا اذكر الحشا سكنه * منزلنا بالعقيق من سكنه

حكاه من الغصن الرطيب وريقه * وما الخمر الا مقلتاه وريقه

تولهي بك شي عنك غير خفي * فراقب الله في الهجران لي وخف

والضرب الثاني ان تكون اللفظة متحدة المعني في المصراعين كقول

فكل ذي غيبة يوب * وغايب الموت لا يوب

وهذا انزل درجة من الضرب الاول والقسم السادس ان يكون المصراع الاول معلقا علي صفة ياتي ذكرها في المصراع الثاني ويسمي تصريع التعليق كقول عبد العزيز

* اقسمت ما خده القاني من الخجل *

* ارق من دمعي الجاري ومن غزلي *

ترى يا جيرة الرمل * يعود بقربكم شملي

٧ ولابن النبيه ٨ ولم كن لك ٩ ولحسام الدين الحاجري ١١ وللتلعفري ١٢ ولعبيد بن الابرص ١٣ وللبوصيري

وقال ابو الفضل محمد بن وفا

رفع اللثام فلاح تحت لثامه * قمر تبدا فوق غصن قوامه

انتهي ما قال ابن النابلسي في هذه الصناعة الايجاز

اكلت من كبدي المشوي انشواوكذا * دمها القلبي وان لم يات بالحجم

غدوت اين علا من لثم سدته * وصرت روح صفا عن بركة الخدم

يا ليتني فزت في خدام رملتجاي * بكل حزن وكل البلو والنقم

لي في تذاكيره كل السرور فها * من علي بذكر دافع الغمم

في البيت الايجاز وهو اداء المقصود باقل من عبارة المتعارف

وذلك علي قسمين الاول ايجاز حذف وهو اسقاط بعض

الالفاظ من الكلام لدلالة الباقي عليه وهو ثلاثة ضروب

الاول حذف جمله ومنه بيت القصيدة فان قولي ودما محذوف

منه شربت وهو جمله ومثله قول ابي الطيب المتنبي * اتي الزمان

بنوه في شبيبته * فسرهم واتيناه علي هرم اي فساءنا وقولهم

علفتها بتنا وماء باردا اي وسقيتها ماء باردا والضرب

الثاني حذف جزء جمله قال الله تعالي واسال القريه اي اهلها

انا ابن جلا وطلوع الثنايا * متي اضع العمامه تعرفوني

اي انا ابن رجل جلا الامور ومنه قولي ابن علا اي ابن امرء علا

ورايت زوجك في الوغا * منقلد اسيفا ورمحا

وقال ايضا

اي و معتقلا رمحا ولا بي الحسن علي بن احمد التلعفري

من ذا يدل على الرقاد جفوني * قد ضاع بين صبابتي وشجوني
اما النجوم فقد الفن رعايتي * والعائدات فقد مللن اينني

والتقدير واما العايدات والضرب الثالث حذف اكثر من جمله

كقول ابي العلا المعري يصف النون

قال الشاعر

طربن لضوء البارق المتعالي * ببغداد وهنا مالهن و مالي

اي طربن فاخذت اسكنها وهي لاتسكن ثم اعاودها وتدافعني
الي ان قضيت العجب من كثرة معاودتي وشدة مداعتها

والقسم الثاني ايجاز قصر وهو ان ياتي المتكلم بقصد
لا يغادر منها شيئا في الفاظ قليلة لواتي بها غيره ممن
هو دونه في البلاغة اتي بها في اكثر من تلك الالفاظ
من غير حذف كقوله تعالي و لكم في القصاص حياة فان
معناه كثير ولفظه يسير ولا حذف فيه ومنه قولي لي في الخ

* يا ايها المحلي دون شيمته * ان التخلق ياتي دونه الخلق

التلويح بالقران

ما ضل شوقي وما اختار صاحبكم * وعبدكم ماغوى عن شارع التلم

ففيه تلويح بقوله تعالي ما ضل صاحبكم وما غوي و الفرق
بينهما بالحروف الفارسية التلويح بالحديث

كفى الحسود الغوي العز فيك ولو * توهمت حسده عن طبعه القدم

ففيه تلويح بقوله ص كفي الحسود حسد التلويح بشعرة القدماء

اتعجبين فوادي من بلا سقمي * وصحتي هي تبدي العجب لاسقمي

وفيه تلويح الي شعر ابي نواس وهو اول شعر قاله في صباه

تعجبين من سقمي صحتي هي العجب فانظر كيف لو حذف

وزينت انصف . التلويح بالمثل على الوعظ

من افة العلم وقع المرء في كبر * فالكبر يصطحب النسيان بالعلم

ففيه تلويح الي قولهم افة العلم النسيان وهو مثل في الوعظ

* يا نطق اسكت الا من يشتري ويري *

* في اشتراك اشتراء السهر بالنوم *

ففيه تلويح الي قولهم الا من يشتري سهرا بنوم وهذا من

امثال مجمع الامثال هذا وفي البيت التلويح وهو ان يخلط المتكلم

كلامه بآية او حديث او مثل سائر او شعر من شعر غيره اختلاطا

لا يتميز الا للعارف به ينبغي ان يكتب هذا النوع بحبرين

مختلفين كالاحمر والاسود فيكتب كلام غيره بالزنجفر لئلا

يعسر استخراجه ولما كان في صناعة الطبع التفريق بالحمرة

والسواد مشكلا رايت ان افرق بينهما بالعربي والفارسي

حتي يتميز كلامي من كلام غيري وقد رايت انا في السنة

الماضية عنوان الشرف للمقري اليمني وكتاب الاعلان لاحد من الاعلام فرايتهما والله معجزا عجيبا في هذه الصناعة يتحير فيهما العقول والافهام ولولا ضيق الوقت وقلة الفرصة لكنت اذكر نبذا منها ولكني خوفا من الاطالة التجات بالاقالة فاعف قال الشاعر

وجاهل بالياليي ليس يعرفها * اريته غب مايأتي ومايذر
يروم مجدي من خلفي ملاءمة * لايبلغ المجد الا من له خطر
هلا سالت بني الاعداء عن كرمي * للمذنب الجاهل المغرور واغتفر
مايبلغ الماجد العليا وغايتها * الا اذ من مناحين يقتدر
ماعرض الام ممن لا نوال له * ماالليئم اذا افنى نفسه وطر

وهذه الابيات بجمع المثل المشهور وهو قول الشاعر مايبلغ الاعداء من جاهل * مايبلغ الجاهل من نفسه وقال بعضهم

اعرض عن غير ما اجترام * من يفضح الغصن بالقرام
شماء عذابي فقد وربي * اوقف قلبي على الحمام
لو عبد الله الف عام * والف عام والف عام
لكان مجري عليه ظلما * وليس يخلو من الاثام
على مسامي السلام مني * ان كنت ارضيه بالسلام
قلت له درفدتك روحي * قال اوافيك في المنام

فقلت بر ضيك د هن مثلي * با لزورد عني من انكلام
فقطب الحا جبين منه * فقلت ز رتي بلا احتشام
فانني با لبنفسج الغض * و الريا حين و المدام
اعمر وقتي و مثل هذا * يذ هب با لا نعم الجسام
و قلت ما ذا الصداع أتبغي * زرني يا با نك الكرام
والمراد تضمين الاثر و موعن ابي عبد الله عليه السلام
قال د هن الحا جبين با لبنفسج يذ هب الصداع و قال
ابن النا بلسي في لا اله الا الله محمد رسول الله واجاد جد.
لفوادي تشوق لا يزول * ودموعي على الخد د سبول
ليس يدري سوي اله البرايا * با لذي في الضلوع مني يحول
ما بداقوس حاجب الحب الا * وبقلبي من الغرام نصول
علم الله انتي مستهام * مغرم في محمد متبول
اقطع الليل والنهار انتظارا * عل يا تي با لوصل منه رسول
هو قصدي والله لا عنه اسلو * طول عمري وان الح العذول
ا تكك قال الدلال جن بجفاكا * ام بهذا اتي رسول هواكا
راقب الله با لذي انك صلي * شغفا فيك يعلم الله ذاكا
وعليه يد الصبابة جارت * وله سلم البعاد هلاكا
كل من لم يرد بقاء غرامي * احرم الله طرفه رويا

م وله ايضا رح فيمن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين

ياخذ ولي به منحتك خيرا * دع ملامي وللمحبة فاكا

وحقيق من لم يفقهه فرط الحب * في الدين يفقد الادراكا

ومراده تضمين الحديث الشريف وذلك قال رسول الله ﷺ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولو شئت لاستوفيت من هذا النوع اشياء اكثيرة نظما ونثرا ولكن في هذا القدر كفاية لمرام فلا نأخذ باذيال الاطالة في هذا المقام والفرق بين هذا النوع الذي هو التلويح ونوع التلميح المتقدم ذكره ان التلميح يكون بكلمة من الاية او الحديث او غيرهما والتلويح لا يكون الا باستيفاء ذلك والفرق بينه وبين الاقتباس ان الاقتباس لا يكون الا من القران او الحديث بخلاف التلويح فانه يكون منهما ومن غيرهما والفرق بينه وبين العقد ان التلويح يشترط فيه ان يفوق المكلم بين كلام الاية او الحديث او غيرهما بكلامه بخلاف العقد ولم ينظم هذا النوع الا ابن النابلسي بالاجمال وانا بالتفضيل ولي قصيدة عجيبة في تلويح الامثال واحب ان ذكره في اخر هذه الرسالة ان لم يتفق لي ذكره في هذا الذيل التفسير

بتبيين جمع الشموس الغر لاشمس * وداذا جراد والاسياف للنغم

في البيت التفسير وهو ان ياتي المتكلم في بيت او فقرة
من النثر بمعني لا يستقل الفهم بمعرفته واد راكه دون
تفسيره اما في بقية البيت او في بيت اخر ويكون بعد
المبتدء والخبر وبعد المبتدء فقط وبعد الشرط وما هو في
معناه وبعد الجار والمجرور وهو في بيت القصيدة بعد
المبتدء والخبر فان قولي تبين الشموس لا شمس
واحدة جملة مجملة والتفصيل في المصرع الثاني يعني عند
اشتهار السيوف في الحرب تبين شموس كثيرة ولابن وهيب
ثلثه تشرق الدنيا ببهجتها * شمس الضحي وابو اسحق والقمر
٣ المدنفات من البرية كلها * جسمي وطرف يا بلي احور
والمشرفات النيرات ثلثه * الشمس والقمر المنير وجعفر
٤ شيئان حدث بالقساوة عنهما * قلب الذي بهواه قلبي والحجر
وثلاثة بالجود حدث عنهم * البحر والملك المعظم والمطر
٥ شيئان لو بكت الدماء عليهما * عيناي حتي تودنا بذهاب
لم يبلغا المعشار من حقيهما * شرخ الشباب وفرقة الاحباب
٦ ورب من سامني التشبيه قلت له * ان كان لابد فهي البانة النضرة
ثلاثة هدت الواشي لمنظرها * حسن وحلي ورشى والنكهة العطرة
٧ اكابد الليل في دمع وفي ارق * وكل ذلك القاه باجفاني

٨ ولبعضهم

ولي شهود على دعواي اربعة * سقمي ودمعي وذكري واشجاتي

* ومن التفسير بعد المبتدء فقط قول الظريف *

واهيف كل طرف في محاسنه * جان وكل دم في حبه هدر

والقد والجيد والخد المورد والا * صداغ والثغر والاجفان والطرر

٨ يريحها سكرا الشراب فتنثني * كما اهتز ممطور من الغصن مايد

ولولا ابتسام الثغر مانم كاسه * علينا ولولا الطيب ما ارتاب حاسد

٩ لما اردت عناق الظبي مرتشفا * رضاب ثغر اليه الصب ظمان

نادا ني القلب كن منه على حذر * فصدغه عقرب والشعر ثعبان

* ومن التفسير بعد الشرط قول ابن نباته *

نسبوا ه حسنا للهلال ووجهه * للبدر ينسب لا رميت ببينه

فاذا بدا فالي هلال اصله * واذا رنا فهو الغزال بعينه

اصحي يخبر لوجهه قمر السماء * وغدا يلين بصوته الجلمود

واذا بدا فكانما هو يوسف * واذا شدا فكانه داود

* من التفسير بعد ما هو في معني الشرط قول الفرزدق

لقد جئت قوما لو لجات اليهم * طريد دم او حاملا ثقل مغرم

لا يقنت منهم معطيا او مطاعنا * وراك شزرا بالوسيج المقوم

* ومن التفسير بعد الجار والمجرور قول شرف الدين القيرواني

لمختلف الحاجات جمع بابه * فهذا له فن وهذا له فن

٩ ولا خير مثله ٠ ولابي اسحاق

وللخامل العاياوللمعدم الغنا * وللمذنب العقبي وللخائف الامن

والفرق بين التفسير والايضاح ان لتفسير تفصيل الاجمال والايضاح رفع الاشكال لان المفسر من الكلام لا يكون فيه اشكال التنبه انتهي كلام ابن الناظم ملخصا

الاشتراك

ترعي الجواد بمرعي الثور ليس له * الا بثور السماء الشرك والسهم

في البيت الاشتراك وهو ان يأتي المتكلم بلفظه مشتركة بين معنيين اشتراكا اصليا وعرفيا فيسبق ذهن سامعها الي المعني الذي لم يرده الناظم فيأتي بعده في البيت او بيت اخر بما يوكد ان المقصود غير ما توهمه السامع وهو في بيت قصيدتي الاشتراك في امرعي الثور فيتوهم السامع اول وهلة ان المراد من الثور الحيوان المعروف فازلت التوهم بقولي ليس له الا مع ثور السماء سهم لا بالثور المعروف فالمراد من الثور البرج وترعي مرعاه اي تعلو تعلو ذلك البرج ومثله قول ابن الناظم

كتمت حبك حتي لا بوح به * يا من اذا زدت شوقا زاد هجرانا

فليس يعرف سري غير خالقه * سر الغرام الذي يزداد كتمانا

فلفظ سري يحتمل السر والقلب فبينه بقوله سر الغرام ما بين وقال كثير

وانت الذي حببت كل قصيرة * الي لم تغلم بذاك القصائر
عنيت قصيرات الحجال ولم ارد * قصار الخطا شر النساء البحائر
فانه اثبت في البيت الثاني ما ازال به وهم السامع بانه اراد
القصار مطلقا ومثله قول امرء القيس

* ومثله لابي تمام

يوم دخلت الخدر خدر عنيزة * فقالت لك الويلات انك مرجلي
النار نار الشوق في كبد الفتى * والبين يوقده هوا مسموم
خير له من ان يبيت مرصدا * وحشاه معروف امره مكتوم

والفرق بين الاشتراك والتوهيم ان الاشتراك لا يكون الا بالفظة المشتركة والتوهيم يكون بها وبغيرها من تصحيف او تحريف او غير ذلك مما تقدم في محله والفرق بينه وبين الايضاح ان الايضاح في المعاني خاصه وهذا النوع في اللفاظ * الطاعة والعصيان *

هم الاعزة الوهاب عزهم * وخصمهم لظهور النقص نقضهم

في البيت الطاعة والعصيان وهو ان الشاعر يريد ان يأتي ببيت فيه نوع من البديع فيعجزه شي من اركانه او يمنعه مانع من الاتيان به فيعوض عنه بنوع اخر غيره وذلك في بيت القصيد اردت ان اقول مغلوبين ليحصل الطباق بينه وبين العز فعدا ذ الوزن والقافية فاتيت

وكان ذلك بلفظ نقضهم فعصاني المطابق واطاعني الارداف لان نقيض الاعزة مرادف مغلوبين كما لا يخفي ومثله قول المتنبي وهو البيت الذي استنبط منه ابو العلا المعري هذا النوع في شرحه وسماه يهذا الاسم ولم يكن قبل ذلك وهو يرد يدا عن ثوبها وهو قادر* ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد وانما اراد ابو الطيب المتنبي ان يقول برد يدا عن ثوبها وهو مستيقظ بحيث يطيعه الملابقه في قافيه البيت بقوله راقد فلم يطعه الوزن في ذلك ولما عصاه الوزن عدل الي لفظ قادر وجعلها عوضا عن مستيقظ لما فيها من معني اليقظه وزياده فاطاعه الجناس المقلوب بين قادر وراقد وعصته المطابقه بين راقد ومستيقظ قال واقول كما قال بعضهم ليس في بيت المتنبي شي من ذلك ولو اراد ان يقول برد يدا عن ثوبها وهو ساهر او متنبها بحذف لفظة هو يحصل له عرضه من الطباق ولم يعصه الوزن وانما مراده بيان العفاف من القادر لا غير وا لمبالغه منه في مصراع الثاني حيث يعصي هواه في خيالها وهو راقد ومثله لسعد الدين ابن العربي ولئن غدوت بعذب ريقك باخلا فانا الذي بدمي ورد معي اسمح

اراد المقابلة في البيت بين عذب الريق والبخل من الدمع والسماح فعصاه الوزن اذ لو قال من دمعي لنقص الوزن تعصته المقابلة واطاعه الجناس المذيل بين الدم والدمع وقال ابن النبيه *

بيضاء حجبها الرواشون حين سرت * عني فلو لمحت صبغ الدجا لمحت

اراد ان يقول فلو لمحت سواد الدجا لياتي نوع التدبيج في توله بيضاء وسواد الدجا فعصاه الوزن فقابل صبغ الدجا وهو مراد ف للسواد فصدق عليه انه عصاه التدبيج واطاعه الارداف وللقاضي ناصح الدين الارجاني كم رعت هذا الحي اما زايرا * فردا وانا سايرا في جحفل اراد ان يقول واما هاربا في جحفل لتكون في بيته المقابلة بين زايروها رب ولا شك ان الزاير يكون مسالما بين قوله فردا وقوله في جحفل فعصاه الوزن واطاعه الجناس اللاحق بين زاير وسايرومثل ذلك كثير في كلام القوم تركناه خوف الاطالة انتهى التفريع

ما المسك ان ضاع عرفا او علا زهرا * يوما باعرف من تعريف خلقهم

في البيت التفريع بالفاء ويسميه بعضهم النفي والجحود وهو ان يصدر المتكلم كلامه باسم منفي بما خصه ثم

يضيق ذلك الاسم باحسن اوصافه المناسبة للمقام اما في الحسن او القبح ثم بجعله اصلا يفرع منه حمله من جار ومجرور متعلقه به تعلق مدح او هجاء او فخرا او تشبيب او غير ذلك الاسم بالفعل التفصيل ثم يدخل من على المقصود بالمدح او الذم او غيرهما ويعلق المجرور بما فعل التفضيل فتحصل المساواة بين الاسم المجرور بمن وبين الاسم الداخلة عليه ما النافيه لان حرف النفي قد ينفي الافضلية لتبقى المساواة وهو في بيت قصيدتي ظاهر لا يحتاج الى الكلام عليه ومثله قول الاعشى

ما روضة من رياض الحسن معشبة * عناء جاد عليها وابل هطل

يضاحك الشمس منها كوكب شرق * موزد بعميم النبت مكتهل

يوما باطيب منها طيب رائحه * ولا باحسن منها اذ دنا الاصل

وما روضه بالحزن طيبته الثري * يمج الندى اجثجانها وعرارها

باطيب من اردان غرة موهنا * وقد اوقدت بالمندل الرطب نارها

وما روضه حل الربيع نطاقها * وجرت بها الانوار حاشية البرد

اذا حدرت فيها النعامي لنافها * ثنى عطفه الحوذان والتف بالزند

يا طيب نشرا من خلا بقه التي * تنم يرها على لغير الموود ي

ومامعزل تعطو بجيد كانه * حسام بايدي الناظرين صقيل

مضيم الخشا مغضوضة الطرف نالها * بذات اراك مرتع ومقيل
واذا نظرت من نحوه اولقرمت * دعاها احم المقلتين كحيل
باحسن منها حين قالت حرمتنا * وانت صروم للخيال وصول

الاضراب

هم البدور الا بي بل انجم لهدي * بل الشموس بل الاوراد بالشمم
وجوههم بدر لا بل شموس ضحي * بل النفوس العلى من عالم العدم
في البيت الاضراب وهو نوع استخرجه ابن النا بلسي ولم يسبقه
احد وسميته بهذا الاسم لاشتماله علي حروف الاضراب وهو ان
يجمع المتكلم بين جمل او مفردات متناسقه من مدح او هجا
او غير ذلك ويفصل بينها بحروف الاضراب واحسنه ما كان
فيه ترقي او تدني ومن الثاني بيت قصيدتي فان النجوم
ادني من البدر وكذلك ارقي الاراود اني من الشمس كما تري
من الاول بيتي الثاني ومثل ذلك قول الشاب الظريف ابن العفيف
يانجم بل يابدر بل ياشمس بل * كل نراه يلوح من ازراره
ولقد وهي جلدي كعهدك في الهوي * لكن وجدي مثل هجرك ماوهى
يابانة العلمين بل يامطلع القمر * بن بل في الحسن ياحدق المها
وللبحتري في مدح ابي الصلت السير

القسي المعطفات بل الاسهم * صبرية بل الاوتار ولابي تمام

زر علي ظبي القي كلا كله * لا بل علي اد د لا بل علي اليمن

التذبيح

حمر البشائر خضرا الخط بيض لحي * صفرا الملا يس سود الحبر والقلم

في البيت التذبيج وهو ان يذكر الناظم او الناثر لونين فاكثر يقصد بذلك الكناية او التوريه عما يريد من تشبيب او مدح او وصف او غير ذلك من اغراض الشعر وقد لا يقصد شيا غير الوصف وهو ظاهر في بيت قصيدتي من قبيل الكنائة كما لا يخفي علي المتامل ومثله قول الصلاح الصفدي

اشتهرت وانتشرت حالتي * في حبه مذ زاد في خده

فيومي الاسود من طرفه * وموتي الاحمر من خده

وللشيخ زين الدين ابن الوردي من المجون

ولي صاحب بالمزح والهجو كسبه * يقول اتدري كيف اصنع بالخلق

فاحمر وا وجهي وما بيضوا يدي * ازرق بهم رجلي وان خضروا عنقي

اواني لعذري الصبابة ان روت حديث الا ساعني الدموع فعن غدر

تسابق بيض المزن حمر مدامعي * فتسبقها والسبق من عادة الحمر

ا تذبيج حسنك يا حبيبي قد غدا * في الناس اصل قولهي وبلائي

بالطرة السوداء تحت الغرة البيضاء فوق الوجنة الحمراء

* خضرة الصدغ والسواد من العين * بياض المشيب قد اورثاني

وللشيخ عز الدين الموصلي * وقال الشاب الظريف * ورثا ابن نباته

٦ ولبعضهم ٧ ولبعضهم ٨ ولشهاب التلعفري ٩ وله ايضا

واحمرار الدموع صفرة خدي * كل ذي من تلونات الزمان
٦ يقولون لما رنا وانثني * بقد وقد نضح الجوذرا
ايشتاق من طرفه ابيضا * فقلت ومن قده اسمرا
٧ وقبل الوجه اذ ارا الطلا * فقال لي في حبه غايتي
من احمرا المشروب ما تنتهي * قلت ولا عن اخضرا الشارب
٨ ابديت شعرك فرق وجهك لي ضحي * فاريتني ليلا هلالا مقمرا
وجعلت خطي مثل خالك اسودا * واذقتني كخدك موتا احمر

الاستتباع

* هم الملاذون لي فارجو الخلاص بهم *

* في القبر حين نكيرا لغم ينتقم *

في البيت الاستتباع وهو ان يذكر الناظم او الناثر معني مدح او ذم او غرض من اغراض الشعر فيستتبع معني اخر من جنسه يقتضي زيادة في وصف ذلك الفن وهو في بيت القصيدة قولي حين نكيرا لغم ينتقم لما كان في معرض طلب الخلاص من عذاب استتبع حال القبر بان المنكر والنكير يا تون فيه ويسالون عن مذهب الرجل ومسلكه ومثل ذلك قول المتنبي نهبت من الاعمار ما لو حويته * لهنيت الدنيا بانك خالد
٩ الى كم ترد الرسل عما اتوا به * كانهم فيما وهبت ملام

١١ سمج البداهة ليس يمسك لفظه * وكانما الفاظه من ماله
١٢ اكم ظلام عن العلي قد نخلي * بك والمكرمات سنك رواضي
اي ذي سود ويسا وبك فبه * طالما زالندا به لك قاضي

الانسجام

اليكم يا كرام الدهر منعرجي * ومنكم يا فخام العصر منعرجي
عبيدكم جاء مشتاقا وملتهبا * وهاربا من يد الافات والغمم
وليس ملجاه الا بحضريكم * ومبتناه سواء اللهف والالم
فالرحم انا على المفتان حبث له * الغيات من خدشات الجهل والقدم

في البيت الانسجام وهو ان ياتي الشاعر بالبيت او الفقرات من النثر خالية من العقادة وتكلف المعني كانسجام الماء في انحداره يكاد لسهولة تركيبه وعذوبة القاظه ان يسيل رقة وعذوبة مع لطافه معناه ورشاقته وخلوه من الانواع البديعيه الا ان تاتي في ضمن السهولة من غير قصد وان كان الانسجام على النثر يكون غالبا فقراته موزونة من غير نقصد لقوة انسجامه كما في ابياتي

١٣ يا ليلة بتنا بها * في ظل اكناف النعيم
من فوق اكمام الرياض وتحت اذيال النسيم
١٤ وبنفسي من اذا جمشته * نشر الورد عليه ورقه

١١ والابي بسام
١٢ والابي بكر الخوارزمي
١٣ والابن الكاتب
١٤ والابي عاصم الجصري

و اذا مدت يدي طرته * افلت منها و دارت حلقه
لم ازل احرس قلبي جاهدا * من لصوص الحب حتي سرقه
٥ اجاءني يسعي و في يده * قدح من لون و جنته
والنجوم الليل قد بزغت * و الثريا مثل قبضته
فشربنا من يد به علي * خده من خمر ريقته
و اتكا سكرا فما عبثت * لي يده الا بتكيته
١٦ يا بديع الدل والغنج * لك سلطان علي المهج
كل بيت انت ساكنه * غير محتاج الي السرج
دعليل انت زايره * قد اتاه الله بالفرج
وجهده المامور حجتنا * يوم تاتي الناس بالحجج
١٧ ودعتني بزفرة واعتناق * ثم قالت متي يكون التلاقي
وبدت لي فاشرق الوجه منها * بين تلك النهود والاطواق
ياسقيم الجفون من غير سقم * بين عينيك مصرع العشاق
ان يوم الفراق اصعب يوم * ليتني مت قبل يوم الفراق
١٨ اياد موعي لقد جرحت اماقي * وصفرت علي الخد ودسواقي
ان يوم الفراق قطع قلبي * قطع الله قلبه بالتلاقي
لو وجدنا الي الفراق سبيلا * لاذقنا الفراق طعم الفراق
١٩ امذاهو الزمن الطايق الموثق * والعيشة الرغد التي هي تعشق

١٥ وليوسف ابن نفيس الدين الاملي ١٦ ولبعضهم ١٧ وقال احمد ابن عبد ربه ١٨ ولبعضهم ١٩ ولعرقلة الدمشقي

فعلا م نصحوا والحمام كانها * سكري تعني تا رة وتصفق
وتلوم في حب الديا رجهالة * هيها ت يسلوها فوا د شيق
والشا م شامة وجنة الد نيا كما * انسان مقلتها الغضيضة جلق
سيما وقد رقم الربيع لربعها * وشيابه صدق الحدايق تحدق
في نيرب ضحكت ثغوار قا حه * لما بكا ها العا رض المتا نق
من اسه لك جنة لا تنقضي * ومن الشقيق جهنم لا تحرق
٢ معبد الشام مجمع الناس طرا * واليه شوقا تميل النفوس
كيف لا يجمع الوري وهو بيت * فيه تجلي على الدوام العروس
٣ و ضايع بت ا عذ له * و يري عذلي من العبث
قلت ا ن ا لخمر مخبثة * قال حا شا ها من الخبث
قلت فا لا رفا ث بينعها * قال طيب العيش في الرفث
قلت منها ا لقي قا ل نعم * شر فت عن مخرج الحد ث
و سا سلو ها فقلت متي * قا ل عند الكرن في الحد ث
٤ قمر يجمل شمسا مرحبا بالتبرين * ذهب في ذهب يسعى به غصن لجين
هذه قرة عيني حملت قرة عيني * وللصاحب الاجل بهاء الدين زهير
د عوني و ذا ك ا لر شا * فو جد ي به قد فشا
حلا لا حلا لا له * يعذ بني كيف شا
سرت خمر ة ا لريق في * معا طفه فا نتشا

٢ وقال بدر الدين الحلبي ٣ وللاديب الفضل ٤ وللساموءل ابن الرشيد

٤ ولهايضا

فيا مشق داك القوام * ويا طي ذاك الحشا
مشي بي في خفية * فيا حبذا من مشا
و ليس عجيبا بان * تري الظبي متوحشا
٥ لحاظك امضي من المرهف * وريقك اشهي من القرقف
ومن سيف لحظك لا اتقي * ومن خمر ريقك لا اكتفي
اقاسي المنون لنيل المني * ويا ليت هذا بهذا يقي
رهي ورد خديه لكنه * بغير النواظر لم يقطف
وقد زعموا انه مضعف * وما علموا انه مضعفي
٦ اذا ما نسيتك من اذكر * سواك ببالي لا يخطر
ويوم سروري يوم ارا * ك لاني بوجهك استبشر
اذا غاب انك عن مجلسي * فما لي انيس بمن يحضر
وكم لك عندي من نعمة * لساني عن شكرها يقصر

٦ ولهايضا

قيل ان بعض الادبا اجتاز بدار الشريف الرضي وهو لا يعرفها وقد اخلي عليها الزمان واذهب بهجتها واخلق ديباجتها وبقايا رسومها تشهد لها بالنضارة فوقف عليها متعجبا من صروف الزمان وتمثل بهذه الابيات

ولقد وقفت على ربوعهم * ورسومها بيد البلا نهب
فبكيت حتي ضج من لغب * نضوي ولج بعذلي الركب

وتلفتت عيني فمذ خفيت * عني الرسوم تلفت القلب
فمر به شخص وقال له اتعرف لمن هذه الابيات فقال لا قال
والله انها لصاحب هذه الدار فتعجبا من غريب هذا الاتفاق
والشي بالشي يذكر روى الانباري باسناده الي هشام
الكلبي قال عاش عبيد ابن شرية الجرهمي ثلاث مائة
سنه وادرك الاسلام فاسلم ودخل علي معاوية بالشام
وهو خليفه فقال له حدثني باعجب ما رايت قال مررت
ذات يوم يقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم
اغرورقت عيناي بالدموع فتمثلت بقول الشاعر

ياقلب انك من اسماء مغرور * فاذكر فهل ينفعنك اليوم تذكير
قد بحت بالحب ما تخفيه من احد * حتي جرت لك اطلال فاضحير
فلست تدري وما تدري اعاجلها * اذي لرشدك ام ما فيه تاخير
فاستقدر الله خيرا وارضين به * فبينما العسر اذ دارت مياسير
وبينما المرء في الاحياء معتبط * اذا هوي الرمس فعفوه الاعاصير
يبكي الغريب عليه ليس يعرفه * وذو قرابته في الحي مسرور

قال فقال لي رجل اتعرف من صاحب هذا الشعر قلت لا
قال ان صاحبه هذا الميت الذي دفناه الساعه وانت
الغريب الذي تبكي عليه وليس تعرفه وهذا الذي خرج

من قبره اقرب الناس رحما اليه واسرهم بموته فقال له معاويه لقد رايت عجبا فمن الميت قال عنيز ابن لبيد العذري ويحكي ان عبد الله النميري انشد في مجلس سيف الدولة والله ما اني عشية ودعوا * ونحن عجال بين غاد وراجع وقد سلمت بالطرف منها فلم يكن * من النطق الا رجعنا بالاصابع ورمنا وقد روي السلام نفوسنا * ولم يجر منا في حروق المسامع ولم يعلم الواشون ما دار بيننا * من السر لولا ضحرة في المدامع فطرب سيف الدوله ولم يرضها الشاعر المشهور بمقدار المطاميري فقال سيف الدوله ويلك يا مقيد يرما ذا تقول قال اقول خيرا منها فقال سيف الدوله ان لم تخرج من عهدة كلامك والا ضربت ما فيه عيناك فقال عند ذلك وهو يتلجلج سكرا ولما تناجوا للفراق عشية * رموا كل قلب مطمين برائع وقمنا فمبد حته بعد انه * يقوم بالانفاس عوج الاضالع موافق بتدي كل غبر انزوة * حتوف الكرانسانها غير هاجع امنا بها الواشين ان يلمحوا بنا * فلم نتهم الا وشاة المدامع فطرب سيف الدوله بذلك واعجب منه وامره بالجلوس ويحكي عن بعض الفضلاء المغاربه وهو محمد ابن قاسم النحوي انه هوي فتي من ولد الجند فكتم هواه واخفاه حتي

اظناه وله في شعر رقيق منه قوله *

هذا خيالك في الجفون يلوح * لوكان في جسمي المعذب روح
غادرتني عرض الردي وتركتني * لا عضو لي الا وفيه جروح
يا سالما مما اكابد في الهوى * يك يشتفي من قلبي التبريح
لله ما فعلت لحاظك في دمي * لو بلغت جسمي الردا فسويح
لو عاينت عيناك قذفي من فمي * كبدي ودمعي مغ دمي مسفوح
لرايت مقتولا ولم ترقا تلا * وعلمت اني من فمي مذبوح
يا من تعمد قتلتي بلحاظه * اباح قتلي يا ظلوم مبيح
كبدي علي صدري جرت والي متى * اغدو واعذب في الهوى واروح
ويحكي ان القاضي مجير الدين الخياط كان يهوى غلاما
من اولاد الجند فشرب في بعض الليالي حتى غاب وخرج فوقع في بعض الطرق فمر الغلام عليه فراه مطروحا وكان الغلام راكبا فنزل وفي يده شمعة فاقعده ومسح وجهه فسقط شيء من الشمعة علي وجهه فاستيقظ فراي الغلام المذكور فانشد يقول *

يا محرقا يالنار وجه محبه * مهلا فان مدامعي تطفيه
احرق بها جسدي وكل جوانحي * واحرص علي قلبي لانك فيه
ولا باس بايراد شيء مما وقع لابن الناهلسي في هذا النوع

على طريقة الغزل فمن ذلك قوله *

بدرتم حازشمس ضحا * نوره والكاس قد وضحا
ذوعيون ماوها حور * وخد ود حسنها رشحا
خط سطر فوق وجنته * واصطباري في هواه محا
ها رضا لو رمت امسحه * عنه يا لتقبيل لا نمسحا
بالقا مولاي جدكرما * واستر الصب الذي افتضحا
ان شوقي لووزنت به * كل شوق في الورى رجحا
لاومن في الحب تيمني * قط ما اصغيت للنصحا
من لقلبي في هوى قمر * فوق غصن ينثني مرحا
ليته بالقرب جاد ويا * ليته بالوصل لو سمحا
جمرذاك الخد احرقني * وله واللهما لفحا
والرضاب العذب اسكرني * يا لقومي كيف منه صحا
زارني والليل معتكر * في قميص اللاذ متشحا
والكرى يلوي معاطفه * كلما عانقته سرحا
واحتسى كاسا وناولني * بيدكم نا ولت قدحا
يالها من ليلة قمر السعد لي في جنحها جنحا *
حيث لا لحشي الرقيب بها * لا ولا من لا مناولحا
والهوى والامن مجتمع * والهنا والبسط قد طفحا

نتعاطي المرج في كلم * والنكات الغر والملحا
لم تزل في كل ذاك الي * ان بدا الصبح واتضحا
ازارني والظلام يسحب ذيله * شبه بدر التمام قد عز نيله
اهيف القد قد بالميل قلبي * محند ماراح يفضح العضن ميله
ما تبدا الا وخلنا هلالا * عن سما القلب لايروع اهيله
خوط بان من رد فه في كثيب * بدرتم بشعره جن ليله
يا لقومي رنا بعيني غزال * بين قلبي وبين طرفي مقيله
لم يكن في هواه بعرف قتلي * كيف لكن هذا الدلال دليله
ذيث شوقا الي لقاه فمن لي * وعلي الهوى تركم هواله
واصطبار ممنع وضلوعي * واهيات وسف جسمي نحوله
يا قضيبا سقي بماء جمال * فانثني والنسيم هب يميله
ان قلبي لولاك ماهام يوما * بصبا المرجة المبلل ذيله
لا ولا قلت في الهوي لسميري * علل القلب على يبرد وبله
رحت من هول صده بغرام * سيق نحوي كثيره وقليله
انجد البصر هو عني ناي * يوم لايعرف الخليل خليله
راح يختال في غلالة لاذ * من معيني من مسعدي من ملاذي
ظبي انس يستل من مقلتيه * حين يرنو صوارم الفولاذ
وجهه في دجا العوارض بدر * لم يزل بالعيون كالاخاذ

ولله ايضا

ولله ايضا

وثنايا اه اللولوا لرطب لكن * هي من ريق فيه في بحر ماذي
عطف الصدغ فوق سالفه الصلت نزاع القلوب بالافتلاذ
وتثني كالغصن كالغصن ليسقي * من سحاب البها بكل رذاذ
انت مولاي كم تطيل بعادي * ليس للمستهام عمر معاذ
مالك الله قال جر وتحكم * كيفما شئت في الانام واذي
لم يدع لم يدع تجنيك مني * غير باقي خشاشته وجذاذ
وفؤاد تجمع الشوق فيه * فاراانا تفرق الافلاذ
شغف زائد وصبر قليل * واشتياق ما ان له من نفاذ
مقل تسل بها السيوف وتغمد * صالت علي وما علي يدها يد
من لي بمجدول المعاطف ينثني * فالغصن يركع والسماهر تسجد
لولم يكن سكران من خمر الصبا * ما كان ناظر مقلتيه يعربد
ترف الاديم كان حمرة خده * نار بغير الطرف لا تتوقد
ذو طرة ياليل لونك ابيض * ذو غرة يا صبح لونك اسود
واذا طلعت علي القلوب وجدتها * لجمال طلعته البهية تعبد
يا خده ما لي عليك تصبر * يا جيده مالي عليك تجلد
والي متي يا منيتي والي متي * قلبي اضمحل وانت قلبك جلمد
ترنو بلحظك لي وتثني معطفا * ابن المعين عليك ابن المسعد
وصفوا جفونك بالفتور فما لها * نشطت لتقتلني وخدك يشهد

ووشوا بانك قد غنيت محاسنا * مع ان صارم مقلتيك مجرد
قد كنت حسب ان عطفك لين * حتي رايت له جفا يكمد
ابدا التكسر جفنك الساجي لنا * وصحيحة الحاظه تتصيد
وارا قوامك ناظري تمثيا * لما ظهرت وانت انت المفرد
ما كان ضرك لو وقفت سويعة * عيني لنا مراي جمالك اتبد
عطفا علي فانني بك واجد * وجدا وصبري فيك مالا يوجد
واذا نظرت فلا سواك يلوح لي * واذا نطقت فليس غيرك افصد
واذا برزق جمال وجهك اومضت * فالجفن يمطر والاصابع ترعد
السحر بعينيك ما تحركه اوجال * الا ورماني من الغرام باوجال
ياقامة غصن نشا بروضة حسن * بان هفت نسمة الدلال به مال
قد ارسلك الله فتنة لمشوق * في اعينه صرت والخواطر تمثال
والوجه له كعبة وخدك ركن * والحاجب محرابه لطاعة اجلال
لاتقدر عذال وجهك تمحو * من حبك باللوم ما تسطر في البال
ان شئيت صدودا وان اردت وصالا * فافعل فانا منك طوع سايرافعال
الله كساك الجمال افخر ثوب * قد رحت علينا به تتيه وتختال
لاتقدر تخطولك الخواطر صونا * هيهات كما قيل دون ذلك اهوال
بالمهجة اوذي الهوي وكنت خليا * لااعرف ان الهوي كذلك قتال
لااعرف والله ما الذي لفوادي * الحاك اوحت قراح يصرح في الحال

ولها ايضا من بحر السلسلة

قل لي وبماذا ذهبت سمعي حتي * لا يعقل نصحا ولا ملامة عذال
من جور غزال المصريم اصبح قلبي خيران وجسمي فني ودمعي هطال
ان راح عليه احاف من لحظاتي * توذيه فاغضي وفي الجوانح بلبال
نشوان بخمر الصبا يميل فيسبي * الاغصان ويزري بكل اسمر غسال
وقد انفصم عقد القلم فتبددت جواهره علي هذه الطروس
وانطرب الرقم فتبخترت في خمايل هذا النوع من خرايده
فرائده كل عروس ولولا خوف السامه والملل لبرزت لك
ابكار الافكار في افخر من هذه الحلل ولكن في هذا القدر
كفاية الاسماع ونهاية ما تقبله الطباع التفصيل

انتم اطباء وجعي مرهما كرما * وقلب عبدكم المجروح في السقم

والشطر الاول من قصيدتي اللامية التي سميتها بلامية الهند

قال ابن النابلسي

اتي دعونك لما الدهر حار علي * ضعفي وقاسيت منه باس ملتقم

في البيت التفصيل بالصاد المهملة وهو ان يأتي المتكلم
شطر بيت من شعر له متقدم في نثره او نظمه سواكان صدرا
او عجزا يفصل به كلامه بعد ان يوطي له توطئه ملائمة شطر بيب
قصيدتي صدر بيت من قصيدة لي تقدم مني نظمها في
مدح النبي صلي الله عليه وسلم ومحل شاهد ما قولي

ياسيدي يارسول الله ياسندي * يا من انا بمزايا مدحه شادي
اتي دعوتك لما الدهر جار علي * صبري فاعدمه من فرط ابعادي

ومطلع هذا القصيدة تقدم ذكره في حسن المطلع وهو

قف بالمحصب تحت الاثل بالحاوي * ان المطايا بارواح واجساد

ومنها في مدح الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين

لقد حمى الدين بالبيض الصقاح لنا * وعصبة من كرام القوم اخلاد
شم العرانين في يوم النزال لهم * روغ الثعالب ينثني روح اساد
هم المسالیق والمسن المصاقع في * اوج المنايا وفي جومة النادي
قوم اذا اصطكت البيض سطوا * بكل مضطلع الخدين مقداد
قوم الى الغارة الشعواء همتهم * ترمي قلوب العدا زعرا بعصواد
هبت عليهم رياح النصر فاضطربت * جداول الزعف منهم فوق اجساد
واحصلت السمر حتى انها احملت * من الروس بعثكال وعنقاد
من كل قرم بنا جي المجد عن كثب * وقد غم لدري العليا صعاد

ومن قصيدة ايضا

لي في الغرام اخا الغرام سريرة * خفيت علي من كان فيه مدانحي

وهذا الشطر اول صدر بيت من قصيدة اخري له والبيت لي

في الغرام اخا الغرام سريرة * اياحبها طول المدالم تنسخ

ومن قصيدة ايضا

ياعاذلي في حبه كن عاذري * ان الغرام عن الملامة لي دها

والشطر الاول من قصيدة اخري لي والبيت منها قولي

٣ وكن امن قصيدة اخرى

يا عاذلي في حبه كن عاذري * خذ ما انت علي هواه معنفي
٣ قد ذاب قلبي في هواه صبابة * واخر جسمي السقم فهو نحيف
٤ قد زاد قلبي في هواه صبابة * وبحسنه تكمين سوقي هيجا
انسي وفي هذ القدر كفاية للطالب المحصل السلب والايجاب

٥ ولنت من قصيدة جميلة

فليس ملجا نا بعد الالهسوي * حتا بكم يا ربوب الفضل والكرم
في البيت السلب والايجاب وهو ان يقصد افراد شخص بصفة لا يشاركه فيها غيره فينفيها في اول كلامه عن جميع الناس ثم يثبتها لذلك الشخص وانظر بيت قصيدتي فانه ظاهر المعني في ذلك ومثله قول الخنسا في اخيها صخر

وما بلغت كف امرء متناول * من المجد الا والذي نلت اطول
ولا بلغ المهدون للناس مدحة * وان اطنبوا الا الذي فيك افضل

٦ ولابن هاني الاندلسي

ولعبد المحسن الصوري يهجو ابا الجيش حامد ابن ملهم

سبقت يدي الدنيا فما هب نايم * سواك الي جود ولا قام قاعد
٦ ولم ارا زوارا كسيفك للعدا فهل عهدها م الروم اهل وترحيب
فقد نفي عن جميع السيوف زيارة العدا ثم اثبتها ليسف ٢
امام الهدي ما التف بيت نبوة * علي ابن نبي منه بالله فاعلم
ولا بسطت ايدي العفاة بنانها * الي الحي منه اندا ي واكرم
ولا التمع التاج المفصل نظمه * علي ملك منه اجل واعظم

وما الجود جود في سواه حقيقة * وما هو الا كالحديث المترجم

٣ الادماج

٣ انتم فوادي وشوقي فيكم اتفقت كشوق يعقوب عند العلم بالعلم
في البيت الادماج وهو ان يذكر المتكلم معني من مدح
او ذم او غيرهما ثم يدمج فيه معني اخر من جنسه ليوهم
السامع انه لم يقصده وانما عرض في كلامه لتتمة معناه
الذي قصده وقد اه مجت في بيت القصيدة من مدحه
صلي الله عليه وسلم باظهار شوقي وحبي به ص كقول
عبد الله ابن سليمان ابن وهب حين وزر المعتضد وكان
عبد الله قد اختلف حاله فكتب للمعتضد *

ابا دهرنا اسعفنا في نفوسنا * واسعفنا فيما نحب ونكرم
فقلت له نعماك فيهم اتمها * ودع امرنا ان المهم المقدم
فادمج شكوي الزمان وشرح حاله في ضمن التنبيه ولابن نباته
وبدر تمام بت اشم رجله * واكبره عن ان اقبل خده
تعشقت فيه كل شي يحبه * من الجور حتي كدت اعشق صده
فقد ادمج في ضمن وصف نفسه وصف محبوبه بالجور والصد وقال بعده
ولابد لي من جهلة في وصاله * فهل من حليم اودع العلم عنده
فقد ادمج الفخر في الغزل فانه جعل حلمه لا يفارقه البتة
ثم ادمج شكوي الزمان بقلة الاخوان بحيث انه لم

يبق منهم من يصلح لهذه الوديعة وللحاجري وقد اجاد
لما تبدى اوتمثل عارضه * ابهى من الريحان والاس
قبلته فرحا بحضرته * فاسود من نيران انفاسي
وادمج ضمن الوصف ذكر نيران اشواقه وما احسن قول ابن صبرة
وبهذا رقت حواشي حسنه * فقلوبنا وجدا عليه رقاق
لم يكس عارضه السواد وانما * نفضت عليه صباغها الاحداق
فقد ادمج لفظ الاحداق بالسواد في ضمن وصف العذار
عذيت بالرشف منه شفة * مصها اطيب من نيل الامل
وعليها حمرة في لعس * تستعير اللون من صبغ الخجل
فهي فيما قلت اثار دم * من فؤاد عل فيه ونهل
وما احسن الادماج في تشبيب القصيدة التي نظمها استاذ
الاساتذة وجهبذ الجهابذة الحكيم الاجل الاوحد الافضل
عديم المثل والنظير مولانا الميرزا عبد الرزاق الحسيني
الصفاهاني معارضا بقصيدة ابي الفرج اللتي قد اجاد فيها وقال
* اى شير دل اى زريه شيباني * اى قوت بازوى سلماني
اى زلف تو مايه پريشاني * واى خط تو ماحى سلماني
زلفستى يا كمند شياران * خطستى يا پرند خذلاني
چشم نكاراست يا سحر حلال * يا دفتر جادوئى ودستانى

٣ ولابي الفتح كشاجم

٧ وهي هذه

جز عشق یا که بابلی جادو * نی نی جادوی بابلستانی
زلفی یا مار مهره پرستی * یا شید سیمای تیره ثعبانی
خون بالا کرد دیده در العلت * ان گو هزبر دین مرجانی
از زیر زلف گوش دلت بنشیند از رومان زارزندانی
مفتون تو جادوان بابل زاد * مجنون تو یوسفان کنعانی
ای طره تو کمند بهرامان * وای غمزه تو خدنگ دستانی
ای ماه بده بدوستکانی می * وی زهره بساز و چنگ دستانی
کیوانا بنام و بامم نوبت * تا ناطقه ام کند سلیمانی
ابنای زمان چه در خور قدحند * به تا خود را کنم تا خوانی
محمود از بود گشتمی فردوسی * یا گر احمد نمودمی حسانی
اکنون که مکان احمد و محمود * امود زغول انگاستانی
هزار و دو صد و شصت و پنج است * از هجرت محمد قرقانی
هم سالیان بهشتصد و اند است * از مرگ ملک محمود تورانی
ایاز اد رافری ثنا گفتم * بر بود زان است بسعی مرا سلمانی
بر بود زر و برایاز شان بارد * همواره ابر رحمت رحمانی
هان تا نشمر زبی نصیبانم * زایات فرازی دشیبانی
الای اله اولی النعم * ما راست بظاهری و پنهانی
سلطان چهار بالش فقرم * در شش کاخم پنج نوبت سلطانی

منت خدایرا که بمشتم * مفاتیح خزاین ربانی
شکر ایزد را که زخوان نعمایم * نعمان لاله است روی نعمانی
شکر گویان شیب خوان نوالم * مقبول دوطائفه طائی و شیبانی
گنج گهرم عری بود از کاهش * کان کرمم بری ز نقصانی
داداست گزین خدای جاویدم * گنجی بیکاهش جاودانی
امروده من نه بیند کاهش * چون انوده بحری و کانی

الي اخرها وهذه القصيده من عجائب الزمان براعة الطلب

عليكم غير مخف حاجتي وغمي * وان انالم ابح بالنطق والقلم
في البيت براعة المطلب وهوان يلوح المتكلم بالطلب في
الفاظ عن به مهذبة منقحه مبنية لمقصوده مبنية علي مراده
مقترنة بتعظيم الممدوح خالية من الالحاح والتصريح
بل يشعر بما في النفس دون كشفه وذلك في بيت قصيد، تي
متحلي بحلية الرونق متجلي بجلوة الانسجام المونق ومثله
في النفس حاجات وفيك فطانة * سكوتي بتبيان عندها خطاب
اذكر حاجتي ام قد كفاني * خفيا وك ان شتمتك الجفا
ما غلي احسنكم لو احسنا * انما نسائل امراهيتا
قد شجانا الياس من بعدكم * فادركونا باحاديث المنا
برق مدام في عارض الندى * ورعد تصف قطرما ورد

---

٧ ومنه قول امية ابن الصلت في عبد الله ابن جدعان
٨ ولابن حفاجة
٩ ولبضهم يستدعي رفيقا له الي مجلس انس

والشمس مع كل هذي طلعت * من جيب سا ق ممشق القدم
في فلك قطب مر كز ه * علي النجوم السرور والعقد
لوتم انسي بالقرب منك لما * حصلت الا في جنه الخلد

والفرق بين هذ االنوع وبين الادماج ان في الادماج يقصد معني من المعاني تتم يد مح غير ضه ضمنه ويوهم انه لم يقصده وهذا مقصور علي الطلب فقط وهو ايضا فرق بينه و بين الكناية • تشابه الاطراف اللفظي الضرب الاول

بكم انار من الافاق كل دجي * دجي الغواية والطغيان والثلم
ثلم وجهل وكفران ومظلمة * امحي بكم ربكم يا جيرة الكرم

المعنوي

درياليق لجيد الحور في سمط * هيات من مدحكم في قالب النظم

في طالبيت تشابه الاطراف وهما قسمان الاول اللفظي وهو ضربان الاول ان ينظر الناظم الي لفظة وقعت في اخر المصراع الاول فيبتدي بها في اول المصراع الثاني ومنه صنيعي في بيت القصيدة * الاول ولابي تمام هوي كان خلسا ان من ابرد الهوي * هوي جلت في افنايه وهو خامل
ابا جعفر ان الجهالة امها * ولود وام العلم حذاء حايل
فكن مضبة تاوي اليها وحرة * يعر دعنها الاعوجي المثاقل

فان الفتي في كل ضرب مناسب * مناسب روحانية من يشاكل
و الضرب الثاني ان يعيد الناظم لفظة القافية من كل
بيت في اول البيت الذي يليه كما في بيتي الثاني وكقول النميري
رمتني وستر الله بيني وبينها * عشية ارام الكناس رميم
رميم التي قالت لجيران بيتها * ضممت لكم ان لا يزال يهيم
٣ اذا نزل الحجاج ارضا مريضة * تتبع اقصى دائها فشفاها
وفاها من الداء العضال الذي بها * غلام اذا هز القناة سقاها
سقاها فرواها بشرب سجالها * دما لرجال يحلبون ضراها
٧ خزيمة خير بني حازم * وحازم خير بني دارم
ودارم خير تميم وما * مثل تميم في بني آدم
والبيت الاول من الضرب الاول والقسم الثاني
معنوي وهو ان يختم المتكلم كلامه بما يناسب ابتداءه
في المعنى كما في قولي درفانه مناسب للنظم كقول الشاعر
الن من السحر الحلال حديثه * واعذب من ماء الغمامة ريقه
فالريق نياسب اللثة في اول البيت وقال محمد السلامي
وذلك اول شعر قاله وهو ابن عشر سنين في المكتب *
بديع الحسن فيه مفترقه * واعين الناس فيه متفقه
سهام اللحاظ مفوقة * وكل من رام لحظه رشقه

٣ ومن ذلك قول ليلى الاخيلية

٧ وقال ابو نواس

قد كتب الحسن فوق عارضه * هذا مليح وحق من خلقه

فالرشق في قافية الثاني يناسب السهام في اوله و

قال بعضهم في اسم ريحان *

ريحان ريحانة اذا ادارت الكاس منه تاديب الادب

تشربه الكاس حين يشربها * يطرب من حسنه وجهه ايطرب

فالطرب يناسب الشرب في اول البيت وللسري الرفا

ابريقنا عاكف على قدح * كانه الام ترضع الولدا

وعابد من بني المجوس اذا * تومم الكاس شغله سجدا

فالسجود مناسب للعابد في اول البيت وما احسن قول بعضهم

كانه بوجه كانه قمر * على قوام كانه غصن

غنت فلم يبق في جارحة * الا تمنيت انها اذن

فالاذن تناسب الغنا في اول البيت * السهولة *

ياسادتي ياكرام الحي يا منحي * يا غايتي يا الهائي ويا ندمي

رحما ورفقا فاني عاجز نفف * وانني في ظلام الجهل والظلم

في البيت السهولة وقد ادخلها بعضهم في نوع الانسجام والصواب انه غيره لان الانسجام على ما سبق ايراد الكلام خاليا من التصنع والتعقيد حاليا بعقود الرقة والتنضيد والسهولة كذلك لكن مع زيادة تميز الالفاظ عن غيرها

بالمتانة والتمكين وهي ضمانة تدل على رقة الحاشية و
سلامة الطبع وجودة القريحة وبيت قصيدتي قد طلعت
شموس هذا النوع في اوج كماله ومثله لبهاء الدين زهير
فانه حمامة هذا الدرج وبنان هذا الوتر حيث قال

مرلاي قل لي اينما * قد كان من عهد وثيق
حاشاك ان تنسى الذي * بيني وبينك من حقوق
قد قلت انك زائري * فجعلت عيني للطريق
وتركتني ابكي عليك * من الغروب الى الشروق
ولوان لي عين تنام * فنعت باللطيف الطروق
سقيا لايام الوصال * وذلك العيش الانيق
يغيب اذ غبت السرور * فلا غاب انسك عن مجلسي

٦ وله ايضا

فكم نزهة فيك للناظرين * وكم راحة فيك للانفس
فيا غائبا لوجدنا عليه * سبيلا سعينا على الارؤس
على ذلك الوجه مني السلا * م ولا وحش من مونسي

وله ايضا

يا ايها الناكث في عهده * قد علم الله من الخاسر
وغير ما سوف على صحبة * تتعب القلب والخاطر
والله ما فيك ولا حصلة * محمودة يذكرها الذاكر
وايها المسرف في تيهه * وحق عينيك لذا الاخر

ظلمتني اذ الم اجد ناصرا * واحربي من اين لي ناصر
ما تظهر القدرة من قادر * الا اذا قابله قادر
غدرت بي بعد عهود جرت * يكفيك قول الناس ياغادر
فعلت فعلا غير مستحسن * مابك فيه احد شاكر
قد طال في الوعد الامد * والحر ينجز ما وعد
وعدتني يوم الخميس * فلا الخميس ولا الاحد
واذا قضيت نحبك لم ترد * عني قولي اي والله عد
فاعد اياما تمر * وقد ضجرت من العدد
نقول وصيت الخطب * فما نكلت علي احد
قالوا فلان قد غدا تائبا * واليوم قد صلي مع الناس
قلت متى كان وانى له * وكيف ينسى لذة الكاس
امسي بهذا العين ابصرته * سكران بين الورد والاس
ورحت عن توبته سائلا * وجدتها توبة افلاس
غبت عني فما الخبر * ما كن ابيتا استقر
انا ما لي على الجفا * ء والبعد مصطبر
لا تلم فبك عاشقا * راما صبرا فما قدر
انكرت مقلتي الكري * حين عرفتها السهر
فعسي منك نظرة * ربما اقنع النظر

٣ وله ايضا فيمن يعد ويطل

٤ وله ايضا فيمن امسك عن الشراب

٥ وله ايضا

ولهُ ايضاً

غنيت عيني يرا * ك عن الشمس والقمر
ايها المغرض الذي * لا رسول ولا خبر
وجري منهما جري * ليته جاء واعتذر
انا في مجلس يرو * قك مرءا او مختبر
بين شادٍ وشادن * نزهة السمع والبصر
وصحاب بذكرهم * تفخر الكتب والسير
واذا ما تعاوضوا * فهم الزهر والزهر
فتفضل فيرو منا * يك ان زرتنا اغر
فسرور تغيب عنه * وان جل محتقر
لا ابالي اذا حضرت * بمن غاب او حضر
انا في البستان وحدي * في رياض سندسية
ليس لي فيه انيس * غير كتب ادبيه
واذا ادارت كوس * فهي مني واليه
فتفضل يا حبيبي * تغتنم هذي العشيه
ما تري بالله ما * احسن هذي الذهبيه
لم تغب عن مثل هذا * اليوم الا لبليه
من تري غير ما * اعهد من تلك السجيه
ايها المعرض عني * لك والله تضيه

كلما يز ضيك يا * مو لا ي عند ي و عايه

٨ را يتك قد عبرت ولم تسلم * كانك قد عبرت على خرابه
وكنت كسورة الاخلاص لما * عبرت وكنت انت كذي حبابه
فكيف نسيت يا مولاي ودا * عهدت الناس تحسبه قرابه
ومن غرا ميات القاضي محي الدين ابن عبد الظاهر
لا واحد الله بندك * فكم وشي بي عندك
وقال عني يا نبي * شبهت يا لغصن قدك
وانت تعظم عندي * ان يمسي البدر عبدك
ولست والله ارضي * ان يحكي الورد خدك
فقاتل الله طرفي * فكم به نلت قصدك
ولا رعى الله قلبي * فكم رعى لك عهدك
وما عشقتك وحدي * بل عشقتك وحدك
وكم اطعتك جهدي * وكم تجنيت جهدك
وبعد هذا وهذا * وذاك لا ذقت بعدك

٩ واغن معسول المراشف * كالبدر مصقول السوالف
يتظلم الخصر الضعيف * اليه من ثقل الردافه
وسدته كفي ويا * تموسدي خذ اوسالف
قلنمنه حلوا للما * وضممته لدن المعاطف

٨ ولفيمن دخل عليه ولم يسلم

١ وليغضم

وغنيت عن كاس المدا * م بما ادار من المراشف

٦ سبحان جبار السما * ان المحب لفي عنا

٦ وقال ابو العتاهية

من لم يذق طعم الهوي * لم يدر ما جهد البلا

لو كنت احسب عمرتي * لوجدتها انهار ما

كم من صديق لي اسا * رقة البكا من الحيا

فاذا تفطن لامني * فاقول ما بي من بكا

لكن ذهبت لارتدي * فاصبت عيني الرداء

حتي اشككه فيسكت * عن ملامي واراني

٧ ولبعض المحسن الصوري

يا عتب من لم يبك لي * ماذا لقيت من الشقا

بكت الوحوش لرحمتي * والطير في جو السما

والحي عمار البيوت * بكوا وسكان الهوي

والناس فضلا عنهم * لم نبك الا بالدما

٧ جني ما جني والضرف * وانكر ثم اعترف

وظن بان القصا * ص يمنع منه الترف

سلوا صدغه لم جري * ولما جري لم وقف

كان علي انه * يجوز المدا فانعطف

٨ ولابن النابلسي

٨ انت سولي والغرض * ليس لي عنك عوض

ما مليحا صرف الصبر * والروح قبض

جلدي فيك انقضي * وكذا الصبر انقرض
لمتي هذ الجفا * ذاب قلبي وارتمض
والضنا برح بي * صيرا لجسم عرض
من مجيري من رشا * خان عهدي وانتقض
سن سيف اللحظ لي * وانتضاه فقرض
اهيف في حبه * جرع الصبر مضض
بات جفني ساهرا * في هوا ه ما غمض
والهوي يتلقني * دق احشاي ورض
ليس لي من مسعد * ان جفاني وانقبض
صح عشقي عند ما * شف جفنيه المرض
من راي عارضه * عاذلي فيه اعترض
دع ملامي وابتدء * فد ليلي قد نهض
انما ذا صبغ عينيه * في الخد نقص
ما تري وجناته * وردها ما زال غض
اشرب علي نغمة الهزار * وسلم الهم للعقار
فالوقت قد راق حيث رقت * نسائم الورد والبهار
والعندليب الرخيم غنا * وقد غلت نغمة القماري
في روضة بالزهور تزهو * كالفلك المشرق الدراري

ولها ايضا رحمه الله تعالى

بكت عيون الندا عليها * فا فترضحكا نعم النوار
يموج بحر النسيم فيها * وما له قط من قرار
ويرقص الغصن في حلاه * فيجزل الطل في التشار
ايتنها والظلام داج * والليل محلولك الازار
قمد لي زهرها بساطا * به احمرار مع اصفرار
سكنت والطير لي سمير * بها ونهر المياه جاري
وعن يميني هلال نم * وعن شمالي شمس النهار
ظبي من الترك في لماه * ما ليس تلقاه في العقار
يحانس الغصن في انعطاف * ويشبه الظبي في احورار
من نافع وصلة روي لي * كما روي الهجر عن ضرار

لزوم مالا يلزم

راسي اللتي طال في عزو في علو * في شوقكم بسبيل الحب كالقدم
ذكراكم في فوادي صار مكتمنا * فلا ابالي بجسمي من ثوى العدم
يا مالكي يا اليائي ومحتشمي * بلغتم في ملاك العزو الحشم

في البيت لزوم مالا يلزم وهوان يا تي المتكلم في ابيات شعره بحرف غير حرف الروي وحركة مجانسة وفي فواصل نثره كذلك واكثر من حرف بالنسبة الي قد رته مع عدم التكلف وقد اتيت في بيت قصيدتي بالدال قبل الميم محركة

بحركة مجانسة وذلك في اخر كل مصراع من البيت
ضرورة جعله شاهدا على نوعه قال ابو العلاء المعري
لا تطلبن بالة لك حيله * قلم البليغ بعزخط مغزل
سكن السماكان السما كلاهما * هذا له رمح وهذا اعزل
وقد وضع المعري في ذلك كتابا باسماه لزوم ما لايلزم جميعه
٤ ضحكنا وكان الضحك منا سفاهه * وحق لسكان البسيطة ان يبكوا
تحطمنا الايام حتى كاننا * زجاج ولكن لايعاد لنا سبك
٥ كذبت وبيت الله حلفة صادق * سيسبكنا بعد الثوي من له الملك
و ترجع اجسامانا صحاحا سليمه * تعارف في الفردوس ما بيننا شك
٦ اقول في يوم شتاء به * من سحبه ما خلق الله قندلا
خرجت من بيتي سراجا وقد * عدت بجمد الله قندلا
٧ كتب الورد الينا * في تراطيس الخدود
يا بني اللهو املوني * قد دنا وقت ورودي
٨ وفوارة نارها في السماء * فليست تقصر عن نارها
ترد على المزن ما انزلت * على الارض من صوب امطارها
ونقل انه كان لمعز الدوله ابي الحسين غلام تركي وضي الوجه
ولفرط ميل معز الدوله اليه جعله رايس سريه جرد ها لحرب
بني حمدان وكان المهلبي يستطرفه و يستحسن صورته و

٣ ومن القبيل له ايضا ٤ ومن روعليه الجبائي ٥ وقد روعليه السراج ٦ ومن لطائف السراج ٧ وتلطف من قال ٨ وللعلي ابن الجهم

ويري انه من عدد الهوي لا من عدد الوغي فمن قوله فيه

ظبي يرق الماء في * وجناته ويرق عود

ويكاد من شبه العذا * ري فيه ان تبدو نهود

ناطو بمقعد حضره * سيفا و منطقه توءود

جعلوا ه قائد عسكر * صاع الرحيل ومن يقود

٩ سالته التقبيل في خده * عشرا وما زاد يكون احتساد

فمنعتها فقنا و قبلته * غلطت في العد وضاع الحساد

٧ ان كنت قد سار عنك جسمي * فان قلبي اقام عندك

وانما كنت كنت مولي * وانما كنت كنت عبدك

٨ اكرموا العلم وصونوا اهله * عن جهول حاد عن تجيا

انما يعرف قدر العلم من * سهرت عيناه في تحصيل

لي من اكفك يا مولاي اتفقت * بحور جود ونهر الفضل والكر

تجول لي فرسان الدمع منسرعا * قطع الفيافي برخو الذم واللجم

لا شي عندك حتي انت ترسلها * الي جنابهم باعادم النعم

في البيت التجريد وهو ان ينتزع من امر ذي صفه امرا خر

بمثاله فيها مبالغه لكمالها فيه كانه بلغ من الاتصاف بتلك

الصفه الي حيث يصح ان ينتزع منه موصوف اخر بتلك

الصفه وهو انسام منها بان يكون بمن التجريد به كقولهم

٩ ولبعضهم

٧ ولبعضهم

٨ ولابراهيم اللقاني رح

التكميم الثالث

لي من فلان صديق حميم اي قد بلغ فلان من الصداقة حدا يصح معه ان يستخلص منه احز مثله فيها ومنه بيت قصيدتي فان قولي لي من اكفك الخطاب للنبي ﷺ اي قد بلغ في هذا الاوصاف بحد الشقت من اكفه الانهار ومنه للقاضي الفاضل تمد الي الاعداء منها معاصما * فترجع من ماء الكلا باساور ٣ ومعير وجه البدر ما في وجهه * واغصن ما في قده المتاود رمدت جفوني من تورد خده * فكحلتها من عارضيه باثمد والشاهد في قوله من عارضيه باثمد وهو ظاهر المعني ولابن نباتة حلفت بليل الشعر معه اذ دجا * وضوء الضحا من وجهه متبلجا ومن ادمعي بالمرسلات من الاسا * رمن اضلعي بالموريات من الشجا والشاهد قوله من ادمعي بالمرسلات ومن اضلعي بالموريات ومنها بالباء التجريدية الداخلة علي المنتزع منه نحو قولهم لين مالت فلانا لتسالن به البحر بالغ في اتصافه بالسماحة حتي انتزع منه بحر في السماحة ومنها ما يكون بدخول المعية والمصاحبة في المنتزع كقول ابن هاني * وضربتم هام الكماة ورعتم * بيض الخدور بكل ليث مخدر ولبعضهم وشوهاء تعدو بي الي صارخ الوغا * بمستلئم مثل الحنيق المرجل اي فرس تعدو بي ومعي من نفسي لابس درع مثل الفحل

المكرم عند اهله الذي اشخص عن مكانه وارسل قال ابو تمام
هتك الظلام ابو الوليد بغرة * فتحت لنا باب الرجاء المقفل
باتم من قمر السماء وان بدا * بدرا واحسن في العيون واجمل
واجل من مس اذا استنطقته * رايا والطف في الامور واجزل
والمراد من قمر السما الخ نفس ابي الوليد كما لا يخفي ومنها
انه يكون بدخول في علي المنتزع منه او بدخول ضميره قال
الله تعالي لهم فيها دار الخلد اي في جهنم وهي دار الخلد
لكن انتزع منها دارا وقال ابو الطيب المتنبي
تمضي المواعب والابصار شاخصة * منها الي الملك الميمون طايره
قد حرن في بشر في تاجه قمر * في درعه اسد تدمي اظافره
فان الاسد هو نفس الممدوح لكن انتزع منه اسدا اخر تهويلا
لامره ومبالغة في اتصافه بالشجاعة والصولة ومثله لمحمد بن الشوا
ظبي من الترك في شربوشه قمر * وفي الغلالة غصن قده تميل
فان الغصن هو نفس الظبي كما مر ومنها ان يكون بدخول بين قال ابن
يهتز بين وشاحيها قضيب نقي * حمايم الحلي في افنانه صدحت
ومنها ان يكون بدون توسط شي كقول قتادة ابن مسلمة الحنفي
فلان بقيت لارحلن بغزة * تحوي الغنائم او يموت كريم
يعني بالكريم نفسه كريما مبالغة في كرمه ولذا لم يقل او اموت

٦ ولو تراهم وايانا وموقفنا * في ماتم البين لاستهلاكنا زجل

من حرقة اطلقتها فرقة اسرت * قلبا ومن غزل في نحره عذل

وقد طوى الشوق في احشاينا بقرا * عيناطوتهن في احشائها الكلل

ومراده بالبقرا العين التي اجبر عنهم اولا بقوله ولو تراهم

فكانها انتزع منهم موصوفين بهذه الصفة مبالغة فيها

ومنها ان ينتزع الانسان من نفسه شخصا اخر مثله

في الصفة التي سيق لها الكلام ثم يخاطبه كقول المتنبي

لا خيل عندك تهديها ولا مال * فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

اراد بالحال الغنا فكانه انتزع من نفسه شخصا اخر مثله في فقد ما ذكر

٧ ودع حريرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا ايها الرجل

٨ يا كثيرا النوح في الدمن * لا عليها بل علي السكن

سنة العشاق واحدة * فاذا احببت فاستكن

ومراده الخطاب مع نفسه ولذلك قال بعده

ظن بي من كلفت به * فهو يجفوني علي الظنن

بات لا يعنيه ما لقيت * عين ممنوع من الوسن

رشا لو لا ملاحته * خلت الدنيا من الفتن

انتهي كلامه رح ملخصا * حسن البيان

الي متي اري وجه الغموم فها * خلاص روحي من الافات والتقم

و ولابي تمام

و منه قول الاعشي

و قال ابو نواس

في البيت حسن البيان وهو عبارة عن الابانة عما
في النفس بعبارة بليغة بعيدة عن اللبس وقد تكون
العبارة عنه تارة من طريق الايجاز وطورا من
طريق الاطناب بحسب ما يقتضيه الحال وهو في بيت
قصيدتي في موضعين الاول في قولي الي ما اني اري
فقد احسنت في بيان ما اطابه والمقام يقتضي
الايجاز بتعجيل ذلك والاسراع به والثاني وصف
الروح بحضره النقم والفرق بيانا لغاية
اضطرابها وهذا المعني يقتضي الاطناب فحصل كل من
ذلك اتم حصول ومطلق البيان علي ثلاثة اقسام
الاحسن والاقبح والاوسط فالاحسن مثل بيتي

٤ يضطرب الخوف والرجاء اذا * حرك موسي القضيب اوفكرا

فقد اراد وصف هذا الممدوح بالخلافة وعظم المهابة
فاذا نظر نظرة او حرك للقضيب مرة اوطرق لفكره
لخطة اضطرب الخوف والرجا في قلوب الناس
فابان عن ذلك المعني احسن ابانة ونقل انه لما دخل
الرشيد الي منيح قال لعبد الله ابن صالح الهاشمي
وكان لسان بني العباس مقرلك فقال يا اميرالمومنين

ومثل قول ابي العتاهية

هو لك ولي يك قال كيف منازلك به قال دون منازل اهلي وفوق منازل غيرهم قال كيف صفة مل ينتك قال عذبة الماطيبة الهوي قليلة الاذا قال كيف ليلها قال سحر كله زهي تربة حمرا وسنبلة صفرا وشجرة خضرا وفياف فسيح بين قيصوم وسيح فقال الرشيد والله هذا الكلام احسن منها ولما بني عيسي ابن جعفر قصره بالرصافه دخل اليه عبد الصمد قال بنيت اجل بناء باطيب فناء واوسع فضاء علي احسن بقا بين صحار وجنان وجناء قال كلامك احسن من بناها وحكي ان ايا لعيتا دخل علي المتوكل في قصره فقال كيف تري دياورنا فقال الناس بنوا دورهم في الدنيا وانت بنيت الدنيا في دارك اخذه الشاعر الزبيدي لما بني الناس في دنياك دورهم * بنيت في دارك الغراء دنياها فلو رضيت مكان البسط اعيننا * لم تبق عين لنا الا فرشناها والبيان الا قبح كبيان باقل وقد سيل عن ثمن ظبي كان معه فاراد ان يقول احد عشر فادركه العي حتي فرق اصابعه يديه واولع لسانه وكان تحت ابطه ولذلك يقال في المثل اعيا من باقل واشار الي ذلك

ابو العلاء المعري بقوله * اذا وصف الطائي بالبخل مادر * وعيرقيسا بالفهامة ياقل الخ الي اخر الابيات والبيان الاوسط مثلا ان يقول سنة وخمسة التمكين

قعدت من ضعف حسي في تشوفهم * وقد حتني الي الساعات لم اقم

في البيت التمكين وهو ان يمهد الناظم لقافية بيته او النا ثر لسجعة فقرته تمهيدا تاتي القافية فيه متمكنه في مكانها مستقرة في قرارها غير نافرة ولا قلقة ولا مستدعاة مما ليس له تعلق بلفظ البيت اذا سكت دون القافية كملها السامع بجاذب من قلبه الي ذلك بدلالة قرائن اللفظ عليها والفرق بين هذا النوع وبين التوشيح ان التمكين يكون في القافية فقط والتوشيح فيها في اكثر منها والفرق بينه وبين التسهيم ايضا ان التسهيم قد يدل اخر الكلام فيه علي اوله كما تقدم بيانه وبيت قصيدتي هذا متمكن القافية وذلك ان من وقف علي قولي قعدت لم يجد مهربا الا الي قولي لم اقم فتامل

٣ يا من يغر علينا ان نفارقهم * وجدا ننا كل شي بعدكم عدم

٤ زعم الهمام ولم اذقه بانه * يروي بريقته من العطس الصدي

وقيل انه اجتمع السراج الوراق وابو الحسن الجزار وابن نفيس

٣ ومنه قول النبي ٤ قال النابغة

الشاعر فمر لهم علام مليح الصورة فقال السراج وشمايله تدل علي اللطافة * وريقه نتوب عن السلافة ٥ وفي وجناته ورد ولكن * عقارب صدغه منعت قطافه ٦ فلو ولي الامارة ذو وجمال * لحق له بان يعطي الخلافه

* سئمت من صدمات الهجر فاسل سوي * ٩

* وهات رحما فان القلب في الصدم *

في البيت التذييل وهو ان يذيل المتكلم كلامه بعد تمامه وحسن السكوت عليه بجملة تحقق ما قبلها من الكلام وتزيده توكيدا وتجري مجري المثل لزيادة التحقيق والفرق بينه وبين التكميل ان التكميل يرد علي معني مفتقر الى الكلام بعد التمام والتذييل لم يفد غير تحقيق الكلام الاول وتوكيده وهو في بيت القصيدة قولي فان القلب في الصدم بعد تمام معني البيت ومثله لابن الاعرابي يتلقي الندا بوجه صبيح * وصدور القنا بوجه وقاح فيهذا وذا تتم المعالي * طرق الجد غير طرق المزاح ٤ ما من يوس ولا لعيم * الا ولي فيهما نصيب نوائب الدهر اذ بثني * وانما يوغط اللبيب ٧ ولا استقامة جسمي نلت وسم غنا * اما تري العجم لا تحظي به الالف

٥ وقال الجزار ٦ وقال ابن نفيس ٧ والبعض

قال ابن النابلسي وما رايته بخط والدي رحمه الله تعالي وهو من نظم عمه والده العلامة الشيخ يوسف النابلسي اخي الشيخ اسمعيل الكبير وذلك قوله تحية صب مستهام متيم

احاطت به الاشواق من كل جانب * علي ساكني وادي الاثلات النفي

هنالك من اهوي وثم حبائبي * العقد

ما كان حضرة مولانا ابا احمد * من الوجازان يقول الله اذي الحكم في البيت العقد وهو ان يوخذ المنثور من قران او حديث او حكمة او غير ذلك بجمله لفظه او بمعظمه فيزيد الناظم فيه او ينقص ليدخل في وزن الشعر فالمنثر الذي قصد نظمه انكان غير القران والحديث فنظمه عقد علي اي طريق كان اذ لا دخل فيه للاقتباس وانكان قرانا او حديثا فانما يكون عقدا اذا غير تغييرا كثيرا لا يتحمل مثله في الاقتباس ولم يغير تغيير اكثرا ولكن اشير الي انه من القران او من الحديث وح لا يكون علي طريق الاقتباس وفي بيت القصيدة عقدت قوله تعالي ما كان محمد ابا احد من رجالكم الاية عمدة الخبر عندنا كلمات * قالهن خير البرية ٣ اتق الشبهات وازهد ودع ما * ليس يعنيك واعملن بنيه عقد قوله ﷺ الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات

٣ اذا اعتذر الصديق اليك عذرا * تجاوز عن معاصيه الكثيرة
فان الشافعي روي حديثا * باسناد صحيح عن مغيره
لقد قال الرسول يقيل ربي * بعذر واحد الفي كبيرة
٥ انلني بالذي استقرضت خطا * واشهد معشرا قد شاهدوا
فان الله خلاق البرايا * عنت لجلال هيبته الوجوه
يقول اذا تداينتم بدين * الي اجل مسمي فاكتبوه
٦ يزيد قد حزت كل فضل * قد ونك العلم والذكاء
اذكرتني قوله تعالى * يزيد في الخلق ما يشاء
٧ وصالك والثريا في قران * وهجرك والرداف سارهان
قد يتك ما حفظت لسوء بختي * من القران الا لن تراني
٨ اسلمني حب سليمانكم * الي هوي ايسره القتل
قالت لنا جند ملاحاته * لما بدا قالت النمل
قوموا ادخلوا مساكنكم قبل ان * نحطمكم اعينه الخجل
٩ يا سيدي عندك لي مظلمة * فاستفت فيها ابن ابي خيثمة
فانه يرويه عن جده * وجده يرويه عن عكرمه
عن ابن عباس عن المصطفي * نبينا المبعوث بالمرحمه
ان انقطاع النحل عن خله * فوق ثلاث ربنا حرمه
وانت من شهر لنا هاجر * اما تخاف الله فينا امه

٣ اذا اعتذر الصديق اليك عذرا * تجاوز عن معاصيه الكثيرة
فان الشافعي روي حديثا * باسناد صحيح عن مغيره
لقد قال الرسول يقيل ربي * بعذر واحد الفي كبيرة
٥ انلني بالذي استقرضت خطا * واشهد معشرا قد شاهدوا
فان الله خلاق البرايا * عنت لجلال هيبته الوجوه
يقول اذا تداينتم بدين * الي اجل مسمي فاكتبوه
٦ يزيد قد حزت كل فضل * قد ونك العلم والذكاء
اذكرتني قوله تعالى * يزيد في الخلق ما يشاء
٧ وصالك والثريا في قران * وهجرك والرداف سارهان
قد يتك ما حفظت لسوء بختي * من القران الا لن تراني
٨ اسلمني حب سليمانكم * الي هوي ايسره القتل
قالت لنا جند ملاحاته * لما بدا قالت النمل
قوموا ادخلوا مساكنكم قبل ان * نحطمكم اعينه الخجل
٩ يا سيدي عندك لي مظلمة * فاستفت فيها ابن ابي خيثمة
فانه يرويه عن جده * وجده يرويه عن عكرمه
عن ابن عباس عن المصطفي * نبينا المبعوث بالمرحمه
ان انقطاع النحل عن خله * فوق ثلاث ربنا حرمه
وانت من شهر لنا هاجر * اما تخاف الله فينا امه

٣ ولابن نباتة ٥ ولابن الكاتب ٦ لعبد الله ابن رشيق ٧ ولبعضهم ٨ ولابن رشيق ٩ ولبعضهم

٦ ما بال من اوله نطفة * و جيفة اخره يفخر

وقال ابو العتاهية ٣ وما احسن قول القائل ٧ ولا خير منله ٩ ولحسان ابن ثابت ١١ الا بن الناباسي ٢ التعطف

عقد قول علي رض مالابن ادم والفخر انما اوله نطفة واخره جيفه ٣

سيد ي انت احسن الناس وجها * كن شفيعي في هول يوم كريه

قد روي صحبك الكرام حديثا * اطلبوا الخير من حسان الوجوه

٨ تروي حديثا عن نبي الهدي * يحكيه عن اسلافنا حاملوا ه

ان رسول الله في مجلس * قال و قد حف به اهلوه

اذا سالتم احدا حاجة * فاسالوها من حسان الوجوه

٩ قد سمعنا نبينا قال قولا * للذي يطلب الحوايج راحة

اعتدوا واطلبوا الحوايج ممن * زين الله وجهه بصباحه

١١ يا اخي البدر قد صفا لك ودي * وغدا سالما من التمويه

ان طلبت الوصال منك فجد لي * وانلني منك الذي اشتهيه

هو خير وفي الحديث روينا * اطلبوا الخير من حسان الوجوه

---

١٢ سنا الكواكب دون الوجه حين سنا * سنا ولمعا علي سر وبقد هم

في البيت التعطف وهو ان يكون احد اللفظين المشابهين في اول المصرع الاول او في حشوه والثاني في اول الثاني او احد اللفظين في حشو المصرع الاول او في اوله والثاني في حشو الثاني واللفظان المتشابهان اما ان يكونا من المكرر او من الجناس او من الاشتقاق

او من شبهه و بيت قصيدتي من الاخر كقول القايل
فانجم اموالهُ في النحوس * وانجم اموالهُ في السعود
٧ اذا هبت الارواح من نحو جانبٍ * بها اهل ليلى هاج قلبي لهيبها
هوى تذرف العينان منه وانما * هوى كل نفس حيث حل حبيبها
٨ وثنيتي قد جبتها بسملق * بثنيه هوجاء وبه جديل
فالثنية الاولى العقبة والثانية الناقة ومن الاشتقاق
٩ فساق الى العرف غير مكدر * وسقت اليه الشكر غير مجمجم
١٠ ومررت عليهم زعزع لتذيقهم * مرير عذاب مهلك بمريرها
فان مرت بمعنى اجتازت والمرير الشديد او الدايم وقال المتنبي
ان التي سفكت دمي بجفونها * لم تدر ان دمي التي تتقلد
فقد تكرر لفظ دمي في حشو المصراعين بالمعنى الواحد ولابي ذويب
تبرا من سلب القتيل وبزه * وقد جعلت ثوب القتيل ازارها
١١ ولو نصاب السبط مني لما بدا * بليل عذارا السبط وخط تتير
فالسبط الاول ولد الولد والثاني الشعر الممتد ضد الجعد ولاخر
لهم مفاخر ما جاءت بها البشر * لكن يفخرهم فد جاءت السور
١٢ وبعض ما فضل السواد به * والحق ذو سلم وذو نفق
ان لا تعيب السواد حلكته * وقد يعاب البياض باليبق
١٣ الا تحسب واشامة في خده طبعت * على صقالة خد رراق منظره

١ الى من مفاخر وفخرا الاشتقاق ٢ قال يفخرهم ٣ قال مفخم
٤ قال المتنبي ٥ من شبه الاشتقاق ٦ قال بعضهم
٧ قال مفخم ٨ ومن الجناس ماقبل

وانما خذ وصاف تجال به *سواد عينيك حالا حين تنظره
فبين مخال وتخال شبه الاشتقاق كما تري وحكي عن
ابي الحسن محمد ابن علي العلوي الحسيني الهمداني قال كنت
واقفا بين يدي سيف الدولة بحلب والشعراء ينشدونه تقدم
اليه اعرابي رث الهيئة فاستاذن الحجاب الانشاد فاذنوا فانشد
انت علي وهذا حلب * فقد نفذ الزاد وانتهي الطلب
بهذه تعجرا البلاد وبالا * ميرتزهي علي الوري العرب
وعبدك الذي هرقد اضربنا * اليك من جور عبدك الهرب
فقال سيف الدولة والله انت وامرلة بمائتي دينار واشاهد
في البيت الثالث تكرار لفظ عبدك في اول المصراع
الاول وفي ما تقدم فلا نطيل بذكرها والفرق بين
التعطف والترديد ان التعطف شرطه ان يكون احدي
كلمتيه في مصراع والاخري في مصراع اخر ليشبه مصراعي
البيت في انعطاف كل منهما علي الاخر لان عطف كل منهما
يميل الي الجانب الذي يميل اليه الاخر بخلاف الترديد
فانه مطلق التكرار كما سبق ومن فروقه ايضا انه
لا يشترط فيه اعادة اللفظ بصيغتها بل بما يتصرف منها
بخلاف الترديد والفرق بينه وبين التصدير عدم اعادة كلمة

في القافية بخلاف المتصدر * الاستشهاد

منك الرضا حسن عند الجرائم يا * ايا الجلال ايا الافضال والفخم

رضا سكوتا فان العيش في كدر والجسم في نحف والفكر في السقم

في البيت الاستشهاد وهو ان يذكر الشاعر اسمه ولقبه في اثناء نظمه باسلوب حسن تستعذبه الاسماع وتلتذ به الطباع وقد وقع في شعراء المتقدمين كقول امرء القيس في معلقته تقول وقد حال الغبيط بنا معا * عقرت بعيري يا امرء القيس فانزل

وقول ابن جمعت بين جسم احمد والسقم * وبين الجفون والمسهد حتى انتشر في اشعار القوم فقال الواسطي لواحد من الصوفيه ما زال بقلبه لهيب النار * حتى ترك الجسم خيالا ساري

دع سكران ملامة فلا يعلم ما * فاساء الواسطي الا الباري

وذكر ابن خالويه ان اخر شعر لابي فراس قوله عند موته رحمه الله

ابنيتي لا تجزعي * كل الانام الى ذهاب

نوحي علي بحسرة * من خلف ستر كل واحجاب

قولي اذا اكلمتني * فعميت عن رد الجواب

زين الشباب ابو فراس * لم يمتع بالشباب

ونقل الحافظ العسكري في تاريخ دمشق في ترجمة محمد ابن عبد الملك الزيات انه كان يعشق جارية

وقول في شعر الملوك من كقول النبي

من جوار ي القيا ن فبعت من رجل من اهل خراسان
فاخرجها قال فذهب عقل محمد الزيات حتي غشي عليه ثم انشا
ياطول سامات ليل العاشق الدنف وطول رعيته للنجم في السدف
ماذا تواري من بيا بي م. اخي حرق * كانما الجسم من دقة الالف
ما قال يا اسفي يعقوب من كمد * الا لطول الذي لاقي من الاسف
من سره ان يري ميت الهوي دنفا * فليستدل علي الرايات والنفف
٩ لحظات تقرامي بي الي المرمي * القصي طرحتني من علي بين الحاظ
علي
* نا دمي رقبي ومارق * لدعوي المدعي *
* انا عبد المحسن الصو * ري لا عبد المسي *
١٢ ان قيل من هو عبد للحبيب اقل * لو لم اكن انا عبد الله قلت انا
واحسن ما يكون هذا النوع في اخر القصايد النبوية ليكون
شاهدا عند السامع ان هذه القصيدة من كلام صاحب هذا
الاسم وقد ادخله البعض في انواع البديع و نظمه في سلك فنونها
لما فيه من الاستيناس وزوال الايهام عند السامع في ناظم
القصيدة وتعينه وقد اتفق لابن النابلسي من ذلك مرارا
منها انه قال في اخر قصيدة داليه مدح بها النبي ﷺ
وقبل قصيدة ابها عبد الغني اتي * يرجو الاجازة النشاء وانشاد
ولفظ الغني مشدد الياء كالواقع في بيت

٩ و لعبد المحسن الصوري
١٢ لعبد الله ابن طاهر من ابيات اخر

يد بعينه وقد يخفف كقوله جامعا بينهما

اصبحت عبد الله والعبد ذوا * غني بموالاة الغني النبي

فكيف اخشى الفقر في مدة * انا بها المدعو بعبد الغني

٢ ليت قبل الممات عبد غني * عنك يوما لو بالمران بهنا

فهوما بين لوعة وغرام * كلما هانت الزيارة حنا

٣ شيب الريح والسويجع سنا * والدجا راق والنديم اطمانا

٤ اليك رسول الله اشكو ظلامتي * وابدب خطا من دجا الليل احلكا

لعلك من عبد الغني محقق * رجاء قبول الامتداج لعلكا

والمتاخرون هم فرسان هذا الميدان وحمايم هذه الاغصان

لهم في ذلك القدم الثابت ولوشئت لاوردت من لطايفهم

ماتقريه الاسماع وتلفتت اليه اجياد الطباع ولكن خشيت

الاطاله في هذه العجالة ولم ينظم هذا النوع الا ابن النابلسي وانا

---

٧ هم الحيات وعين الدين حيث بهم * موت لجهل وفقد المدجي الدهم

في البيت المجاز وهي الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له

في اصطلاح المخاطب على وجه يصح مع قرينة عدم ارادته

فخرج باصطلاح التخاطب وهو متعلق بوضعة الكلمة الموضوعة

في غير اصطلاح التخاطب اذا استعملها اهل وضعها كالصلاة

اذا استعملها اهل الشرع في الاركان المخصوصة فهي حقيقة

٧ الحجاز

٢ وله في خمائم فصيل قبوية

٣ وله ايضا ٣ ومطلعها

٤ وله ايضا

مع انها بهذا المعني عند اهل اللغة مجاز وحقيقه في الدعا
وبقرينه عدم اراده تخرج الكناية لانها مستعملة في
غيرما وضعت له مع جواز اراده وبقي المجاز شاملا
للاستعارة والارسال المثل فافرد عنهما لان علاقتهما
المشابهة وليس في المجاز غير تجوزا لحقيقه وذلك بذكر
الشي باسم غيره او اثبات ما لغيره له وبيت قصيدتي ظاهر
المعني في المجاز كما لا يخفي علي الفهيم ومثله قول العتابي
يا ليتني لي بجوازين ساهره * حتي نكلم في الصبح العصافير
فقوله ساهرة مجاز ومثله للاميرا سامة ابن منقذ
ولرب ليل تاه فيه نجمه * وقطعته شهرا فطال وعسعسا
وسالته عن صبحه فاجابني * لوكان في قيد الحياة تنفسا
ومن الاول قول ابي الفرج في وصف الخيل من كل
مختالة تنقب يا لعثير وجه الضحي من الخجل
تضم احشاءها علي اسد * تزار في غابة من الاسل
فقد ذكر تستر بلفظ تنقب في البيت الاول لمناسبة الوجه
وقال تزار في مكان تصبح لمناسبة الاسد وان اريد بها الفرسان
وكذلك قوله غابة من الاسل في مكان مجتمع الرماح
ولابي تمام وركب يساقون الركاب زجاجة * من السير لم

تقصد لها كف قاطب * والمجاز قوله زجاجة اي شرابا في زجاجة والمعني يسكرون المطي بالنعب وكانهم سقوها شرابا لم يقصد له كف قاطب اي ليس علي الحقيقة شرابا يناوله الساقي صاحبه بقصد

---

٥٥ دمعي يسيل علي الوجنا حماكيته * سيلان ياقوت في تخت من العنم

في البيت ايتلاف اللفظ مع المعني وهو عبارة عن ان يكون الالفاظ مع المعاني المطلوبة بحيث لا يوجد لفظة غير لا يقه بذلك المعني ان كان المعني غريبا محضا كانت الفاظه غريبة محضة وان كان مولدا كانت الفاظه مولدة وان كان متوسطا كانت الفاظه متوسطه وان كان متنا اولا كانت مثله وبيت قصيدتي لما كان معناه باظها رشكوي الدموع متوسطا اتيت له بالفاظ متوسطة من غير تكلف ولا بي تمام * وفي الكلة الوردية اللون جوذر * من الانس يمشي في رقاق المجاسد * رمته بخلف بعد ان عاش حقبة * له رسفان في قيود المواعد وفاعل رمته البين في الابيات التي قبله ولما كان معني البيت الاول متوسطا بين الغرابة والتوليد اتي له بالفاظ كذلك والبيت الثاني غريب فاتي له بالفاظ مثله وللمعري وهو الردا اوي الي الكهف اهله * وعلم نوحا وابنه عمل السفن وما استعذبته روح موسي وادم * وقد وعد وامن بعده جنتي عدن

فان المعني لما كان متولدا جاء له بالمفاظ كذلك ايتلاف المعنى مع الوزن

ليت الدوام لنا حتي اذكره * يومي وليلي بفرط الشوق والندم

لعل علما من الاعلام يعلمنا * دقايق الذكر من فكر ومن فهم

في البيت ايتلاف المعني مع الوزن وهو ان يا تي المعاني في الشعر صحيحة لا يضطر الشاعر في الوزن الي قلبها عن وجهها ولا خروجها عن صحتها وما اشبه ذلك وبيت القصيدة من هذا القبيل فان قولي ليت الدوام الخ لا اضطررت فيه الي الفرار من ضيق الالفاظ كما لا يخفي ومن تامل البيت وجده قويا شاهدا علي هذا النوع ليس فيه شيء من قلب المعني عن وجهه ولا خروجه عن صحة وهذا كقول ابن الوردي

فاني لو شهدت ابا سعاد * غداة غد ابمهجته يفوق

فديت بنفسه نفسي ومالي * وما الوه الا ما اطيق

فانه اراد ان يقول نفسه بنفسي وما لي فالجاته ضرورة الوزن الي قلب المعني واراد ان يقول وما الوه الا ما لا اطيق فحذف لالضرورة الوزن وقال الحماسي

ليهنك امساكي علي الكف بالحشا * ورقراق دمعي خشيه من زيالك

٣ واذا نبذت به الحصاة رايته * ينزو لوقعتها طمور الاخيل

يريد ان نبذته بالحصاة ومهما كان الشعر سليما من مثل

٣ اوله ايضا

هذا كان من ايتلاف المعني مع الوزن ايتلاف اللفظ مع اللفظ

جوا هر نشرت من درج لولوكم * صفا بنا عيشنا يا معدن الحكم

في البيت ايتلاف اللفظ مع اللفظ وهو ان يكون في الكلام معني يصح معه واحد من عدة معان فيختار منها ما بين لفظه وبين بعض الكلام ايتلاف وملائمة وهو ظاهر في بيت قصيدتي لانه يجوز ان يقال ذا خر الفهم او صاحب العلم او وافر الكلم او معدن الحكم وانما اخترت معدن لمناسبة اللولوء فذكر الجوهر في اول البيت فتامل ومثله لابي تمام قالوا الرحيل غدا فقلت لهم * اليوم اعلم ان اسم الحمام غد

كم من دم يعجز الجيش اللهام اذا * بانوا استحكم فيه العرمس الاجد

فان الشاهد في العرمس الاجد وهي الناقة الموثقة الخلق ولو قال مكانها اللحسان يدا وغير ذلك لصح ولكن قصد مناسبة الجيش

بحقك فاحمل لي على الصدغ قبلة * فخدك ماء فيه صدغك زورق

وان شوش الغصن النسيم فحلها * عسى انها في ذلك الموج تغرق

ولو قال في ذلك الخد او في ذاك الصدغ او ذلك الماء لحسن ولكن اراد مناسبة الموج بالزورق والماء في البيت الاول والفرق بين هذا النوع وبين مراعاة النظير ان ايتلاف اللفظ هو ان يكون في الكلام معني يصح معه واحدة من

باب ذكر النوع الذي هو العرمس والبغضم

عدة معان فيختار ما بين لفظه وبا في الكلام ايتلاف و
انكان غيره يسد مسده ومراعاة النظير عبارة عن الجمع
بين المشتبهات في التوعية سواء صح ان يسد مسدها شي اخر ولا

---

* قلبي تقول حدي الشوق مسمعة * كل الاصاوت بالالحان والتغم
في البيت ايتلاف اللفظ مع الوزن وهذا النوع من البديع لا يوصف
بصورة معينه بل هو ان يكون الاسماء والافعال تامه لم يضطر
الشاعر في الوزن الي النقص والزيادة والتقديم والتاخير
ولا الي ارتكاب شي مما سومح به في الضرورة الشعريه
مما انفرد بالتنصيف علي حدة وبيت قصيدتي من هذا القبيل
ليس فيه تقديم ولا تاخير ولا اضطرار الي شي من ذلك
بخلاف قول القزدق في مدح خال هشام ابن عبد الملك
وما مثله في الناس الا مملكا * ابو امه حي ابوه بقاريه
فان اضطرار الوزن حمله علي رداءة السبك فحصل في
الكلام تعقيد يمنع من فهم معناه بسرعته والمراد وما
مثله اي مثل هذا الممدوح وهو ابراهيم خال هشام
الا مملكا اي رجلا اعطي الملك وهو هشام ثم وصفه
بقوله ابو امه اي ام ذلك الملك ابوه اي ابو ذلك
الممدوح اي لا يماثله احد الا ابن اخته الذي هو هشام

ايتلاف اللفظ مع الوزن

وقوله حي يقاربه * نعت لقوله ما مثله وقال المتنبي

نحو ركب ملجن في زي ناس * فوق طير لها شخوص الجمال

ومرلوه من الجن فحذف النون لالتقاء الساكنين انتهي

تم المديح فقد ارخت موتمنا * اله ازلل الايجاز والختم

هذا التاريخ لشروع هذه القصيدة ويخرج من قولي

اله ازلل الايجاز والختم بحساب الجمل اربع وستون

بعد الالف والمائتين من هجرة سيد العالمين ٦٤ ١٢

فقولي ازلل اي انعم من الازلال بمعني الاتمام فانظر

كيف صرحت في المصرع التاريخي بالانسجام وسوف

تري ابن النابلسي في بديعيته عاقدا ومغالقابل مكبابرجهه هذا او

ومن اسهل الطرق لاستخراج عدد مادة التاريخ ان ترسم

اولا احاد المأخوذة بالمحادات علي ترتيب الجمع في سطر ثم ترسم

العشرات هكذا في سطر ثم ترسم المات هكذا في سطر و

هكذا ثم اجر في كل سطر عمل الجمع وارسم حاصل جمع

كل منها تحته فاجمع محاصل الجموع علي طريقه الجمع فحاصل

الجمع الاخير هو العدد المطلوب من مادة التاريخ كما تحلل قولي هذا

تتفول بعد تحليل الحروف ( ) وجمع الجموع

الاحاد	العشرات	المات
١	٣٠	
٨	٣٠	٤
١	٣٠	
٠٠	٣٠	
١	٣٠	
١	١٠	
٣	٣٠	
١	٤٠	
٧		
٦		
١		
٣٤	٢٣٠	١٠٠

احاد	عشرات	مات	الوف
٤	٣		
٠	٣	٢	
٠	٠	٠	١
٤	٦	٢	١

من الهجرة النبوية صلي الله عليه

الله ازلل الا يجازوا لختم

٢٤ ٦ ١٢ هجري

وقد عمل الشفيق الحقيق

اللوذعي الانيق مولانا الحاج

محمد سعيد البغدادي سلمه

الله تعالي عدة الاثوار بح

١٢ ٤٦

في تولد الحقير منها نوله * شرف العصر بمولود وفاق

*بان سعد مشتري في وجهه و قال ناظما واجاد لله و
٤٦ ١٢
يا سماء الهم بحر الندي * معدن الاحسان موف للوعود
لكم المبشري بمولود اتي * شرف العصر اصل للسعود
عين انسان الكمال والحجي * خير نسل خلف خير الجدود
تاج نصر من الله وفي * فرقه فتح قريب من ورد
قيل صف بعض معاليه لنا * قلت يغني القول ما يبدي النقود
قيل هلا قلت في عامه اتي * فيه تاريخ به النظم يجود
قلت في ختم الكلام فطرة * غرفت من بحر اوصاف تسود
احسن الدر الثمين من صفا * معدن للخير قد زان الوجود
١٢ ٤٦ ١٢ ٤٦
اقول وارجوان اكون ببركة دعاء هذا الشيخ الصالح من
الماجين يوم الظلامه * والمناجين نهار الندامة *
هذا * وبالحساب الذي مر من تولدي وهو يوم الخميس
١٣ ٤٦ ١٢
الثالث عشر من ذي القعده سنه السادس والاربعين
من بعد الالف والمائتين من هجره سيد المرسلين يصير
١٢ ٦٥
عمري الي هذه السنة وهو الخامس والستون بعد الالف
١٩
والمائتين من الهجره تسع عشر سنة فبذا اريد ان اذكر
١٩
في المجلدات الخمس لكتابي هذا انموذج الكمال لشعة عشر

ملما حتي يعرفونيي من اي البلاد انا فتامل قال في سبحة المرجان
اعلم ان بناء المورخين علي الكتابة خلافا لعلماء العروض
واهل الدعوة فان بناءهم علي اللفظ لان مدار العروض
علي الوزن ومدار الدعوة علي الذكر وكلاهما متعلقان
بالنطق فهمزة تالله محاسبة في الجمل والفها غير محسوبة
تكون الاولي مكتوبة غير ملفوظه والثانية بالعكس و
وعلي هذه الضابطة يعد المشددة حرفا واحدا
كالمشدد وكذلك الهمزة الممدودة كامن والهمزة التي
علي صورة الالف تعد الفا كسال وان كانت علي صورة الواو
تعد واوا كسول او الياء تعد ياء كسئل والهمزة التي
تجي بعد الالف لا تعد كصحراء لانها ليست لها بعد الالف
صورة من صور حروف الهجا وانما يكتب علامتها علي صورة
نملية والالف التي تكتب علي صورة الياء تعد ياء كحصي
ويحيي وتاء التانيث التي تكتب علي صورة الياء وان لم تكن في
الحالة الوقفية تعد هاء كحمزة وطلحة وقد يعتبر ما هو غير
معتبر في الصور المذكورة كما يوجد التاريخ في اية او حديث
وما احسن التاريخ لعبد الجليل البلجرامي حيث قال
قد تولي فرخ سير ملك هند * وله من عون القدير اعتلاء

فاقتبسنا تاريخه من كلام * صدي يورثها من يشاء
ومن عجائب التعمية ما اخترعه مولانا عبد الجليل مورخا
لفتح السلطان اورنك زيب بالمكير قلعة ستارة من مشاهير
قلاع الدكن سنة احدي عشر ومائة والف ١١١١ هجري
لما توجه سلطان الانام الي * رب السموات في تائيد اسلام
اقر ابهامه في اصل خنصره * لورد يا قادر افتاح اكمام
فصار حين افتتاح الاسم مفتتحا * حسن لمن عبدوا الحجارا صنام
نظرت في اثنات الاسم اربعة * من فوق ابهامه من غير ابهام
وجدتهن لعام الفتح حين بدت * رتبة علي سنة من مد ابهام
لله تلك يد ينضاء فد بزغت * للناظرين فيا لا معجز الساعي
هذا البديع من التاريخ النشاءة * عبد الجليل بتائيدات الهام
واعلم ان اهل الاوراد ابهامهم حين يعدون و رد اعلى
الانامل انهم يبتدءون من اصل الخنصر والمورخ رح
اراد باقرار الابهام في اصل الخنصر شيئا زاد التاريخ
حسنا وهي حدوث صورة سنة وكون الفات الرقم فوقه كما
هو دأب الناسخين في الاكثر واليه اشار بقوله رتبة علي
سنة من مد ابهام انتهي قال ابن الناباسي
١٠٧٨
وقالت للربيع لما الفكرا رخها * يا ربيع قد تم مدحي سيد الامم

في البيت التاريخ وهو نوع اخترعه المتاخرون ولهم فيه العجب العجاب وقد ادرجته في سلك فنون البديع لعلو مراتبه وسمو مناقبه ولطافه مسلكه وطلوع شمس البلاغه في اوج فلكه وهو عبارة عن ان ياتي الشاعر او المتكلم بكلمة او كلمات اذا حسبت حروفها بحساب الجمل بلغت عدد السنه التي يريدها المتكلم من تاريخ هجرة النبي ﷺ وهل تحسب الحروف المرسومه او الحروف المنطوق بها ولم ار من تكلم على ذلك من اهله وينبغي حساب الحروف المنطوق بها لا المرسوم به كلفظ فتي ويخشي مما يكتب بالياء ويقرا بالالف لان كلمات التاريخ انما جعلت لتقرء وتحسب باعتبار ان حروف هذا اللفظ دالة بالحساب على السنه المقصودة ولا دخل للكتابه في الحرف المحسوب ولا لتوقف حساب على كتابته كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم مع اني استعملت كلا الامرين في بعض تواريخ اقتضت ذلك بحسب الضرورة الداعيه لذلك ويشترط في التاريخ ان يتقدم على الفاظه لفظ ارخ او ارخوا او واحدة مما يشتق من التاريخ من غير فصل بينه وبين كلمات التاريخ بل مقارنه لها وان لا تكون كلماته معقده او غير ظاهره المعنى واحسنه

ما اشتمل علي اسم المورخ او لقبه او شي من متعلقاته وكان منسجم الالفاظ موتلف المعني خال من التكلف والتعسف وهو في بيت القصيده قولي بغم لفظا ارخها من جميع المصراع الثاني وذلك بأربع قد تم مدحي سيد الامم وهذه الحروف بحساب الجمل المشهورة تبلغ الفا وخمسا وسبعين وهو عام اتمام هذه القصيدة ومن غرايب ما اتفق لي انه لما توفي المرحوم سنان باشا المتولي علي اوقاف الجامع الشريف الاموي جاء تاريخ موته آية من كتاب الله فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم سنة ست وسبعين والف مع عدم اعتبار الالف التي بعد واو الجمع لانها بين واو الجمع وواو المفرد في مثل قولك بغزوا ويزهوا سنان قد طفئت في الشام طايفه * بموته ومحاربي محاسنهم وكم لهم سير فينا مورخه * فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم وقد نظمت عدة تواريخ لا باس بايراد طرف منها فمن ذلك قولي مورخا قدوم النسي افندي قاضيا الي دمشق ٤ تدارك اهل جلف فرط سعد * وكان الدهر رامهم بنحس وصبح العدل وافاهم واخفي * ظلام الظلم عنهم ضوء شمس واشرق من دمشق سنا المحيا * وقالت وهي اصدق ارض قدس

١٠٧٥ وقيل في ١٠٧٨

١٠٧٨

١٠٧٦

لعمرك ليس اعوامي الماضي * كاعوامي ولا يومي كامس
وعنوان القضية رخص سعري * وطيب حدائقي وشميم غرسي
وقد جاءت منا شيرا الاماني * باقبال المسرة بعد يأس
فزاد بنا الهنا ارخ لانا * ارال الله وحشتنا بانس

وقلت ايضا في السنة المذكورة من الدوبيت

يامرتقيا بالفضل اوج المجد * بحر العليا عن اب عن جد
بشراك بمجدك الذي عنه وقد * ارخت لقول المجد هذا سعدي وقلت

ياهمة ما بر فعه مجد * يشبه النجم في سناه وبعده
حفظته ايامه وما حاها * فهو لمن هو كالحسام لغمده
نسبة ها شميه لك نزهوا * بعلوم زهر الربيع بورده
والنهاني نتأ بعت بسرور * شب حمل اللسان عن طوق حمده
ولك السعد ارخوا جد لما * مصطفي قد اقام سنه جده

وقلت ايضا ٦ انت يامن اوج السها حاكا * والتوب الفخر قد حاكا
دمت بين الانام مرتقيا * في رياض السرور ماواكا
وتهني فقد اتي ارخ * عرس عبد الباقي بشراكا

وقلت ايضا ٣ يامن يجود ويعطف * ولنا بعين وبسعف * قاع اشتياقي اهل
ابك واصطباري صفصف * في الجود انك حاتم * في الحلم
نت الاحنف * بشراك بالنجل الذي * لك بالمفاخر يوصف

هذا ابو الاكرام ذا * ثمرا المكارم بقطف قال الفخار له
نعم * ماكنت قبلك اعرف * والمجد قال مؤرخا * به محمد اتشرف

وقلت ايضا مورخا وفاة العلامه محمد افندي الاسطواني رحمه الله

مات امام العلوم طرا * محمد كعبة الوفود
الاسطواني نجل مجد * ومن نهاه بفرط جود
فصر كل الانام ارخ * مات علامه الوجود

ولوشئت لكتبت من ذلك اشياء كثيرة سمحت بها الافكار ولكن في هذا ما قد كفاية لما قصدناه في هذا النوع من رفع الاستار للمتاخرين في فن التاريخ اختراعات عجيبة واساليب لطيفة غريبة فتري بعضهم ينظم التاريخ فاذا نظرت لما تحت لفظة اروخ ونحوها من اول البيت وجدته محسوبا تماما واذا نظرت الي ما بعدها من اخر البيت وجدته كذلك وقد اتفق لي هذا فقلت في تاريخ عرس وختان صدر لاخوين همالي من اعز الاخوان

بشراك نيل الاماني * بما اتتك التهاني
والد هزا انجز وعدا * من الاعلا في ضمان
عرس اني وختان * كلاهما في قران
حاولت تاريخ هذا * وذا تقال لساني
اقبلت ازهر عرس * ارخ بازهي ختان

وبعضهم يجعل التاريخ ويستثني منه حرفا او حرفا
معلوما وينص على ذلك في اثناء الكلام وبعضهم
يجعل التاريخ في حساب الحروف المعجمة والمهملة
وبعضهم يجعله في الحساب تاريخين او اكثر بعد النص
على ذلك كله الى غير ذلك من الابتداعات العجيبة
لكن احسن انواعه القسم الاول فانه الغاية في ذلك
والاحسن ان يكون في البيت الاخير من القصيدة
وان كان في وسطها فلا باس به وقد اتفق لي نظم تاريخين
في واحد الاول بصريح اللفظ والثاني بطريقة الحساب
مع كمال الرقة في الفاظه وذلك انه قلت مورخا وفاة المولى
المرحوم النسبي افتدي المتقدم ذكره * لما مضى النسبي مضى *
قد امة الانس وخلف * تاريخه جاء كم * خمس وسبعون
والف * وقد انفردت بذكر هذا النوع في فن البديع ولم
يذكره احد ممن رايت من اصحاب البديعيات انتهى
كلامه اقول وما احسن الابتداع في تاريخ بديعيته
التي نظمه ولعمري ان كل جواد يكبو وكل صارم ينبو تامل

* اذا اردت بيان اوتي اسمه لمحا * فسكر اللفظ يتلو الفم من نعم
في البيت المعما وذلك لان السكر مماثل الشكر والشكر

مرادف الحمد وتلو الفم الميم فاذا اوردته في اول
الحمد يصير محمد وهو اسمه الشريف ولقبه المنيف والمعما من
الطف انواع البديع واحسنه قال ابن النابلسي رح
عليه مني صلوة الله دائمة * طول المدى ما ابتدا شكر الاله فمي
في البيت المعمي في اسم محمد موافقة لاسمه المحمود رح
صلي الله عليه وسلم وهو نوع ردته وافرد ته وانكان داخلا
في نوع الالغاز المتقدم حيث انه اجري مجرى الافراد على حده
لانه من الطف الانواع وارشقها وللمتاخرين فيه
اللطايف العديدة والاساليب الغريبة الفريدة
وبديع الزمان هو فارس هذا الميدان وله فيه الرسالة
المشهورة التي سماها كنز الاسما في كشف المعما فجاء بعده
المولى عبد المعين الشهير بابن المكا البلخي والف
رسالة في ذلك معتمدا فيها على مقالات بديع الزمان
والتي فيها بالعجب العجاب فمن اراد بسط هذا المقام
فعليه بمطالعتها فانها غاية في ذلك والمعما هو قول
يستخرج من كلمه فاكثر بطريق الرمز والايما بحيث
يقبله الذوق السليم وحيث يكون له معنى شعري او
نثري ويزري المعما قايما بحسن تركيبه فاذا خلا منه لايكون

له لطف ولا حسن مرقع واقسامه غير منضبطة مثل انواع البديع غير محصورة بحور الزيادة على ما ذكر منها يكون الزايد مما فيه تحسين الكلام واسلاكه في سلك الرشاقة وعدوبة الانسجام والاولى ان يكون المعمى في المصراع الثاني من البيت وهو كذلك في بيت قصيدتي وفيه عمل الترادف وهو عبارة عن لفظين او اكثر وضعا لمعنى واحد يذكر احدهما ويراد به مرادفه وفيه ايضا عمل التشبيه وهو ذكر لفظ وارادة ما يشابهه في الشكل من الحروف كما في اصطلاح علماء هذا الفن وبيان ذلك ان قولي شكر يراد فه حمد والمراد بالفم الميم بعمل التشبيه المذكور وانها تكون في ابتداء حمد كما نصيت على ذلك وقال عبد المعين في اسم يوسف

يا سيدا حاز اوصاف العلا فغدت * كل الانام تروم الجمع من درره

ايوب هجرك ذاق البئس من اسف * على قوامك لما غاب عن بصره

اراد بقوله ذاق البئس اي ذهب منه لفظ اب وتصير الباقي الياء والمووراد بقوله من اسف على قوامك حذف الالف وله ايضا اي نهار رمت فيه برهة * شاهدت وجها بجمال اكتسي

كان بين فرقه وفرعه * اطراف وشي بين صبح ومسا

اراد باطراف الوشي الواو والياء وارادبالصبح والمسا اول
النهار واخره وهما النون والراو لة في اسم فاشم
محبك من ناء ت داره * رعي الله قدك ما ارشقه
متي هب منها نسيم الصبا * تاوه با تقلب واستنشقه
اراد بالتوه لفظة اه متلب به وارا د بقوله استنشقه شم
يقول معذبي لما اعتنقنا * وقد سدل الظلام علي ذيله
تامل كيف مي جسد تلظي * فواد البدر في يوم وليله
اراد بالبدر القمر وفواده اليم وباليوم والليلة ثلثمائة
وستين باعتبار الدرج والثلاثماية الشين والستين
السين وبعضهم في القهوة *
لها قشرة والب لها * وعوض عنه ضمير مقم
اراد بزوال اللب حذف الشين والرا من لفظة قشرة
وتعويضه بلفظ هو ولاخر في اسم زين *
وكوكب الصبح قد تبدا * بشرنا باللقا صباحا
طوبي لنا اننا ظفرنا * بغاية العز حين لاحا
ومراده بغاية العز الزاي وحين لاحا في لفظ حين موجودة
وقلت في اسم مصطفي *
ان صبري لقد مضي * يا اخا الوجد والغرام

١ مسك القلب انه * طار عني من الندم
واردت بالمسك مرادفة وهو لفظ صم وبالقلب قلب صم واردت بقولي انه اي القلب ومرادفة لفظ كبد وقولي طار معي من الندم اي عدد حروف كبد ينقص من عدد حروف الندم فاذا هي ستة وعشرون وبقي تسعة وتسعون فالتسعة الطاء والثمانون الفا والعشرة الياء وقلت ايضا في اسم ذئب * وعزال بدا بوجه هلالي يقتل العاشقين سرا وجهرا * رث فيه ثوب التصبر لكن رجع القلب مذ راي فيه عسرا اردت بقولي رث الثاء والراء بسبعمائة وهي الذال ومرادف رجع اب وقلبه يا وبين الذال والباء عشر عسر بالتصحيف وهي الياء وقد اخذ المتاخرون باز مة هذا النوع فادركوا منه الغاية القصوى مما لا يمكنني استقصاء بعضه ولقصور باع الكتاب عما ينقل منه ويروي ولم ينظم هذا النوع احد غيري من اهل البدء بمئيات والله اعلم انتهى كلامه الدائرة المعقدة

من رشف ريقته طاب المياه كما * طابت سجاياه من اخلاقه العظم

اضحت ورب السما يمناه في نبع * الفيضان جل عطاياه من الكتم

نور قديم به زان الوجوه وقد * دلت عليه وجوه السالف الامم

الدين المعقدة المتعلقة بصفحة ٩٥٩

كل المكارم قدا ولاه خالقه * سبحان من اعدم الاشباه من عدم
اسقي الخلايق من امواه رحمته * مولي الموالي علي علياه من سهم
ما قلت ليس من الافواه حيث له * العز والجاه والاحسان بالكرم
في البيت الدائرة المعقدة وهي ان ينظم الشاعر ستة ابيات
في كل بيت منها هاء ان علي صورة العقدة يمكن بعد بناء
الدائرة ان يقطع بقطرها عدة مقاطع ويوضع منه المعقد
اي الهاء في مفاصل كل منها وهذه الطنعة من بدايع الصنائع
واسكلها ولا رأيت عملها الا في كتاب فارسي فتقلتها الي
العربية والحال يتضح من تصوير الدائرة وهو هذا
(٣٥٩) وعليك بالتامل * فانه يحير منها الا تقان
وقد انفردت في تعريبها والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

الدائرة المستطيلة المعقدة

فخر الاماثل والاشباه عنصره * جلت بواديه عن حيطة الفهم
لا يطرق النقص في اعزازه ابدا * من التنزه بعد الرسل كلم
وذا الان عطاياه موبدة * وعصره ختم والختم في الختم
عبد بيا يكم لا التجاه يري * الا اليك ايا ذا الجاه والنعم
قلبي كيئب فما يوتي منا به * في بسطة الكف والافراه والنعم
في الابيات الدائرة المستطيلة المعقدة وهي ان ينظم

الشاعر خمس ابيات في كل منها هاء ان يمكن رسمها علي مفاصل دائرة فيها مثلثتان مستطيلان بالتفصيل وهذا تصوير الدائرة (٣٦٠) وما عمل قبلي احد من اريات الفن في العرب دائرة مثل هذا وقد تقلهتا من الفارسية الي العربية وعليك بالاتقان في تصويرها فانه رب طالب يعجز عن تفصيلها اللسان * وانما يوضحها البنان فافهم

حسن الختام

لله درك يا نطقي نقشت لنا * سحرا حلالا علي القرطاس بالقلم

هذا دعائي عند الاختتام الا يا شافعي يا منجي الخلق من حجم

لا زلت في الملا الاعلي الي زمن * يروي السحاب نبات الخشل والديم

في البيت حسن الختام وهو ان يختم البليغ كلامه شعرا كان او خطبة او رسالة بما جود معني يحسن السكوت عليه لانه اخر ما يبقي في الاسماع وربما حفظه من دون سائر الكلام في غالب الاحوال فان كان مختارا حسنا تلقاه بسمع واستلذ به حتي جبرما وقع فيما سبق من التقصير كالطعام الملذيذ الذي تناوله بعد الطعمة التفهه وان كان بخلاف ذلك كان علي العكس حتي ربما انسا المحاسن الموردة فيما سبق واحسنه ما اذن بانقضاء

الدائن المسطيله المغقد المتعلقه بصفحه

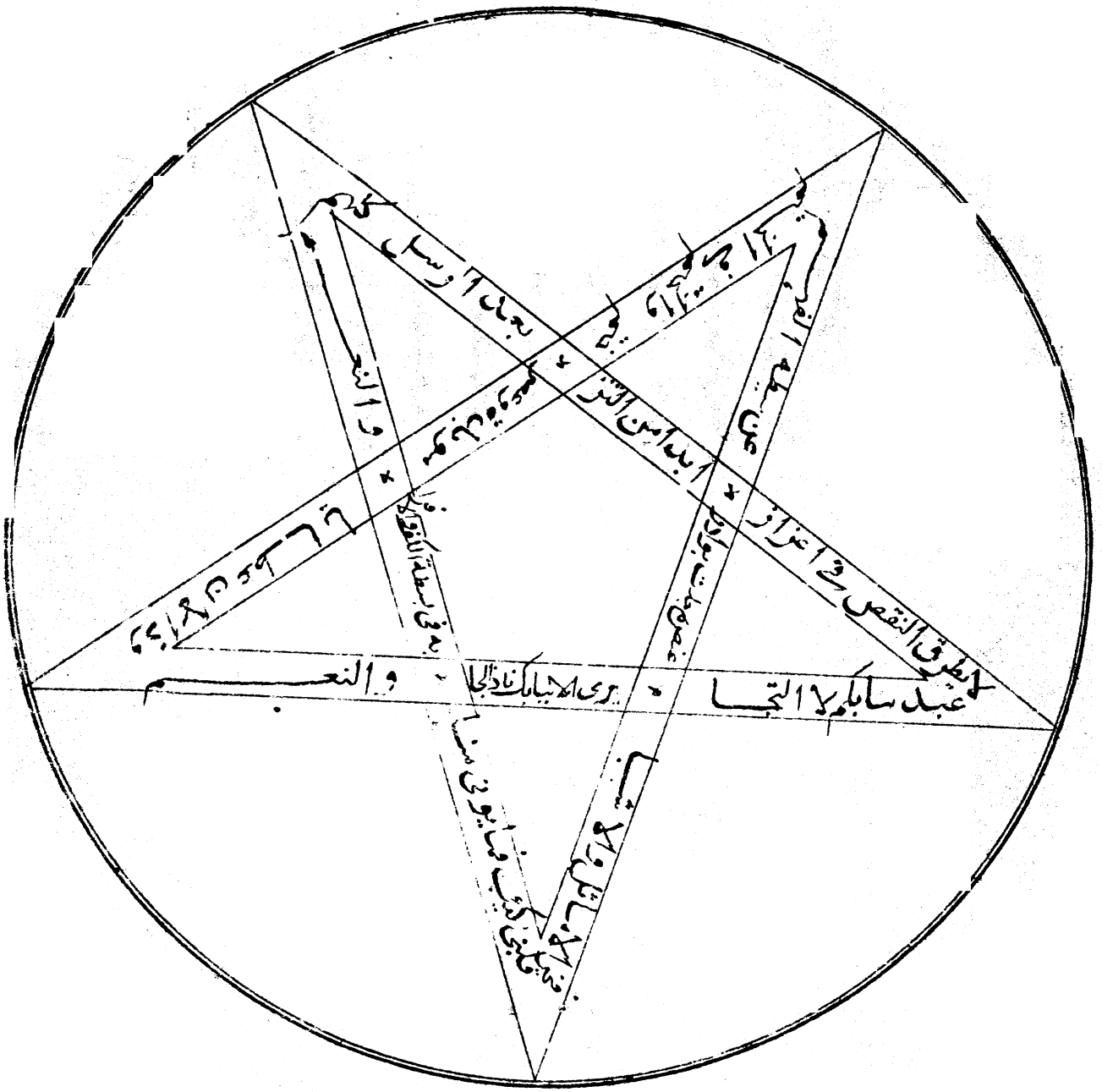

الكلام حتي لم يبق في النفس شوق الي ماوراءه وبيت
قصيدتي مما ختم عليه حسن الختام وكشف عن المعجز
البليغ اللثام ومثله قول ابي تمام *واعذر حسودك فيما
قد خصصت به * ان العلا حسن في مثلها الحسد * ٣ قد قلت
للناس مذقاموا بشكركم * الان احسنتم ان تجرسوا النعما
٤ وانت جدير اذ بلغتك بالنهى * واني بما املت منك جدير
فان تولني منك الجميل فاهله * والا فاني عاذر وشكور
هذا والي هنا وقف القلم * من التحرير والرقم * وسكت اللسان *
عن النطق والبيان * وان لم يطمئن الطامع من التبيان
وانما ذا من تقاريق الزمان * وطوارق الحدثان *
فانه قد عوقني عن نثر درر التقارير * باكام الاساطير بالتحاريز
علمي بان هذا الشغل الذي ادافيه قل شاكر واه من كثرة
طاعنيه * كيف ومالي وابناء عصري * واي عمل يفارقني
من اخلاء دهري * سوي شغلي هذا والغيابات الغياهب
من الفهم الموبق في قعر الهلاك * والشهرة المكبه علي السمك
من السماك فقد انادي في اكثر الاوقات * محاطبا بما انا فيه
ماخاطب به بعض الثقات * انت خرمن منی شبنم کشت دیگران
دوزخ من چراشدی ای تو بهشت دیگران

٣ ولابي تمام ٤ ولابي الطيب

ولعمري * هذا الذي ترك الالباب حائرة * وصير العالم النحرير زنديقا
وغير مخفي علي مع كوني منغمسا بالرجسيات الوهمية والخدشات
الجهلية ناسيا عن العهد القديم * باكيا علي زمزم وحطيم قائلا ما قيل
جاد ك الغيث اذا الغيث بدا * يا زمان الوصل بالاندلس
لم يكن وصلك الا حلما * في الكري او غلط المختلس
وان البصيرة دون البصر * وبه يبصر كل ما توهم وما خطر *
وليس شغلي طول الليالي الطوال * الا احياء ها بمثل هذه
الاشغال * متحسرا فقد ان متاعي * متلهفا علي عدمي
وضياعي * متمثلا علي قول الشاعر

نه شکوفه نه برگی نه ثمر نه سایه دارم
همه حسرتم که دهقان بچه کار کشت ما را

ولا ادري ما بال الزمان * حيث انه مولع بالفرقان والهجران
* چرخ آورد بهر سو کندم می دانم *
* رشک می آیدش از صحبت جان پرورما *
* ولعمري ما كان دابه الا الاساءة بالكبراء والعظماء *
* والتوافق بالسفهاء والجهلاء * واني لاجد *
في نفسي سوي السفاهة والحماقة ومع هذا اقاسي جورة فيما فوق الطاقة
ای چرخ بگردش تو خورسند نیستم * از اده م تو کن که لایق بند نیستم

گرمیل تو باکم خردونا اهل است * من نیز چنان اهل وخردمندیم

هذا و لا ملاک في نسج النثر * او نظم الشعر فان کلیهما من افات الرجال * في سلوک الامثال ولله در ابن النابلسي حیث قال * فان لم یکن نظم القصاید شیمتي * ولیس حدودي بعرب وایاد * فقد نسجع الورقاء وهي حمامه * وقد نتطق الاوتار وهي جماد ولاخر

لست من الدنیا اذا ما تحصلت * لشخص فلا یخشي من الضر والضیر

غني عن بینها والسلامة منهم * وصحة جسم ثم خاتمه الخیر

وقد وقع الفراغ من تالیف هذه الرسالة * وتصنیف القصیدة

٢٣

بالعجالة اوائل العشرة الثالثة من الجمادي الثانیه المنسلکة في سنه ١٢٦٩ من الهجرة النبویة علي صاحبها السلام والتحیه وکان ذاک في بعض الممالک المشرقیة علي ید العبد الضعیف الراجي الي رحمة ربه القوي رضا حسن ابن امیر حسن خان بهادر العلوي الهاشمي الکهنوي غفرالله ذنوبهما وستر عیوبهما اللهم ابقها بقاء الارض والسماء * واحفظها عن خدشات العمیان والسفهاء * انک سامع الدعاء واانت القریب المجیب برحمتک یا ارحم الراحمین

تم التصنيف والطبع ضحوة
٢٣
الخميس الثالثة بعد العشرين
من الجمادي الثانية سنه ١٢٦٤
وكان الشروع في الطبع والتصنيف
في ٢٥ ربيع الاول دار الامارة كلكته

هذا وقد حان لنا ان نذكر نبذا من لطائف مولانا الاجل الاوحد الاكمل
ملك الشعراء استاذ الفصحاء زين الحكماء صاحب النفس القدسية مهبط النوامیس
الالهية المستغني عن الوصف والالقاب مولانا الميرزا عبد الرزاق
الحسيني الصفاهاني ادام الله ظلاله وهي الارزي علي نمط ابي الفرج في مدح
مهاراجه چند ولال دیوان حیدرآباد فاتوق فال ادام الله ایامه

چرخ گرا باد قدر صدر جهانرا * صدر اجل داور زمین و زمانرا
زاد مهاراجه اینکه مقامش جوید * گنبد مدار دچه را کنار و کرانرا
قدرش چرخی که در مراتب رفعت * اوج زحل مرحضیض آمده انرا
طبع وی ان بحر کز مساحت پایابش * عقل فرو مانده مرد هندسه دانرا
جاه وی انعرش کز سناء علیاش * دیده بکند همی یقین و گمانرا
شخص خرد از پی سناء جاهش * سلم اندیشه ساخت کاهکشانرا
قادر نهیی که نزد نامی رایش * خاک نیارد نمود راز نهانرا
ثابت عزمی که پیش داعی عزمش * برق یمان بنگرد خاکت گرانرا
صاحب حزمی که دیده دیده حزمش * پیش بصد قرن جاده ثبات قرانرا
رایش گر بر خلاف طبع گشاید * دی بچمن کارگاه رنگ رزانرا
کلک شگفت آر سحر خارش را نصاف * مارفسون شمرد عصای شبانرا
داد گرائی که باد افره دادش * چیر گه بر شجاع مرد جهانرا
نجد رو باد گاه کیفر عدلش * جرم بدرد بقهر شیر ژیانرا

صدر ریاجناب ایکه حجاب * بسته جم وکی بحاجبیت میانرا
مفتح چاکریت قیصر و خاقان * سدنات بندگیت یمانک وخانرا
بنده ثنا گرکه در هوای جنابت * داشت به سر در سپهر سادورانرا
زی درد ستور پیر تاخت و بگذاشت * خدمت دیرین پادشاه جوانرا
برملکانت گزید زانکه ترابت * امده گو هرمرا فرملکانرا
سهل وجبل سهل دید وکوه و تلل صحن * سوری و سنبل شمرد خارخلانرا
بزهنرطب و شعرهیچ نبودش * تاکه دهد عرض صدر شاه نشانرا
دید بدرگاهت ازگروه پرستگان * کتس بکش اندرکشاده اندکانرا
دید بایوانت ازهجوم سنخندان * صف بصف اندرثنات مدح گرانرا
هرتن چون بوقرات بردر ستور * هرسر چون بوفراس دور زمانرا
من زره آوردخویش منفعل ایدون * می طلبم رخصت انصراف مکانرا
چون عربی کو بار مغان خلیفه * اب مطربر دباغدا گیانرا
ادخ کافتادم ازمدیح بیکسو * بازکشم عنان طبع رمانرا
حزم توانجاکه بازداشت قدمرا * عزم توانجاکه گرد کرد عنانرا
نائب خارا نکار بادبزین را * قاید صرصرشمار کوه کلانرا
بگذر دانجاکه بادحلم تو بیتند * سلسلهٔ پای خاک آب روانرا
صرصرقهرتواش زپای درآرد * کوه گران انوجود تاب توانرا
ارنه مثال تو تا ابد نبیند * چهرهٔ ابی عالمت یرفانرا

پاک ضمیر توان صحیفه که روی * لوح قدر عرضه داد راز نهانر
رای تو اند و دگل بجهر مه و خور * خلق تو گم نام کرد عنبر و بانر
ظلم تهی کرد حصن وملک بپرداخت * رایض عدالت کشاد داچوران
پاس تو اش باز داشت از عمل ایرا * کاهر بیافت حالت خفتگانر
نیست غریزی که رشک جود تو آورد * خون دل از چهر لعل مادر کانر
درگه هیجا که همچو برنشده نکبا * زی فلک آرند ختلیان جولانر
روز وغا کز خروش گرز خروشان * نای به بندد ز بیم پیل دمانر
تیغ توان از رخش عمر زاعدا * پیکر و تاک کند قراب وفسانر
تیر تو آن شاهبا ز قله هیکا * سته کند مغز گردنان و گوانر
تازی کوشاتر ار واست که بندند * مرسله بندان مدوخورد و بران ر
ختلی جوشاتر اسزاست که سازند * پیکر خرزین سراچه سر طانرا
مدح تو را عقل ابکم است چه آید * کلک سیه کاره بریده زبانر
داد مدیحت چو خامه داد ندادند * پویه دهم زی دعاییان وبنانر
تا که اعمیت است خاصه خیز * تا که اخصیت است عام مکانرا
باد مرا ین عید بر تو فرخ و میمون * چون بعجم روز فردین کیانرا
در پی پیلت عدو نگون دستان باد * تا بجهان نام مرنگون وستانرا
جز ببرد شمنت کنام مبادش * مار دو سر یعنی اژدهای شتانرا
جز بدل خصمت اشیان مبادش * مرغ سه پر زاغ اشقیان کمانر

سیر بلوزینه یادش از کز گردون * هر که نه برکام تو کشاد دهنرا

اقول وهذه القصیدة وان کانت تفصح بعبارة فصیحة عن حسن الطلب

کما هو داب الشعراء بحضرة الامراء ولکنه ادام الله ایامه ما قصد بهذا

الا امتحان الطبع وجولانه والا فما له وللمدح ومالله وللشعر ومالله

وللطلب وما له وللتوقع من احد غیر ربه فانه یقول فی قصیدة اخری

دوشش بوقت سعید وطالع مسعود

یار در آمد ز ره بعادت معهود

سرو روانش ز تاب می متمایل

روی نکویش ز نظم خوی در منضود

نی ز فلان خواجه ساختم بردو ستاند * نی ز مهار اجه یافتم صله وسود

شاه دکن ماه خرگهیم نه نجشید * میر محل زر دهیم نه بنجشود

فکر مرا امتحان تان چه جهت داشت * طبع مرا آزمون تان چه سبب بود

شاعر فحلم که خامه خلفم را * بیش ز حد شمار خلوه گزین بود

جوزنی از شاعری نکوتر ازی من * شادخور وجوزن انکه زین هنر آمود

منکر طبع رزین من نتوان شد * چشمه خورد ابگل نشاید اندود

با تو نه گفتم میوه بهر ده در * با تو نه گفتم مبین بنجیره بهر رود

گوهر گفتار من بباد شمردی * یونه گرازی دکن نه دیر بسی زود

اینت سزا ابلهی که می نگمارد * گوش خرد را به پند مردم فرزود

میز بریش کسی که طرح سخن ریخت * ایریادن کسی که زین همه اسود

والقصيدة الاولي جواب عن القصيدة التي سخر فيها ابو الفرج الروني من

فحول الشعراء القدماء ولا يحصل اللطف الا بعد ان اذكر قصيدته

ايضا حتي يري ذوقهم الجديد بالقديم فيقف علي قدرة الله العظيم

ويعلم رتبة الشاعر ودرجته فاقول قال ابو الفرج الروني في ديوانه

غزو کرانده بادشاه جهانرا * ناصر دین ذاعی زمین و زمانرا

انکه چو او تا قران دگر قرانست * هیچ مدبر نبود هیچ قرانرا

دولت او آیتی فراشت کرخورشید * پی بهندانست کرد سایه انرا

هیبت او اتشی فروخت کر دریا * روی به دوده باز تافت عنانرا

در سر رمحش فصیح یافت به تکبیر * قاید روحانیان زبان سنانرا

تیغ جهادش بطول و عرض و بگوهر * قالب ثانی است راه کاهکشانرا

موکب منصور او هنوز بموهند * برتن اعدا همی تنید نغانرا

کاتش سهمش رسیده بود بهزهز * خوانده براو کل من علیها فانرا

پیشه هر پایه بر سیاست او ماند * چون ز مکینش تهی گذاشت مکانرا

پیش درش بر هلاک صادر و وارد * غول نیارد بخدعه بست میانرا

عرصه شطرنج بود ظاهر سنگت * حرب در و قائمه دو فوج گرانرا

لعب سوارش بشاهمات فروکوفت * آن دو رمه گرگ وان دو پاره شبانرا

برج حصار رخول چتر ملک دید * کرد بسجده بر همنان را

جوهرصفراست تیغ شاه که تیرش * داد بعرق رحولیان ضربانرا
روی لقنوج کرد شعله غرمش * سوی فلک راند شاخهای دخانرا
رای زنی پیر بود بر در دهلی * رای زن پیر گفت رای جوانرا
کامد ابری که برق زود گدازش * بفگند از پای حصن دیر ستانرا
آمد بحری که موج شاخ کهنیش * بر کند از بیخ جرم کوه کلانرا
طاقت یکموج ان کراست که طوفان * صد یک آن بود غوطه داد جهانرا
برعمد شکش وقوف نباشد * چهره کشاینده یقین و گمانرا
خیزوخمی ده که گاه حمله صرصر * چاره جزاین نیست خیزران نوانرا
رای به تدبیر پیر قلعه بپرداخت * خم زدو پی کور کرد نام ونشانرا
چون ظلمت شب زد گریزش برپست * نایزه بکشاد حوض رنگ رزانرا
گنج روان راکه بهرخازن اوداشت * پرده ازو ساخت رستگاری جانرا
سنه پهررا که کوه موکب او بود * کیش فدی کرد و سود دیدزیانرا
ای بهنر برملوک عصر مقدم * عصر بداغ تو یافت بیکرانرا
بی تب لرزه بحر بکاه نیارد * دعوت حرب تو شرزه شیر ژیانرا
چرخ کمان در کشاد تیر تو ببسود * تیر به تیر امتحان نکرد کمانرا
جرتو که اورد پیل صد کله از حرب * هریک ازان دام صد نهنگ دمانرا
مشکل غزو تو ذات عقل بیانکرد * خامه اعجاز زد بدشکل بیانرا
یا نبود در ز کینه جستن و پیکار * دل ز قیاس دل شجاع وجبانرا

دین ز تو اباد و ملک تو اباد * عمر تو آراسته بهار و خزانرا
کرده چو نامت بهر سفر کنی رای * عاقله حوت و الی سر طانرا

انتهت القصيدة وهي كما ترى كاملة في بابها وعليك بالتعمق هذا وله
ايضا ادام الله ايامه في الشكاية ومدح احد من ابناء فتح علي شاه سلطان ايران

انيس من همه افغان ازين گردون دون پرور
نصيب من همه حرمان ازين چرخ جفا گستر
ندانم از چه رو با من بكين اين كينه كش گردون
ندانم از چه ره با من بريو اين ريو ساز اختر
چه قصد من ز كشتن پيكان كشند اين هفت گردان آبا
چه رضع من سيه پستان شوند اين چار كس مادر
بجامم سرخ مل ژانان شرار آذری كانون
بكامم قند و گل زينان شرنگ حميری اژدر
چو سورارم دوا سپه عاجل اين قواد مقود سا
چو سولارم انوشه راجل اين انكشت سا پيكر
بی گرمی هنگامه چه طبعم را سر چامه * كه تير از خامه و آه نكارد نوحه بر دفتر
ز سر تا پا همه دهنم كه گاه ار بويه لحنم * همی موید حمام مرد پور اين غرچه خنياگر
ز غم شريان مرا موید چو رود سغدوی بربط
به تن سنخوان مرا سوزد چو عود هندوی مجمر

چه با سیمین بتی بنهاده پیشش ارم بطی باده

ز چرخم سنگ بر مینا زد و هم ریخت در ساغر

خدنگی آرشی پیکان مرا زین رو شنان برجان

پرنگ هندوی پرواز مرا زین اختران بر سر

کشم گوش از بزمداری کند سنگون راه سیماب

گشم چشم از بدلداری کشد گردون در از زهر تر

سپهر این کینه ها سازد که دهر از من بپردازد

نه گر ایران خدایازد بکین خواهی برند آور

عایشاه جوانبخت انکه در میدان و در ایوان

بکف ابریست زرافشان بدم شیرینست ببر اشکر

خم چاچی کمانش لرزه اعضای قسطنطین

دم خطی سنانش ویله ارکان کالنگر

ز ترک مرد گرزار همارا طرفخوان ارا

ز خون خصم تیغ اوددان را سحته خالیگر

روان نجشد بگاه مهر گفتش چون دم عیسی

جهان سوزد بروز کینه تیغش چون تف آذر

جلال کبریا را در میدان پیکرش مبدا

جمال لایزی را گاه ایوان منظرش مظهر

گلاوی آزراجود جهان بخشش کند تخمه

سپهر رزم را رامح جهانسوزش شود نخور

ستاند کرته و گرزن زشاهان روزهیجا چون

زژالی پوزد ستان گاه یغما یارد و پرگر

زدیگر خسروان غارت شها گر حوبت همتا

زدیگر سروران ننگت شها گر ارت همسر

روی زی پهنه دشمن چو آلی مخمور زی ارسن

زشر گیان اوزنی صهبا زتارک اوری ساغر

گفت ابری گه کوشش که بارد دجاه ها از خون

دلت بحری گه بخشش که بخشد بحرها گوهر

همش امن و امان قاید همش فتح و ظفر آیت

سپاهی کش توبارای رزین گردی سپه سردر

پرنگ تست جادوئی کراز جادوگری دارد

بزمزم آتش سوزان درآتش چشمه کوثر

نه بیند زاخترمیمون کست پشت سپه کاکنون

هزیمت تافت رخ زایدون غنیمت کرد روایدر

بدشتی بیکران پهنا شبی دیدت سپه ارا

بیام از بیم این غوغا کم جان گفت الک زندر

سایه کن روز ترتوسی سیه کن اختر روسی
بر انگیز آتشین پالا برار اختر گرا اختر
بعهد مصطفی بس پشته ها از کشته با پایان
بلی دست علی برکند در از قلعه خیبر
الا تا ملکت جم را دوام ارملت تازی
الا تا دین احمد را قوام از بازوی حیدر
سپاهت در فنای جان روسی با دتندرسا
پرنگت در بنای ملت اسلام حیدر فر

وله ایضا ادام الله ظلاله في مدح احد من الوزراء

تکیه زدم بر بساط نظم دگربار * همچو بکاه کیان شهنشه قاچار
بره زدم گرد شاعران سخن چون * لشکر شه پره گرد اهوی تاتار
ملک سخن را بنوک کلک گرفتم * همچو جهان را به تیغ شاه جهاندار
ار نه هوا را صبا نمود شمن بو * ور نه صبا عندلیب داشت بگلزار
طبعم و این همسران چه صعوه و شاهین
کلکم و این همکنان چه کرگس و مردار
گشته دل شاعران ز پیلک کلکم
همچو دل خصم شه ز پیلک پردار
سجده برد عسجدی به نظمم زانسان

کش بدر شهریار مهربانگار
گردن را دان نظم در خم خامم
چون به خم خانم شاه خصم سبکسار
منهزم از من بپادشاهان بمثالی
کز سپه شهریار لشکر سنجار
این من و این مدحی و خامه و آمه
تا بزم این داوری با صف جم وار
عمد عطا گستر انگه نوبت احسان
زر و گهر در برش چو خاره بود خوار
قلزم دستش چه با نهنگ سنان جفت
گوهر شستش چه با خدنگ گران بار
برز همی بینی کز روی زمین تنگ
هوش بینی کز راه فلک تار
تا یزک کلک او بمالک نگهبان * تا حشم تیغ او بهر نگهدار
جور نه بینی مگر ز نرگس جماش * ظلم نه یابی مگر ز طرهٔ طرار
طبعش درگاه بذل بحر کرم زا * تیغش در روز رزم ابر شرر بار
رمح گرا گر شود بعرصهٔ هیجا * تیغ کشا چون شود بموقف پیکار
ترک گوان آورد ز برز نگونسر * برز یلان افگند ز باره نگونسار

ناخن رمحش چو ظلم یار جهانسوز * پیلک کلکش چو جور عقرب جرار
تیغش مهریست در نیام زرافشان
طرفه کزو روز خصم همچو شب تار
رمحش درگاه رزم مار دم آهنج
طبعش درگاه بذل قازم زخار
بینجر داعف سرایدت بستایش
ای چو همت بیش مانده بدربار
چشم وزارت ز تو فزاید بینش
دست صدارت ز تو فزاید مقدار
پیش هرانکو نهاد پای درین در
پیش هرانکس که سود کام در این دار
دست وزارت ز انوشه از و ننگ
صدر صدارت را همیشه از و عار
زانکه نه اگه گسی ز نام پدرشان * وای بران دم که او فتد بنیاکار
راد پدر مرتو را امیر جهانگیر
پاک نیاکان تو را شهان جهاندار
کلک تو و ظلم نیل و شهپر حریل
دست تو و تیغ بحر و ابر شرر بار

کلک چه گیری بنان تیر دراز ار
تیغ چه یازی روان چرخ دراز ار
جاه و زارت تو را بمایه فراخور
دست صدارت تو را برتبه سزاوار
چاکر کوی تو رشک دلبر خلخ
شاهد بزم تو شرم لعبت فرخار
رفعت قدر تو یافت رای قلیدس
قصحت بزم تو نیافت هوش سمار
گردشی از جام تا به بزم هویدا
راتبی از رزم تا به پهنه پدیدار
بزم تو را دست مهر و ساغر سیمین
رزم تو را پور زال و دیو دژنهار

الي هنا وجدت في الاوراق المتفرقه من البياض القديم له ادام الله ظلاله

اللتي تحصلت له بعد معركة البيمن بكمال الالحاح والشجن والقليل

من هذه القصيدة كثيرو لا مبالاة بالتيسيروعليك بتلطيف القريحة وله

ايضا ادام الله ظلاله في الشكاية والتغابن من قصيدة طنانه عجيبه *

ای خامهٔ زنگی صفت ای ساکن پویا
ای نامهٔ رومی شتاب ای خاشن گویا

ای بام و صالم ز تو جوزا شب دیجور

و ای شام امیدم ز تو جفت شب یلدا

دیدم همه انبای زمان کهتر و مهتر

چشتم همه اشخاص جهان کامل و برنا

پستند تناتن همه از ارذل تا اشرف

دون اند سراسر همه از اسفل تا اعلی

از پشت به پشتند همه پشت بادم

از بطن به بطن اند همه خیز بحوا

نی بر زمی تیره مرا روی تبرم

نی بر فلک چیره مرا دست تولا

گفتم تو کنی دست کشم کاکل غلمان

گفتم تو کنی دست خوشم طرهٔ حورا

شد طرهٔ حور از تو ام چون دم کژدم

شد کاکل غلمان ز تو ام چون دم اقعی

بودم بعلوم ادب ازاده و نحریر * گشتم بفنون هنر اژیر و توانا

تازی چو برانگیزم در پهنهٔ تازی * بطحا کسل آرم زکه از اعزل داعرا

چون در دری سفتم از مثقب خامه

عمان خجل آرم ز چه از لولو لالا

در مکتب من خواند ه سبق یعرب قحطان
واز منطق من مانده شکفت اخطل واعشا

نادان شمر ستم همه اقلید سر صورنی
جا یرنکر ستم همه پیلا طس و الا

تا می نشناسی نسخنم بی اثر افسون تا می شماری نکنم بیهد آدا
ا اس خلاقش همین از مغز ک پرمان

اقوال گزافش همان ار سیبک بویا
گفتم که به محفل ز تو ام سوز مو فر * گفتم که بار سس ز تو ام عیش موفا

اینک به تقاضا ز تو ام وا له و پرمان

اینک ـ تغابن ز تو ام حایر و در وا
ار امش اگر جویم در پنجهٔ ضیغم * اسایش اگر خواهم در بنگه عقا

گفتم ز تو ام میر بهر مجلس و محفل * گفتم ز تو ام شیر بهر پهنه و پیدا

میری شد و ماندم ز تو شیر و زه بر زن

شیری شد و گشتم ز تو چون روبه مو یا
سندان ز تو گر بر سرم شاره شو ستر

پیکان ز تو گر بر به تنم جامه دیبا
بودند چو مارانم در حلقهٔ احباب * بودند چو دیو انم در خیل اخلا

گفتم بفسون تو برم گرزه بایان * گفتم ز بخور تو کنم کوه بمینا

ای نامه تو ام گشتی خود مار دم آهیخ

وای خامه تو ام گشتی خود دیو دم افسا

ان کم نزیدی به سزا در صف ماچان

نک صدر گزین و زمنش گوش برا هلا

شیر عجمم بنگه من بیشه یثرب * میر عربم کشور من عرصه فیحا

برخامه و برنامه کنم جنه تظلم * برانجم و افلاک برم چنه تعنی

زین پس من و بر میر فلک مر به افغان

زین پس من و برصدر مهین ساسله شکوی

زین پس من و از ملکت ایران بتوازی

زین پس من و از آیت ایمان به تحاشا

زی هند تبابم رخ از خطه ایران

برزای سرایم مدح از گفته شیوا

الی اخرها اقول و هذه القصیدة علی ما یلوح من تقریره ادام الله

ظلاله زایدة علی ثلثمائة ابیات * کلها بهذا الانسجام والانسیاک

ولکن الویل حیث فقد مع القصاید الاخر والغزلیات اللطیفه اللتی

تزید عدد الکل علی اربعین آلاف ابیات کاملات وذاک فی الفتنه

اللتی هبت علیه سمومها فی بلاد الیمن فلا بارک الله فی قطاع

الطریق والی الله المشتکی فی کل الامور فافهم وله ایضا ادام الله ظلاله

وله ایضا فی مدح فتح علی شاه قاجار سلطان ایران طاب ثراه

ترک فلک گودوال زن پی شادی بکوس * کامد ایرانخدای سوی ری از رزم روس
ملک ستان سترک فتحعلی شاه ترک * کاورد اسکندرش سجده چو اسکندروس
برق دم خطیش جان عدو را شرار * گر دسم خنجرش مغز فلک را عطوس
اب حسامش بشست صفحه کفر از ظلام * راست سنبانش رهاند دوحه ملک از کبوس
سود زکوپال یل در تن ببر فرنگ * کرده بروسی قرا ملی روز زکین آبنوس
در بر دشمن درید بر سمر روسی شکست * هر چه ز چینی دروع هر چه زدیلم تروس
گرزش برتوک مرو کرده برز نبرد * انچه کز آسیا باتن بیجان سبوس
تیغش برکشت عمر خواری وسوزان درخش * گرزش بر ترک مرد پتکی وخوشیده سوس
ریخت ز بس خون خصم خنجر خاقان برم * چهر نیارال روس کشت ز غم سندروس
ای ملک شیر گیر چند ز روسی اسیر * قیمت جان یافت نان نرخ لالی لبوس
پیش که ایران گروه آید زایشان ستوه * بیش که در دست وکوه سنگ نمایند وسوس
یا که برایشان بدار این شکم ازور * یا پی جوع البقر احیا کن فیلقوس
چشم وزبان شان ز آزمی نشناسند باز * سیم سمره از بشیز شهد شرد از فلوس
در پی ارغون شاه بس سمر روسی سیاه * گوش مسیحا به راز بالب روسی روس
لشکری از بس فروخت دلیر عذرا عذار * عرصه ناورد شد رشک تراب کیوس
از پی زنهار جان خواست ز روسی امان * چاره ز شیر ژیان روبه را چا باوس
دید چو برگشت بخت بست نیارال رخت * زی شه باتاج و تخت گفت که شاها فسوس

گشت زایران خدا لشکر روسی مهیا * نک پی این ماجرا باید زرق و ولوس

نیست شگفت ار شکست روسی زایران سپه

شیران را ایران کزام روبه را نام روس

هرتن ایران سوار رستم سکزی حصار * روس تباوو بتوش باشد گو اشکبوس

جرکه کورافگند یکتنه غرنده شیر * خرمن ازان خورد یک سره جنگی خروس

خیل غنم افگند گرگ چویازید گاز * جوقه غرم اشکرد شیر چو برنشست کوس

ربرترکان شاه عرصه آوردگاه * محفل رومی نگار حجله چینی عروس

تارکشان دانظرکاسه سغدی رباب

خون هزبران شراب خود دلیران کئوس

گرنه بسرعت رسد بردرشه ساوباج * ورنه فرستد کند بردرشه خاکبوس

گرنه فرستی بسا وازیلاک وگنج وگاو * دشته شود سینه کاوبرشه روس وپروس

خنجرشه بردرد خشم وی آتش زند * ذخمه پیرو نیا سینه شاه ولوس

شادزی ای شهریار کزشه روسی ویارها زپس روزی سه چارسادرسد باپاوس

لیک بباید کشاه بخشد مردگناه * کوبجیالی تباه داشت بایران بیوس

تابه سپهر بلند فرفرد ران نجوم * تابه زمین نزند صور سموش ازعکوس

درزمی معدلت نخت تودرالدجی * برفلک سلطنت چهر تو شمس الشموس

وله ایضا ادام الله ظلاله في مدح محمود بعد موته بثمانمائة سنة

ای شاه شهان محمود ارسلان * از تو یافت فرارستانان

از تیغ کجت خم ستون کفر * واز رمح شجعت شاخ دین چمان
بود از تو جهان خانجی نگار * شد بیتو زمان چاچوی کمان
بار رمح تو بود ادو دین قرین * با تیغ تو داشت فتح و فرقران
تخت ملکوت خرتو را بساط * عرشیس ملکان مرتو را مکان
از تیغ تو کاست واز رمح تو خاست * کمتیش هندوی دین تازیان
از رمح تو یافت ترک بسر گزیت * بر تیغ تو داد هند سوزیان
هنگام روش مطیعیت بوش * ترک قدرت گوی صولجان
شیر علمت آفت عرین * پیل در کهبت نیشه راز یان
هر غلام تو شیر مرد مال * هر وشاق تو برق شاره سان
برز و توش تو غزنوی عریش * مرغ هوش تو قدسی آشیان
گرد این مزار زایران ملک * دوران روان عرشیان روان
خاک مزارت چرخ را نشوق * نعل براقت طوق آسمان
گویا دهواش بر اق جم * یکران تورا زبوش دوران
کاه کین کنند پر دلان تو * رز مرا چه شد شدت توان
منطقه فلک محمل پر نگ * کاکل پشنگ پرچم سنان
در مصاف تو رستمان ترار * برکاب تو ارد وان دوان
از هزاهزت رز مگاه در * مرد کهریا مرز عفران
از مصافجات تا کنون به هند * بر دمد ز خاک دار پرنیان

در مدح تو کند ادهم قلم * در نعت تو لنگ ابرش زبان
لرزند ستاند یارم گرفت * نی نعت تو این نی قنحر تو آن
ای دست ولی و ای پشت نبی * حکم تو روان در کشور جان
چون عنان حزم در کشی سبک * یارکاب عزم آوری گران
باد را خاند مهیج بر سمام * کوه را به بر پرشود دمان
احمدیت قرحیدریت کرد * یزدانت نهفت این دو در نهان
در علم و ادب احمدی نسب * حیدری حسب مگری نشان
انچه زان دو تن برمنات و لات * سومنات در راز توشد عیان
ای ایاز تو میر ملک گیر * وای غلام تو شاه حکمران
بر پیکر ماه بالد ابر فلک * از رخ ایاز شرم دهد ان
ایمه این سخن که ایاز راست * گوی صولجان مه و کهکشان
در شرم رخش شاه هفتکاخ * در زیر پیش گرد هفتخوان
انجا که ایاز کند جلوه ساز * یوسف زپگ دست ولب گزان
از زلف و رخ اند فتنه برایاز * باغ یاسمین راغ ضمیران
ای ایاز شه برق رزمگه * شید شیر بند شیر شیدستان
صید طرهات ارسلان نیو * مرغ نیزهات زال نیرمان
در شکنج باغ پرزنج راغ * ضمیران تو را تابر ارغوان
هر جاکه کنی برزسای گرز * تا ابد همای چند استخوان

اهوان تو شیر شاه بند * جاودان تو میر با بلان
شفاعتم سوی شه گرای * زنی ستایشش بکشا زبان
زچکامه ام نفسی سرای * زمدا یحش قدری بجوان
تابمن شود جانش مهرورز * تابمن کند دلش مهربان
پس زمن سرای کا یحها بخدیو * پس زمن بگو کا یخدایگان
شاها ملکا شد دو سال و هند * مرسوم رهی رفته از میان
عنصری نبود با رهی قرین * عنصری نداشت زهره قران
اینت از مدیح یاز برگ و ساز * وانت از ثنا جفت فروشان
نک بمدح شاه بیگه و بگاه * من کمرگرای گشته بر میان
شاه اگه است میر واقف است * کم زتازیان چند و چون زیان
نک زجور مرخالی است و پر * مخزنم زز رسینه زاندوهان
گفتم یو شدم مدح پادشه * از گزند دهر جوشن امان
گفتم کشدم حمیت امیر * از جفای چرخ شاره ضمان
دستم نگرفت میر پایمرد * قدرم نفرود شاه قدروان
از زمان شاه تابعهد من * هشت صد فزون رفته سالیان
هادگر شها اولیا مها * ای بمردمی میر مردمان
این فتوتت که ثنا گرت * رنج دارمرد زار رایگان
اهم بر شاه چون باد هوا * اشکم بر میر چون اب هوا

میر مرد را شیمه چنین * شاه فرو را شیوه نه چنان
زندگان مردکان رمه * مدح مردکان زان مرایان
رخت هر کجا برکشم کشد * بخت ترشندم سر طبلسان
چنگلوک دشن کشر مغتر که نیست * شکوه از شهان برکدا سزان
برتنانیان بود پیش ازین * میر مزدار شاه مرزبان
برزوانیان باد زاین شیس * سهر کامکار شاه کامران
باد تا ابد میر و شاه را * مهر غاران شمع خاکدان

وله ایضا في مدح محمود وكان داك في محبس

صنعاء الیمن وهو مزیخر مجبور وقد اجاد الله دره

ای زلف یار مشک بسینه مجمری * یاد وعود بر سر سوزنده اذری
یا برجمات آفت عین الکمال را * برباقه سپندان از تار عنبری
یا مار پیورا سپی پر از گشسپ * جان شهان بسوزی ومغز مهانخوری
یا زنگی گرفته طرقق مجوپسیان * هرمان نازقبله رز تشت سیمبری
جراره عقبربی که شود در تو مبتاد * یا مهرخوار مار خداوند حمیری
یا حقط مهره لب لعل نگار را * بکشاده کام کزره سیمار بیوری
یا از قرای سنقر حیشی بطیش در * آورده رو بمملکت آق سنقری
یا مغز پی غلامی کرمشک بنکرد * بر روی افتاب طلسمات ساحری
یا هندوی نیالش نسرین نهاده سر * عنبر همی فروشی و مرجان همی خری

یاکاروان چینی کامود ه بربساط * کافور و مشک و لولو و مرجان شکری
دو دافگنی کرباید بیضای موسوی * لاف برابری زنی درای همسری
حربای آتشینی مقتون آفتاب * یا آتشین نوحش را مشکین سمندری
زلفی بجانگذاری نایاب گرزه مار * شمشیر شاه یاشیم شیران بربری
مشکینه از دری وکنامت برآفتاب * یا حلقه حلقه غالیه بر مهر انوری
هندوی غوم سوزی برباد بانشر * جادوی مشک بیزی بر مهر خاوری
چوگان عنبر بتی در دست شهریار * با گوی سیم زوی ایازی بکر فری
محمود ارسلان که ایاز و رابود * فرهنگ آبتنی و هنگ بسکندری
محمود ارسلان که بزیر پی هدنگ * آفاق در سپرد چو صرصر بسر سری
محمود بت فروز گو سومنات سوز * سلطان حق پژوه پذیرای تنکری
هندوستان ستان کر دبار مه چون ستون * جادو کده نکون ساخت از توپ تندری
از زخم گرز بیسود مرخود کافران * از آب تیغ بفسرد مرد و دکافری
محمود بود بر یلواجی سمزای دهر * بودی اگر ردیف محمد پیمبری
بیسود ترک رایان از گرز برزسای * بفروخت مرز چیپال از تیغ آذری
از سومنات نادر غربی دو رویه بود * آموده های رای به پیلان تعکری
فرزندرای راکه همی خوانیش آیاز * بسته میان بحضرت شه بر بچاکری
ماچشم بیش بین بدو بارای بس نکر * ایرا کزید چاکری شه بسروری
رهند پشت پازدو برای پشت دست * از بندگی شاه سری جست وافسری

نی شاه و نی ایاز پس از تو هم دیر یاز * من بنده چست بسته میان بر ثنا گری
دز تردمن ستایش اینگونه مردگان * زاین زنده گان که بینی بهتر فری فری
باداد رود یزدان بر بهردوان روان * تا خاک مستکن بود و چرخ چنبری
رفت ار تهاونی بمدیح ملک زمن * هان ای ایاز بگذار عذرم بداوری
منهوب تا زیانم و محبوس حادثان * از شاه و از ایاز مدد خواه کیفری
دانا روان خسرو بیناست چشم تو * مارا بکفر سار یمن در مزبخری
زین مردگان زنده بصورت ظفر خطاست * هامردگان زنده بمعنی مظفری

اقول وکان تالیف القصیدة حین الحبس في صنعاء الیمن وهو مزنخر مورد
لانواع الهموم والشجن وقد سمعت انا بسمعي هذا من لسانه الشریف
حیث لقول انه ما مضي علي تالیف القصیدة یوم و یومان الا وانا
فارغ من اقسام الالام وکان ذاک بدولة هذه القصیدة وتائید
الممدوح المجمود بعد موته بثمانمائة سنة اقول وللهدر المادح
والممدوح وعلیک بالتامل في کلتا القصیدتین والثانیة هذه

ای روی دوست چیستی آخر چه پیکری * شمعی ستاره قمری مهری آذری
خوری فرشته پری جان سرشته * بیجاده مهی خورقدرت مخمری
چهری بتی بهاری یا باغ یا نگار * یا بر سر صنوبر قد مهر انوری
سیمین نشد صنوبر و خورشید بر نداد * خورشید پرورید سیمین صنوبری
با توده های مشکی زان تو دتوده زلف * با تنگهای شکر زان تنگ شکری

چهری تو یا که فتنهٔ تمثال مانوی * روی تو یا که غیرت بتهای آذری
مانی ز خجلت تو شکد شصت نقش بند * آذر ز غیرت تو برد دست بتگری
در دلبری چو زهره ز بهرام دلربا * در روشنی گرو بری از ماه و مشتری
از کفر زلف رهبر طاغوت میشوی * از سحر چشم صد دل هاروت می بری
عطار روزگاری ژان زلف مشکبار * بستان دل شکاری زان نرگس تری
گر نیستی کنشت ره دین چرا زنی * ور نیستی بهشت چرا یار کوثری
خضری که شسته بلب آب زندگی * یا زلف تو سیاه و تو فرخ سکندری
ترک کمان نگرانی زان ابروی بخم * هندوی دشنه بار زمرگان خنجری
شید شکر فروش نه کس دید و نه شنید * شید شکر فروشی زان قند بنجری
هیری بتاب و هیر بدت زلف نیمتاب * هوری بنور و هور ستا لعل گوهری
خورشید را بچنبر مشکین ندید کس * در تار زلف شید بمشکینه چنبری
نمرودی آذری که خلیل دل مرا * زان چشم و زلف سنبل و نرگس برادری
تابی بتاب زلف بر سمتو سلب چنان * کاید ز چنگ هندو زرینه مجمری
بت اینچنین نیامد و مردم چنین نزاد * جسم مجردی تو و جان مصوری
شرمنده ات هزار دبهار و بت و نگار * آخر خدا برا ر چه جسمی چه جوهری
خورشید پرتو افگن دریای خاوران * یا در بدست شاه پر از باده ساغری
بهمن شه ستاره سپه جهة الملوک * ای آنکه بر ملوک سری بر سر افسری
در داد و دین معادل نقش محمدی * در کر و کین مقابل بازوی حیدری

درکین دمان چوشیر غرین عرین ارم * برزین عیان چوآذر برین به صرصری
باکرز برر سنای غم سام نیرمی * از روی دلربای شم جان نوذری
باجام و باده غیرت فرخ روان جمی * باتیغ و باره دهشت فرزانه قیصری
پیلی دمان به پهنه دیدی کارزار * برق یمان بکوهه شهبای اشقری
باعون بازوی ملک ای برر سنای کرز * اصحو که کمغز سر صفدران خوری
بافر پنجه شهی ای رمح هفت باز * صید افگنان تهی گه شیر اوژنان دری
ای بازوی نهنگ فرشاه کردکیر * ان خام شست خم چوم اهنج اژدری
پیلی دمان به پهنه ترا ینست هم ببرد * شیر ژیان توراه بثیارد برابری
پیلان بکاو پیکر چون مور بفکنی * شیران بکاو دندان چون گور لشکری
ازبحر پنجشاخ شه ای اژدر سه پر * تابر گشتی بسپنه کند اوران پری
ای ابر دست شاد بنازی یکی بمن * ای بحر جود خسرو برمن به بگذری
ای بحر دست خسروی ای نیل مکرمت * من تشنه در کنار توجان باز مسپری
محتاج سیم و زر نیم از دولت سرشک * سیم و زر مرا به نیاری که به شمری
در بحر درو گوهر اشک مسلسلم * اشکسته زور قیمت فلک در شناوری
درویش دوست شاه درویش تو منم * درویش خویش را زر تلطف به بنگری
پیرار برده است عرب واردل زمن * ترکی و دانمش که ملک راست لشکری
یادست او بگیری و سپار یش به من * یا مرمرا همان دل پیرار ببری
تاخوشه توشه آور این نیلی آسیا * تاچرخ را شعار بود آسیا گری

از کرز آسمان برا عدا کنی شبوس * وز خرمن عطا تن احباب پروری
خرم بزی تو تا بجهان نام خرمی * باقی بمان تو تا ببقا ذات تنکری

اقول وهذان القصيدتان النضيدتان من اعز الجواهر الغاليته * والطف
اللآلي العالية ولهما قصة عجيبة سمعتها من لسان الشريف وهو انه ادام الله
ظلاله كان يقول لي في يوم من الايام ان هذان القصيدتان في
جواب قصيدة اديب صابر من فحول الشعراء القدماء وما هيا ني لنشدهما
الاعذة ابيات من اول القصيدة وهي

ی زلف یار من زری یا زره گری * یا پیش تیر غمزهٔ جانان زره وری
هاروت خوانمت من و داود گویمت * تا بنگری که زهره پرست و زره گری
داؤد نیستی بزره رغبتت رحیست * هاروت نیستی غم زهره چرا خوری

ومن عجائب الانفاقات اني كنت سمعت هذه الابيات الثلثه في زمن
الصبي باسم سلمان ساوجي وكنت بمخرد السمع انكرت علي ذلك وقلت
للمنشد علي الفور لا يمكن ان يكون هذه الابيات من سلمان ان بين
طبع سلمان وبين طبع صاحب هذه الاشعار دون بعيد هذا ولما مضي
علي هذا اربعون سنة وحيث انا في كلكته فناظرت هذا ديوان اديب صابر
فوجدت الابيات بعينها في ولوانه فشكرت الله علي السليقة المشقمة
انتهي ما قال لي ادام الله تعالي ايامه وهذا دليل من حدسه
الصافي وله ايضا في محمود

عید و بهاراست وهر کسی به کناری * دامن کشتی گرفت ودست نگاری
زال زسن ریسمان خریطه زسوری * پیرخش پوش را اریکه چناری
بر سمن ولاله فتنه کشته شمن سا * هرچه سمن پیکری ولاله عذاری
ورد قرابنده رز برنگ عنادل * سرد قماری کشیده داو قماری
در کف مغزاد گان باغ زناله * جمره بهر سر نهاده مجمر ناری
از گل واز لاله باغ وراغ نهادند * کیش رزآنست رابتازه قراری
سوسن آزاده مویدانه مبرقع * وارد با رگشپ لاله شعاری
ساحت باغ است تخت خسرو شیرین * باریدن آن دورا تذرو وهزاری
سینم بران سیم چو بغمزو دلالی * شیفته گان زرفشان به بوس وکناری
نیست زگردون مرا نصیبی وبخشی * نیست بگیهان مرا حساب وشماری
گاه چو دد اوگنم به تنگ کریجی * گاه چو مولوزنی بگوشه قاری
قحط کرم شد عزیز خیز کبوسیم * تربیت محمود ارسلان تتاری
خاک آیاز ملک پریم بسرمه * چشم کرمرا شویم سرمه نگاری
هشت صد آمد زعهد شاه و نیامد * آنکه بشوید زچهرجود غباری
چرخ سپید یگ آمداز پس خرد * دهر سیه کاسه بخیل شعاری
مرد کرمرا فتاد مهره بشش در * بخل کند داوهای جود قماری
جود همانا که بازساعد شه بود * شد سپس هوش شاه چرخ مطاری
جود همانا همای چتر ملک بود * شد سپس هوش شاه چرخ شکاری

جود شرنج زرا یار ملک بود * شد بیکی زخمه مهر چرخ مسماری
کو ملک و کوایاز تا پیشان را * از سر این سفره دران بریم شاری
ایمه کلافی بهای یوسف مصری * سنجه عجوزی ترازسام سواری
ای هنری خواجه خون گری کپس ازشه * باغ کرمرا گر بری خوو خاری
مرد ادب را نماند زنگ وبهائی * شخص هنررا نماند سنگ وقاری
جود پس ازشه حزان بنیک کریمی * فضل پس ازشعر نوان به تیره مغاوی
آه که محمود نیست ور نه خزینه * در صف ماتمان چو عنصر یم هزاری
بودی اگر شاه سجده داور من بود * عنجه ی اسا کرو ده و جوق و بتاری
دیده یارای سپهر دل بدرای دهر * در غم محمود و بنیفرار مداری
گاه به محمود و گه بتربیت محمود * تربت فرخنده فرشته مزاری
بود شکوه زمین خرابه غزنی * خیل ملک بر مزار شاه نزاری
پر ملک اندران مزار بخوری * مغز فلک زان بخور برد بخاری
می بکنم جان بکار تربت محمود * شکر وزر کر سپاش ها سر وداری

وله ایضاً في مدح محمود ارسلان الغزنوي

فسو سار فقد ان نقد فوت * در یغا ز عدمان جنس مروت
غنی شد فلک از کرا زاد مردان * تهی شد زمین از چه از نیک فطرت
چه دون همتانند ابنای دوران * بخواهیم از خاک محمود همت
ملک ارسلان شاه محمود غوزی * که ایغور یا نزاز و قدر و رفعت

ابوالقاسم ترک کز تیغ و بازو * بدین ابوالقاسمی داد قوت
ولی جد او شاه محمود غازی * که بعد از علی اوست دست ولایت
کنون هشت صد سال شد تا نیامد * چنو شهسواری بزین شجاعت
کنون هشت صد سال شد تا نیامد * چنو دادخواهی بتخت عدالت
کنون هشت صد سال شد تا نیامد * چنو زرنثاری بدست سخاوت
کنون هشت صد سال شد کابراحسان * بنا ریز برگشت راز مروت
کنون هشت صد سال شد کاهل دانش * خریدند در گنجهای قناعت
نماز آوران پایه قدر او را * بصورت ملوک و ملایک بسیرت
همه خون دل باده مردانش * ز لخت جگرشان کباب از مجاعت
بگوش هنر اندرین قحط سالان * طنین ذبابست داود دی آلت
درین عهد مرداد یارخوری * درین دور شخص هنر جفت ذلت
بحر من که از دولت خاک محمود * تنم در رقاده است وجانم برجت
گریزان زمن دیو وفا است کوئی * مرا مدح محمود تترپلی آیت
تباحر زتن ساختم مدح شه را * مرا کرد دیدرود دیو مجاعت
کنون سال واندیست کافگنده خازن * بمرسوم من بنده در عقد مهلت
نه بندد ملک یاب مرسوم خادم * اگرچه فری رفت تقصیر خدمت
ز فضل ملک دارم الفقده فروان * ولی حرص برصبرم آورد غارت
ایاز سپهبد که از صولجانت * بطبطاب درگوی گردون ز صولت

ایا زسپهدار ها مصطفی وار * کمر بر فرایند ذیل شفاعت
بعفوم یکی بوسه ایسار شه کن * مکه باشد بتقصیر خادم عرامت
پس انکه بلقرما نجادم کیارد * بتحویل مرسوم تعجیل وسرعت
توئی چشم ش زان زنو چشم دارم * کرمنت زتوهم زشاهست منت
وگرنه نیارم زگردون تبرم * وگرنه تنابم زاختر مذلت
الا تا کریمست دادار کرور * بود خاکتان نکرور صدکرامت
الا تا رحیمست راسمایزدان * زیزدان ابرخاکتان باد رحمت

وله ایضا في مجوواحد من المتترندقين المتذبذبين المنعافلين السفهاء

وقد اجاد فيه كمال الاجاده

سمرم سودائی آن طره عنبر فشانستی * دلم آماجگاه تیر آن ابرو کمانستی
لب وچشمم زاشک گرم وآه سرد پنداری * فروزان آذراست این آن فسرده آبدانستی
خطش مال برد وخال هندوش زان طره پرخم * زردد ربرکمند آورمرا برقصد جانستی
بهیچ ازدست رفتستم بموئی کشته پابستم * زمو کمتر میان اورا زهیچش کم دهانستی
اگرگوهی شود از جان جان افزاسمرین باشد * بموئی گر بود پیوند دل آن رامیانستی
ذ کرکلعذاری کش کنم تاخاطرخوشش * مضاعیل مفاعیل ازانم برزبانستی
دودشنام ازلب یاری بهت اشکسته گفتاری * مرا بس بهتر از صد شاعر اطب الکسانستی
اگرحسان بن ثابت وکرمسعود بن سلمان * نه زینم بسطت خاطر نه زان دل شادمانستی
بمغزی ازخردی فرسایدکودنی ایدر * کرافسر بر بشعرمن حسد ورزی کمانستی

کیستی تا کہ محسود منشی ای دد دشتی * یکی جولاہہ دزدی زن بزدی قلتبانستی
نہ تونی داور ملک تورا بشمارم از ہستان * نہ پندارم کہ از ہستی بکہتی تان نشانستی
سمرودستی کہ ناہارم گزیرستی شکاہارم * زشعرت زان برنہارم کہ عذب آب عیانستی
ہاما ناشستہ کونازا بکون شہتن صاکاینک * دہان عبدوک پرشعر چون آب روانستی
بہ شعری کرد شعرم بنالم بر نحو ایرا * کزین نامزمان راسود و مردم را زیانستی
نہ تو باشعر چون آبی کہ خاکی مردکند ابی * دہانت گندہ میرانی کہ میز از جہانستی
توام کلب کزاینده بہ شعر سرقہ لاینده * زتو وزشعر تو بندہ متفرجوا زانستی
دد کودن رد جوزن زبان اقرار توزی من * ہجا از میز بان ہرگز سزای مہمانستی
چوآمد ای سہ کاسیہ تورا مہمان کشتی تا سہ * کلوخ انداز را باداف رہش سنگ گرانستی
دده جولاہئہ ابتر یکی بر خویشتن بنگر * تو مارا ہم نبردستی تو با من ہمعنانستی
جو کشتی ای دد ملحد مرا مہمان کشان مسجد * فروزم آذر موبد بہر چت سوزیانستی
چو طفلی می سواری تو نبرد مانباری تو * کجا ریدک ہم آورد سوار سیستانستی
چہ رانی خنگ در میدان بنادردمن ای نادان
اگر با من ہماوردیست و ژکین آسمانستی
یکی جولاہہ روستاقی بحقت قافیت طاقی * ودہ شکل دو اخلاقی کہ دواز تو جبانستی
ہمت شیر از داشعار سست و نادرست آمد * ہمت سردادہ سرواد خام وشایکانستی
سرنج آینہ رنجوری اران از مردمی دوری * زکوی عقل مہجوری بسی ناخوردہ دانستی
تو محسود من و در صرف وزن اشتم مفعولی * نگر تا فعل فاعل بر بہ مفعولان چہ سانستی

در اقلیم قناعت من کی آسا پنج نوبت زن
تو بهر گرده نشاسان هفتاد آستانسی
مکس ریده کدویت سر شکم چون خیک نفط اندر
گرانمنده گرانی گر چمین اندر جهانستی
طمع گه دنبس عیاسی ادب دم گبر نشاسی
حیال پرمرد خنانسی بشکال انس جانستی
ز بس بیهوده لائی تو بهر مجلس درانی تو
چو آن سر خرگرانی تو که اندر بوستانستی
جعل تمثال چهر تو عفن پشکال شعر تو
دران از فرط مهر تو خدوک آسا خزانستی
ز بس بستیزه استرگی سر غرنه دم کرکے
بباعبد و بمان گرگی که در وباه غرانستی
خیو بر ماکتی کش چون تو کنکی دلربا آید
تفو بر کشوری کش چون تو گنگی سر زبانستی
بنا دانسته بی از تی علف خود جدیکاتی تی
گیستی تا تو در گیستی سخن را جرمه رانستی
شکد مخمل درد خارا بگفتت دیستی فردا
بدین گفتار ناشیوادری را در قفانستی

عجب نستوه بی شرمی فری بی بهره زاز زمی
ندانی پهلوی کرمی که سام نیرمانستی
گزین مسعود و اوستادش امیر روزبه و مهنه
زتو در محشری پهنه لبانشان بر فغانستی
دم بر تو فتن بادو دم آشوفتن آتش
بنویم زین بسوزم زان تو را کراین بیانستی
گه بر کوفتن پتک و گه بر تافتن سندان
زچرخم هر دو بر ساران ترا گر این زبانستی
بسان راد زن غولان توئی دزد دو صد دیوان
چو غولان شاعران را ام غیلان در نهانستی
کسان کر شعر کی دزدند عبد و شاعرو دیوان
به دار ار بر کشندش دزد دار و ریسمانستی

وله ایضا في الهجو على نمط التصوف

چو عبد و مرغکی احول بباغی همی از خود پسندی گفت لاغی
بمه چنگ دو بینی ساز میکرد منم من بی همه اغاز میکرد
دو بینی را بمثقب در همی سفت قریب خویش را سر و او میگفت
بپالا ک خنجر مژگان منم من اسیر طره پیچان منم من
منم سرو منم قمری منم باغ دران بستان بصد دستان منم من

منم صیاد و صید و دام و دانه قفس من مرغ من بستان منم من
بساغر عکس ساقی دید صوفی غلط پنداشت نا جانان منم من
زصهبای منیت بی خود و مست همین گفت انچه هستی آن منم من
عصایم موسی خار اشکافم گمانم مد نشستم دستان منم من
منم جام جم و مهرم سپهرم شمس بت نیکده بت بان منم من
حبشش و دانه خوشه خرمن و اس و آن آبس آسیا کردان منم من
خلیلم داورم صحفم زبورم علیم احمدم قرآن منم من
کتاب بهشتی شیرازه میکرد بدین افسانه مطلع نازه میکرد
گدای فارغ از سلطان منم من شه بی حاجب و دربان منم من
برای دانه دردام میگفت که دل آزرده دوران منم من
خاکم بستراست از خشت بالین گدا و شش شاه دراگیهان منم من
خلیلم گاشنم نمرود و نارم جحیمم و خبت و رضوان منم من
به نکشاید طلسم ناخن عقل عجب مشکل فری اسان منم من
فلک را یا بک اسپید آبرو زمین دایه سپهستان منم من
سپهر پیر را آموزگارم بمکتب طفل ابجد خوان منم من

وله ایضا مثنوي

زبس در کثرت احول وار نالید که مرغ وحدت افسر ستاز نالید
که ای سرمست از جام منیت سراپا بسته دام منیت

بیا بگذار ابن ابهر یمنی را ز سر بیرون کن ابن ماو می را
منی بگذار و کم کن گفتگو را قدم در بحر نه شکن سبو را

چو هستی هست یکسر پرتو دوست بهر جا هستی بینی همه اوست
سخن ناچند از بذکاه ناسوت کشا گوش و شنو اسرار لاهوت

بگفت این و دو بیت راز آورد ز رندی این غزل با ساز اورد
جهان اندر جهان از اثری تو بهر جا نیکرم انجا توئی تو

بکعبه زاهد خلوت نشینی کلیسا دربت ترسا توئی تو
توئی مصر و تو یوسف تو زلیخا ترنج و تیغ کف فرسا توئی تو

توئی عشق و توئی عاشق تو معشوق اگر مجنون اگر لیلی توئی تو
توی شمع و توی شاهد تو ساقی شراب و ساغر و مینا توئی تو

توئی انگشت مه اشکاف احمد صلیب و مصلب و عیسی توئی تو
شدم غوطه کرائی بحر وحدت در اینه دریای پی پهنا توئی تو

توئی ابر و توئی دریا تو باران چمن تو باغ تو صحرا توئی تو
تو آئینه توئی آینه آرا اگر زشت و اگر زیبا توئی تو

دو گیتی فانی و ذات تو باقی دو عالم لا است و الا توئی تو
برون از حیز وهم و گمانی فراز دانش دانا توئی تو

کشم صاغر دهم سر بر کنم فاش علی عالی اعلا توئی تو

وله ایضا

طاعتکده دلرا معبود توئی تو هستی کده تن را موجود توئی تو
فانی است دوعالم همه ذات تو باقی نابود سراسر همه بود توئی تو
ما منی خلق جهان جمله زیانست زین کشمکش وداد دوستان سود توی تو
هستی همه مضراب و تو مضراب کش جنگ
بود همه کان نغمه بود رود توئی تو

نه اطلس افلاک بود پرده پندار یا فتنه نود و نار نود پود توئی تو
در محکمه هستی همه جون دود بر آتش هم آتش و هم باتش و هم دود توئی تو
گیتی همه نای است و نواذات نائی عالم همه چون نغمه و داود توئی تو
در صومعه زاهد و آتش کده مغ تسبیح و عصا محمره و عود توئی تو
در هر دل و بر هر در و بر کوی شد افسر معبود نو مقصود تو موجود توئی تو

وله ایضا فی الهجو

شنیدم قرزنی کودن سروده است که افسرگاده ارلندی زنی را
نه ترساگاده ام کاهی نه هندو نه مسلم نه یهودی نه ارمنی را
شده سال و انشد کاین مرده ریگک نمی یارد غزیدن روزنی را
کسی یارد بسوزن در سیوزد ادیمی از دو بطیح آوزنی را
اگر کذب است بر کذاب نقرین فروغی نیست گفت ریمنی را
واگر صدق است برابرم بده پوس که بوسیدن هزد این سخنی را
زن عالارگان گادم نه چون تو بهر سالارکی بر دم زنی را

و هم از و است اعلی الله کلمته و قصیدهٔ مختلف الردیف و القافیه در مدح آغا خان داماد سلطان جنت آشیان فتح علی شاه قاچار سلطان ایران و این در هنگام ورود ایرد و تشیس در کلکته بوده و جناب میرزا ابی اخوندمان دران اوقات بواسطه تناسب نقشی و لطانت باطنی شاهزادهٔ موصوف اکثر تخلل در اوقات معموره خود گوارا فرموده انجا بدین شان تشریف می برد بطور امتحان طبع و فکر ازمانی هر دو قصیده را بنام نامیش مسبوق فرموده و الحق که در قصیدهٔ نونیه داد سخنوری داده فللله ذره ثم الله دره و بالجمله بسیار فرق است در مدح مردمی طمع و مدح شعرای این الغرض باید که سرسری ازین در بگذری چه خیلی جواهر عجیبه توش نهاده اند و والان

حان ان انقل فاقول قال مولانا الاجل الاستاذ الاکمل

مولانا المیرزا عبد الرزاق الحسینی الصفاهانی اعلی الله

کلمته في مدح آغا خان في ایام رمضان

شکردم سر دوی رسید بدستان زاذر و ساغر بساز ساز شبستان

مشک بهاون در آر و عود بکانون محمره در دست لعب محمره گردان

سیب ذقن پر بیار از در آمل لاله گلگون بخواه از در گرگان

نار عقیقی شراب ز ینکه بیضا آبی عصفر صفت ز باغ صفاهان

قبالهٔ زر دشت آرد داردی جمشید خون سیاوش باغرا پی تاوان
روی زمین شد زبرف پشت خواصل کوهه کوچون یکی نشسته بمکدان
آذر برزین بخواه و آتش خوردار از کف مزداوی مکر بیری جان
سامری سیم پاش وی شعاله سیما تنگ مزالماس پنگ دارد سندان
ازدر این سامری بمعجز دماراست تاک عصای شعیب دمی پس عمران
مانم جهان رامشیمه بست دم دی حامله ابر را دریده کزهدان
از در این زه دریده تاک بموزید وآب روان راد هند از پی جریان
ازدر بزمم اگرچه سنخه سنخنهاست سنخت بسنخت ای مرتو سنخته سنخندان
ساقی گفتم ولی مرانه مراد است از چم آن دیده کان دیده به تیتان
بادهٔ مانه ازمی کرکاه فشردن مغبچه هر نفس بمیزد دران
سردی وگرمی مانه زآتش وآبی است گرمه وخورشان همی فزایش ونقصان
زآبی وسیب ومی وانار بجویم آنچه بجوید شکم هر سنگ نادان
خواطر مارا زباغ وتاک چه شادی اینهمه تدلیل غیر وهمت وبهتان
تاک مرا آب یار حیدر کرار باغ مرا باغبان ستوده یزدان
نار من از نور نور نار عذاری در نورش خره چه موسی حیران
سیب ستایم ولی زچه ذقنی کش زهره چه هاروت شد اعوذ سرابان
ساغر زرین من سنا لک نائین بادهٔ رنگین من سلافهٔ مابان
این راخاک از نعال مهر فلک فر وان راآب از براق شاه جهانبان

از ازل این مظهر جمال نهفته تا ابد آن آیت جلال نمایان
حسن ازل از جمال اوست هویدا رزق ابد از عطای اوست گرایان
گرمی من از صباح وصل دل آردی سردی ما از دراز شب هجران
وصل نگاری که وصف او نپذیرم بحر اگر آید مداد و راغ قلمران
هرچه سرایم هم اوست مبدء و مصدر هرچه گرایم از اوست منشاء و پایان
عاشق و معشوق و عشق و وصال و رقیب در نفسی سر گراز هرچه گرپیان
این همه او یا همه حالات سودا این همه او یا همه آثار هذیان
خواه تو هذیان سر او خواه سودا هست برایم دلیل و آیت و برهان
واسطه چون نیست موجود و عدم را هرچه بود و هست عکس هستی اودان
قطره برآید ز بحر و باز بقعر جام جاذب کل بکشدش بلجه شتابان
باز بمغزم نسیم روضه وحدت باز بکامم مذاق بادهٔ عرفان
در بد باری که ذکر شان همه تثلیث در به کروبی که دینشان همه خذلان
ربا این را چه علت آمد و باعث بارا این را که آفت آمد و سامان
از پس پنجاه و اند سال بپاد رد دا به فکر مرا که شیر به پستان
سر همه در فکر تم مقارن زانو کف همه در حبر تم قرین ذنخدان
زاد نو بدم تو ان خجسته نو تدی از چه ز لشریف صهر خسرو کیهان
شمس منور دمید از بر شرق شاه موحد رسید از در کرمان
خیز و پسیح پذیره را ینه آئین چست دوران آر بر کوه همه بکران

موزه طلب و از وشاره خواه و کمر بند ساز پذیره شو بساز آور و ساز مان
گفتم ای از نیک و باده روزه گشاده موزه و شاره کجا و مفلس عریان
خواصه بدین روزگار کز عربانم گنج بسرقت برفت ورنج بستخوان
بیری و افلاس و ضعف هر سه قرین شد ماند ضعیفی بچنگ این قوی افزان
وبزه کروزه گروی و من چه سپاد خشی در کف اهرمن است ریش و زنخدان
باد فرح را فشاردم بر مضان نای بهر دو سه اغر بیافه در مه شعبان
گیر بر هم از گروی روزه بپوشش بوسه دهم پای تخت خسرو ایران
هان پی عزم بپای سوی دیاری سوی سلیمان شوای بر اق سلیمان
از ره پرسش بپوش مایه تحتش از در پوزش مر این حکامه فروخوان
پس بدعایش سراکه دیر زی ایشه تا بفر اخو رزید تو نیز فرومان

وله ایضا غزل

عشق دانی چیست درد بی درمان کار عاشق چیست نالہ و افغان
در غمت یارا روز شب مارا دیده طوفان ز آسمانه اتش دان
یارم آتش در بستم آتشخو آهم آتشدم اشکم آتش سان
ای رقیب آخر رحم کن بر خویش چه زنی خود را با تش سوزان
ناصح از عاشق صبر کمتر جو شه نخواهد عشر ازده ویران
ای که فرمائی عاشقانرا صبر بر شهید زار می نهی تاوان
مهر ای زاهد آب در غربال مزن ای ناصح مشت بر سندان

گه صنم سا بر حد گه حرم بینما چکنم یاران کشته ام حیران
در حرم کا بی ابلی الله کو بر در دیرم گه هری گویان
کر یکی گویم در سه تا جویم سر و پا کفرم پا و سر خذلان
سه راهب شرک یک زاهد کفر گنج حق را گنج در عدد نتوان
همچو افسر کار افتدش مشکل هر که پندارد عشق را آسان

خاتمة الکتاب

این بود انچه خامهٔ اعجاز بیان من با این همه سر شکستگیها و فرو ماندگیها لنگ لنگان بدستیاری همت به تسویدش پرداخته و مدتی جگر چاک چاکم در طی مراحلش بخون نبار یها ساخته اگرچه از ابتدا شوریده سری دارم و افسرده روانی با خامه سودازده آشفته بیانی دماغ من کو و فکر شعر کجا من از کجا و قرار از کجا و صبر کجا بوبزه که در این طرفه ایام خاطر سودازده را نه به نثر سری است و نه بر شعر نظری کارم روز و شب جز بی تابیها و سر سنگ زدنها هیچ نیست. والحق گر اگر جادهٔ انصاف را از دست مدهم و لختکی دل بر مال کار نهم هم، تو انم گفت که انچه نوشتم کار من نیست چه خودم در حقیقت هیچ در هیچم شعر

من کیستم از خویشتن بتنگ آمدهٔ دیوانه با خرد بجنگ آمدهٔ

علی ای حال بهر علتی که توان فهمید حالا نطق من چون شتر در گل

بحفت وبهمن جهت است تش ما هیچکس تا حشر گفت با آه و درد
و نالهٔ سر دکار است و بس مضرع .

ز دیم در صف رندان هرانچه باد اباد حوادث زمان و طوارق
حدثان چنانم پابز نجیر کرده که از هیچ طرف مجال اسایش ندارم اگر چه
بفضله تعالی من اکثر الوجوه فارغ از این و آنم آرزوئی نیست
بجز دیدار یار جفا کیش و تمنای نمانده جزو سایل آن طرار ستم
اندیش بهمین امید ع گذشته ایام که از ما غبار بر خیزد
دل از همه جهت سرد شده و خاطر من کل الوجوه پژمرده و افسرده
اگر فقط گرمی و شور جنون می بود می توانستم دل خود را
مطمئن کرد فاما این افسردگی بد چیزی است و بعد در انوحشی
جزای دوزخ اشامان بنفرد اخون دهد ابزد مکر در سینه
افسردگان اندازد ایشان را خدا الفریاد من برسد و مرا از این
کش مکش تعلق دارهاند بیبت

هستی ای دل حزین باره کشم بزیر زین لوکرهاشوم ازین چارحصار شدی
والان ایس شغلی طول اللیالی السود الاالتاسف علی حالی والناوه
من بلبالی واصل همه این افسردگیها تنهائی و وحشت و تنفر از صحبت
مردم ناجنس است گو بهرنمط که توانستم بسد باب هجوم حضرات
زمانیان کوشیدم در بروی خویش و بیگانه بستم و در همچو شهر

غدا از بی یار و یاور در کنج تنهائی خزیده با صد حسرت و حزن جگری شستم الحمدلله که تا الان من هیچکس سروکاری ندارد و من هم که انها را داخل موجودات نمی شمارم تا بصلاحیت ادراک چه رسد اگرچه این همه را کرده ام ولیکن تا مهره پشتم شکسته است امکانم نیست از این کش مکش ها رست افسردگی و پژمردگی از هر چهار طرف هجوم کرده بیت سقف عالم پست و گردون کم فضا من تنگدل تا کی باشم الهی دریاب این نه خجالت همین میگویم که یا مرا از بین و آن برهان بیخودم ساز و بخود محرم کن فارغ از نیک و بد عالم کن بیت یا بفرما عشق بالا دست مخنث پیشه را تا نیفروزد گرانش بدلهای کباب اگرچه هزار بار این محبوس قفس ننگ و تیره را ترغیب آزادی نمودم و اکثرها در تحریص قطع تعلق کوشیدم و گفتم و میگویم که جانا بغیر یستان قدر تو ندانند کس بازای که در غربت چندین به نماند کس لیکن نمیدانم که چرا تاثیر ندارد و چتوان کرد چون چنین خواسته اند باید راضی بقضا شد و منتظر نشست بیت از اینهم بیشتر گفتن نشاید سخن دارم ولی ناگفته باید

هذا ما سنح لي الي الان ولعل الله يحدث بعد ذالک امرا

وهو علي كل شي قدير

التنبیه

برارباب تمیز و انصاف که پیرو ہی نقطه و حرف گیری غلط شعار شان نیست مخفی و محتجب نباشد که غلط در کتاب پنج وجه منحصر است اول غلط کاتب و ان گاہی در نقطه میباشد مثلاً تحت را بخت و فیل را قبال و فرس را فرش بنویسند این خاصهٔ خاسهٔ بصری است علی الخصوص در حروف چاپ و گاہی در لفظ مثل انکه لفظے مکرر چاپ نشده باشد و این اکثر در اخر جزء لاحق شود و گاہی ناقص مثلاً عن را ع و فی را ف نوشته و علی ہذا القیاس و نزد عاقل خبیر این غلط ہا از اغلاط حساب نیست و عذر ش بر ماہر خبیر روشن خصوصا بنده که خود م مولف بودم و خود م مصحح دوم غلط نشر مصنف و ان جاہای است که اختلافی در ترکیب عبارت باصول نحو داشته باشد یا لفظی که در لغت نامده باشد مستعمل کند یا چیزی که می بایست کم باشد و چیزی که نمی باید داخل کرد

از ان خلل در فهم مقصود عارض شود البته بینی و بین الله این
طور غلط مفید ذو خیلی مذموم است و دلالت می کند بر کساد
طبع مولف چون این قدر ثابت شد گویم که درین کتاب
هم بنده باعدیم الفرصتی و پریشان مزاجی دلی توجهی بنظر سرسری
انچه ضروری الاتیان ابود داخل حدول تصحیح کردم و هرجا
زیدم که شخص قابلین به مجرد ملاحظه ئے باصل مطلب
می تواند برد عجالته ترک دادم و محول بروقت فرصت
داشتم پس امیدوارم از ناظران که از غلط چاپ که عمدا
پی به تصحیحش نبردم بد دماغ نه شوند و این را غلط چاپ
انگاشته مصنف بیچاره را هدف سهام مطاعن نسازند

والان اشرع فی التصحیح فاقول

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۳	۴	نگویم	بگویم
۴	۱	اهال	مشکلی
۵	۸	الحصر	المحصر
۶	۱۷	شن	روشن
۱۴	۱	ضاز	صار
ایضا	۱۴	از	را

صفحه	سطر	غلط	صحیح
١٥	٨	علم	نحو
١١	٨	بزمان	بزمان
١٩	١٨	عشاق فدا	اهل العشق مدار
٢٨	٩	فی فی	فی
ایضا	١٤	مع	فی
٥٤	٨	لطائف	ایجوبی
٥٦	١٠	قائمی	قابل
٥٩	٨	کائمات	تکلام
٦٣	٤	دان	روان
٦٣	٦	غبا	غبار
١١١	٥	فا فهتم	فا فتمی
١٣٤	١	فنحر	فکن
١٦٩	٤	لتمرویته	لترویح
٢٥٥	١٣	بیرتئی	یصطفی
٣٩٢	١٥	الصلو	الصلق
٤٣٩	١١	ماتقربه الاسماع	ماتقربه العیون وتاتذبه الاسماع
٤٤٤	١٦	المشقفه	المستقیمه

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۴۶۲	۱۸	تو کن	کن
۴۶۷	۱۷	شتانرا	سانرا
۴۶۸	۱	یونه	یویه
۴۷۴	۱	سه کن اختر	تبه کن اختر
۴۷۵	۱۳	بینی	همی بینی
۴۷۶	۱	حریاں	جبریاں
۴۷۹	۵	بیهدادا	بیهده دا
۴۸۱	۱۲	نار	نماز
۴۸۷	۳	اکشینی	عنبربینی
۴۸۷	۱۴	غربی	غزنین
۴۹۰	۱۱	به	بمنهه
۴۹۶	۶	میرزاز	میرازوی
۵۰۱	۱۷	پوس	بوس
۵۰۳	۱۲	بهرسنگ	پرستک
۵۰۸	۶	غالم	گردون
ایضا	۸	گردون	عالم
ایضا	۹	نمیدارد	ندارد

الا اعتذار والا ختتام

بده ای عشق آتش دم اثر آه و فغانم را
کرتا بسازم بر آهی مهربان نامهربانم را

دستی ای عشق پشت دستی ای عشق

عشقبا بیرا تو مغز گردان خود دنی با شیر دلان چه رستمیها کردی
اکنون که فتاده است کارت با من نهرجهام که دادی نکنی نامردی
اگرچه می خواستم که بوقت فرصت یکبار این مجموعه کمال را
من اولها الی آخرها بینم و نهرجا نموی و خطائی مانده باشد در
آخر درج بکنم فاناطوارق حدثان و نوائب زمان و کسل
طبیعت و توحش مزاج مانع آمد بجان عزیزت که بهمین طور

اکثرها در ایوان معطلی کفی زیر زنخ کفی بر آرنگ
نشسته می مانم و خود هم گناهی ندارم بیت
تحصیل علم و دانش خوش بود لیکه والله
عشق جنون طبیعت فرصت نداد ما را

شبهای تیره و روزهای دراز من همه بفکران طرار عیار
می گذرد و این هم میدانم که ع*
خزان همی رسد و نوبهار می گذرد والحق بیت
سحر نسیم صبا مشکبار میگذرد دریغ عمر که بی روی یار میگذرد

*ع * ندا و فرصت افسوس صد هزار افسوس *

تمام حیرانی و سر گردانیم از همین است که بیت

نیم شمع و فادار بزم دوران از چه خاموشم
محبت نیستم چون از دل یاران فراموشم

نیم ز اهل هنر چرخ از چه من برگین است
را دانا نیم دائم چرا با غم هم آغوشم

وفی الحقیقت ـ

تا کی از خانه بهین ـ صحرا تا کی از کعبه بان ـ در خمار

زین سپس دست ما و دامن دوست بعد از این گوش ما و حلقهٔ یار

اگر چه اکثر ها جنون مزاجی و پریشان دماغی بطرفهای دیگر

میکشد و باین حرف خود را می فریبم که بیت

جهان گرم همه دشمن شود بدولت دوست
خبر ندارم از ایشان که در جهان هستند

باز نیستم اگر دل افسرده و خاطر پژمرده بحال خود نباید مجبوری

است استغفر الله هیچ مقام عیب ـ نه چه اگر خوب بنگری *

دردی دارم چو کوه و جسمی چون کاه
باریک تنی چونال از نالهٔ و آه

یک جسم ضعیف و این همه بار گران
لاحول ولا قوة الا بالله

ع مرد این بار گران نیست دل ببکیم

گو بهمه وجوه بدر دشش خورسندم و بزخمشش شاد باشند بقول مولوی که میفرماید کثرت همگی دین شد بانحت همه شیرین شد

حلوا شده حلوا حلوات مبارک باد * وایضا

رنج راحت دان چو شد مطلب بزرگ.

گر دگله طوطیای چشم گرگ

ولیکن من سوخته دل پرشده جگر کجا و بین آه و نالهٔ بی اثر کجا آخرای دل تا کجا تاب فراموشی از عهد قدیم . بیت

تا کی بعلایق جسمانی در چاه طبیعت خود مانی

نفسی به خدا و به بین چه کسی بکه بمدمی و بکه هم نفسی

تگویمت که رندی بگذار و راه صلاح گیر! ان دامن پاکدامنان از دست بگذار و من که هیچ خیالی ندارم . بیت

نهادم زیر تیغ دوست گردن تا چه پیش آید

گمونم کار شد بر کام دشمن تا چه پیش آید

همین جهتها من از همه کس بریدم و با و بیوستم و بار با گفتم مرا بگذار تا خاموش باشم زبان بندم سر اپا گوش باشم

صبا و مرا با من شمارے است مرا هم با شکنج دام کارے است

فاما تا این زمان که اثری ندیدم آینده به بینم چه می شود اگرچه

بقبول هوس.

کہے کعبے مین کرتے تھے جاکے دعا کبھی دیر مین تھے کسی بت پہ فدا
تیرے کوچے مین بیٹھے تو خوب ہوا کہ کشاکش دیر و حرم سے چھوٹے
ولیکن امراض ظاہری و علل باطنی سد راہ انبساط است
استغفر اللہ مرا چہ کار بہ نشاہ یرا کہ مرا با سوزاد سار ہا است
زیادہ ازین مجال آنستم کہ بگویم بیت
مرا با ان پری بس داد ری بود ار ی بستی
حجاب عاشقی و حسن معشوقی ز بانم را

واللہ تعالی ھو المفہم للصواب و الیہ المرجع والماب

در آکاکتہ در تادر گذ رسرو و سمن بینی بگردون در ہزاران لیلی گل سرہن بینی
ہمی تابگذ ری برسرو بد شمس و قمریانی ہمی تابنگری بر مہر و مہ مشکے ختن بینی
ہمن سیما کشان چسمکرن ماہ فلکیانی پری پیکر بتان آشوب جانمر دورن بینی

لمولانا افسر

شاہ جہانا بفقیران نظری بہتر ازین کہ نباشد بدو عالم ہنری بہتر ازین
بر سر کوی بتان دست بسر پای بگل شہ نے پاو سرم پاو سری بہتر ازین
غالبا از در دہلی سوی کلکتہ غزل گر فرستی بحریفان قدری بہتر ازین
شہپر زاغ و زعن قاف سخن را نہ سزد رو چو سیمرغ بکوہ پری بہتر ازین

تم بالخیر